في الشرق الأوسط مبارك لا يعارض عقد قمة موسعة (ص4) ولاية البحر الأحمر السودانية تعلن تعرضها لمحاولة اختراق (ص4) تشيلر ترفض المثول أمام لجنة التحقيق (ص2)



## مختل آخر يطلق الرصاص على مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية

صنعاء: «الشرق الاوسط»

تعرض الطابق الثاني من مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية في صنعاء لوابل من الرصاص اطلقه مواطن من بندقية آلية «كلاشنيكوف» في اتجاه مكتب عبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري الذي لم يكن موجوداً عندها في مكتبه.

وقال شهود عيان انهم سمعوا هذا الشخص يصرخ قائلاً: «أريد عبد العزيز عبد الغني»، وهو يطلق الرصاص، واستنتج الشهود ان له معاملة لم تنجز. ولم يتمكن جنود الحراسة من اعتقال الرجل إلا بعد ان افرغ خزانة بندقيته. وقالت مصادر امنية انه مختل عقلياً، وان التحقيقات تجري معه.

ولم يسفر الحادث عن اي اصابات باستثناء الاضرار في نوافذ وجدران المبنى الذي يقع في شارع الزبيري وتوجد فيه مكاتب نائب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الاستشاري وعدد من ادارات الرئاسة والمجلس الاستشاري.

وسبق لمختل آخر، ان قتل ثلاث راهبات اجنبيات في مدينة الحديدة يوم الاثنين الماضي باطلاق الرصاص عليهن من رشاش كلاشنيكوف.

(استقالة السقاف من المجلس الاستشاري ص4)




تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

# الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الجمعة 8 ربيع الآخر 1419هـ - 31 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7185

London - Friday - 31 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7185

E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com


تدخل لتهدئة الخلاف بين الأردن وسورية

# الحسن الثاني يهاجم «ازدواج الشخصية» داخل اجتماعات لجنة القدس

الدار البيضاء: من علي أنوزلا

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اعضاء لجنة القدس في ختام اعمال دورتها الـ 17 في الدار البيضاء امس للعودة الى أرض الواقع والانسجام مع النفس. وذكر الاعضاء بأنهم «رجال دولة وليسوا ممتهني صيانة السيارات والبواخر» وتساءل «ايمكنهم ان يكونوا مزدوجي الشخصية، أي ان يقولوا انه يجب علينا ان نفعل كذا وكذا وفي نفس الوقت ناخذ احتياطنا في ما إذا فتح هذا الباب او ظهر بريق».

وفي محاولة لتهدئة الاجواء التي توترت بسبب تناقض موقفي سورية والاردن حول الدعوة الى وقف التطبيع مع اسرائيل خاطب العاهل المغربي الاعضاء قائلا: «على فريق القدس أن لايكون عدو نفسه، وان لا نطالب انفسنا بستين صلاة، وإنما أن نطالب انفسنا بشيء واحد وأن نعد العدة للمعاداة كما نعد العدة للعودة الى أرض التفاهم».

واضاف الملك الحسن الثاني قائلا «لقد احسست بان القطار كاد يخرج عن السكة، ولا اريد أن نقع في هذا الغلط حفاظا على تماسك فريقنا، وحتى لا نفرح العدو فينا».

وكانت اجتماعات اللجنة قد شهدت خلافات بين الاعضاء المشاركين حول المواقف من الاجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة الحملة الاسرائيلية لتهويد المدينة المقدسة من خلال توسيع حدودها البلدية.

ونبه الملك الحسن الثاني الى مخاطر الخلاف فقال إنه كلما اشتدت الأزمة وتعقدت الامور تفككت الصفوف وضعفت وحدة الكلمة واتسعت الشقة، وقال ان محاولات العودة الى مائدة المفاوضات لا تزال قائمة وثمة امكانية، إذا تغيرت الأوضاع داخل اسرائيل في يوم من الأيام، للجلوس الى مائدة المفاوضات على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام.

وفي كلمة القاها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال ان ما حدث أخيرا في القدس هو بمثابة المعركة الكبرى الأخيرة لإحكام السيطرة الاسرائيلية على المدينة المقدسة.

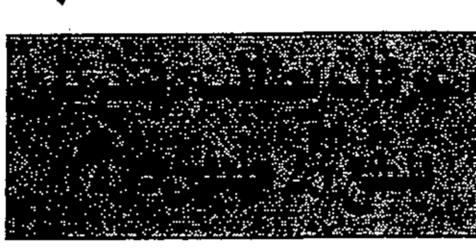
وحذر الرئيس عرفات من ان استمرار الحكومة الإسرائيلية في نهج سياستها الحالية سيؤدي الى تدمير عملية السلام وانفجار المنطقة وعودة دوامة العنف والدمار من جديد في منطقة الشرق الأوسط.

وحثت توصيات البيان الختامي «الدول الاسلامية التي شرعت في اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل في اطار عملية السلام على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل بما في ذلك اقفال البعثات والمكاتب حتى تنصاع اسرائيل الى قرارات الامم المتحدة وتنفذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصلت اليها الاطراف المعنية بعملية السلام».

ودعت دول العالم كافة الى «الاعتراف بدولة فلسطين حين اعلانها على الارض الفلسطينية وفقا لقرارات الشرعية الدولية». كما رحبت بقرار العاهل المغربي بتعيين وجيه حسن القاسم (ابو مروان) مديرا لبيت مال القدس. وصادقت على لجنة الوصاية لبيت مال القدس. وفي نفس السياق دعت جميع الدول التي تقدم مساعدات اقتصادية ومالية لاسرائيل، وخاصة الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي الى «وقف المساعدات التي تستخدمها اسرائيل في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية الاستيطانية».

وطالبت مجلس الامن «بوضع قراراته بشان حماية وضع القدس موضع التنفيذ ووضع الية لتنفيذ قراره الاخير، وطالبت جميع الدول الالتزام بقرار مجلس الامن الذي يدعو الى عدم نقل بعثاتها الدبلوماسية الى مدينة القدس»، واكدت ان «القدس الشريف جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وينطبق عليها ما ينطبق على سائر الاراضي المحتلة». واعتبرت اللجنة «كل التدابير والاجراءات التشريعية والادارية والاستيطانية الرامية الى تغيير الوضع القانوني للقدس باطلة ومخالفة لقرارات الشرعية الدولية والمواثيق والاعراف الدولية».

وفي ختام اعمال الجلسة الختامية اعرب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن امله «بان تكون الظروف سانحة ومهياة ومدروسة لأن يلتقي الرؤساء العرب لينظروا في مشاكلهم وفي ما له تاثير على سير الامة العربية والاسلامية جمعاء». (تفاصيل ص3)



اسطنبول: من ابراهيم الياس

افادت مصادر تركية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يصل الى انقرة اليوم في زيارة رسمية سيدعو الرئيس التركي سليمان ديميريل الى ممارسة الضغط على اسرائيل لاستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط، كما سيطلب منه دفع مبلغ 23 مليون دولار، هو كل ما تبقى بذمة انقرة للسلطة الفلسطينية بموجب تعهد سابق قبل توقيع اتفاقات اوسلو.

واوضحت المصادر المقربة من وزارة الخارجية التركية ان عرفات سيطالب الرئيس ديميريل ايضا بالتدخل شخصيا لدى الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان لاعادة تفعيل عملية السلام في المنطقة بعد أن وصلت الى طريق مسدود نظرا لعلاقات ديميريل الوثيقة مع نظيره الاسرائيلي.

واعتبرت المصادر ان دعوة عرفات لزيارة انقرة في هذا الوقت بالذات دليل على رغبة تركيا في اقامة نوع من التوازن السياسي في علاقاتها مع العرب والاسرائيليين بعدما اثارت اتفاقياتها الاستراتيجية مع اسرائيل انتقادات حادة من جانب العرب. وتعتقد الأوساط السياسية التركية انه ستكون لهذه الزيارة نتائج ايجابية على العلاقات العربية - التركية لانها ستخفف الضغط العربي عن تركيا بسبب علاقاتها المتميزة مع اسرائيل من جهة وتدفع بتركيا لممارسة دور اكثر فاعلية في عملية السلام.

واكد دبلوماسي غربي لـ«الشرق الأوسط» ان تركيا تستطيع التأثير على اسرائيل اكثر من اوروبا والولايات المتحدة، نظرا للمصالح الاقتصادية التي تربط اسرائيل بتركيا واجواء الثقة السائدة بينهما.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان الرئيس الفلسطيني سيطالب تركيا بدفع ما تبقى من الخمسين مليون دولار التي وعدت بها منظمة التحرير الفلسطينية اثر توقيع اتفاقية اوسلو نظرا للضائقة الاقتصادية التي تعاني منها السلطة الوطنية الفلسطينية. ويشار الى ان المنظمة لا تزال تطالب بحوالي 23 مليون دولار من تلك المبلغ بعد ان قدم اسماعيل تشيم وزير الخارجية التركي شيكا الى عرفات اثناء زيارته الاخيرة الى غزة في الشهر الماضي.

لوينسكي تسلم «ثوب الفضيحة» إلى المحققين

# كلينتون ينقل معركة «مونيكاجيت» من القضاء إلى الساحة السياسية



تبادل تحيات عسكرية لا يخلو من معان بين الرئيس بيل كلينتون وأحد حراسه لدى مغادرة كلينتون البيت الابيض متوجها الى مدينة رالي عاصمة ولاية نورث كارولينا حيث يبحث جعل احد الانهار نهراً تراثياً اميركياً (اب)

واشنطن: من ليزا فيلدمان * ومورين سليم

قد تبدو الجدران التي اقامها تحقيق المدعي المستقل كينث ستار حول الرئيس الأميركي بيل كلينتون وكانها ستطبق عليه، لكنها رغم ذلك قد تخفق في انهاء رئاسته. وطالما بقي كلينتون محتفظاً بشعبيته وسط الأميركيين، فسيكون من الصعب المساس به، رغم خطورة الاتهامات الموجهة ضده.

وفي راي احد الخبراء في الحزب الديمقراطي، ان مشاكل كلينتون ستحل في الساحة السياسية وليس القضائية، وفي الكونجرس وليس في محكمة عادية، مشيراً الى ان ستار نفسه لا يعتقد ان الرئيس الأميركي سيحال الى القضاء، وان هدفه هو رفع تقرير الى الكونجرس، الذي سيقرر عندها ما اذا كان من اللازم توجيه الاتهام الى كلينتون بخرق الدستور.

والكونجرس من جهته يخشى ملاحقة رئيس يتمتع بشعبية هائلة، خصوصاً ان الانتخابات النصفية تقترب. ويخشى الجمهوريون أي شيء يسبب لهم خسارة أغلبيتهم الضئيلة في مجلس النواب. وقد أوضح كبار النواب والشيوخ الجمهوريين، منذ اندلاع ازمة لوينسكي في يناير (كانون الثاني) الماضي، انهم لن يتحركوا قط لإقصاء كلينتون عن الرئاسة مهما كان السبب.

ويبدو ان الرئيس الأميركي واقع الآن في قضية فيدرالية تدور حول «ما قاله هو، وما قالته هي»، لا بخصوص الاتصال الجنسي بين لوينسكي والرئيس، بل ايضاً ما اذا كان الرئيس قد حثها على الكذب لاخفاء الأمر، أو ما اذا كان ادلى بإفادات كاذبة في وقت من الأوقات.

وفي اطار حرصها على ابراز ادلة مادية كافية سلمت لوينسكي الى المحققين ادلة مادية تثبت علاقتها الحميمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومن بينها ثوب لها كانت ارتدته خلال «علاقة جنسية» معه، وكذلك اشرطة لعدة رسائل هاتفية كان قد تركها لها على جهاز التسجيل الهاتفي، حسب ما اوردته تقارير صحافية وتلفزيونية اميركية امس.

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الى مصادر مقربة من التحقيق ان مونيكا ارسلت هذا الثوب الى منزل والدتها وبالتالي فانه لم يكن في منزلها عندما جرى تفتيشه نهاية العام الماضي.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»


(تفاصيل ص أولى2)


جدل أوروبي ـ مغاربي حول «مهاجري القوارب»

تصاعد الجدل امس حول ظاهرة المهاجرين غير الشرعيين (مهاجري القوارب) من دول شمال لفريقيا الى اوروبا عن طريق الشواطئ الايطالية، اثر ورود تقارير في برلين تفيد بأن دول شمال افريقيا تستخدم هؤلاء المهاجرين كورقة ابتزاز للحصول على شروط افضل في اتفاقيات الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية. (ص 2)

## هيلاري كلينتون: سرطان الثدي يقتل أميركية كل 12 دقيقة

رغم انشغالها بمتابعة تطورات «مونيكا جيت»، فان هيلاري كلينتون وجدت الوقت الكافي للكتابة عن مرض السرطان ومدى انتشاره ومقاومته في الولايات المتحدة. ففي مقال خاص تنفرد «الشرق الاوسط» بحق نشره بالعربية، تطالب السيدة الاميركية الاولى بمضاعفة الجهد لمكافحة «سرطان الثدي» الذي يقتل امرأة اميركية واحدة كل 12 دقيقة. (الرأي)

## أي إسلام نريد؟

في مداخلته حول موضوع «الشرق الأوسط»: «أي إسلام نريد» يرى مدير عام مجمع ابي النور الاسلامي في دمشق الدكتور محمود احمد كفتارو ان الاسلام الذي نريد هو اسلام الرسول الكريم. (دين)

## السعودية تطبق خطة لترشيد الإنفاق

اعتمدت الحكومة السعودية أخيراً، خطة تهدف إلى الحد من تأثير انخفاض عائدات البترول على القطاع العام، مما يضمن سلسلة من إجراءات الترشيد في الإنفاق التي ترمي إلى الحيلولة دون تفاقم العجز في الميزانية والحفاظ على مستوى متوازن من النمو. (اقتصاد)

## قوانين الملكية الأدبية والسرقة والانتحال

كيف يواجه الاعلام العربي قوانين الملكية الادبية والفنية التي تعد من ابرز المشكلات التي يطرحها الاعلاميون الغربيون في الوقت الراهن. (إعلام)

## رحيل فريد شوقي أعاد المصريين لذكريات «سينما البندر»

أعاد رحيل الفنان المصري فريد شوقي المصريين الى ذكريات سنوات الستينيات وتحديدا ايام «سينما البندر» وهي سينما المدينة او المركز عندما كان نحو 80 في المائة من قرى مصر وكفورها يعيش بدون كهرباء. (اذاعة وتلفزيون)

مشاورات مكثفة يشرف عليها الملك حسين شخصيا

# الرفاعي مرشح لتشكيل حكومة قوية في الأردن

عمان: من امير طاهري
لندن: «الشرق الاوسط»

يتوجه رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي اليوم الى واشنطن للقاء العاهل الاردني الملك حسين الذي يتابع علاجا من حالة سرطانية في غدده الليمفاوية في «مايو كلينيك» في الولايات المتحدة.

وزيارة المجالي هي فاتحة زيارات تقوم بها قيادات اردنية برلمانية وسياسية للقاء الملك حسين للاطمئنان على صحته وللتداول في شؤون المرحلة المقبلة في الاردن.

ورغم اجواء التفاؤل التي رافقت اعلان طبيعة مرض الملك حسين فإن مخاطر عدة تهدد الوضع في الاردن ابرزها مسألة خلافته وارتفاع تاثير الاصولية.

ولم تستبعد مصادر اردنية مسؤولة في تصريحات لـ الشرق الاوسط امس ان يستقر الرأي على تشكيل حكومة اردنية جديدة قوية، مع ملاحظة ان ابرز المرشحين لها هو زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان باعتباره يحظى بقبول ملحوظ من الامير حسن اضافة الى علاقاته العربية الجيدة. ورغم التفاؤل ازاء ما اعلنه الملك حسين من ان مرضه قابل للشفاء سريعا، فإن الدول الكبرى تضع علامة استفهام حول ما ذكر من ان انتقال الخلافة الى ولي العهد الامير حسن سيكون سلسا، خاصة ان انباء اشارت الى تقدم الامير حمزة (18 عاما)، النجل الثاني للملك حسين، للمنافسة على خلافة الامير حسن في ولاية العهد.

وتقول المصادر انه رغم ان مرض الملك حسين مد في عمر حكومة المجالي، فإن هناك ضرورة لاستشراف المستقبل، وهذا ما رجح ان يضع المجالي استقالة حكومته بين يدي الملك حسين لتسهيل اي اجراء يريد اتخاذه لترسيخ الاستقرار في الاردن امام اي تهديد قد ينتج بسبب مرضه واضطراره للبقاء في الخارج. واضافت المصادر نفسها ان زيارة المجالي جاءت بناء على استدعاء العاهل الاردني لتشكل دليلا على مضي الملك حسين قدما في تشكيل حكومة جديدة، وعدم الانتظار الى حين انتهاء الدورات الست العلاجية المقررة له. وتقول المصادر ان تشكيل حكومة جديدة امر ممكن ما دام تحت اشراف مباشر من الملك حسين، اذ في هذه الحالة يمكن ان يؤدي اعضاء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية امام نائبه الأمير حسن.


(تغطية شاملة صفحة 6)


## افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين في أدنبره اليوم

ادنبره: من إمام محمد إمام

يرعى اليوم الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء في السعودية حفل افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي في ادنبره، الى جانب رعايته للملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي الاسلامي بعنوان «فقه الاقليات» الذي يشارك فيه فعاليات علماء ومفكرين مسلمين من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وذلك في الفترة من اليوم الى يوم الاحد المقبل.

وقال الأمير عبد العزيز بن فهد في تصريحات صحافية: «ان المملكة العربية السعودية بنت او اسهمت في بناء 210 مراكز اسلامية متكاملة، كما بنت الفا وخمسمائة مسجد متفرقة في انحاء المعمورة». ودعا الله ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين ويمدهما بعونه وتوفيقه ويجعل ذلك في ميزان أعمالهما. (ص الدين)

الهراوي يحمل ضمنا على رفيقيه في «الترويكا»

# الحريري متمسك بـ«تغيير العقلية» وبري يعتبر كلامه «ابتزازا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهدت الساحة الداخلية في لبنان امس سيلاً من المواقف السياسية المتناقضة بين اركان السلطة من جهة وبينهم وبين بعض القوى المعارضة من جهة اخرى، الامر الذي عكس طبيعة الصراع الخفي الدائر حول استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية.

وفيما لم تتوافر بعد المعالجات للخلاف الجديد الناشئ بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في انتظار اللقاء الذي سيجمعهما عند نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، شن رئيس الجمهورية الياس الهراوي في احتفال تابيني لرئيس مجلس النواب السابق عادل عسيران، هجوما مبطنا عليهما معا، فاكد «ان الدولة لا تعيش بثلاثة رؤوس» وايد اقامة نظام رئاسي في لبنان ينتخب فيه الرئيس من الشعب مباشرة، ودعا الى وضع حد «للتقاسم» و«التشرذم» في اشارة منه الى الوضع القائم بين مجلس النواب ومجلس الوزراء وصلاحياتهما.

في غضون ذلك، نفى الرئيس بري ان يكون نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر قد توسط لإنهاء الخلاف بينه وبين الحريري، ووصف ما ذكر عن هذه الوساطة بانه «كلام صحف». واعتبر كلام الحريري عن عدم عودته الى رئاسة الحكومة في العهد الرئاسي المقبل بانه «غير دستوري بل فيه ابتزاز ويخلق وضعاً معيناً في البلد، ولا مصلحة فيه ولا بد من التصدي له وليس من عادة نبيه بري ان لا يتصدى».

من جهته كرر الحريري تصميمه على المضي الى «التغيير في عقلية الحكم والنهج لتحصين مشروع الدولة وتحصين المجتمع اللبناني في وجه التحديات المقبلة»، واكد انه متفائل وانه حريص على «تامين اقصى حدود الاستقرار السياسي في هذه الاشهر الفاصلة عن انتخابات رئاسة الجمهورية». (تفاصيل ص 4و5)

آمنة بوادي تنفي لـ الشرق الأوسط التبرع بأعضاء شقيقها لإنقاذ أربعة إسرائيليين

# قلب الفلسطيني وكبده وكليتاه سرقت بعد وفاته

الرياض: من بدر الخريف

وجهت شقيقة المواطن الفلسطيني فريد فوزي بوادي الذي قتل في حادث سيارة اثناء توجهه الى عمله في مدينة عسقلان بشمال قطاع غزة اتهاما مباشرا الى الاسرائيليين بسرقة اعضاء من جسم شقيقها ونقلها لأربعة مرضى اسرائيليين.

ونفت امنة بوادي التي تقيم في المنطقة الشرقية من السعودية في لقاء مع «الشرق الأوسط» أمس ان تكون أسرتها «قد وافقت على التبرع بأربعة أعضاء من جسم ابنها لأربعة اسرائيليين، كما ذكرت وكالة رويترز يوم الاثنين الماضي» مؤكدة انها «فوجئت بما قراته بان شيئا من هذا لم يحصل على الاطلاق». واكدت ان الاعضاء التي ادعى الاسرائيليون بان العائلة تبرعت بها سرقت دون علمها، موضحة بان ما نسب الى شقيقها عبد الحليم بوادي «بان الأسرة وافقت على التبرع بعدد من اعضاء شقيقها فريد بعد ان اعلن الاطباء وفاته غير صحيح على الاطلاق». واشارت الى ان عبد الحليم لم يكن فور تلقيه نبا وفاة شقيقه في حالة تسمح له بالحديث.

وقالت امنة ان والديها قد ابديا تذمرا من الصحافيين اثناء حضورهم الى منزلهم في فلسطين ومحاولتهم تصوير ابنة اخيها مع صور والدها القتيل. وشددت على «ان الذي يسرق الأرض ويدعي ملكيتها واحقيتها ليس بعاجز عن سرقة اعضاء من متوفين ويدعي تبرعها».

وكانت متحدثة باسم مركز سوروكا الطبي في بئر السبع قد ذكرت «بان هذا التبرع انقذ اربعة مرضى اسرائيليين اجريت لهم عمليات نقل الاعضاء بعد موافقة الأسرة على التبرع باعضاء ابنها، ونسب الى عبد الحليم، شقيق فريد بوادي، قوله «ان الأسرة تعتقد ان التبرع بالاعضاء أمر انساني بحت بصرف النظر عن جنسية المرضى».

بعد 4.5 مليار سنة

# مستقبل الأرض نواة من الحديد والنيكل

لندن: «الشرق الأوسط»

ثمة نجم في برج «دراكو» البعيد، قد يوفر فكرة عن مستقبل الأرض بعد 4,5 مليار سنة، عندما تنتفخ الشمس وتتضخم الى نجم عملاق احمر، كما يقول علماء الفيزياء الكونية في كانبيرا. وحسب هؤلاء العلماء، فاذا ما تضخمت الشمس فان جو الأرض وسطحها الخارجي سيحترقان ويزولان، ويصبحان اشبه ما يكون بتفاحة مقشرة، لكن نواة الأرض المؤلفة من النيكل والحديد قد تبقى، خاصة بعدما تتقلص الشمس لتصبح نجماً قزماً ابيض اللون.

وذكرت مجلة «نيو ساينتست» امس ان بعض الباحثين في جامعة استراليا يعتقدون ان النجم القزم المدعو «جي دي 356» الذي يبعد عن الأرض 65 مليون سنة ضوئية ربما مر في التجربة ذاتها. ومثل هذه النجوم القزمة تملك احياناً حقولاً مغناطيسية قوية من شانها ان تحث على توليد تيارات كهربائية قوية في اية نواة معدنية لكوكب يدور حولها.

وستنشر مجلة «استروفيزكال جورنال ليترس» في عددها الجديد الحسابات التي توصل اليها فريق البحث، والتي ستظهر ان مثل هذه التيارات الكهربائية ستحرض ذرات الهيدروجين، كما حصل مع النجم القزم «جي دي 356»، مما يعني بث الترددات الضوئية التي تستقطبها الحقول المغناطيسية للنجم المذكور على شكل دائرة ضوئية كبيرة.

ويقول العالم جيمس ليبرت من جامعة اريزونا الاميركية الذي درس النجم «جي دي 356» منذ اكتشافه في الثمانينات انه لا يرى اي بديل لهذا التفسير الذي توصل اليه العلماء الاستراليون.


Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K1.80 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

# بغداد تجدد التحذير من الإبقاء على العقوبات لأكثر من أشهر

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب ورويترز

صعد العراق امس حملته الهادفة الى رفع الحظر المفروض عليه منذ ثماني سنوات وذلك غداة انقسام مجلس الامن الدولي على ما اذا يتعين اغلاق ملف الاسلحة النووية العراقية في خطوة يمكن ان تومئ الى ان رفع الحظر لم يعد بعيدا جدا. وتمثل التصعيد الجديد في نشر تصريحات لطه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي حذر فيها من الابقاء على العقوبات التي فرضها مجلس الامن على العراق اثر غزوه الكويت في مطلع اغسطس (اب) 1990، مؤكدا ان «كل الخيارات موجودة» امام القيادة العراقية لتحقيق هذا الهدف. وقال رمضان في حديث الى صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «على المجلس ان يفي بالتزاماته كما هو وارد في القرارات التي اصدرها المجلس هو نفسه والعراق كان بعيدا عنها لا بل ان العراق يشعر انها قرارات جور وظلم».

واضاف المسؤول العراقي «نحن نجري اتصالاتنا مع كل الاطراف المعنية وان كل الخيارات موجودة امام القيادة للدفاع عن حقوق شعبنا والدفاع والذود عن امنه وسلامته وحياته». ولم يحدد رمضان الموعد الذي تريده بغداد لرفع الحظر، لكنه قال «ان هذا الموضوع ليس مطروحا لزمن طويل ولا لاشهر بل لمدة ليست طويلة». واكد ان رفع الحظر هو «القضية الاولى في المتابعة امام القيادة العراقية قبل اية قضية اخرى».

وتاتي تصريحات نائب الرئيس العراقي قبل ايام من زيارة الى بغداد سيقوم بها رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ريتشارد بتلر الذي سيجري محادثات مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في الثالث والرابع من الشهر المقبل كما تاتي غداة بدء مجلس الامن بمناقشة تقرير للوكالة الدولية للطاقة النووية حول القدرات النووية للعراق. وكانت القيادة العراقية قد بدات منذ ثلاثة اشهر حملة المطالبة برفع الحظر فقد حذرت في رسالة مفتوحة الى مجلس الامن في اول مايو (ايار) الماضي من ان استمرار الحظر سيؤدي الى «عواقب وخيمة». وتكرر هذا التحذير في الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة العراقي وقيادة حزب البعث في 21 يوليو (تموز) الحالي. كما ان الرئيس العراقي صدام حسين اعتبر في السابع عشر من هذا الشهر ان الحظر المفروض على العراق بدأ «يتفتت» وحذر من ان «اجراءات مناسبة» و«استراتيجية بديلة» ستتخذ لوضع حد له. ولم توضح بغداد التي طردت في الماضي مفتشي اللجنة الخاصة الاميركيين طبيعة الاجراءات التي تنوي اتخاذها اذا لم يرفع الحظر.

ولا يمكن ان يرفع هذا الحظر الا بعد ان تؤكد «انسكوم» والوكالة الدولية للطاقة النووية، وكلاهما تابعتان للامم المتحدة، ان العراق لم يعد يملك اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية وصواريخ يفوق مداها 150 كيلومترا وانه غير قادر على امتلاكها او صناعتها في المستقبل ايضا حسب شروط وقف اطلاق النار التي وقعها العراق مع التحالف الدولي الذي طرد القوات العراقية من الكويت عام 1991. وظهر اول من امس انقسام في مجلس الامن حول اقتراح روسي بان يتبنى المجلس قرارا لاعادة جدولة عمليات التفتيش الدولية عن القدرات النووية العراقية. واعلن دبلوماسيون غربيون ان الممثلين الاميركي والبريطاني في المجلس اعلنا فورا معارضتهما للاقتراح اذ ان العراق بحسب رأيهما فشل في احراز تقدم كاف لكنهما امام اصرار السفير الروسي سيرجي لافروف، وافقا على رفع مشروع القرار القصير الى عواصم الدول ال 15 الاعضاء في مجلس الامن.

ويقترح مشروع القرار ان يعلن المجلس ان العراق لا يملك اسلحة نووية ويترك في الوقت ذاته لمجلس الامن مهمة «العمل بحرص على تطبيق» القرار 687 الذي وضع حدا لحرب الخليج في 1991.

وقال دبلوماسيون ان فرنسا والصين الدولتين دائمتي العضوية في المجلس دعمتا الاقتراح الروسي في حين رفضته بريطانيا والولايات المتحدة. واقترح لافروف في وقت سابق تخفيف برنامج تفتيش المنشآت النووية في العراق بعد تبني بغداد تشريعات جديدة حول الاسلحة ورفض الوفدان البريطاني والاميركي الاقتراح ايضا.

وجاء ذلك كله اثناء الاجتماع الذي عقده مجلس الامن اول من امس لبحث التقرير الاخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية حول نزع السلاح النووي العراقي، وهو التقرير الذي لم يعط تاكيدات جازمة بان العراق قد خلا تماما من وسائل انتاج الاسلحة النووية، لكنه اعتبر ان بغداد لم تعد تمثل تهديدا في هذا المجال. وفي الاجتماع تبادل دبلوماسيون عراقيون واميركيون كبار الانتقادات بشأن الاجراء الذي سيتخذ في اعقاب تقرير وكالة الطاقة الذرية.

وقال نزار حمدون مندوب العراق في الامم المتحدة ان مفتشي الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية لم يعثروا على شيء جديد بشأن برامج الاسلحة النووية منذ عدة سنوات وحث مجلس الامن على «اغلاق» هذا الملف على الفور.

لكن السفير الاميركي بيل ريتشاردسون رد بقوله انه لا يوجد سبب على الاطلاق لان يتخذ المجلس اي اجراء بالاستناد الى تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهي الهيئة المسؤولة عن الملف النووي للعراق.

وقال اعضاء في المجلس انه لن يتخذ اجراء بشأن الملف النووي العراقي وانه ستجري مراجعة القضية بعد تقرير اخر يقدم في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال ريتشاردسون ان تقرير وكالة الطاقة الذرية اظهر انه يفتقر الى بيانات من العراق بشأن تصميم الاسلحة وتخصيب اليورانيوم والصادرات النووية. واضاف «ولذلك لا يوجد سبب يدعو لاغلاق الملف النووي. واذا لم يحدث تقدم لن يحدث اغلاق للملف النووي».

ويعني اغلاق الملف ان معظم مهام الامم المتحدة اللاحقة في هذا المجال ستشمل برامج مراقبة اكثر منها عمليات تفتيش. وهي تعني ايضا تحفيز العراق اكثر للمطالبة برفع كامل للعقوبات الدولية.

ويسلم معظم الدبلوماسيين بأن العراق قدم معلومات عن جميع برامج الاسلحة النووية والصاروخية ذاتية الدفع. لكن مازالت توجد فجوات بشأن الاسلحة البيولوجية والكيماوية. وقال حمدون «اننا نعتقد ان ملف الاسلحة النووية بالكامل قد استكمل منذ وقت طويل». واضاف «الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعترفت في تقارير سابقة وفي تقرير اليوم انه لا يوجد نشاط محظور في العراق وانهم لم يرصدوا شيئا بشأن مثل هذه البنود او الانشطة المحظورة داخل البلاد. وهو امر بسيط مثل قول ان مجال نزع الاسلحة بالكامل اغلق والملف بالكامل يجب ان يتحرك الى مرحلة المراقبة».

واعتبر حمدون انه لا يرى سببا في الانتظار حتى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل مثلما تريد الولايات المتحدة وبريطانيا بينما جميع اعضاء المجلس الاخرين «يريدون ان يروا هذا الملف وقد اغلق حتى نتحرك بسرعة الى الانتهاء من ملفات اخرى» حسب قوله.

## اتهامات في صحف ألمانية لدول شمال أفريقيا بالابتزاز

# متحدث مغربي ينفي استخدام «مهاجري القوارب» ورقة ضغط في مفاوضات الشراكة مع أوروبا

كولون: من ماجد الخطيب

نفى متحدث باسم السفارة المغربية في بون صحة التقارير التي اوردتها صحيفة تاتس الالمانية التي تصدر في برلين عن تشجيع سلطات البلدان العربية في شمال افريقيا الهجرة غير الشرعية الى اوروبا عبر السواحل الايطالية في محاولة منها لابتزاز الموقف الاوروبي في قضية اتفاقيات الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية.

وقال المتحدث الذي فضل عدم ذكر اسمه ان اخبار صحيفة «تاتس» مرفوضة وانها ليست اكثر من «اقوال صحف لا اساس لها من الصحة» وعما اذا كان المغرب وقع اتفاقية لاستعادة المهاجرين غير الشرعيين مع الحكومة الايطالية قال المتحدث «ان موقفنا واضح وصريح ولا اسرار لدينا لاخفائها، وان المغرب وقع اتفاقات مماثلة مع المانيا وهولندا وفرنسا وكانت الاتفاقية مع ايطاليا، وكانت صحيفة «تاتس» اكدت اول من امس ان الحكومة المغربية وقعت مع وزارة الخارجية الايطالية اتفاقية «اعادة الترحيل المذكورة» واضافت ان الرباط حاولت فرض شروط اقتصادية تتعلق بصادرات الحوامض المغربية الى اوروبا وهو الجانب الذي تعتبره ايطاليا يؤثر على صادرات مزارعي الحمضيات في صقلية.

وكان 122 مهاجراً غير شرعي معظمهم من عرب شمال افريقيا بدأوا منذ الأربعاء الماضي اضراباً مفتوحاً عن الطعام في معسكر طارئ للاجئين اقيم لهم في مدينة «كالتانيسيتا» الصقلية احتجاجاً على استمرار حجزهم ومحاولة اعادة تسفيرهم قسراً الى بلدانهم التي اتوا منها. كما نفذ 50 لاجئاً آخر محاولة جريئة للهروب من المعسكر استطاع رجال الشرطة احباطها بينما نجح اثنان من المحتجزين في الهرب على اثرها.

وتحقق سلطات مدينة جنوا حالياً في حريق اندلع فجأة في سفينة مخصصة لسكن اللاجئين وتسببت النيران بمقتل خمسة افريقيين عرف بينهم اثنان من التونسيين في الاقل. وكانت مصادر منظمة «دياكوني» الخيرية التابعة للكنيسة البروتستانتية في برلين اكدوا حدوث اضطرابات عنيفة في معسكر «سيراكوس» للاجئين في صقلية الايطالية مما اضطر الشرطة الايطالية لاقتحام مركز الاحتجاز المقام للاجئين القادمين من شمال افريقيا وفتح النار على المتمردين. وتحدثت صحيفة «تاتس» الألمانية الواسعة الانتشار عن اصابة 13 بينهم 10 من رجال الشرطة، بعد مناوشات واشتباكات عنيفة، ويبدو ان السلطات الايطالية اضطرت لنقل نزلاء مركز «سيراكوس» الى كالتانيسيتا في محاولة للسيطرة على تمرد قد يشمل كافة المعسكرات هناك والتي تضم حوالي 1500 فرد.

واشار تقرير آخر نشرته صحيفة «تاتس» امس واحتل صفحة كاملة الى ان دول شمال افريقيا تستخدم موجات المهاجرين غير الشرعيين الى ايطاليا كطريقة للضغط على الأوروبيين وابتزاز دول اتحاد الأوروبي في قضية توقيع اتفاقيات الشراكة المتوسطية ـ الأوروبية.

واجرت الصحيفة مقابلات مع بعض المهاجرين العرب ممن شاركوا في محاولات الهروب واعمال التمرد الأخرى في المعسكرات. فاشار المواطن نجيب من تونس الى ان حكومة بلده تشجعهم على الهجرة بشكل جماعي باتجاه ايطاليا. كما أكد العديدون انهم يعودون الى الساحل الايطالي للمرة الخامسة او الثامنة بعد ترحيلهم كل مرة الى بلدانهم من ايطاليا. ويقول مراسل الصحيفة ان حوادث التمرد في مركز توقيف «سيراكوس» شهد ظهور بعض الأسلحة بايدي المتمردين بينها السكاكين اضافة الى مسدس في يد أحدهم.

رجال شرطة ايطاليون يحملون عنوة احد المهاجرين غير الشرعيين اثر اشعال النار واندلاع اضطرابات في مركز استقبال احتجز فيه هؤلاء المهاجرون (رويترز)



# تشيلر ترفض المثول أمام لجنة تحقيق شكلها البرلمان التركي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

كشفت تانسو تشيلر الرئيسة الاسبق للحكومة التركية وزعيمة حزب «الطريق القويم» المعارض انها بعثت جوابا في خمس صفحات الى لجنة التحقيق البرلمانية التي استدعتها للمثول امامها للادلاء بافادتها حول مصادر ثروتها والاتهامات الموجهة اليها باستغلال نفوذها للإثراء غير المشروع، رافضة الحضور شخصيا امام اللجنة.

وكان زوجها اوزار تشيلر قد حضر امام اللجنة وادلى بافادته طيلة ساعتين حيث اكد ان الأموال التي تمتلكها عائلة تشيلر ورثتها من ابويها اللذين تركا لها ثلاثة شاليهات على البحر ومبالغ نقدية واجنبية تبلغ قيمتها حوالي 700 الف دولار اميركي. وظهرت تشيلر الليلة قبل الماضية على شاشات القناة التلفزيونية السابعة لتؤكد انها رفضت المثول امام لجنة التحقيق البرلمانية التي لم تقدم اليها اية وثائق او ادلة تدينها حول الاتهامات الموجهة اليها.

واتهمت في المقابل «وسائل الاعلام الاحتكارية» في اشارة الى مؤسستي «حريت» و«صباح» ذاتي الاتجاهات الغربية. وقالت ان صحف المؤسستين ناصبتها العداء وساندت مسعود يلماز رئيس الوزراء الحالي وساقت اتهامات الى تشيلر بالانتماء الى المخابرات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه) وباقامة تنظيم سري داخل الدولة التركية واستغلال نفوذها للاثراء ومساعدة زوجها في جمع ثروة كبيرة وذلك من اجل التغطية على النهب الذي تقوم به هذه الاحتكارات الاعلامية والاقتصادية لثروات البلاد كالمناطق السياحية والاستحواذ على مناقصات انشاء مراكز انتاج القوة الكهربائية او الاستيلاء على اراضي الدولة في المناطق الساحلية بحجة انشاء المصانع والمعامل.

ورغم العداوة القوية بين تشيلر واوزال، فان «حزب الوطن الأم» الذي تتزعمه انضم الى احزاب الائتلاف الحكومي في تأييد اجراء انتخابات برلمانية وبلدية مبكرة في ابريل (نيسان) من العام المقبل. وهو موعد كان حزب «الفضيلة» الأصولي المعارض قد عارضه في البداية ثم وافق عليه. بعد موافقة الاحزاب السياسية الرئيسية الاربعة على قبول اقتراحه بمشاركة الاحزاب غير الممثلة في البرلمان في الاشراف على اجراء تلك الانتخابات.

## موجـز

### جسر جوي إماراتي ينقل مساعدات إلى جنوب السودان

● قررت سلطات دولة الامارات العربية المتحدة امس اقامة جسر جوي لنقل معونات عاجلة الى السودان الذي يعاني من المجاعة. وقالت وكالة انباء الامارات ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امر بتقديم هذه المعونات التي تتكون من 160 الف طن من المواد الغذائية، اضافة الى تجهيزات طبية لثلاثة مستشفيات سودانية. وكان برنامج الغذاء العالمي قد وجه الثلاثاء الماضي نداء عاجلا الى المجتمع الدولي لتقديم المساعدة الى جنوب السودان الذي يواجه المجاعة.

### إيران تنتقد مجلس الأمن لضعفه أمام إسرائيل

● انتقد كمال خرازي وزير الخارجية الايراني الاداء الضعيف لمجلس الامن الدولي في مواجهة السياسات والاجراءات والممارسات غير الشرعية لاسرائيل في فلسطين المحتلة ونقلت وكالة الانباء القطرية في طهران عن خرازي قوله امس «ان الرد الاسلامي الحازم من شأنه ان يردع الكيان الصهيوني عن ممارساته»، داعيا الى ادانة «جميع الممارسات القمعية وغير القانونية للصهاينة في القدس المحتلة».

### أنقرة ترفض حكما للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان

● رفضت تركيا امس الحكم الذي اصدرته عليها المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان بدفع اكثر من 640 الف دولار لمواطنة قبرصية يونانية مؤكدة عدم جواز تحميلها مسؤولية تدابير اتخذتها «جمهورية شمال قبرص التركية». وكانت المحكمة الاوروبية قد حكمت على تركيا بدفع هذا المبلغ الى تيتينا لويزيدو المقيمة في نيقوسيا والتي سلبت اموالها وممتلكاتها في القسم الذي تحتله تركيا من الجزيرة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان لوزارة الخارجية التركية ان «قضية لويزيدو تجري بين الادارة القبرصية اليونانية وجمهورية شمال قبرص التركية التي تملك جميع العناصر اللازمة لاعتبارها دولة». واضاف البيان ان «تركيا لا تمارس اي سلطة عامة في جمهورية شمال قبرص التركية (...) وهي تعتبر هذا القرار غير مقبول».

### حصيلة جديدة للمصابين بانفجار البنك الإيراني

● اعلن مسؤول في الدفاع المدني الايراني ان 12 شخصا بينهم ثمانية موظفين اصيبوا بجروح في انفجار عرضي وقع اول من امس في احد مصارف طهران. ونقلت رويترز عن القومندان عباس علي زاده قوله ان الانفجار وقع في غرفة التدفئة في احد فروع بنك «صادرات» في حي مولافي بجنوب العاصمة بينما كان عدد من العمال يجرون اصلاحات في المنشآت. والحق الانفجار اضرارا في المبنى المؤلف من اربع طبقات قدرت قيمتها بخمسين مليون ريال (17 الف دولار بالسعر الرسمي). وقام رجال الاطفاء باخلاء المبنى ونقل الجرحى الى المستشفى.

### إطلاق سراح سياسي تركي اعتقله يساريون متطرفون

● قالت الشرطة التركية ان يساريين متطرفين اطلقوا امس سراح سياسي محلي بعد احتجازه لاربعة ايام في جبال بشرق تركيا. ونقلت رويترز عن ضابط شرطة في اقليم تونجلي (شرق) قوله انه اطلق سراح الرجل في منطقة غابات. وكان اعضاء في «الحزب الثوري لتحرير الشعب» اليساري المتطرف قد اختطفوا يوم السبت الماضي حيدر بديجان اوغلو (45 عاما) وهو مسؤول محلي بارز في حزب يساري معتدل بعد اعتراض سيارته عند احد حواجز الطرق في تونجلي. ولم يتضح على الفور سبب اختطاف هذا السياسي. وقالت الشرطة ان الرجل في صحة جيدة.

# واشنطن تفتقر إلى استراتيجية بشأن القدرات الصاروخية لإيران

تقرير إخباري

واشنطن: من جون اومنسنسكي *

اعلن دبلوماسي اميركي بارز ان ايران ستنشر قريبا صاروخا جديدا متوسط المدى من الطراز الكوري الشمالي.

وكان مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى وشمال افريقيا، قد ابلغ الصحافيين ان «الكتابة الآن واضحة على الجدار» مضيفا انه ينبغي توقع نشر ايران في المستقبل القريب صواريخ متوسطة المدى. وبينما اصر انديك على ان اجراء ايران تجربة على اطلاق صاروخها الجديد متوسط المدى «شهاب ـ 3» لم يكن مفاجأة، فان تصريحه عكس الافتقار الى استراتيجية اميركية منسجمة في مسألة التعامل مع التهديد الذي يعتقد ان الصاروخ الايراني يشكله لحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة وعلى وجه التحديد اسرائيل وتركيا.

وايران من جانبها وصفت الصاروخ الجديد بانه سلاح دفاعي، غير ان تعليقات انديك اشارت الى عدم قبول صناع القرار في واشنطن بالتصريح الايراني. اذ قال ان الولايات المتحدة «تخطط لوقف ايران او ابطائها» لكنه في نفس الوقت اكد على حاجة الدول الحليفة للولايات المتحدة في المنطقة الى دفاعات صاروخية أفضل. ويبقى الخيار الاخير هو «التشجيع على احداث تغيير في السلوك الايراني».

وتضاف تعليقات انديك الى الاعتراف الضمني بالسعي لوقف ايران عن تطوير ترسانة صواريخ او اسلحة نووية في الوقت الراهن.

ويعتبر تقييم انديك لحالة ايران الاول من نوعه الذي يدلي به مسؤول اميركي منذ تجربة ايران للصاروخ «شهاب ـ 3» الذي يعد نسخة معدلة من صاروخ «نودونج» الذي صممته كوريا الشمالية. ويبلغ مدى «شهاب ـ 3» 800 ميل، وهو مدى يكفي لضرب عدة اهداف، بما في ذلك القوات الاميركية في المنطقة.

وواجهت الآمال المعقودة على تغيير ايران لسلوكها انتكاسة اخرى، ولا يزال انصار التيار المتشدد يحتلون مواقع مهمة في السلطة رغم آمال واشنطن في انتهاج ايران سياسات أكثر مرونة واعتدالا تقود الى تحسين فرص استعادة العلاقات بين البلدين.

كما ان محكمة ايرانية حكمت في الآونة الأخيرة على عمدة طهران السابق غلام حسين كرباستشي بالسجن خمس سنوات بتهم تتعلق بالفساد الاداري، وذلك في خطوة ينظر اليها المراقبون باعتبارها تهدف في الاساس الى التشكيك في حليفه المقرب الرئيس محمد خاتمي.

ورأى انديك ان التهديد المتمثل في الصاروخ الايراني الجديد سيزداد باحتمال تطوير ايران صاروخا بعيد المدى خلال فترة عامين.

واضاف ان ايران مستمرة في تنفيذ برنامج نووي «سري» وصفه بانه «مزعج للغاية للولايات المتحدة». ويقول انديك ان الخبراء الأميركيين درجوا على اعتبار ان ايران تحتاج الى سنوات حتى تتمكن من تطوير الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى، مشيرا الى «فجوة كبرى» في ادراك الولايات المتحدة لبرنامج ايران النووي. واعرب انديك بوضوح عن «المخاوف الكبرى» الناجمة عن البرنامج النووي الايراني الذي يجري تنفيذه في مواقع سرية. واستبعد ان تكون ايران قد حصلت على مساعدة في هذا الشأن من باكستان التي تعتبر احدث قوة نووية في العالم.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

# خاتمي دون العباءة والعمامة

طهران ـ رويترز: شاهد الايرانيون امس لاول مرة رئيسهم محمد خاتمي مرتديا قميصا وسروالا مثله مثل اي رجل ايراني آخر اثناء تبرعه بالدم في احد بنوك الدم في العاصمة طهران. واعتاد الايرانيون على رؤية رئيسهم الذي تولى السلطة منذ عام مرتديا عباءة علماء الدين الطويلة والعمامة السوداء.

وعرض التلفزيون الايراني لقطات لخاتمي راقدا على ظهره اثناء تبرعه بالدم، ثم وهو يتلقى مبتسما باقات زهور من بعض الفتيات. ولم يكن هذا الموقف غريبا على الرئيس الايراني الذي يحاول ان يظهر بصورة رجل الشعب من خلال احداث تتابعها وسائل الاعلام مثل وقوفه في مؤخرة طابور غذاء واثناء استقلاله حافلة في «يوم الهواء النقي». كما يحب خاتمي مصافحة الحشود المبتهجة وحمل حقيبته بنفسه اثناء سفره.

ASHARQ AL-AWSAT

## مخطط إسرائيلي لتوطين نصف مليون مستعمر خلال خمس سنوات

عمان: «الشرق الاوسط»

حذرت السلطة الوطنية الفلسطينية من خطورة الإجراءات الإسرائيلية الرامية الى زيادة أعداد المستعمرين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث تصل اعدادهم الى نصف مليون مستعمر خلال خمس سنوات. وقالت ان الاجراءات الاسرائيلية في هذا الشان خطيرة للغاية وتبعث على القلق والتوتر في المنطقة.

جاء ذلك في مذكرة سلمتها السلطة الفلسطينية لبعثة تقصي الحقائق في الأراضي العربية المحتلة التابعة للأمم المتحدة والتي زارت عمان على مدى ثلاثة ايام الاسبوع الماضي.

واوضحت السلطة الفلسطينية في مذكرتها ان السلطات الاسرائيلية تعمل على زيادة أعداد المستعمرين الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة ليصل عددهم خلال السنوات الخمس المقبلة الى نصف مليون، الامر الذي يدل على عدم رغبة من الجانب الإسرائيلي في الوصول الى سلام عادل ودائم في المنطقة.

واشارت المذكرة الى ان ما تنفذه حكومة اسرائيل من مشاريع استعمارية في الضفة الغربية مطابق تماماً لخطة الوزير الإسرائيلي السابق يجئال الون التي تنص على حصر الضفة الغربية ومدنها وقراها بين خطين من الشمال الى الجنوب بعشرات المستعمرات الإسرائيلية.

ودعت السلطة الفلسطينية الى ضرورة تبني الامم المتحدة لتحرك دبلوماسي عاجل لمواجهة الاستعمار الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ان اصبح قطاع غزة يضيق بسكانه من الفلسطينيين. يذكر ان عدد سكان القطاع الآن حوالي مليون ومائتي الف نسمة وخلال فترة قصيرة يصبح العدد نحو مليون ونصف المليون. وتاتي هذه الزيادة في وقت لا يمكن فيه ان يستوعب قطاع غزة بمساحته الحالية المزيد من السكان.

واكدت المذكرة الفلسطينية ان الحاجة اصبحت ماسة لنقل جزء كبير من سكان قطاع غزة للإقامة والعيش في مناطق الضفة الغربية بعد أن اصبح قطاع غزة يعاني من نقص في مياه الشرب والمرافق الضرورية من مدارس ومعاهد ومستشفيات ومراكز طبية ومواقع عمل للقوى العاملة المتزايدة في قطاع غزة. وتاتي خطط اسرائيل الاستعمارية لتزيد ازمة القطاع اضافة الى اقتطاع مزيد من الاراضي واخذها من اصحابها.

اختتام أعمال الدورة الـ17 للجنة القدس في الدار البيضاء

# اختلافات في المواقف حول الإجراءات التي يجب اتخاذها ضد تل أبيب ردا على محاولات تهويد المدينة المقدسة

الدار البيضاء: من علي انزولا

شهدت اجتماعات الدورة الـ17 للجنة القدس التي اختتمت اعمالها برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الدار البيضاء امس خلافات في مواقف الدول الاعضاء المشاركة في هذه الدورة، بشان الاجراءات التي يجب ان تتخذها اللجنة لمواجهة المشروع الاسرائيلي الخاص بتوسيع الحدود البلدية للمدينة المقدسة واقامة القدس الكبرى بهدف فرض الامر الواقع على المدينة قبل مفاوضات الحل النهائي التي يفترض ان تناقش هذه القضية الى جانب قضايا اخرى.

واقر الاجتماع في جلسته التي عقدت بعد ظهر امس، البيان الختامي الذي وضعته لجنة الصياغة بشكل توفيقي بين المواقف المختلفة. وتشكلت لجنة الصياغة من وفود كل من فلسطين وسورية ومصر والاردن والسعودية والسنغال واندونيسيا. واضيفت ايران للجنة الصياغة بناء على اقتراح ايراني باعتبار ايران الرئيسة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وتضم لجنة القدس في عضويتها الى جانب هذه الدول كلاً من بنغلاديش وغينيا والعراق ولبنان وموريتانيا والمغرب والنيجر وباكستان.

ففي حين طالبت سورية والعراق ولبنان باتخاذ اجراءات عملية لوقف التطبيع مع اسرائيل، دعا الاردن الى التريث قبل اتخاذ اي قرار قد تكون عواقبه وخيمة عليه باعتباره صاحب اطول حدود مع اسرائيل. وكان الملك الحسن الثاني قد اعلن في الجلسة الافتتاحية للدورة الـ17 للجنة القدس في الدار البيضاء، العمل لتنشيط صندوق خاص للاستثمار في القدس الشرقية بالانابة عن الفلسطينيين لمواجهة توسيع المستعمرات اليهودية ومحاولات تهويد القدس المحتلة.

وعلم ان وجيه حسن علي قاسم (ابو مروان) سفير فلسطين لدى المغرب سيعين رئيسا للصندوق الذي شكل عام 1995 لتمكين المسلمين من تقديم الدعم المالي، لتنشيط الاستثمارات في القدس ومساعدة الفلسطينيين على شراء الارض في المدينة المقدسة.

واستغرقت جلسة الافتتاح حوالي ساعتين ونصف الساعة وبذلك تكون اطول جلسة افتتاح في تاريخ اجتماعات اللجنة، وشارك فيها جميع رؤساء الوفود (16 دولة) الى جانب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي دعا الدول العربية الى عقد اجتماع قمة على وجه السرعة لدراسة عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط والوضع الخطير في المنطقة الناتج عن محاولات اسرائيل لتهويد القدس. كما دعا الرئيس عرفات الى اجتماع لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي لتعبئة العالم الاسلامي ضد سياسات اسرائيل التوسعية.

وتقدم وزير الخارجية الايراني كمال خرازي باقتراحات تدعو الى ادانة السياسة الاسرائيلية الهادفة الى تغيير الوضع الجغرافي لمدينة القدس، ودعوة مجلس الأمن الى اتخاذ اجراءات جدية وملموسة ضد سياسة الاحتلال، ومواجهة اية محاولة لجعل القدس عاصمة لاسرائيل. واعقبه في الحديث الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي اعرب عن أمل المملكة في أن تتمخض هذه الدورة عن قرارات تمكن من مواجهة إجراءات تهويد القدس وعرقلة جهود السلام في الشرق الأوسط. وقال الامير سعود الفيصل إن موقف السعودية سيعلن عنه داخل لجنة الصياغة.

اما محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق فقال إن المرحلة تتطلب أن تتخذ لجنة القدس عددا من الإجراءات والتوصيات التي تتناسب وخطورة الموقف.

ودعا فارس بويز وزير خارجية لبنان الى ضرورة أن يكون الرد على الممارسات الاسرائيلية عمليا وتطبيقيا وبفاعلية. وأكد على ضرورة الالتزام بمصداقية بإنهاء كافة الخطوات التطبيعية مع اسرائيل. وقال إنه من غير المعقول أن تحصد اسرائيل نتائج عملية افشلتها.

ومضى قائلا أن على العرب والمسلمين أن يواجهوا المعادلة السياسية بمعادلة سياسية، وأن يشعروا أصدقاءهم وشركاءهم ومحاوريهم بان درجات الصداقة مرتبطة بدرجات الالتزام وبكيفية تعاملهم مع الاعتداءات الاسرائيلية ضد الأراضي العربية.

وقال فاروق الشرع وزير الخارجية السوري إن هذا الاجتماع لا يمكن أن يكون كسابقيه من الاجتماعات، واضاف في كلمة تضمنت نقدا ذاتيا مريرا «لا نستطيع ان نطلب من الآخرين اكثر مما نطلب من انفسنا». وتساءل «هل نحن في حاجة الى كل هذا المجتمع الدولي ليساعدنا؟». واضاف أن ما ينقص العرب والمسلمين هو أن يكونوا متضامنين وأن يلتزموا بالقرارات التي تصدر عن اجتماعاتهم، وتلك القرارات ذات الصلة بموضوع التطبيع مع اسرائيل التي سبق أن اقرتها اللجنة في دورتها السابقة وتلك الصادرة عن مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي في باكستان وإيران.

وقال الشرع ان العرب والمسلمين كلهم في قارب واحد، ومن الخطأ أن يعتقد البعض انه في منأى عن الأمواج الهائجة.

ووصف عمرو موسى وزير الخارجية المصري الاجتماع الحالي بأنه اجتماع استثنائي المطلوب منه الكثير لحماية مصداقية العمل العربي والإسلامي. وحاول موسى أن يعيد الأمور الى نصابها، وطالب بالاقتصار على مناقشة ما جاء من نقاط في خطاب الرئيس عرفات.

اما جواد العناني وزير خارجية الأردن فتساءل بدوره عما يمكن للعرب والمسلمين القيام به، وقال يجب أن نكون منسجمين مع أنفسنا، وأن لا نطالب اسرائيل برفع الحيف عن المواطن الفلسطيني، بينما يتلقى حيفاً في دول عربية. ودعا الى التفكير عندما نطالب باتخاذ أي قرار على من سيطبق ذلك القرار، في إشارة الى مطالبة سورية ولبنان بتفعيل قرارات المقاطعة العربية لإسرائيل.

ورفض العناني أن يطالب الأردن وحده باعتباره صاحب اطول حدود مع اسرائيل بتنفيذ هذه القرارات. وتساءل مرة أخرى هل يمكن لدولة واحدة تغيير كل ما يقع من حيف وتعد على الأراضي والحقوق الفلسطينية؟ وقال إن «الأردن يبقى هو الظهير الأساسي على أرض الواقع للشعب الفلسطيني». وخلص العناني الى القول «عندما نطالب بشيء يجب أن ننظر الى عواقبه وأن ندرسها على أرض الواقع حتى لا نخرج من واقع نريد أن نتحايل عليه الى واقع أسوأ منه».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي خلال الاجتماع (اف ب)

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### سؤال الإبداع

هل يشاركني احد الشعور باننا توقفنا عن انجاب شخصيات مبهرة في حقول الحياة المختلفة. هل علينا الاعتراف بأن اسماء نادرة قليلة غادرت هذه الحياة ولم يعوضها احد، وان اسماء نادرة قليلة ما زالت تعيش بيننا ووصلت الى سن الشيخوخة، بينما لا توجد ولادات جديدة لعبقريات وعظماء جدد في هذه الأمة.

كنا نبحث عن استاذ متميز في أحد حقول المعرفة، تقدم اربعة وستين استاذا من عدة دول عربية، لم تجد لجنة الاختيار واحدا من هؤلاء كتب شيئا متميزا، او قدم مساهمة جديدة، بل كلهم مكررون شارحون تقليديون.

حالة الجامعات العربية لا تسر في هذا الجانب وفي معظم الحقول، فليست هناك اسماء جديدة لامعة او مبهرة تعوض شيئا مما فقدناه من عقول ممتازة في حقول المعرفة والثقافة والفكر والعلوم.

بالمقابل، هناك اسماء عربية لامعة في حقول الأدب والعلم والثقافة وكلهم يعيشون خارج الوطن العربي. بعضهم يكتب بلغة غير عربية ونقرأ اعماله مترجمة، بعضهم يشرف على برامج علمية وابحاث متميزة في أوروبا وأميركا وتتصدر اسماؤهم وصورهم المجلات الرزينة والدوريات العلمية.

هل أجدبت الأمة؟ سؤال تشعر بالقسوة على نفسك وعلى قومك وانت تطرحه مكرها. لكنها الحقيقة التي يجب مواجهتها.

هناك من يعتقد ان الأزمة شاملة. فليست المسألة تتعلق بالمبدعين والمفكرين، ولكنها ازمة عامة. المدرس ليس هو مدرس الأمس. الأب ليس هو اب الأمس. الشرطي ليس شرطي الأمس. المدن لم تعد نظيفة. وحقوق الانسان تدهورت، ورقعة الأرض الزراعية تناقصت، ونسبة البطالة زادت. والاحباط انتشر بين قطاعات كثيرة من الناس.

ومع كل ذلك، فان غياب المبدعين واحد من اخطر قضايانا، فهم من يستطيع تحليل الواقع وسبر اغواره، ووضع تصورات للمستقبل. وغياب اسماء جديدة لامعة مؤشر على عمق الأزمة.

هل بالغنا في رسم صورة الحقيقة.. نتمنى ذلك!

## موجز

### إسرائيل تحول 50 مليون دولار للأردن قبل شهر من موعدها

● قال مصدر رسمي اسرائيلي امس ان اسرائيل حولت الى الاردن مبلغ 50 مليون دولار قبل شهر من موعد تحويلها المحدد وذلك اثر مكالمة هاتفية بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو. ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن مسؤول في مكتب نتنياهو قوله ان الملك حسين اتصل اول من امس مع نتنياهو من مستشفاه في الولايات المتحدة لشكره على ارسال الزهور والتمنيات بالشفاء بعد ان اعلن انه مصاب بسرطان يمكن الشفاء منه. واضاف المسؤول انه على ضوء هذه المكالمة الهاتفية قرر نتنياهو ارسال مبلغ 50 مليون دولار الى الاردن قبل شهر من الموعد المحدد لتحويلها، وذلك في اطار اتفاق ثلاثي يضم الى البلدين الولايات المتحدة. وكانت اسرائيل وافقت في العام الماضي على طلب من الادارة الاميركية بتحويل 50 مليون دولار من المساعدات الاميركية السنوية التي تتلقاها والمقدرة بثلاثة مليارات دولار الى الاردن من اجل دعم اقتصادياته.

### إصابة ضابط إسرائيلي بجراح في حادث تدريب

● نقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي قوله امس ان ضابطا اسرائيليا اصيب بجروح خطيرة نتيجة انقلاب الدبابة التي كان يستقلها خلال مناورات تدريبية في وادي الاردن. وقال المتحدث ان الضابط الذي يحمل رتبة ملازم ثان تلقى علاجا في موقع الحادث قبل أن ينقل الى احد المستشفيات. واضاف انه شكلت لجنة للتحقيق في اسباب الحادث.

### رسام كاريكاتير فلسطيني يواصل الرسم من المستشفى

● واصل رسام الكاريكاتير الفلسطيني بهاء الدين البخاري (58 عاما) عمله رغم ادخاله للمستشفى بعد اصابته بجلطة. ورغم ادخال البخاري الذي يعتبر رسام الكاريكاتير الفلسطيني الاول حاليا مستشفى رام الله السبت الماضي، فإن رسمه اليومي لم يغب سوى يوم واحد. وقال البخاري **لوكالة الصحافة الفرنسية** «لا استطيع التوقف». واضاف ضاحكا «يموت الزمار واصابعه تلعب». واوضح انه شارك الممرضين والممرضات في مستشفى رام الله احتجاجهم النقابي لتحسين ظروف عملهم واهداهم رسما يقول «الرحمة لملائكة الرحمة». واشتهر البخاري برسوماته اللاذعة الساخرة الموجهة التي تعالج مختلف القضايا الفلسطينية، لا سيما المفاوضات مع اسرائيل ومسألة التعديل الوزاري في الحكومة الفلسطينية الذي طال انتظاره. وعمل البخاري في بداية حياته الفنية مع رسام الكاريكاتير الشهير الراحل ناجي العلي.

دعا في حديث بمناسبة عيد الجيش إلى وقف كل إجراءات التطبيع

# طلاس: لن نوقع على اتفاقية نزع سلاح ما دامت إسرائيل تمتلك ترسانة نووية

دمشق - وكالات الانباء: اتهم وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس اسرائيل بتوتير الاجواء في منطقة الشرق الاوسط وعبر في مقابلة نشرتها صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم عن قلقه من السلاح النووي الاسرائيلي الذي «يظل عامل تهديد لأمن المنطقة» مضيفا ان سورية «ترفض هذا الواقع ولن تقبل بعقد اتفاقيات نزع السلاح ما دامت اسرائيل تمتلك السلاح النووي ولا تخضع لقوانين المنظمة الدولية للحد من انتشار الاسلحة النووية».

ورأى العماد طلاس انه «لا بديل عن التضامن العربي والتنسيق العسكري ورفع القدرة القتالية للقوات المسلحة» لمواجهة اسرائيل. ودعا الى «وقف كل اجراءات التطبيع التي تمت سابقا بين بعض الجهات العربية والعدو الصهيوني» مؤكدا انه «لا يمكن تحقيق السلام من دون استعادة الاراضي العربية المحتلة وحقوقها كاملة وفق قرارات الشرعية الدولية».

وقال طلاس، في حديث بمناسبة يوم الجيش غدا «ان اسرائيل تسعى دائما الى خلق اجواء التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة من خلال نشاطها الدعائي المضلل الذي تحاول من خلاله القاء التهم جزافا ضد سورية وتصويرها بأنها دولة تسعى الى التسلح وزيادة قدراتها العسكرية في اطار الاستعداد للحرب، وهذه الادعاءات اصبحت مكشوفة الاهداف والغايات».

واضاف ان حديث اسرائيل عن تعزيز القوة العسكرية لسورية يهدف الى «تحريض الولايات المتحدة والقوى الدولية المساندة لها ضد دمشق والى افساح المجال امام اسرائيل لتنفيذ مخططاتها الاستيطانية والتوسعية في الاراضي العربية المحتلة».

واوضح وزير الدفاع السوري «ان اسرائيل ترمي الى تحريض الولايات المتحدة الاميركية والقوى الدولية ضد سورية» وقال «ان اسرائيل بنهجها العدواني لا ترى غير ذاتها ولذلك تروج ان لها الحق وحدها في التسلح وامتلاك القوة، اما غيرها فلا يجوز له ذلك وهذا يدل على اطماعها التوسعية ومخططاتها البعيدة المدى في احتلال المزيد من الاراضي العربية المحتلة».

واتهم طلاس مجددا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتعطيل عملية السلام وقال «اعتقد ان وجود نتنياهو في راس السلطة في اسرائيل سيبقى عقبة كبيرة في وجه الجهود التي تسعى لاحياء عملية السلام». وطالب بتفعيل الدور الاوروبي بشكل عام في عملية السلام. ونوه في هذا الصدد بدور فرنسا ودعمها للمطالب العربية التي تحث اسرائيل على تطبيق قرارات الشرعية الدولية وقال ان «فرنسا والدول الاوروبية تتفهم الوضع في المنطقة وتعرف الحقوق العربية وتؤكد دائما على استعادة العرب لحقوقهم». واختتم طلاس حديثه بتوجيه تحية للجيش اللبناني الذي يتوافق احتفاله بيوم الجيش مع احتفالات سورية وقال ان الجيش السوري «قام باداء واجبه القومي على ارض لبنان الشقيق ويقف بصلابة الى جانب شقيقه جيش لبنان من اجل دعم مسيرة البناء والأمن والاستقرار في الاراضي اللبنانية».

## عبد الشافي قرر اللجوء للقضاء للرد على اتهامات صحافية

غزة: «الشرق الاوسط»

قرر الدكتور حيدر عبد الشافي، عضو المجلس التشريعي ورئيس الوفد الفلسطيني المفاوض في مؤتمر مدريد للسلام، اللجوء للقضاء بعد ان نشرت صحيفة «المنار» الاسبوعية الصادرة في القدس اتهامات لعدد من الشخصيات الفلسطينية، تعليقا على الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» حول استعداد تلك الشخصيات لتشكيل حزب سياسي جديد في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

وكانت صحيفة «المنار» الاسبوعية المقربة من السلطة الوطنية وتحصل على تمويل ثابت من وزارة المالية الفلسطينية، قد نقلت خبر تشكيل الحزب. ووجهت اتهامات لمجموعة من الشخصيات الفلسطينية مثل الدكتور عبد الشافي والبروفسور ادوارد سعيد والدكتور هشام شرابي وعبد الفتاح غانم والدكتور اياد السراج، ووصفتهم بانهم «تحولوا الى جهات كاتبة للتقارير عن الساحة الفلسطينية لحساب مموليهم في الدول الغربية وأجهزتها المختلفة وتلقي سنويا ملايين الدولارات». في الوقت نفسه اصدرت صحيفة «النشرة» التي تصدرها الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان وهي ذات توجهات مطابقة لسياسة السلطة الفلسطينية، تعليقا تناولت فيه الشخصيات المؤسسة للحزب بالاتهامات ايضا.

وجدير بالذكر ان الدكتور السراج زار اخيرا بريطانيا لبحث تمويل واصدار مجلة «القلم» لتتسع لآراء المعارضة على نمط مجلة «روز اليوسف» المصرية.

ويؤكد الدكتور عبد الشافي ان حركة البناء الديمقراطي التي أشرف على تاسيسها عام 1995 لم تفشل وما تزال تستطيع القيام بدورها واستيعاب آراء واتجاهات عديدة في الساحة الفلسطينية.

## كهلاني يؤيد إطلاق سجناء فلسطينيين كخطوة لبناء الثقة وتعزيز السلام

القدس المحتلة - رويترز: اعلن افيجدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي امس تاييده لاطلاق سراح عدد من السجناء الفلسطينيين كخطوة لبناء الثقة وتعزيز عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية المتعثرة. وقال كهلاني الذي يتزعم حزب الطريق الثالث المشارك في حكومة بنيامين نتنياهو الائتلافية وينتمي الى تيار الوسط ان السجناء الفلسطينيين الذين يطالب بالافراج عنهم اعضاء في حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وانهم «لم يلوثوا ايديهم بالدماء» مشيرا الى عدم اشتراكهم في عمليات عسكرية ضد الدولة اليهودية. وقال كهلاني الذي كان يتحدث الى التلفزيون الاسرائيلي «ارحب بتقديم لفتة للفلسطينيين وفي هذا الخصوص لن يقع ضرر على اسرائيل» لكن لم يذكر عدد السجناء الفلسطينيين المحتمل الافراج عنهم. غير ان صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية تحدثت عن التفكير في الافراج عن نحو مئة معتقل. وناقش كهلاني القضية خلال اجتماعه يوم الاثنين الماضي في القدس مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

وذكرت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يؤيد الاقتراح بينما يفضل وزير الدفاع اسحق مردخاي الانتظار حتى استكمال المفاوضات الخاصة بتطبيق اتفاق السلام المؤقت. وافرجت اسرائيل عن الاف الفلسطينيين بمقتضى اتفاقات السلام المبرمة عام 1993 لكن يبقى هناك اكثر من 3000 فلسطيني ما زالوا معتقلين في سجون اسرائيل.

## اكتشاف براميل مواد كيماوية سامة دفنتها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية

عمان: «الشرق الاوسط»

تحدث عدد من الفلسطينيين الذين عادوا من الاراضي الفلسطينية للاردن خلال اليومين الماضيين عن اكتشاف براميل مليئة بمواد كيماوية سامة دفنتها اسرائيل سرا في مناطق من الاراضي الفلسطينية، وقال هؤلاء لـ«الشرق الاوسط» ان اسرائيل تستخدم الاراضي الفلسطينية مدافن لنفاياتها الصلبة من مخلفات المصانع وكذلك للنفايات الكيماوية السامة وبالتحديد في مناطق قلقيلية وطولكرم وعزون القريبة من الخط الاخضر الذي يفصل ما بين الاراضي المحتلة عامي 1948 و1967.

وقال العائدون من بلدة عزون الواقعة شرق قلقيلية انه تم قبل حوالي عشرة ايام اكتشاف عشرة براميل كيماوية سامة شمال البلدة وفي منطقة مرتفعة استخدمتها اسرائيل مكبا لنفاياتها الصلبة. وكانت هذه البراميل دفنت على يد عميلين لاسرائيل من البلدة نفسها مقابل عشرة الاف دولار للبرميل الواحد.

وقال طبيب البلدة، الدكتور عبد الرحمن ابو هنية ان نسبة الامراض التي يعاني منها سكان البلدة والقرى المجاورة ارتفعت حوالي عشر مرات، وانها تنحصر في معظمها في الجهاز العصبي والعيون والصداع.

## إسرائيل تهدم مزيدا من المنازل بالضفة الغربية

ترقوميا (الخليل) - ا.ف.ب: هدم الجيش الاسرائيلي امس منزلا وثلاث غرف اخرى تعود لفلسطينيين في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية بحجة البناء بدون ترخيص.

ويعود المنزل الاول وهو مكون من طابقين حسب مصادر فلسطينية، الى محمد احمد الطميزي من بلدة ترقوميا الواقعة الى جنوب الضفة الغربية حيث قامت جرافة يقوم على حراستها جنود اسرائيليون بهدم البناء.

وفي الوقت ذاته توجهت جرافة اسرائيلية اخرى وجنود آخرون الى كروم عنب في منطقة الطيبة القريبة وهدمت ثلاث غرف تؤوي مزارعي العنب والتفاح في هذه المنطقة، كما قالت المصادر.

واستنادا الى هذه المصادر فان الجيش الاسرائيلي هدم اكثر من 30 منزلا وبناء فلسطينيا خلال الشهرين الماضيين. ولا تتوفر احصاءات محددة لعدد المنازل والابنية التي هدمها الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية خلال السنوات الاخيرة، لكن الرقم يقدر بالمئات وتصاعد بشكل كبير خلال العام الحالي.

ويتهم الفلسطينيون اسرائيل باتباع سياسة «تهجير» للفلسطينيين من خلال هدم المنازل بحجة البناء غير المرخص لا سيما ان السلطات الاسرائيلية تتشدد اجراءات منح اذونات البناء الخاصة بالفلسطينيين.

وما زالت اسرائيل تسيطر على معظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وتمنع الفلسطينيين من البناء في المناطق القريبة من المستوطنات ومحاور الطرق الرئيسية ومواقع كثيرة تقول انها مغلقة عسكريا او خضراء اي مخصصة للزراعة فقط.



جرافة إسرائيلية تهدم منزلا فلسطينيا في بلدة ترقوميا قرب مدينة الخليل أمس (اف ب)

بينما يرفض المسؤولون الأردنيون تسييس المشكلة

# مصادر برلمانية تتهم إسرائيل بضخ مياه ملوثة لغرب عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

كرر مسؤولون اردنيون رفضهم تسييس مشكلة تلوث مياه الشرب في منطقة غرب عمان التي تعتمد على مياه بحيرة طبريا وهي المياه المقررة حسب معاهدة السلام الاردنية - الإسرائيلية، حتى قبل الاعلان عن نتائج التحقيق عبر اللجان التي شكلت لفحص هذا الأمر وتداعياته الخطيرة.

ورغم ذلك اجمعت اوساط نيابية وسياسية وشعبية على مسؤولية اسرائيل في ضخ مياه ملوثة وفي منع المياه عن مناطق واسعة في الاراضي الفلسطينية.

فقد رفض وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين ان تكون السلطات الإسرائيلية وراء ضخ مياه ملوثة ومحملة بمخلفات المصانع الإسرائيلية في بحيرة طبريا، وأن ما يتعلق باتفاقية المياه بين الأردن واسرائيل والتي وقعها الدكتور حدادين شخصيا لا تنص على الزام اسرائيل بتزويد الأردن بمياه صالحة للشرب.

وقالت أوساط مطلعة ان ما يعزز الاتجاه المعاكس لرأي الحكومة في ما يتعلق بتلوث مياه الشرب، هو أن قضية التلوث تزامنت مع قضية حرمان أكثر من نصف مليون فلسطيني في الضفة الغربية من مياه الشرب، إضافة الى تصريحات متزامنة اطلقها ارييل شارون وزير البنى التحتية الإسرائيلي قال فيها: «لا يوجد ما يجعلنا نقدم كوب ماء واحداً للأردنيين» وفي الوقت نفسه اعترفت مصادر اسرائيلية اخرى علنا بأن شركة «مكروت» الإسرائيلية التي تسيطر على المياه في فلسطين هي المسؤولة عن ضخ المياه والسيطرة على مصادرها وهي تؤمن حاجة المستعمرات اليهودية من المياه النقية باضعاف الكميات التي تضخها الى الفلسطينيين بل إنها تقدم على إغلاق الأنابيب التي تزود المناطق الفلسطينية بالمياه.

وتتساءل تلك الاوساط عن سر الازمة في مياه الشرب ودقة توقيتها في الأردن وفلسطين وإن كانت أخذت في الأردن شكل تلوث المياه بشكل غير مسبوق وفي مناطق النخبة من العاصمة عمان، وأخذت في المقابل شكل شح المياه الى درجاته الدنيا في ما يتعلق بالمناطق الفلسطينية.

لكن مسؤولين اردنيين ردوا على اصحاب هذا الراي بانهم مسكونون بعقدة المؤامرة الإسرائيلية في تفسير ظواهر وعيوب امدادات المياه التي قد تقع باستمرار وفي كل الظروف وفي اكثر من بلد.

لكن تلك الاوساط ردت على المسؤولين بقولها ان الموضوع ببساطة يتعلق ببحيرة طبريا وان امدادات مياه غرب عمان مصدرها هذه البحيرة وان وزارة المياه لم تقدم ما يثبت ان المياه التي ضخت من طبريا هي مياه صالحة للشرب. وبدلاً من ان تفعل ذلك ادعت ان الخلل فني وسببه القصور الانساني في صيانة الات الضخ التي اصابها التلف منذ 13 عاماً عندما تسربت لشبكة المياه طحالب غير سامة من مياه سد الملك طلال في حينه والذي كان يمد عمان الغربية بحاجتها للمياه قبل معاهدة السلام مع اسرائيل.

وقالت مصادر نيابية وعلمية محايدة انه كان الأجدى بالجهات المسؤولة وقبل ان تشغل نفسها في التفسير والتبرير ان تعترف بان مياها غير صالحة للشرب تدفقت من بحيرة طبريا عبر شبكة مياه غرب عمان، وان الواجب يقتضي تحويلها فوراً للزراعة انتظارا لانخفاض نسبة الملوثات في المياه لا ان يجري ادخالها في شبكة مياه الشرب.

واضافت المصادر ان اسرائيل التي سعت خلال اكثر من خمسين عاماً للسيطرة على مصادر المياه في المنطقة، واعلنت انها مستعدة لخوض الحرب تلو الحرب من اجل هذا الهدف، لا يمكن تبرئتها من مسؤولية حرب التعطيش التي تشنها ضد المواطنين سواء في فلسطين او الاردن، ذلك لانها نجحت في وضع الغالبية العظمى من مصادر المياه العذبة تحت سيطرتها.

### نفى أنباء تطوير الصواريخ المصرية وأكد أن ما يحدث أعمال صيانة

# مبارك يعتبر قضية الشرق الأوسط تزداد تعقيدا وأكد عدم ممانعته عقد قمة موسعة «بحضور الجميع»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال الرئيس المصري حسني مبارك انه ليس متفائلا بالقدر الذي كان دائما يعبر عنه تجاه عملية السلام وان كان يؤمن بأنه لا يأس مع الحياة. وقال الرئيس مبارك في لقائه بأعضاء الأمانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب امس علينا دائما أن نسعى وانه بالارادة والتصميم على الحقوق العربية والتمسك بها لا بد ان نصل في النهاية الى النتائج المرجوة.

واعلن ان قضية الشرق الاوسط تزداد تعقيدا وان الوقت ليس لصالح القضية مع الاقتراب والاعداد للانتخابات الامريكية ومع احتمالات انتخابات اسرائيلية جديدة ايضا. وقال انه يشعر بأن الموقف يزداد صعوبة وانه ليس متفائلا بالقدر الذي كان دائما يعبر عنه وان كان يؤمن بأنه لا يأس مع الحياة وعلينا دائما ان نسعى وانه بالارادة والتصميم على الحقوق العربية والتمسك بها لا بد ان نصل في النهاية الى النتائج المرجوة.

وأشار الى المفاوضات التي تجرى حاليا بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتي تضاربت الأخبار حول نتائجها، واكد ان الشعب الفلسطيني لن يقبل الاعتداء على أرضه وان اللبنانيين ايضا لن يتهاونوا ايضا في احتلال أراضيهم وان الحل اللبناني هو الآخر مرتبط بسورية.

وأوضح ان الموقف الامريكي في هذه الآونة ترك الفرصة للأطراف للتفاوض المباشر دون وسيط واضاف ان لا أحد يستطيع ان يتكهن بالنتائج او الظروف التي سوف تنتهي إليها عملية السلام التي تتعرض لمواقف صعبة وتتجه الى طريق مسدود.

واشار الرئيس مبارك الى ان انهيار عملية السلام ستكون نتائجه صعبة وخطيرة وان الشعوب لن تقبل التنازل، واكد ان القضية الفلسطينية كانت لب الصراع في منطقة الشرق الاوسط وهي لب عملية السلام بالمنطقة، وحذر الرئيس مبارك من مخاطر اللعب على حبال التنازلات والضغوط لان الشعوب لن تقبل اي تنازل. واضاف الرئيس انه لايريد ان يسبق الاحداث ولكن الوضع غير مريح للغاية.

وحول ما نشر عن تطوير مصر صواريخ «سكود» أبدى الرئيس مبارك تعجبه من ان يتحدث البعض عن صواريخ سكود مصرية التي لايتجاوز مداها 300 كيلو متر مؤكداً أن ما يحدث هو اعمال صيانة لها بينما هناك آخرون يمتلكون صواريخ بعيدة المدى تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة.

وحول المبادرة المصرية ـ الفرنسية لعقد مؤتمر دولي قال الرئيس مبارك ان المبادرة التي اعلنت ليست منفصلة عن التحرك أو عن الدور الاميركي بل انها مكملة لهذا الدور، واوضح الرئيس مبارك انه سبق اعلان هذه المبادرة اتصالات بين مصر والولايات المتحدة الامريكية وبين الرئيس الفرنسي جاك شيراك وبين واشنطن.

واوضح الرئيس مبارك انه ليس من المعقول أو المقبول ان يقف العالم مكتوف الأيدي متفرجا على انهيار عملية السلام فإن العالم كله له مصالح في تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وأشار الى ان اعلان هذه المبادرة هو من أجل مواجهة الانهيار في عملية السلام موضحا ان ما يقوم به رئيس الوزراء الاسرائيلي لايعطي اصلا للتوصل الى حل بل يؤثر على مستقبل السلام في هذه المنطقة ونحن نشعر بتخوف شديد من آثار هذا الانهيار.

وقال الرئيس انه يتعامل بحذر شديد مشيرا الى مخاطر استرضاء الجانب الاسرائيلي على حساب المصلحة العامة.

وحول سؤال عن مستقبل القضية الفلسطينية اعلن الرئيس مبارك أنها قضية الفرص الضائعة مشيرا الى ما كان من الممكن تحقيقه لو استثمرنا الاطار الثاني لكامب ديفيد التي كانت ورقة مبادئ غير الأزمة وانه لو تمسك بها الفلسطينيون في حينه لكان من الممكن ان يتحقق الكثير من المكاسب.

واضاف ان الاطار الثاني لكامب ديفيد كان يعني حل القضية الفلسطينية بجميع جوانبها وما طرح فيها كان يمثل مبادئ من الممكن أن تكون أساسا لبدء مفاوضات ممكن تطويرها التي كانت تنص على الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة الى نقاط امن محددة يتم الاتفاق عليها بين الاطراف.

وعن سؤال الى اي مدى استنفدت ورقة التضامن العربي والى اي مدى يمكن استخدام ورقة التطبيع اشار الرئيس مبارك الى ان فكرة القطيعة السياسية في حد ذاتها فكرة خاطئة تتيح لاسرائيل ان تجول وتصول في الساحة بطولها وبعرضها بما يضيف مزيدا من الخلل في التوازن في موازين المنطقة ونبدأ مراحل جديدة من التوتر وندخل في مراحل الشعارات والعودة الى نقطة البداية وانه علينا كأمة عربية ان نتعامل مع الحقائق بوضوح بعيدا عن الشعارات.

وحول العلاقات المصرية ـ العراقية وما تشهده من تحسن ولاسيما في المجال الاقتصادي قال الرئيس مبارك ان العلاقات التي تربط مصر بكل الدول العربية علاقات تقوم على الاحترام المتبادل وليس هناك مشكلة بين مصر واي دولة عربية.

واشار الرئيس مبارك الى استجابة العراق الى الاتصالات التي تمت من اجل تجنيبه الضربة الجوية التي كان سوف يتعرض لها في الأزمة التي حدثت في فبراير (شباط) الماضي.

واوضح الرئيس مبارك ان موقف مصر كان واضحا في الرفض الكامل لاي ضربة توجه الى العراق مشيرا الى انه اذا كان هناك خلاف مع النظم فلا يجب ان ينعكس على الشعوب لان الشعوب هي الباقية.

واشار الرئيس مبارك الى الاتصالات التي تمت بينه وبين الادارة الاميركية وبينه وبين الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى جانب الاتصالات التي جرت مع العراق في هذا الشأن من اجل تجنيب العراق مخاطر التعرض لضربة جوية عنيفة.

وحول قضية الأسرى الكويتيين بالعراق اشار الى ان مصر تجري اتصالات مع كل الاطراف واعرب عن اعتقاده بأنه اذا كان لدى العراق اسرى فعليه ان يعيدهم لوطنهم وان هذا عمل انساني ويتفق مع القيم العربية.

وحول العلاقات المصرية ـ السودانية اوضح الرئيس مبارك ليست وليدة عشرات السنين بل وليدة قرون بعيدة مشيرا الى انها يجب ان تكون علاقات مبنية على أسس سليمة وليست نتيجة مناورات مرحلية.

واوضح الرئيس مبارك ان هناك علاقات تربطه بالعديد من القيادات السودانية والشعب السوداني وان مصر لا تحمل اية ضغينة وعلى الأخوة في السودان ان يتفهموا الاوضاع جيدا.

وحول سؤال عن عقد قمة عربية موسعة قال الرئيس انني مع القمة الموسعة الجماعية وليس لدي اي اعتراض على مشاركة كل الدول العربية.

وحول قضية الجاسوس عزام عزام قال الرئيس مبارك ان القضاء في مصر عادل وثقتي في عدالة القضاء هي الاساس ولا أستطيع لن اخرج عزام عزام إلا طبقا لما تنص عليه القوانين المصرية وبما يحقق ايضا المساواة بين كل المحكوم عليهم سواء كانوا أجانب او مصريين.

وحول ما تردد عن اجراء تعديل وزاري قال الرئيس مبارك ليس هناك أنني تفكير في تعديل وزاري او تعديل في الحكومة في الوقت الحالي.

## الرئيس المصري يسعى للتوسط بين سورية وتركيا

القاهرة:«الشرق الاوسط»

تشهد انقرة اوائل الشهر المقبل جولة جديدة من النقاش المصري ـ التركي حول التحالف العسكري التركي ـ الاسرائيلي والخلافات بين انقرة ودمشق خلال الزيارة المتوقعة اوائل اغسطس (آب) المقبل للرئيس المصري حسني مبارك بدعوة من الرئيس التركي سليمان ديميريل.

وتسعى القاهرة من خلال المباحثات الجديدة الى فك رموز الخلافات على صعيد العلاقات السورية ـ التركية والتوسط للوصول الى حلول عملية للملفات الخلافية وتحقيق تقارب جديد يقوم على بناء الثقة بين الجانبين. وتتطلع القاهرة في هذا الصدد الى الوصول لاتفاق على عقد لقاءات سورية ـ تركية لبدء حوار حول هذه الملفات والتوصل الى تسوية بشأنها.

وتهدف مصر من خلال هذا التحرك الى تحقيق هدفين رئيسيين الاول هو ازالة المخاوف السورية التي تكشفت مرة اخرى خلال مباحثات الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك الاخيرة في القاهرة.

اما الهدف الثاني فيدور حول دخول تركيا من دائرة الضغط على اسرائيل للقبول بالقواعد المشروعة لتحقيق السلام في المنطقة، وتحقيق ما وصف باستقطاب تركيا الى علاقات عربية أوثق تكون بمثابة قوة ضغط سياسية على اسرائيل.

وتفتح مصر وتركيا ملف العلاقات العراقية ـ التركية، في اطار المساعي العربية الهادفة الى الوصول بتركيا الى قناعة بضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة الاراضي العراقية ضد اخطار التجزئة وفتح قنوات اتصال بين البلدين تكون كفيلة بحل اية خلافات بينهما لتنتهي في النهاية الى حلول جذرية لازمة المياه المثلثة الاطراف بين سورية والعراق وتركيا.

ويبحث الجانبان المصري والتركي خلال مباحثات القمة كذلك في ملف التجمع الثماني الاسلامي الذي يشترك فيه البلدان، خاصة ان هناك بعض الدول التي دعت الى عزل انقره الداعية الاولى الى هذا التجمع في عهد حكومة نجم الدين اربكان.

ومن المقرر ان يصحب مبارك معه في هذه الزيارة اضافة الى عمرو موسى وزير خارجيته، عددا من وزراء المجموعة الاقتصادية، اضافة الى وفد من رجال الاعمال في اطار العمل على التوقيع على اتفاقيات اقتصادية وتبادل تجاري بين البلدين.

## السقاف يقدم استقالته الى الرئيس اليمني

صنعاء: «الشرق الاوسط»

اختار الدكتور عبد العزيز السقاف رئيس لجنة الحريات في المجلس الاستشاري اليمني، الذكرى الأولى لتاسيس المجلس ليقدم استقالته إلى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بدعوى «ان المجلس اصبح ملجأ لمن يفقد امتيازات المكانة الوظيفية والاجتماعية».

ويراس المجلس الاستشاري رئيس الوزراء اليمني الاسبق عبد العزيز عبد الغني، ويضم رؤساء حكومات ووزراء ومسؤولين كبارا سابقين، إضافة إلى اكاديميين وشيوخ ورجال فكر ويضم 57 عضواً.

وقال الدكتور السقاف وهو رئيس تحرير صحيفة «يمن تايمز» اليمنية التي تصدر بالانجليزية واستاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء في رسالته إلى الرئيس صالح والتي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها انه «رجل يحب العمل الجاد، ولذلك انزعج للغاية من حالة الاسترخاء التي اصابت المجلس» مضيفاً «انه رغم الجهود المضنية التي بذلتها في سبيل المساهمة الجادة في أعمال المجلس خدمة للمصلحة العامة فإني وجدت انني لا استطيع الاستمرار في المجلس لان وضعه الحالي لا يساعد على اي نوع من العمل الحقيقي الذي يخدم هذا الوطن». وفي ختام كتاب استقالته شكر الدكتور السقاف الرئيس على ثقته عن اختياره له لعضوية المجلس.

ويذكر ان مهمة المجلس الاستشاري الذي اسس قبل عام هو دراسة القوانين والمشاريع التي يحيلها عليه الرئيس اليمني.

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تعدل على رأسها قبعة استرالية قدمت لها هدية اثناء زيارتها امس الى مبنى الاوبرا في سيدني ( رويترز)

### ولاية البحر الأحمر تعلن تعرضها لمحاولة اختراق

## محامون سودانيون يقاطعون قضايا المدنيين أمام محاكم عسكرية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قرر التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية في السودان مقاطعة اية محاكمات لمدنيين امام محاكم عسكرية.

وقال غازي سليمان الذي يقود هذا التحالف المكون من محامين يعارضون الحكومة ان تشكيل محكمة عسكرية لمحاكمة مدنيين مخالف للدستور الذي اصبح نافذاً منذ 30 يونيو (حزيران) الماضي، والذي ينص على ان للمواطن الحق في محاكمة عادلة.

واكد ان المحكمة العادلة بالنسبة للمواطن المدني هي القضاء الطبيعي اي القضاء المدني وليس العسكري، بالإضافة الى ان تشكيل المحكمة العسكرية يخالف أيضاً الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب الذي وافقت عليه حكومة السودان.

واضاف غازي في بيانه الذي اصدره بمناسبة مثول 4 من الشباب أمام محكمة عسكرية غداً، ان التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية يعترض على تشكيل تلك المحاكم ولن يشارك في محاكمات تنتهك حقوق المواطن المدني.

ووعد غازي بالاعتراض على تشكيل هذه المحاكم امام الدائرة الدستورية في المحكمة العليا والمنظمة الافريقية لحقوق الانسان. وقال ان هذا الموقف سينطبق أيضاً على حالة الحاج عبد الرحمن نقد الله القيادي البارز في حزب الأمة وعبد المحمود أبو الأمين العام لهيئة شؤون الانصار اللذين تتهمهما الحكومة بالاشتراك في محاولات تخريب وتفجير عدد من المنشآت يوم 30 يونيو في الخرطوم.

كما كانت السلطات قد القت القبض على اربعة من الشباب بعد انفجار قنبلة في وزارة الثقافة بودمدني وسط السودان في فبراير (شباط) الماضي وبدأت اجراءات محاكمتهم أمام محكمة عسكرية يوم السبت الماضي، وقررت المحكمة انتداب محامين من النائب العام للدفاع عن ثلاثة منهم عقب اعلانهم انهم لم يوكلوا محامين عنهم.

وستحاكم السلطات ثلاثة من السياسيين المقيمين في الخارج غيابياً بتهمة التحريض على هذا التفجير وهم الصادق المهدي زعيم حزب الأمة ونجله عبد الرحمن والدكتور عمر نور الدائم الأمين العام لحزب الأمة.

من جهة ثانية اصدرت ولاية البحر الأحمر بياناً اعلنت فيه ان منطقة دربيب في محافظة سنكات تعرضت لمحاولة اختراق (من بعض العملاء والخونة بهدف تخريب عدد من المنشآت في الولاية الا ان القوات المسلحة تصدت لهم وارغمتهم على الفرار)، وأعلن البيان الذي بثته اذاعة وتلفزيون بورتسودان حالة الاستنفار القصوى في كافة انحاء الولاية. كما اعلنت ولاية كسلا التي تعرضت لهجوم قالت الحكومة ان اريتريا شنته، حالة الاستنفار ايضاً.

## طرد اثنين من موظفي الأمم المتحدة من «أرض الصومال»

نيروبي ـ ا.ف.ب: قررت «جمهورية ارض الصومال» المعلنة من جانب واحد، طرد مسؤولين تابعين للامم المتحدة اتهمتهما بالتصرف «كضباط استعماريين»، حسب ما اعلن رسميا امس في هرجيسة البلدة الرئيسية في هذه المنطقة.

واكدت بعثة برنامج الامم المتحدة للتنمية في مقرها في نيروبي ان ممثلها في الصومال دومينيك لانغيتباشر اعلن شخصا غير مرغوب فيه في «جمهورية ارض الصومال» وبالتالي لن يتمكن من زيارة شمال غرب الصومال، وان بول ابنرايت وكيل البعثة في المنطقة طرد وكان من المنتظر ان يصل الى نيروبي امس.

وافادت رسالة من «رئيس» ارض الصومال محمد ابراهيم عقال الى وزير داخليته ان المسؤولين «نسيا انهما موظفان دوليان مكلفان المساعدة في تحسين سير عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والانسانية وتصرفا، على العكس، كضباط استعماريين في مواجهة شعب مقهور». وجاء في الرسالة ان عقال امر وزير خارجيته عمر محمد نيمعالا بوضع ابنرايت في الاقامة الجبرية في منزله قبل مرافقته الى اول رحلة طيران متوفرة. واتهم عقال المسؤولين الدوليين بتخريب ونسف المساعدات الانسانية. واعلنت الناطقة باسم بعثة الامم المتحدة في نيروبي ماريا فراوينرات ان لانغيتباشر موجود حاليا في جيبوتي.

# الهراوي: الدولة لا تعيش بثلاثة رؤوس والوطن يستقيم بالاحتكام إلى الشعب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان ثورة الضمير الوطني قد حان اوانها». وأيد قيام نظام رئاسي في لبنان «انطلاقاً من مبدأ: الدين لله والوطن للجميع» ودعا الى وضع حد للتقاسم والتشرذم.

تحدث الهراوي امس في احتفال تابيني لرئيس مجلس النواب السابق عادل عسيران فنوه بمزايا الراحل الذي «يسجل له انه كان ضد تسلط الرأي الواحد في الجنوب وكان ضد التعصب والهيمنة في السلطة».

وقال: «الكلام على عادل عسيران هو كلام على الوطن، والوفاء له يدعوني الى إيثار المصارحة ومكاشفة الحقائق، منذ 1943 حتى المحنة المغرضة والمفروضة نستنتج ان الشعب تقدم ولكن بقيت الدولة على رغم كل جهود المخلصين غارقة في دوامة الشعارات: التوازن الوطني، الخوف والغبن، التقوقعية والتقدمية، الهيمنة والديمقراطية، الطائفية والمواطنية. تقدم الشعب بمبادراته وكفاءاته وبلغنا عند العام 1974 نقلة نوعية في ارتقاء التنمية، والنهوض الاقتصادي، وبروز الكفاءات العلمية وبلورة الشخصية الفنية والثقافية، بينما الدولة كانت مشغولة بتطبيق 6 و6 مكرر، ورقصة المحسوبيات، ولعبة الحساسيات بين المدن الكبرى والارياف، او بين القلب والاطراف».

واضاف: «ان الأوان لثورة الضمير الوطني الدولة لا تعيش بثلاثة رؤوس واذا كان امر الوطن يستقيم بالاحتكام الى الشعب في اختيار رئيسه فانا مع استقامة امر الوطن وارساء النظام الرئاسي انطلاقاً من مبدأ الدين لله والوطن للجميع، الدولة لا تعيش بخرق المؤسسات للقوانين. نحن ارسينا السلام الوطني والتزمنا، تطبيق وثيقة الوفاق الوطني من اجل ترسيخ تقليد احترام نظام المؤسسات بالله عليكم ماذا يبقى من الدولة اذا اعتبر المسؤول نفسه فوق النظام العام وروح الدستور».

وتابع الهراوي يقول: «الدولة لا تعيش بتجاوز المؤسسات بعضها بعضاً: مجلس النواب هو مركز التشريع ومركز الرقابة على الحكومة، ومجلس الوزراء هو مركز التنفيذ، لنضع حداً للتقاسم والتشرذم، هذه الدولة متخمة بمن هم من اجل انفسهم، وانقاذها يكون بمن يكونون لكل الوطن». وتساءل الهراوي: «هل يظل شغلنا الشاغل تعداد مقاعد المسلمين ومقاعد المسيحيين بينما تزداد اعباء البلاد ويتفاقم الفساد في الادارة؟ اي فرق بين يساري ويميني اذا كان الاثنان يلعبان الورقة المذهبية ولعبة المحاصصة في التوظيف كثيرون منا مقتنعون بالاصلاح ولكن بعضنا يخاف تحقيقه وبعضنا الآخر يريده على قياسه».

وأكد «أن ثورة الاصلاح الكبرى هي لاحياء الروح الوطنية في الحياة السياسية، واعلموا انه لا جدوى من اي اصلاح سياسي لا يحمل دينامية بناء اجتماعي وثقافي». وقال: «انا أريت أن انقلكم من حرب المتاريس والخنادق الى التنافس على البناء ومن اجل البناء الافضل. اين يصبح الوطن اذا راج الاعتقاد بأن التمثيل الوطني هو ضعف وبأن تمثيل الاهواء الطائفية والمذهبية هو قوة. سابقى أينما كنت من أجل ايثار الصالح الوطني على اية مصلحة هي اصغر من الوطن كله. ولن اكون في اي جهة على حساب الحق او ضد الحق». ولاحظ الهراوي «ان البلد يحتاج الى الافكار الكبرى الى برامج عمل تجسد وزننا في هذا العصر باعتبارنا ابناء تراث حضاري غني وباعتبارنا ابناء مستقبل في الشرق العربي وفي العالم».

وقال: «لا تبحثوا عن وطنكم خارج حدوده بل ابنوا لبنان ليكبر في الداخل ومن اجل خير الاشقاء والانسانية، لقد انشغلنا نحن بإزالة آثار المحنة وكنا مكرهين في اكثر الاحيان على أن نراعي الخواطر لان المهم كان، هو العبور الى الدولة، اوصيكم باستكمال بناء الدولة، لانه اذا نستكمل بناء الدولة لا يصمد كل ما انجزنا. اوصيكم بصون القضاء، لن يستقيم حق بلا قضاء يكون فوق الشبهات، ولو أننا نريا يتناول القضاء اعلامياً. اعلموا ان حصانة القضاء لا تقوم بعدم تناوله من خارج بل بسلامة نزاهته من داخل».

واعتبر الهراوي «ان الديمقراطية والمذهبية ضدان وان الحرية والعنف ضدان وان الكفاءة والمحسوبية ضدان» وقال: «ان لبنان يعيش بالحرية والديمقراطية والكفاءة وان لبنان يموت بالعنف والمذهبية والمحسوبية. اعلموا انه لا يريد الحرية من لا يريد قيام دولة القانون، غير صحيح ان الحرية في خطر من قبل السلطة. غير صحيح انه عندنا ازمة حرية وازمة ديمقراطية، بل عندنا لنقلها ازمة من يلحق المال قبل الحرية. وهنا أوصيكم بمراقبة المداخيل الصحافية ومداخيل الاعلام المرئي والمسموع أوصيكم بالسهر على نقاوة الاعلام، لا أحد في لبنان يستطيع ان يطعن الحرية من خارجها وعند سنوات قلت من باطح الحرية بطحته، حين يكون عندنا ما نقدمه للوطن تتالق الحرية، وتتالق الحرية حين نكون جميعاً ومعاً للوطن قبل الغرضيات».

### الطرح الفرنسي ـ المصري محور بحث في لبنان والقاهرة

## باريس قلقة جداً من الوضع الحالي وتعمل لعقد مؤتمر السلام الدولي

بيروت ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

فيما أطلع السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو وزارة الخارجية اللبنانية على الطرح الفرنسي المصري المتعلق بإقامة مؤتمر دولي لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط أعرب بعد زيارته امس مقر وزارة الخارجية اللبنانية ولقائه امينها العام السفير ظافر الحسن عن «قلق بلاده من الوضع الحالي».

وقال جوانو بعد لقائه الحسن امس: ان البحث تتطرق الى المبادرة الفرنسية ـ المصرية «ولدينا قناعة مشتركة، والحكومتان على اتصال دائم». واضاف «نحن قلقون جداً من الوضع الحالي ويجب دفع عملية السلام، وفكرتنا هي في جمع الدول الراغبة بإنقاذ عملية السلام لتحريك الرأي العام العالمي حول بعض المبادئ التي هي مبادئ مدريد واوسلو وقرارات الامم المتحدة، والهدف سيكون التذكير بهذه المبادئ التي يجب ان ترتكز على اساسها عملية السلام».

ورداً على سؤال حول امكانية تحقيق عقد هذا المؤتمر في غياب الحماس الاميركي اجاب جوانو «اننا على اتصال وثيق مع الولايات المتحدة الاميركية ولا نريد التأثير على جهود الدبلوماسية الاميركية. اننا ندعم هذه الجهود ولدينا مشاورات وثيقة معهم ونأمل ان تؤدي المفاوضات بين فلسطين واسرائيل وبدعم اميركي الى نتيجة ولكن اذا لم تنجح يجب التفكير بما بعد ذلك».

واضاف «من هذا المنطلق اطلقنا وزملاؤها المصريون فكرة هذا المؤتمر ليس لمنافسة الجهود الاميركية، فلا توجد اي منافسة بين الولايات المتحدة الاميركية واوروبا وفرنسا، بل على العكس هناك تشاور وثيق وكل طرف يأمل ويعمل نحو هدف مشترك هو السلام في الشرق الاوسط».

واوضح جوانو «ان فكرتنا الاولى هي جمع الدول الراغبة بالسلام في الشرق الأوسط دون دعوة الأطراف المتنازعة في المرحلة الاولى».

وفي القاهرة أكدت مصادر دبلوماسية مطلعة ان مباحثات المنسق الاوروبي لعملية السلام مع وزير الخارجية عمرو موسى سوف تتناول عدة قضايا تتصدرها الأزمة الراهنة لعملية السلام وبحث جميع البدائل المطروحة والساعية لانتشالها من مأزقها خاصة التحرك المصري ـ الفرنسي، بموجب مبادرة مبارك وشيراك، لأجل عقد مؤتمر دولي وعلى ضوء نتائج مباحثات الوزير المصري في باريس ومناقشة نتائج هذه الزيارة ومعالم المرحلة المقبلة.

وذكرت المصادر ان المباحثات بين موسى والمنسق الاوروبي ميجيل موراتينوس تتناول ايضا نتائج مباحثات المنسق الاوروبي وزيارته لكل من دمشق وبيروت، فيما أشارت الى انه من المقرر ان يطلع موراتينوس الوزير عمرو موسى على نتائج هذه اللقاءات التي أجراها مع المسؤولين السوريين واللبنانيين لكسر جمود عملية السلام.

من جانب آخر نفت المصادر الدبلوماسية ان يكون موراتينوس يحمل افكارا اوروبية جديدة تجاه عملية السلام او اي من مساراتها، واشارت الى ان التركيز يتم في المرحلة الحالية على دعم التحرك المصري ـ الفرنسي ومبادرة مبارك ـ شيراك خاصة ان فرنسا تتحرك في هذا الاتجاه بدعم وتأييد وتنسيق وتشاور مسبق مع الاتحاد الاوروبي، وبالتالي لا حاجة لمبادرة او افكار اوروبية طالما هناك تحرك فرنسي مع مصر يعكس مدى الاهتمام الاوروبي بهذه القضية لصلتها الوثيقة بالامن والاستقرار بمنطقة الشرق الاوسط.

### الإنقاذ تنتظر نتائج المهمة قبل الحكم عليها

## عوامل اقتصادية وأمنية وراء «انفتاح» الجزائر على البعثة الدولية

لندن: من صلاح جميل
الجزائر ـ رويترز:

رغم ما ابدته الجزائر، حسب رأي بعض المحللين والمراقبين، من «انفتاح» تجاه مهمة البعثة الدولية برئاسة الرئيس البرتغالي الاسبق ماريو سواريش التي دخلت اسبوعها الثاني لا تزال جبهة «الانقاذ» المحظورة تبدي قدرا من التحفظ حيال جدوى الزيارة لكنها مع ذلك تفضل ارجاء حكمها عليها ريثما تصدر تقريرها النهائي بشأن نتائج مهمتها التي توصف بـ«الاستطلاعية»، والمقرر ان تنتهي الثلاثاء او الاربعاء المقبل.

فالسلطات الجزائرية سمحت للبعثة التي اوفدها الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان بحرية التحرك بصورة لم يسبق لها. اذ بعد شهور من المفاوضات وافقت الحكومة على زيارة البعثة بعد ان كانت قد رفضت اجراء اي تحقيق في اعمال العنف التي تعصف بالبلاد منذ ستة اعوام بوصفه «تدخلا اجنبيا».

ومنذ وصولها في 22 يوليو (تموز) الجاري زارت البعثة سجن سركاجي وسط العاصمة الذي يخضع لحراسة مشددة نظرا لنوعية نزلائه وجلهم من المتهمين والمدانين في قضايا سياسية وارهابية، ومن بينهم لمبارك بومعرافي المدان باغتيال الرئيس محمد بوضياف وعدد غير قليل من ناشطي جبهة «الانقاذ». وكان هذا السجن ميدانا لتمرد دموي قبل اربع سنوات سقط خلاله العشرات من السجناء ـ اكثر من مائة حسب بعض التقديرات ـ برصاص حراس السجن. والتقى اعضاء البعثة ايضا بقيادات في الجيش وساسة ونشطاء في مجال حقوق الانسان ورؤساء تحرير صحف وغيرهم من الجزائريين. كما زار الفريق موقع المجزرة التي شهدتها بلدة بني مسوس في سبتمبر (ايلول) الماضي وقضى فيها عشرات المدنيين.

ورغم هذه النشاطات الميدانية للبعثة قال عبد الكريم ولد عدة، المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج، في تعليق لـ«الشرق الأوسط» امس ان الجبهة «ترى ان من السابق لاوانه الحكم على الزيارة... فاعضاء البعثة يواصلون مهمتهم ويتجنبون الادلاء بتصريحات وعليه نفضل ان ننتظر الى حين ان تقدم تقريرها». وكان المتحدث قد انتقد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» غداة بدء زيارة البعثة «قبولها لشروط السلطة لا سيما في ما يتعلق بان تقتصر لقاءاتها على «الاحزاب المشروعة» مستثنية بذلك جبهة «الانقاذ». الا ان لقاءات البعثة في سجن سركاجي الاثنين الماضي شملت بالتأكيد اعضاء في الجبهة.

ويعزو مراقبون «الانفتاح» الرسمي الجزائري على البعثة الدولية التي قد تمهد لزيارات ميدانية اخرى الى رغبة الحكم في تحسين صورته وبالتالي تحسين الوضع الاقتصادي الذي يراه البعض من العوامل الرئيسية التي تغذي العنف في بلد تزيد فيه نسبة من هم دون سن الثلاثين عن 70 في المائة من مجموع السكان البالغ 29 مليونا ويبلغ معدل البطالة 30 في المائة. وقال دبلوماسي غربي كبير في معرض تعليقه على برنامج البعثة «ارى بعض الانفتاح». واضاف «الحكومة تدرك انها لن تكسب الحرب الدعائية من خلال الصد وابقاء المجال مفتوحا للناقدين». وتابع أن الحكومة «تعلم ان عليها ان تكون عملية وان تحل المشاكل الاقتصادية وان مفتاحا لذلك هو جذب الاستثمارات الاجنبية لاعطاء دفعة لبرنامج التخصيص الذي يسير بوتيرة بطيئة».

ويعترف مسؤولون جزائريون بان استشراء الفقر والياس بين الشبان ولد ارضية خصبة لانخراطهم في الجماعات الاصولية المسلحة التي تحملها السلطات مسؤولية قتل الاف الناس. وقال طاهر بن بعيبش الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي الحاكم عقب اجتماع مع البعثة الدولية دام ثلاث ساعات ونصف الساعة «كان النقاش مفتوحا وديمقراطيا وشفافا.. وقلنا للوفد أن الجزائر بحاجة للتعاون الاجنبي من اجل تطوير الاقتصاد».

وحسب دبلوماسيين غربيين فان من بين العوامل الاخرى التي دفعت بالحكومة للسماح للفريق الدولي بحرية الحركة في البلاد عنصر الثقة المكتسب الذي واكب النجاحات التي حققها الجيش في مواجهة الجماعات المسلحة. وقال احد الدبلوماسيين ان «الوضع الامني في تحسن. الحكومة الان اكثر ثقة مقارنة بعامي 1994 و1995 اذ كانت مهددة بالسقوط». واضاف «الجزائر العاصمة اكثر امانا الان والمتمردون مشتتون في مناطق منعزلة بشكل او بآخر». الا أن ولد عدة لا يشاطر هذا الدبلوماسي استنتاجه وقال انه اذا كان هنالك تحسنا في الوضع «فهو يعود الى التعتيم الاعلامي الرسمي». لكنه اضاف ان الجناح المسلح للجبهة ـ الجيش الاسلامي للانقاذ ـ لا يزال على اتصال مع قيادة الجيش الجزائري في اطار الهدنة التي اعلنها «اميره» مدني مزراق في سبتمبر الماضي.

## موجز

### البرلمان المصري يدعو للوقوف ضد محاولات إسرائيل تهويد القدس

● دعت لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري أمس جميع الدول والقوى الاسلامية والعربية والدولية الوقوف ضد محاولات اسرائيل التي ترمي الى تهويد القدس ومحاولة تزوير التاريخ. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة عن بيان اللجنة بمناسبة انعقاد لجنة القدس تأكيدها على ضرورة تضافر الجهود من اجل الوصول الى حل عادل وحاسم باعتبار ان القدس هي محور السلام في منطقة الشرق الأوسط والدفاع عنها باعتبارها ركيزة من ركائز الاسلام وقبلة المسلمين.

### إطلاق اسم فهد الأحمد على مدرسة في غزة

● قررت السلطة الوطنية الفلسطينية اطلاق اسم «الشهيد فهد الأحمد الصباح» على مدرسة بحي التفاح بمدينة غزة تقديرا لدوره في دعم الثورة الفلسطينية ولقيام الكويت ببناء تلك المدرسة. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن محمد اشتيه مدير عام المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار ان الصندوق العربي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الكويت قام بتمويل بناء المدرسة بتكلفة بلغت 690 الف دولار.

### البرلمان التركي يحدد 18 إبريل المقبل موعدا للانتخابات

● وافق البرلمان التركي امس على اجراء انتخابات عامة مبكرة في 18 ابريل (نيسان) المقبل اي قبل ما يزيد على 20 شهرا من موعدها الاصلي. ونقلت رويترز عن رئيس البرلمان قمر جنج قوله «تمت الموافقة على هذا الطلب باغلبية 488 صوتا مقابل 12».

وشنت تهديدات متكررة لحزب يساري معارض في الشهور الاخيرة بالتخلي عن دعم الائتلاف الحاكم حكومة مسعود يلماز اذا لم تجر انتخابات مبكرة. وتعهد يلماز بالاستقالة في نهاية العام الحالي لافساح المجال امام «حكومة مستقلة» تقود البلاد الى الانتخابات.

### استمرار التحقيقات مع القاتل

## دفن جثمان الراهبات القتيلات في المقبرة الكاثوليكية بعدن

صنعاء: من حسين الجرباني

دفن أمس جثمان الراهبات الثلاث القتيلات الهنديتين والفلبينية وذلك في المقبرة الكاثوليكية في حي التواهي في عدن. واقيم قداس للراهبات في الكنيسة الكاثوليكية في نفس الحي اشرفت عليه الأم نارميلا المسؤولة عن مؤسسة الأم تريزا التي توفيت العام الماضي. وشارك في الدفن عدد من المسؤولين التنفيذيين بمحافظة عدن بمشاركة القيادات السياسية والاجتماعية في محافظة عدن.

ونقلت جثث الضحايا الثلاث من العاصمة اليمنية الى عدن امس ورافقتها الأم نارميلا التي كانت عادت من الحديدة بعد اطلاعها على الاجراءات الامنية التي اتخذت لحماية العيادات التي ترعاها جمعية الاحسان الخيرية. وكان شاب مسلح اطلق النار على الراهبات الثلاث الاسبوع الماضي.

وكانت الحكومة اليمنية اعربت عن اسفها الشديد لهذا الحادث وقدم وزير التخطيط والتنمية احمد صوفان تعازي الحكومة اليمنية الى مقر جمعية الام تريزا في صنعاء.

واكد ان التحقيقات جارية مع الجاني عبد الله الناشري وسيحال الى المحاكمة فور الانتهاء من التحقيق معه مباشرة. ويبلغ الناشري 22 عاما واقام في البوسنة والهرسك لمدة اعوام وهو متزوج من بوسنية وله ولدان منها.

## استئناف المحادثات الفلسطينية ـ الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ اف.ب: ذكرت مصادر رسمية في القدس المحتلة ان الفلسطينيين والاسرائيليين استانفوا امس محادثاتهما قرب القدس. ويترأس الوفد الاسرائيلي الى المحادثات امين عام الحكومة داني نافيه والمحامي اسحق مولخو مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بينما يترأس الوفد الفلسطيني كبير المفاوضين صائب عريقات.

وكانت السلطة الفلسطينية قد اكدت اول من امس غداة لقاء سابق مع نافيه ومولخو ان الهوة لا تزال كبيرة بين الطرفين.

أعلن إسقاط دعواه على النقابة المنافسة سابقا

# أبو رزق ينتخب رئيسا للاتحاد العمالي تحت شعار «وحدة الحركة العمالية اللبنانية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «وحدة الحركة العمالية في لبنان» تم انتخاب الياس ابو رزق رئيساً جديداً للاتحاد العمالي العام خلفاً لرئيسه المستقبل غنيم الزغبي، باغلبية 32 صوتاً، مقابل 3 اصوات نالها منافسه جورج حرب، ولم ينل المنافس الآخر توفيق ابو خليل اي صوت، كما فاز بسام طليس بمركز امين العلاقات العربية. ووجدت 11 ورقة بيضاء واعتبرت 5 اوراق اخرى ملغاة.

وقال ابو رزق بعد اعلان فوزه: «اننا اليوم في مرحلة جديدة، ونفتح صفحة جديدة مع الجميع، لأن عملية الانتخاب وضعتنا امام امتحان كبير، ومن اولى مهماتنا الملحة والاساسية هي اعادة الوحدة واللحمة الى الاتحاد».

واعتبر ابو رزق «ان ما جرى اليوم من انتخابات هو بمثابة عرس للاتحاد العمالي»، مؤكداً «ان الاتحاد سيعمل بكل قوة للدفاع عن الطبقة العاملة، وحقوق العمال».

ووعد رئيس الاتحاد العمالي «بمواصلة العمل لتحقيق المطالب العمالية كافة دون اي تدخل من قبل السياسيين لا سيما المسؤولين منهم»، معلناً «سحب كل الشكاوى المقدمة من قبله سابقاً ضد النقابات العمالية في لبنان».

ورداً على سؤال حول مصير «الاتحاد المستقل» الذي كان يرأسه اجاب ابو رزق «كما نعلم ان الاتحاد كان اتحادات وعندما استقال غنيم الزغبي وشكلت هذه الاستقالة فرصة لاعادة جمع الاتحاد وعندما شعرنا كمسؤولين ومعنيين ادركنا مسؤوليتنا عن الاتحاد وليس من آخر مسؤول عنه، اما بالنسبة للدعاوى القائمة بين الاتحادين فنحن في بلد ديمقراطي وتلقائياً سقطت الدعاوى التي كانت قائمة».

واشار ابو رزق الى «ان العدد الكبير الذي شارك في العملية الانتخابية وبالاصوات التي حصلت عليها أستطيع القول ان العملية الانتخابية جرت بجو ديمقراطي».

وبعد اعلان النتائج اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان أهم شيء بالنسبة لانتخابات الاتحاد العمالي العام ليس من نجح بل المهم ان الاتحاد العمالي استعاد وحدته». ومن جهته هنأ رئيس الحكومة رفيق الحريري الاتحاد العمالي «بعودة الوحدة الى الجسم النقابي وبانتخاب الياس ابو رزق رئيساً جديداً له».

وقال «ان هذه الخطوة هي تأكيد على الممارسة الديمقراطية التي يمتاز بها لبنان»، معرباً عن أمله في «ان تعطي عملية الانتخاب هذه الفرصة الملائمة للمزيد من النقاش الموضوعي والبناء بين الحكومة والاتحاد العمالي للقضايا والمطالب العمالية لما فيه تحقيق مصلحة الطبقة العاملة والوطن».

وترأس جلسة الانتخاب رئيس السن حسين علي حسين بحضور ممثلين عن وزارة العمل وهم زكريا كلاكش، طانيوس شلوف، ادوار معلوف وريتا عيد. فيما غاب عنها 4 أشخاص هم وليد جويدي من اتحاد الجنوب، وتوفيق ابو خليل من اتحاد جبل لبنان وهو مرشح للرئاسة واسماعيل بدران من الاتحاد الوطني وزاهي مقداد.

واستهلت الجلسة بالنشيد الوطني اللبناني وبكلمة حسين الذي اشاد بدور الجيش بحفظ الامن عشية عيده.

واستمر بالترشيح لرئاسة الاتحاد كل من الياس ابو رزق وتوفيق ابو خليل وجورج حرب وانسحب شارل شعيا، غسان غصن وجوزيف يوسف لمصلحة الوحدة العمالية.

وأعلن كلاكش بصفته مندوب وزارة العمال في ختام عملية الاقتراع فوز أبو رزق وقال: «اجتمع مندوبو النقابات العمالية المنضوية للاتحاد العمالي العام وبحضورنا نحن مندوبي وزارة العمل ريتا عيد، زكريا كلاكش، طانيوس شلوق وادوار معلوف وبحضور الهيئة المشرفة على الانتخابات المؤلفة من غنيم الزغبي، سعد الدين حميدي صقر، عبد الامير نجدي».

واضاف: «بلغ عدد المندوبين 51 مندوباً وبلغ عدد المرشحين 3 وبلغ عدد المقترعين 51 مقترعاً وعند الانتهاء من عملية الفرز نال كل من السادة الياس ابو رزق 32 صوتاً، جورج حرب 3 أصوات، توفيق أبو خليل لا شيء، ويكون الفائز الياس ابو رزق بمركز رئيس الاتحاد وعلى مركز امين العلاقات العربية ترشح كل من بسام طليس وشعبان خضور ونال طليس 38 صوتاً وخضور 7 أصوات ويكون طليس هو الفائز».

وسجل المرشح لرئاسة الاتحاد جورج حرب اعتراضه على الانتخابات (وهو نال 3 اصوات فقط).

وبدأت عملية الاقتراع عند الساعة الحادية عشرة والثلث من قبل ظهر أمس وبعد حضور 52 مندوباً يمثلون الاتحادات اللبنانية كافة وعند الساعة الثانية والنصف أعلن فوز ابو رزق الذي سبق وصافح الزغبي قبل بدء عملية الاقتراع، وأخذت صور تذكارية للاتحادات التي كانت منقسمة الى اتحادين الاولى يرأسه أبو رزق وهو الذي أطلقت عليه تسمية المستقل فيما أبقيت تسمية العام على اتحاد الزغبي الذي كان يتمتع بالاعتراف الرسمي.

واللافت ان رئيس الاتحاد العمالي السابق انطوان بشارة، والرئيس المستقيل غنيم الزغبي، حضرا باكراً الى مقر الاتحاد في بيروت، واعلنا فوز ابو رزق قبل بدء عملية الانتخاب، مع العلم بأن بشارة وابو رزق كانا على خلاف دائم منذ سنوات، وسبق ان ترشحا ضد بعضهما البعض لمنصب رئاسة الاتحاد.

وكانت الحركة النقابية العمالية قد شهدت خلال فترة وجود الزغبي على رأس الاتحاد، انقسامات حادة حيث اعترفت الدولة برئاسة الزغبي للاتحاد، فيما رفض الاتحاد الدولي لنقابات العمال شرعية الانتخابات، وابقى على اعترافه برئاسة ابو رزق للاتحاد، وقد انشأ ابو رزق على الاثر الاتحاد العمالي المستقل.

وكانت التحالفات النقابية العمالية قد شهدت عشية الاستحقاق انقلابات حادة في المواقف صبت كلها الى جانب ابو رزق، الذي دعم ترشيحه ايضاً نقابيو حركة «امل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» و«الحزب الشيوعي» و«حزب الكتائب» و«تيار القوات».

وأثنى مجلس نقابة مستخدمي التلفزيون في لبنان الذي يرأسه أبو رزق على نتائج الانتخابات معتبراً «أن عودة ابو رزق الى قيادة الاتحاد العمالي العام عودة حتمية الى روح الطبقة العمالية وعودة طبيعية الى اصالة الممارسة النقابية، وعودة ثابتة لادوار جميع المناضلين والشرفاء في الطبقة العمالية».

واعلن المجلس «ان حقوق العاملين في التلفزيون ستزداد حصانتها والمشاركة في جميع القرارات ستتضاعف».

رئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق يصافح رئيس الاتحاد السابق بعد فوزه في الانتخابات العمالية التي جرت في بيروت أمس (تصوير: نبيل اسماعيل)

## الحريري يؤكد تصميمه على تغيير عقلية الحكم لـ«تحصين مشروع الدولة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري انه «مصمم على المضي في التغيير في عقلية الحكم والنهج لتحصين مشروع الدولة وتحصين المجتمع اللبناني في وجه التحديات المقبلة».

وقال الحريري في خطاب القاه أمس خلال غداء أقامه وزير العدل بهيج طبارة تكريماً لقضاة متقاعدين «ان السنوات الماضية كانت سنوات صعبة بالنسبة الى السلطة القضائية، خصوصاً في الظروف التي عاشتها البلاد في الانتقال من سلطة الفوضى الى سلطة القانون، والسنوات الآتية لن تكون اقل صعوبة لانكم مدعوون خلالها الى الاستمرار في الدفاع عن الحق والحقيقة وفي الحفاظ على حرمة القانون وهيبته وعلى ترسيخ احترام النصوص القانونية في نفوس المواطنين وممارستها».

وتوجه الحريري الى القضاة قائلاً: «عليكم ان تعيدوا ثقة اللبنانيين بمؤسساتهم على اختلافها، وخصوصاً المؤسسة القضائية، حتى تكونوا الملاذ الذي يركنون اليه عند الحاجة. أمامكم، مع النخبة الواعدة من قضاتنا الشباب الذين سيجلسون خلف القوس، مسؤولية حماية المواطن اللبناني من العابثين بأمنه وحرياته ورزقه».

واضاف: «على من يجلس مكانكم، في الايام الآتية، تقع مسؤولية ترجمة المبادئ التي ارتضيناها في الطائف، قاعدة لوفاقنا الوطني، ولا سيما منها احترام الحريات العامة والعدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز أو تفضيل. لقد حاولتم دائماً أن تعيدوا الى الوطن روح العدالة التي لا تقوم الاوطان، ولا يترسخ معنى المواطنية، الا بها. وأنتم، وتثبتون يومياً للشعب اللبناني، الذي تنطقون الاحكام باسمه، ان دولة القانون والمؤسسات قد قامت. لقد حملنا جميعاً، انتم ونحن، منذ مطلع التسعينات، همين اثنين: هم اعادة سلطة الدولة، وهم الاعمار والنهوض. فلا اعمار وانماء من دون دولة المؤسسات التي تحميها سلطة القضاء. فأي مفاعيل لقوانين اذا لم يحكم بها القاضي، وأي دور للقضاة اذا لم يرتكز على انظمة وقوانين؟ انه عمل متكامل لا يستقيم الا متى ساد مبدأ فصل السلطات وتعاونها، وهذا ايضاً من أسس وقواعد وفاقنا الوطني».

واعتبر الحريري «ان تحدي فرض سلطة القانون، يوازيه ايضاً تحدي العمل المضني للقضاة في سبيل الاصلاح والتطوير. من هنا أجد أن أمام اعضاء لجنة توحيد القوانين وتحديثها، مسؤولية كبيرة. لكني على يقين ان المهمة لن تكون مستحيلة عندما تتوافر الارادة الطيبة والرغبة الحقيقية في قيام الدولة القوية والقادرة».

وقال: «ان تجديد شباب القضاء اللبناني، على حد ما ذكر لنا الوزير طبارة، يجعلنا على ثقة بأن قضاءنا سيجمع بين خبرة الكبار وتجربتهم – وانتم منهم، وحماسة الشباب وتعلقهم بوطنهم، فتتعزز اكثر فأكثر النزاهة والشفافية، وتبرز الكفاءة والاجتهاد والتجديد. ان من حقكم على الحكومة، ان تستمر في رد بعض ما لكم في ذمتها من دين، فتعمل على تفادي النقص في عديدكم، وتسهر على ارتفاع صروح العدالة في المناطق اللبنانية، وترعى تطوير آليات التعاون بين القضاء والاجهزة الامنية المعنية وتواصل توفير الحياة الكريمة واللائقة للقضاة وتحرص على أن تبقي القضاء بمنأى عن التدخلات من أي جهة كانت».

موجها «أمر اليوم» بمناسبة عيد الجيش اللبناني

# لحود: قلة حاولت العودة للغة السلاح خدمة للعدو على حساب الاستقرار الوطني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود ان مناورات اسرائيل حول القرار 425 محاولات لجر لبنان الى مراهنات خارجية عن موقعه الطبيعي، وتطرق لحود في أمر اليوم الذي وجهه الى العسكريين امس بمناسبة عيد الجيش ووصفه بكشف حساب بين ما انجز وما يتوجب انجازه، الى الحوادث الامنية التي شهدها لبنان اخيراً وضبط عناصر من «القوات اللبنانية» المنحلة اتهموا بالضلوع فيها فقال: «ان قلة ممن لم يعتبروا من دروس الماضي القريب حاولت العودة الى لغة السلاح والعنف كوسيلة لخدمة العدو».

وخاطب لحود العسكريين قائلاً: «عيد الجيش، الذي يطل علينا في الاول من اغسطس (آب)، لم نرده يوماً عيداً يقتصر على البهجة والاحتفال، بل اردناه دائماً محطة تقييم لكشف الحساب بين ما انجز وما يتوجب انجازه، ذلك ان المناسبات لا تقاس بالزمن الذي يمر بل بالانجازات التي تتحقق. ويوم انطلقت عملية توحيد الجيش واعادة بنائه في العام 1990، بعد سنوات طويلة من المحنة، لم يكن احد تقريباً ليؤمن بأنكم تستطيعون جعل المستحيل ممكناً، والممكن واقعاً تبنى عليه الآمال وتتجدد من خلاله الثقة بعودة الدولة، بعدما أوشك سقوطها أن يُسقط الوطن كله».

وتابع قائد الجيش يقول: «خلال فترة البناء تلك، دعاكم الواجب الى تلبية متطلبات الأمن في الداخل ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، فلبيتم طوعاً في هذا الموقع كما في ذلك نداء الواجب، فوقفتم بشرف ودافعتم بتضحية والتزمتم بوفاء، ولم تتوانوا في ذلك كله عن بذل الجهد والعرق والدم في سبيل امن المواطن هنا وكرامة الوطن هناك. وفي خضم ذلك، واجهتم مؤخراً مناورات العدو الخبيثة حول القرار 425 في محاولات منه لجر وطنكم مجدداً الى مراهنات خارجة عن موقعه الطبيعي، فكان موقفكم من طروحاته واضحاً دون التباس، قلتم فيه ان جيشكم يرفض بأن يكون حارس حدود للاحتلال، وان الشروط المقترنة بالانسحاب مرفوضة، كما هي مرفوضة ايضاً الضمانات التي تعطي للعدو استقراره على حساب الاستقرار الوطني، وان اية ضمانات لا يمكن ان تعطى الا في اطار سلام عادل يشمل لبنان وسورية ويكون في رأس أسسه، الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب والبقاع الغربي والجولان».

ولفت العماد لحود العسكريين الى انهم انجزوا الكثير في الداخل والجنوب لكن بقي امامهم الكثير وقال: «في الداخل، وبالامس، حاولت قلة ممن لم يعتبروا من دروس الماضي القريب، العودة الى لغة السلاح والعنف كوسيلة لخدمة العدو واثبات الوجود على حساب الاستقرار الوطني، فكنتم لهم بالمرصاد ومنعتموهم من المس بالاجماع الوطني الرافض لهذه اللغة، ذلك ان دوركم هو في حماية هذا الاجماع وتحصينه وتوجيهه نحو الوسائل الديمقراطية المشروعة التي تشكل قاعدة السلم الاهلي، وذلك كان شأنكم في توفير المناخ الامني الملائم بما اتاح حصول الانتخابات البلدية الاخيرة».

وتناول قائد الجيش الوضع في الجنوب فقال للعسكريين: «اما ما ينتظركم في الجنوب، فهو أن العدو يزداد تعنتاً يوماً بعد يوم، ويضع المنطقة كلها على ابواب المجهول، هذا المجهول الذي لا ينبغي ان يخيف الا المنغمسين فيه، اما انتم، والى جانبكم الجيش العربي السوري الشقيق وكذلك مقاومة مواطنيكم هناك، فتعرفون قوة العدو وضعفه، وهو يعرف انكم تعلمون ان سياسة الصمود في وجهه وعدم الانجرار وراء مناوراته هما السلاح الامضى في مواجهته ودفعه الى إعادة حساباته بما ينسجم واقراره بالحقوق المشروعة في استعادة كل شبر محتل».

وختم لحود امره اليومي بالقول «الطريق شاقة وطويلة ولكنها بالتأكيد ليست بأصعب مما كانت، ان تجارب الماضي، على قساوتها قد سلحتكم بالوعي والمعرفة والايمان. وثقوا بأن هذه المكتسبات كافية لتمكينكم من تحصين الامن الوطني واستعادة الارض المحتلة أياً تكن المخاطر والعقبات».

مكتب إعلام الحريري يرد على واكيم:

# لا يعرف ما يقول ويريد ماضيا لن يعود

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في بيان اصدره امس على النائب نجاح واكيم واتهمه بارتكاب اساءات بحق مقام رئيس مجلس الوزراء وشخصه «بلغت قدراً من الاسفاف لم يسبقه اليه احد في الحياة السياسية اللبنانية».

وقال البيان «ان الاسفاف والشتائم الشخصية شأن نترفع عن الرد عليه، ونتركه للنائب واكيم سمعة لصيقة بصورته كسياسي ارتضى لنفسه هذا المستوى، كما نتركه للرأي العام اللبناني عموماً والبيروتي خصوصاً الذي هو الحكم الاول والاخير على اداء نوابه. وكان يمكن لنا ان نترك هذه الظاهرة الصوتية بلا صدى، لولا ان ما صدر عنها امس بعد طول غياب ليس منقطعاً عما قبله وليس منفرداً عما واكبه، ولولا انها تناولت ملفات لا يجوز ان تترك مفتوحة بالطريقة التضليلية التي أريدت لها».

واوضح المكتب الاعلامي للحريري في بيانه النقاط الآتية:

أولاً: في الحديث عن الخصخصة (التخصيص)، ادرج السيد واكيم الكثير من الاخطاء في المعلومات مرفقاً بكم من الشعارات والتهويل التي تصور هذه الممارسة الاقتصادية وكأنها رذيلة مطلقة وقد حاول واكيم تقديم موضوع الخصخصة كفزاعة، علماً أن الواقع يقول ان الخصخصة في لبنان لم تطبق حتى اليوم بالشكل الذي يقدمه، وما جرى هو تلزيم عدد محدود جداً من المرافق تجهيزاً وادارة الى القطاع الخاص لمدد محددة، بهدف تخفيف العبء عن الخزينة وتوفير عائدات للدولة وتقديم خدمة افضل واسرع للمواطن بأقل كلفة ممكنة. صحيح ان المادة 89 من الدستور تشترط لإبرام عقد الامتياز قانوناً يصدر عن مجلس النواب، الا ان أياً من العقود التي ابرمتها الحكومة حتى الآن لا يمكن اعتباره عقد امتياز. وحتى لا يبقى الكلام في العموميات، نتناول بالتفصيل ما قاله السيد واكيم في شأن الخصخصة:

1 ـ تحدث عن مشاريع لخصخصة شبكات توزيع المياه وقطاع الكهرباء، وهذا امر غير صحيح ننفيه جملة وتفصيلاً.

2 ـ تحدث عن النقل العام في هذا السياق ايضاً. ولا نعرف اين طال التخصيص هذا القطاع: فمصلحة النقل المشترك ما زالت على حالها ... اما شركة النقل الخاصة التي تعمل على بعض الخطوط في بيروت، فهي شركة يملكها مواطن لبناني حصلت، كأي شركة نقل خاصة اخرى، على رخصة وافقت عليها الحكومة بهدف تحسين خدمات النقل العام وتوسيعها.

3 ـ بالنسبة الى المطار، وخلافاً لأقوال السيد واكيم، فإن ما تم تلزيمه ليس سوى بعض المجالات ووفق طريقة B.O.T اي «بناء وتشغيل وتسليم»... وما تم تلزيمه بهذه الطريقة هو: «حقل خزانات الوقود ومبنى التموين والمطاعم ومبنى مواقف السيارات ومناطق البيع بالمفرق».

4 ـ نضيف للعلم ايضاً، انه تم تلزيم المركز التجاري للمدينة الرياضية، بهدف توفير الاموال اللازمة لاستكمال بناء المنشآت الرياضية.

5 ـ في موضوع تلزيم بعض شؤون البريد: ان ما وصف بخصخصة هذا القطاع هو عبارة عن تلزيم شركة خاصة للخدمات البريدية (التي تتضمن نقل وتجميع البريد وفرزه وتوزيعه وخدمة الشبابيك بما فيها الحوالات البريدية وخدمة الطرود البريدية) وخدمة البريد السريع والفاكس.

ونلفت نظر من يلقي الكلام على عواهنه الى ان المرسوم الاشتراعي رقم 128 للعام 1959 المتعلق بتنظيم الاصول الادارية والمالية في المديرية العامة للبريد والبرق، يحصر في المديرية العامة للبريد والبرق حق نقل مواد المراسلات ضمن اراضي الجمهورية اللبنانية، ولها ان تلزم النقل او ان تتولاه بنفسها. ويحصر حق بيع الطوابع البريدية بمكاتب البريد والبرق والشعب والفروع البريدية، وكل شخص حقيقي او معنوي ترخص له ادارة البريد والبرق.

وبناء عليه، فإن ما صوره النائب واكيم وغيره على انه جريمة كبرى في حق الاقتصاد الوطني ان هو الا تطبيق حرفي للقوانين اللبنانية النافذة.

وجل ما في الامر ان الحكومة قررت تلزيم بعض الخدمات الملزمة اصلاً ومنذ زمن بعيد الى مجموعات صغيرة من الشركات غير المتخصصة الى شركة واحدة متخصصة تكون مسؤولة عن نوعية الخدمات التي تقدمها وتكون مسؤولة ايضاً عن النتائج. وبالتالي لا يمكن اعتبار هذا التلزيم خصخصة لقطاع البريد خصوصاً وان الشركة سوف تستخدم مراكز البريد العائدة للدولة وتنفذ الخدمات بواسطة الموظفين العاملين حالياً في المديرية العامة للبريد.

ثانياً: يتحدث السيد واكيم عما يسمى صفقة «الايرباص» في شركة طيران الشرق الاوسط متجاهلاً الوقائع والحقائق جملة وتفصيلاً. هذه الوقائع نذكره بها وهي التالية:

بمجرد ان علمت الجهة المالكة لشركة طيران الشرق الاوسط اي مصرف لبنان، بموضوع المخالفة في موضوع استئجار طائرات الايرباص، وضعت يدها على الموضوع وبادرت الى معالجة الملف وانتهت الى نتائج ايجابية متعددة محورها الغاء العقد موضوع المخالفة، وتفادي كل النتائج المالية السلبية المترتبة على المخالفة لو انها استمرت، وتوفير مجلس ادارة جديد لشركة طيران الشرق الاوسط بدأ بتطوير الاوضاع المالية والادارية والفنية في الشركة.

ثالثاً: اما في الملف القضائي، فقد اعلن ان هيئة تحديث القوانين في وزارة العدل وضعت مشروع صيغة مشروع قانون يسمح بتقليص عدد العاملين في الشركات الاجنبية الى 30 في المائة وقال ان ذلك يشمل الشركات الاجنبية التي سوف تتولى المرافق العامة في لبنان، بما يهدد بموجة جديدة من البطالة. الحقيقة هي ان هيئة تحديث القوانين في مجلس النواب التي يرئسها النائب السابق اوغست باخوس هي التي وضعت صيغة مشروع قانون. وهذا المشروع لا علاقة له بما ذكره واكيم... وقد تأجل استكمال البحث في مشروع القانون هذا الذي لم يتقرر فيه اي شيء بعد. ونسأل النائب واكيم الذي يفترض ان يدقق بمعلوماته: كيف يقلص قانون مفترض عدد العاملين في شركات غير موجودة بعد وهي على حد قوله «سوف» تتولى المرافق العامة في لبنان؟ وهل في لبنان قانون يلزم الشركات الاجنبية بتشغيل عدد معين من الموظفين اللبنانيين؟ ولماذا هذا التهويل على اللبنانيين بموجات البطالة ولمصلحة من؟

وقال البيان: «نضيف في الشأن القضائي ايضاً، ان القاضي وائل طبارة هو واحد من خيرة افراد الجسم القضائي في لبنان، ولقد استقال لأسباب شخصية بإمكان النائب واكيم ان يسأله عنها. .. ومن يرأس لجان الاستملاك اذا لم يرأسها القضاة؟ وبأي حق يلجأ النائب واكيم الى اهانة الناس ويعتبرهم مرتشين بمجرد ان كلفوا بهذه المهمات من ضمن وظيفتهم؟ ولماذا هذه الاساءة للسلطة القضائية وافرادها؟

رابعاً: في ما يتعلق بالشأن المالي، نفيد ان عجز الخزينة المحقق للنصف الاول من العام الحالي انخفض بنسبة تقارب 35 في المائة بالمقارنة مع العجز المحقق للفترة نفسها من العام الماضي. وهذا العجز هو ادنى من مبلغ العجز المرتقب في موازنة العام الحالي. كما ان الزيادة المحققة في الواردات ارتفعت في النصف الاول من هذا العام بنسبة 28 في المائة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

اما في شأن ما ذكره واكيم عن مشروعات بقروض جديدة محالة الى مجلس النواب بقيمة مليار و150 مليون دولار، فإننا نفيد ان هذه الارقام هي ارقام غير حقيقية وان الصحيح هو ان القروض التي وافقت عليها الحكومة وأحيلت الى مجلس النواب الذي لم يقرها بعد هي بقيمة 781,68 مليون دولار. وهي قروض ميسرة ويعود القرار فيها وبجدواها الاقتصادية الى مجلس النواب. وقد اثبت السيد واكيم مرة اخرى انه لا يعرف ماذا يقول، وان الثابت لديه هو انزعاجه من نجاح وزارة المال في خفض العجز في الموازنة وانزعاج من نجاح سياسة الاستقرار النقدي الذي يحفظ القوة الشرائية للبنانيين.

## موجز

### موسكو لا تتوقع «تحركات» في الجنوب اللبناني

● أعلن السفير الروسي لدى لبنان اوليغ بريسيبكين بعد لقائه الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله انه بحث الوضع في الجنوب وفهم «أن لا تحركات كبيرة هناك بسبب عطلة الصيف وهي فترة اجازة». وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان بريسيبكين اعرب عن ارتياحه لـ«العلاقات الجيدة مع نصر الله» وقال: «نحن نقيم عالياً التنسيق القائم بيننا وهذا يفيد الشعبين اللبناني والروسي». واوضح «أن الزيارة بروتوكولية لانني مسافر في اجازة الى روسيا وجرى بحث بعض القضايا والموضوعات خصوصاً العلاقات الثنائية وآخر المستجدات السياسية المحلية والاقليمية».

### صفير يشدد على ضرورة المصالحة في لبنان

● شدد البطريرك الماروني نصر الله صفير على «ضرورة المصافحة والمصالحة وطي صفحة الماضي لكي نخدم جميعنا الانسان»، معتبراً ان «مناخاً من السلام يتطلب عدالة شاملة وثابتة وهذه مسؤولية الجميع في لبنان مسؤولين وافراداً». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن صفير اعرابه خلال استقبال السفير البابوي في لبنان المونسنيور انطونيو ماريا فيليو عن امله في «المحافظة على خصائص لبنان الحضارية وانفتاحه الثقافي على العالم»، واصفاً هذه الخصائص «بثروة لبنان».

معتبرا وساطة المر بينهما «كلام صحف»

# بري: كلام رئيس الحكومة اللبنانية فيه ابتزاز ولا بد من التصدي له

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري كلام رئيس الحكومة رفيق الحريري، عن انه لن يعود الى رئاسة الحكومة ما لم يتغير الاداء السياسي والاداري والقضائي ويتم الخروج من عقلية الحرب الى عقلية دولة المؤسسات، بانه «غير دستوري، بل فيه ابتزاز ويخلق وضعاً معيناً في البلاد، ولا مصلحة فيه ولا بد من التصدي له».

ورد بري أمس بعنف على بيان «اللقاء الوطني» المعارض الذي حمل ترويكا الحكم مسؤولية تردي الاوضاع، فاعتبر «ان اللقاء الوطني يتهرب من تحديد وحصر المسؤوليات والمخالفات، فيلجأ للتعميم وصولاً للتعمية تهرباً من التصدي الحقيقي، والكلمة الصريحة التي يجب ان تتسم بها المعارضة الامر الذي يؤكد ان هذه المعارضة هي «ترويكا» مضروبة باثنين او ثنائية مضروبة بثلاثة ولم تكن أي منها لمصلحة لبنان».

وقال «اجبت ان امثلي بذلك لأن هناك احتراماً للقاء الوطني واحتراماً للمعارضة، وهناك صداقات بيني وبينهم، لكن الكلام المنشور اليوم (امس) تجاوز الحدود ولم يذكر اللقاء الوطني الاسماء المسؤولة عن المخالفات، فليحددوا فلاناً او فلاناً وانا قلت منذ سنة ونصف السنة ان الترويكا قد انتهت، فلماذا هذا الكلام اذا كانوا لا يستطيعون ان يقولوا ان المسؤول فلان او فلان».

واضاف بري: «بالأمس حصلت تعيينات في مجلس الوزراء، فلو كنت ما أزال في الترويكا، لكنت مشاركاً فيها، ولو كانت الترويكا موجودة، لما كانت هذه التجاذبات الحاصلة الآن مثلاً».

وقيل لبري: هل انتهت هذه التجاذبات؟ قال: «لقد صدر كلام، وكان لا بد من الرد عليه وهذا كل شيء».

وسئل: هل هدأت بعد تدخل وزير الداخلية ميشال المر؟ فأجاب: «هذا كلام صحف، والوزير المر مثلي، مثل رئيس الحكومة او مثل أي شخص يجب أن لا تحصل مشاكل، ولكن اقول لقد صدر كلام، اعتبرنا نحن انه ليس فقط غير دستوري بل فيه ابتزاز، ويخلق وضعاً معيناً في البلاد، ولا مصلحة فيه، ولا بد من التصدي له، وليس من عادة نبيه بري أن لا يتصدى».

وعن المماطلة في اقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب قال بري «انتم هنا تتابعون الامور، فهل لاحظتم ان المجلس النيابي يتأخر في هذا الموضوع. فاللجان تعقد ثلاث اجتماعات في الاسبوع ولكن في نفس الوقت لا نستطيع أن نسلق الامور، وكل يوم نرى أموراً معينة يجب ان نبحثها والمجلس النيابي لا يقصر على الاطلاق. وأنا حريص على الاستعجال للانتهاء من هذا المشروع خدمة للبلد. والحكومة تعهدت اكثر من مرة، والمجلس النيابي وعد بإقراره، ولا يمكن أن نعقد جلسة عامة اذا لم يكن هذا المشروع مدرجاً على جدول اعمالها. فإذا انتهت اللجان المشتركة منه قبل وقت محدد من بداية الدورة العادية للمجلس، ولم تصدر الحكومة مرسوم فتح الدورة الاستثنائية فلدينا اسلوب آخر، وهو توقيع عريضة نيابية لفتح هذه الدورة، مع العلم ان هناك تفاهماً على فتح هذه الدورة لذلك لماذا نريد افتعال مشكل قبل أوانه».

وعن مصادر تمويل السلسلة قال بري: «مصادر التمويل موجودة وعليهم ان يفكروا جيداً بالورقة الاصلاحية التي اقررناها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وليفكروا جيداً بمردود الهاتف الخليوي».

وعلق النائب بطرس حرب على رد بري بالقول: «اللقاء الوطني لم يتهرب من تحديد المسؤولية، ولم يحاول اطلاقاً التهرب من تحديد المسؤولية. فكلهم اعضاء «ترويكا» ولو جاء التعبير عمومياً. فالانتقادات التي وجهها اللقاء الوطني للترويكا واعضائها بالتحديد، دون التعمية والابهام، وجاءت في مواقف متتالية وصدرت عن اعضاء اللقاء الوطني في بياناته الدورية، وفي تصريحاته ومواقفه في المجلس النيابي. الا أن ما يؤسف له، أن اعضاء «الترويكا» كانوا يحمون انفسهم، في موقف متضامن في وجه المعارضة بحيث كانوا يمنعون علينا اجراء عملية المحاسبة والمساءلة وفقاً للاصول الدستورية، وللنظر بعدد الاكثرية النيابية، التي كان للترويكا التأثير على مواقفها، الا انني اغتنم المناسبة لمناشدة الصديق الرئيس نبيه بري الذي نحترم، ونرد عليه تحية الاحترام والتقدير، ان تكون هذه المحطة انطلاقة جديدة لعملية المحاسبة والمساءلة، في نظامنا الديمقراطي بحيث ينبري المتمسكون بالاصول الديمقراطية والدستورية والمعارضون للمخالفات الدستورية التي يرتكبها اي مسؤول في الدولة ليحاسب عن هذه المخالفات، لا أن يحميه، وبذلك نستقيم الحياة الديمقراطية في نظامنا البرلماني الديمقراطي الحر».

# استقالة رابعة لوزير البلديات اللبناني احتجاجا على رأي قانوني

بيروت: «الشرق الأوسط»

استقال امس وزير الشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان بموجب كتاب خطي رفعه الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الذي قبلها على الفور ورفعها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي فقبلها بدوره، على ان يتولى تصريف اعمال هذه الوزارة وزير الاعلام باسم السبع بصفته وزيراً للشؤون البلدية والقروية بالوكالة.

وجاءت استقالة دمرجيان احتجاجاً على الراي الذي ابدت به هيئة التشريع الاستشارية في وزارة العدل في كتاب كان رفعه اليها ويحتج فيه على مرسوم كان صدر في 5 يونيو (حزيران) الماضي وقضى بضم بلدية بتغرين (بلدة وزير الداخلية ميشال المر) الى اتحاد بلديات المتن الشمالي الساحلي والاوسط في محافظة جبل لبنان، وذلك بناء على موافقة قائمقام المتن ومحافظ جبل لبنان واقتراح وزير الداخلية، وما تلا هذا المرسوم من اجتماع للاتحاد وانتخابات رئيس له ونائب رئيس جديدين في 13 من الشهر نفسه. وقد اعتبر دمرجيان ان هذا المرسوم انطوى على مخالفة لأن السلطة صاحبة الصلاحية في هذا المجال هي لوزارة الشؤون البلدية والقروية وليس لوزارة الداخلية.

لكن رأي هيئة التشريع والاستشارات جاء لمصلحة وزارة الداخلية اذ انتهى الى خلاصة اكد فيها «ان التفريق واجب بين المرحلة التي تنتهي بتكوين البلدية واتحاد البلديات والمجالس الاختيارية واعداد المختارين لتولي مهامهم حيث الصلاحية لوزارة الداخلية والمرحلة التي تلي التكوين والاعداد المذكورين حيث صلاحية الاشراف والرقابة هي لوزارة الشؤون البلدية والقروية في اطار القوانين المرعية الاجراء». كذلك أكدت الهيئة في رأيها «أن اقتراح ضم بلدية ما الى اتحاد البلديات هو من اختصاص وزير الداخلية لا وزير الشؤون البلدية والقروية».

يذكر ان استقالة دمرجيان هذه هي الرابعة، اذ سبق له وتقدم باستقالته ثلاثة مرات بسبب حصول تضارب في الصلاحيات بينه وبين وزير الداخلية، لكن الجهات المختصة كانت ترفض هذه الاستقالة حتى الآن، حيث قبلتها.

# 60 ألف لبناني في ألمانيا يواجهون قرار الترحيل حتى إشعار آخر

بيروت: سناء الجاك

اكدت مصادر السفارة اللبنانية في المانيا في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» في بيروت ان موضوع ترحيل اللبنانيين من المانيا لا يتم بطريقة جماعية او «عشوائياً» كما تزعم بعض وسائل الاعلام اللبنانية والغربية، فهذا الملف مفتوح منذ خمس سنوات، ولا مبرر لإثارته لأنه لا جديد طرأ عليه.

واوضحت المصادر ان السلطات الالمانية لا تبت في قضية ترحيل اللبنانيين منفردة، بل تعمل المراجع المختصة في كل مقاطعة المانية، وحسب قوانينها الخاصة على درس حالة كل لبناني يفترض ان يتم ترحيله على حدة، فتطلع على وضعه العائلي والمهني وسلوكه المدني، ثم تبت في بقائه او رحيله عن اراضيها. وتبلغ دوائر الشرطة بقرارها، فتعمد الشرطة حينذاك الى تبليغ السفارة اللبنانية التي تراجع الامن العام في لبنان بشأن الاوراق الثبوتية لمن صدر القرار بترحيله من اللبنانيين.

ويتعرض احصاء اللبنانيين في المانيا الى مد وجزر، وذلك بسبب التسلل غير الشرعي الذي تتصاعد وتيرته حيناً وتتراجع احياناً. وعمليات التسلل ممكنة كما أوضح احد المتسللين لـ«الشرق الأوسط» بقوله «بحركة بسيطة يصبح حسن، حسين او حسان، او يحدث تغيير بسيط في أحرف الاسم الثلاثي، ويبقى الامر صحيحاً وبعيداً عن التزوير حسب الاحرف الاجنبية لأن الاسم لم يتغير فعلاً بالأحرف العربية».

وتحدد مصادر السفارة اللبنانية في بون عدد اللبنانيين في المانيا بنحو 60 الفاً، يفترض ان يغادر منهم حوالي 12 الفاً اذا ما انتهت دراسة ملفاتهم. وقد تم ترحيل الف لبناني منهم حتى الآن. ويشكل الاطفال في المانيا تحت سن الست سنوات 61,5 في المائة من مجمل عدد اللبنانيين، كما ان 34,4 في المائة من اللاجئين تتراوح اعمارهم بين 25 و44 عاماً. وبالتالي نلاحظ ان الاطفال يشكلون نسبة عالية تليها نسبة القادرين على العمل، وبالتالي الذين لا يلقون بعبء معيشتهم على السلطات الالمانية.

وانواع اقامة اللبنانيين تتراوح بين الاقامة المؤقتة بنسبة 19في المائة والاقامة غير المحددة 2,7 في المائة، بينما تبلغ نسبة من لا تتوفر لديهم معلومات عن نوعية اقامتهم 77,8في المائة وهؤلاء يشكلون حالة من الاقامة غير الشرعية التي تستدعي الدرس للوصول الى قرار بخصوصها، فيما تبلغ نسبة اللبنانيين الذين يملكون حق البقاء في المانيا، وحرية الاقامة فيها 22,2 في المائة بينما معظم الباقين يعيشون حالة خاصة وغير ثابتة. وهم بانتظار قوانين جديدة للسوق الاوروبية المشتركة لتقرير مصيرهم وطبيعة حياتهم في المانيا، وتجدر الاشارة الى ان دخول معظم اللبنانيين الى المانيا بدأ عام 1985 تحت خانة اللجوء السياسي. وبلغ آنذاك عدد الطلبات 4576 طلباً تطور عام 1986 الى 10840 طلباً ليصل الى ذروته عام 1990 فيبلغ 16229 طلباً.

واثارة قضية ترحيل اللبنانيين ترتبط في غالب الاحيان مع الاحداث الداخلية في المانيا، فالمعروف ان عدد اللاجئين الاجانب في المانيا يصل الى 7,5 مليون نسمة من مختلف انحاء العالم، كما افاد النائب الالماني وعضو لجنة شؤون الخارجية هنريش لومر الذي يزور لبنان حالياً، مضيفاً: «وهم يشكلون نسبة مسببة للبطالة التي بدأت تتفاقم في المانيا، اضافة الى ان اغلب اللبنانيين الموجودين على الاراضي الالمانية لا يملكون اوراقاً ثبوتية رسمية، وبالتالي وضعهم غير شرعي، اي لا يمكنهم ان يتمتعوا بحقوق اللاجئين كما تنص عليها المعاهدات الدولية، وعلى الحكومة اللبنانية استرجاعهم بموجب القوانين الدولية، مع الاشارة الى ان عدداً كبيراً من اللبنانيين لا يريدون العودة رغم عودة السلام، والمانيا لن ترحلهم، الا ان هناك من دخل الاراضي الالمانية اواخر سنوات الاحداث اللبنانية بطريقة غير شرعية، ويفترض ترحيلهم وبينهم فلسطينيون واكراد».

الأمير حسن يواصل لقاءاته المكثفة مع كبار رجال الدولة

# القيادات الأردنية تتجه إلى أميركا للتشاور مع الملك حسين بشأن المرحلة المقبلة

عمان: «الشرق الأوسط»

لم تستبعد مصادر اردنية مسؤولة امس ان يضع رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي استقالة حكومته بين يدي العاهل الاردني الملك حسين، رغم ان مرض الملك حسين مد في عمر تلك الحكومة. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان اقامة الملك حسين في الولايات المتحدة لمتابعة العلاج ستكون فرصة مناسبة لاستقبال قيادات اردنية مسؤولة تبحث معها المرحلة المقبلة في الاردن وافضل السبل لترسيخ الاستقرار وترتيب البيت ايا كانت عليه احتمالات المستقبل.

ورجحت تلك المصادر ان يبحث تشكيل حكومة جديدة خلال الاشهر الثلاثة او الاربعة التي تفصل بين الدورة الاستثنائية الحالية لمجلس النواب وبين دورته العادية المقبلة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ورغم ان تشكيلها سيجري على نار هادئة، فان اوساطا سياسية وبرلمانية رشحت رئيس مجلس الاعيان الحالي زيد الرفاعي لتشكيل حكومة قوية داخليا وخارجيا.

وقالت تلك المصادر ان مغادرة المجالي عمان غداً للقاء العاهل الاردني الذي يتلقى العلاج في مستشفى «مايو كلينك» بالولايات المتحدة حالياً، جاءت بناء لرغبة الملك حسين نفسه الذي طلب منه الحضور وذلك خلال الاتصال الهاتفي الذي كان المجالي قد اجراه منتصف الاسبوع الحالي للاطمئنان على صحة الملك.

وأشارت المصادر نفسها الى أن الظروف الراهنة في الاردن وفي المنطقة تتطلب المزيد من المشاورات المعمقة، خاصة أن تشكيل حكومة جديدة سيكون موضوعاً غاية في الأهمية، نظرا للرغبة في تشكيل حكومة قوية غير انتقالية ذات مواصفات خاصة قابلة للاستمرار وقادرة على معالجة كل الشؤون المحلية، السياسية والاقتصادية، والعلاقات الخارجية بمشاركة قوية وواسعة من مختلف قطاعات وقوى المجتمع الاردني.

وقالت المصادر ان ما سبق الإشارة اليه سواء في «الشرق الأوسط» او في غيرها عن قرب تكليف زيد الرفاعي تشكيل حكومة جديدة، أمر وارد جداً، الا أن القرار في يد الملك نفسه، حيث لا تحفظ لدى الملك على تكليف الرفاعي الذي يحظى في الوقت ذاته بقبول ملحوظ من جانب الأمير حسن نائب الملك وولي العهد، اضافة الى علاقاته العربية الضرورية في هذه المرحلة وموقعه على المستوى الاردني.

ولم تستبعد المصادر كل الاحتمالات في ما يتعلق بتشكيل حكومة جديدة قبل عودة الملك الى البلاد، ولكن باشرافه المباشر ويتصديق منه. وفي هذه الحالة يمكن ان يؤدي اعضاء هذه الحكومة اليمين الدستورية امام الأمير حسن بصفته نائباً للملك.

وقالت المصادر إن الدورة البرلمانية الاستثنائية ستنتهي على الأرجح بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع، بعد أن تفرغ من اقرار مشروع قانون المطبوعات الجديد، الذي احيل الى مجلس النواب الذي سيشرع في مناقشة مواده واقرارها مادة مادة اعتباراً من بعد غد، بعد ان ادرج رسمياً في جدول أعمال جلسة المجلس.

واضافت تلك المصادر ان البرلمان سيدخل بعد ذلك في اجازة تستمر حتى مطلع اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. الا أن العرف جرى في الأردن على تأجيل هذا الموعد الى مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) أو مطلع ديسمبر (كانون الأول) بموجب الصلاحيات الدستورية للملك، فقد اجاز الدستور له تأجيل موعد انعقاد الدورة مدة لا تزيد على شهرين.

وخلصت المصادر الى القول انه اذا قرر الملك حسين تشكيل حكومة جديدة قبل انتهاء فترة علاجه التي تحتاج لحوالي اربعة اشهر، بحيث تمتد حتى نهاية نوفمبر المقبل، فان ذلك ممكن وباشرافه المباشر من مشفاه ان أراد، فتتشكل الحكومة خلال اجازة البرلمان، وتمارس عملها الى حين بدء أعمال الدورة العادية المقبلة للبرلمان لتطلب الثقة منه بعد افتتاح أعماله وانتخاب رئيس جديد له بموجب بيان حكومي تتقدم به للبرلمان، غالباً ما يكون هو خطاب العرش الذي يلقيه الملك او من ينيبه في افتتاح أعمال دورة البرلمان الجديدة.

وقالت المصادر ذاتها : أما اذا ارتأى الملك ان لا حاجة للاستعجال وفضل الانتظار حتى موعد يسبق افتتاح أعمال الدورة البرلمانية العادية المقبلة، فان ذلك ممكن ايضاً، فتستمر الحكومة الحالية في مهامها الى حين ذلك الموعد.

وأشارت المصادر الى أن لقاء الدكتور المجالي مع الملك حسين سيكون مؤشراً على ماذا ستكون عليه شؤون المرحلة المقبلة، في ضوء ما سيطلع عليه الملك من تقارير وملفات يحملها المجالي معه في رحلته.

وقالت المصادر إن المجالي سيضع الأمر بين يدي الملك من حيث استعداده لتقديم استقالة حكومته فوراً، اذا كان هذا هو رأي الملك، أو استمراره في السلطة الى وقت آخر اذا ما فضل الملك ذلك. ونفت ان يكون زيد الرفاعي قد التقى الملك في وقت سابق، وقالت انه موجود في عمان ومن الممكن ان يلتقي الملك بصحبة كل من رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور ورئيس السلطة القضائية طاهر حكمت ووفد برلماني كبير، خاصة أن العديد من النواب ابدوا رغبة في السفر الى الولايات المتحدة لتهنئة الملك حسين بظروفه الصحية المطمئنة. واضافت المصادر ان هذا الأمر سيتبلور قريباً بعد فض أعمال الدورة البرلمانية الاستثنائية مباشرة ويكون ممثلو سلطات الدولة الثلاث (الحكومة والبرلمان والقضاء) في لقاء مع الملك للسلام والبحث في أمور الأردن وشؤون المرحلة المقبلة.

وقالت المصادر نفسها انه على اية حال لن يكون هناك استعجال غير مبرر في اتخاذ الترتيبات الجديدة المتعلقة بتشكيل حكومة، فالأمور ستدرس جيداً وبعناية فائقة من اجل تشكيل حكومة جديدة فاعلة قادرة على التعامل مع جميع متطلبات المرحلة المقبلة، على ان شخص رئيس الوزراء الجديد غير معروف بصورة نهائية حتى الآن، باستثناء أن التوقعات تنصب حول الأسماء المتداولة حالياً وحول الرفاعي بالذات اضافة الى السرور ومضر بدران رئيس الوزراء الأسبق وفايز الطراونة رئيس الديوان الملكي وسميح البطيخي مدير المخابرات العامة.

ويواصل الأمير حسن لقاءاته المكثفة مع كبار رجال الدولة في البرلمان والحكومة والقضاء والجهاز الأمني لتدارس الشأن العام وتكررت هذه اللقاءات على مدى الأيام القليلة الماضية، خاصة بعد الاعلان رسمياً عن الظروف الصحية المطمئنة للملك حسين.

## أخطار تواجه الأردن أولها مسألة الخلافة والقوى الغربية تضع علامة استفهام كبيرة

تحليل إخباري

عمان: من امير طاهري

رغم روح التفاؤل في تأكيد عاهل الأردن الملك حسين بأنه سيعود الى قيادة الدفة، فان القوى الغربية الكبرى أخذت تعد نفسها لما وصفه أحد المحللين بأنه «علامة الاستفهام بعد عهد حسين» في الأردن.

يقول محلل اميركي يزور عمان حالياً: «علينا ان نفترض ان الملك لن يعود الى ممارسة سلطاته بالكامل في اي وقت قريب. ويعني هذا اللقاء نظرة جديدة على موقع الأردن في المنطقة والدور الذي يمكن ان يلعبه في احياء عملية السلام».

في الظاهر، ليس هناك ما يقتضي الأردن تغيير خياراته السياسية التي تشكلت على امتداد نصف قرن تقريباً من التجربة والخطأ. ورسمياً يتلقى الملك حسين علاجاً لاصابته بالسرطان، يمكن ان لا يستغرق اكثر من ستة أشهر، أخذاً في الحسبان الفترة التي تعقب العلاج الكيميائي. ونظرياً يمكن ان يعود الملك حسين الى قصره في عمان بحلول شهر فبراير (شباط) المقبل.

وفي غيابه يتولى ادارة الحكم مؤقتاً نائب الملك وولي العهد الأمير الحسن الذي تعتبره وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن «متمرساً وموثوقاً».

رغم ذلك يتفق محللون غربيون على ان الأردن ربما كان مقبلاً على دخول «منطقة من المطبات».

فابتداء، يمكن لعلاج الملك ان يدوم فترة اطول بكثير. رفضت امس متحدثة في مستشفى «مايو كلينيك» في مينيسوتا في الولايات المتحدة ان تتكلم عن حالة الملك حسين بلغة محددة، ولكنها اعترفت بأن العلاج الكيميائي الذي يتلقاه الملك لنوع السرطان المصاب به قد يتعين تكراره فترة اطول من الأشهر الستة الأولى التي كان مخططاً لها. ويمكن لغياب الملك مدة طويلة ان يترك العديد من القضايا الكبيرة معلقة، الأمر الذي يشيع قدراً من الغموض في الداخل والخارج على السواء.

وفي غياب الملك سيتعين على الأردن ان يواجه أربعة أخطار متعاظمة على اقل تقدير:

الخطر الأول هو ان مسألة الخلافة قد لا تُحسم بالسلاسة التي يدعيها كثيرون في المؤسسة الأردنية الحاكمة، ومن الجائز تماماً ان لا يكون هناك أساس للشائعات التي تسري حول تقدم الأمير حمزة، نجل الملك حسين البالغ 18 عاماً، والمرشح للخلافة حسب بعض التقارير، ليكون ولي العهد. وفي الحقيقة هناك من يتحدث عن مثل هذا الاحتمال، لكن تبين ان القضية ليست محسومة.

ويمكن للتعديل الدستوري المطلوب لحسم خلافة ولي العهد، ان يشجع على رفع مطالب باتخاذ طائفة كاملة من الاجراءات الأخرى، من ضمنها تعزيز دور مجلس النواب (البرلمان)، وتوسيع سلطات رئيس الوزراء وصلاحياته. ولدى الأردن حالياً نخبة سياسية متعلمة وذات صوت مسموع وقوة متزايدة، وطبقة وسطى متنامية، وجرى اعدادهما للعيش في نظام كان الملك حسين يتمتع فيه بسلطات غير محدودة من الناحية العملية، ولكنهما إذ تنظران الى حقبة ما بعد الملك حسين، يمكن ان تخلصا الى القول ان الوقت قد حان لتوسيع قاعدة النظام السياسية، بقدر اكبر من المشاركة الشعبية في عملية صنع القرارات.

مصدر الخطر الآخر هو، بالطبع، وضع الأردن الاقتصادي المتردي: إذ يعترف مسؤولون الآن ان 40 في المائة من السكان يعيشون دون خط الفقر الرسمي المحدد بدخل شهري قدره 110 دنانير أردنية (بين 150 و160 دولاراً) للعائلة الواحدة.

ويمكن ان تزداد الأزمة تفاقماً بتأثير «الزكام الاقتصادي الآسيوي» الذي يبدو ان عدواه أخذت تلحق بالأردن، وفي الوقت نفسه يتوقع الأردن ان تنخفض المساعدات الخارجية التي يتلقاها بنسبة 30 في المائة خلال العامين المقبلين بالمقارنة مع متوسط هذه المساعدات خلال السنوات الخمس الماضية.

مصدر الخطر الثالث هو تزايد نزعة التغيير الجذري المتطرف (الراديكالية) للأحزاب والجماعات الأصولية بصورة مطردة. فان من يزور مناطق شرق عمان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين وسط الأردن يفاجأ بانتشار صور الشيخ احمد ياسين، زعيم ومؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس». ويبدو ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فقد عملياً كل قاعدته الشعبية في الأردن.

وكانت الأحزاب والجماعات الأصولية قد ارتكبت خطأ تكتيكياً بمقاطعتها الانتخابات النيابية العامة التي جرت اخيراً في الأردن، وكان يبدو حتى الأمس القريب انها متجهة نحو التهميش. وأخذ غياب الملك حسين يمدها الآن بطاقة جديدة. فهي تعتقد ان الأردن مقبل على مرحلة انتقالية صعبة، ولن الوقت مناسب لاستعراض قوتها، حتى ولو كان السبب الوحيد لذلك هو التوصل الى اتفاق أفضل مع الحكومة المقبلة. والمعروف عن الأمير الحسن، انه اشد عداء للأصولية من الملك حسين نفسه. ولهذا السبب يبدو مؤكداً ان الأصوليين سيفعلون كل ما في وسعهم للحيلولة دون انجاز عملية الانتقال بسلاسة.

وتركز غالبية الجماعات الأصولية الآن على فشل عملية السلام في سياق حملة جديدة ضد التطبيع مع اسرائيل، وان الاماكن التي يزورها مسؤولون او رجال أعمال اسرائيليون او حتى سياح اسرائيليون اعتياديون، سرعان ما تدرج في قائمة سوداء وتقاطع. وبدأ بعض الفنادق الكبيرة في عمان يشعر بوطأة ذلك. وتوقف تقريباً تدفق الزوار الاسرائيليين بينما تتولى حركة المقاطعة ابعاد الزبائن الأردنيين وبعض الزبائن العرب الآخرين.

وكان الأصوليون قد ابدوا قدرتهم على اثارة اعمال العنف في الاضطرابات التي هزت مدينة «معان» جنوب الأردن حيث وقع عدد من الاصابات. ويلاحظ من يزور عمان درجة التنظيم التي بلغتها الجماعات الأصولية من خلال جمعيات التعاضد والاعمال الخيرية والمدارس والمشاريع التجارية الصغيرة والمتوسطة.

مصدر الخطر الرابع يأتي من مجال السياسة الخارجية: فادارة علاقات الأردن مع اسرائيل تشكل صراعاً حقيقياً لأشد القادة تمرساً في الأحوال الاعتيادية. وازدادت القضية تعقيداً نتيجة غياب الملك حسين، والطريق المسدود الذي دخلته سياسة اسرائيل في ظل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. ويمكن ان يجد الأردن نفسه قريباً في مواجهة خيار صعب هو الانضمام للمزاج العربي المتزايد تشدداً ضد اسرائيل او التعرض لضغط قطاعات واسعة من سكان الأردن.

ومن القضايا الاشكالية الأخرى مستقبل العلاقات مع العراق: فقد انتهج الأردن سياسة متناقضة تتقلب بين دعم نظام الرئيس العراقي صدام حسين ثم محاولة تقديم العون لمن يريدون اطاحته. ومن المرجح ان تصل قضية العراق الى نقطة حرجة في غضون الأشهر القليلة المقبلة، إذ من الممكن ان تقدم الولايات المتحدة وحلفاؤها على اول محاولة جادة لتشجيع إحداث تغيير في نظام الحكم في بغداد.

ولكن اذا باءت هذه المحاولة بالفشل، سيتعين على الولايات المتحدة وحلفائها ان يسلموا بالاحتمال غير السار للتمثل في العيش مع صدام في المستقبل المنظور. وفي الحالتين سيكون الأردن على خط المجابهة وينكشف امام بعض الأخطار الناتجة عن أي تغيير كبير يحدث في العراق.

قال حلاق فلسطيني في عمان «ان هذا ليس وقتاً مناسباً لكي يتركنا الملك».

ولكن قد يتساءل المرء ان كان هناك اصلاً وقت مناسب لنقل سلطة فردية حصراً الى أي خلف معين؟ فالولاء ليس شيئاً يتوارث تلقائياً.

## إصابة 9 في انفجار قنبلة أمام صالة سينما في عدن

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن مصدر يمني في مديرية امن عدن امس ان تسعة اشخاص جرحوا في انفجار قنبلة القاها شاب في الثانية والعشرين من العمر وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء اول من امس امام صالة سينما في سوق في حي المعلا في مدينة عدن.

وأوضح المصدر الامني لـ«الشرق الاوسط» ان احد الجرحى حالته خطيرة، واكد ان قوات الامن في مدينة عدن قبضت على الجاني فور وقوع هذا الانفجار، ويجري حاليا التحقيق معه لمعرفة دوافعه والجهة التي تقف وراءه.

واشار الى ان سلطات الامن لا توجه التهمة الى اي جهة سياسية او حزبية معينة حتى تكشف التحقيقات كافة المعطيات والمعلومات المتصلة بدوافع الجاني.

غير أن المصدر الامني في محافظة عدن قال «ان مرتكبي اعمال التفجيرات في عدن وغيرها من المدن هم عبارة عن عناصر اجرامية مخربة تستهدف الاخلال بالامن وتعمل لمصلحة من لا يروق لهم امن واستقرار البلاد، كما تستهدف الاساءة الى سمعة اليمن والتأثير على النشاط الاقتصادي وبخاصة الاستثمارات والسياحة وعرقلة عملية التنمية».

وكانت مصادر امنية قالت في وقت سابق ان الشاب ملقي القنبلة عضو في حزب التجمع اليمني للاصلاح، لكن مصدر مديرية امن عدن لم يؤكد ذلك.

السفير الأميركي: أهمية مصر ليست في أنها البادئة بالسلام ولكن لمحافظتها عليه

# القاهرة وواشنطن اتفقتا على خفض المساعدات الاقتصادية 5% سنويا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعاد الحوار الاستراتيجي المصري الاميركي موضوع المعونات الخارجية الى سطح الاهتمامات المصرية، حيث طالب دانيال كيرتزر السفير الأميركي في القاهرة بضرورة تفهم كل من مصر والولايات المتحدة لوجهة نظر الطرف الآخر في ما يتعلق بالقضايا المشتركة.

وقال ان بلاده ستدعم القطاع الخاص في مصر من خلال المساعدات الاقتصادية. وكشف ريتشارد براون مدير هيئة المعونة الأميركية في مصر عن برنامج يهدف لعرض فرص الاستثمار على الأميركيين والترويج للاستثمارات الأجنبية في مصر، وبينما قال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار المصرية ان العلاقات المصرية الأميركية استراتيجية وغير قابلة للتشكيك، نفى الدكتور احمد شوقي رئيس غرفة التجارة الأميركية في القاهرة أن يكون اعضاء الغرفة هم المستفيدين فقط من اموال المعونة.

«الشرق الأوسط» التقت الطرفين المصري والأميركي للتعرف على أبعاد القضية.

فقد استحوذت قضية «المعونة» او المساعدات الأميركية لمصر على جانب كبير من الاهتمام في أعمال الحوار الاستراتيجي الذي عقده عمرو موسى وزير الخارجية المصري مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت رغم تأكيدات مسؤولية واشنطن بأن المعونة المقدمة لمصر واسرائيل لم تكن على جدول المحادثات لكن الحديث عن المساعدات الممنوحة لمصر كان اكثر وضوحاً في زيارة الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري لواشنطن قبل أيام من زيارة موسى.

وقال غالي ان مباحثاته مع الادارة الأميركية والكونجرس تناولت كيفية توجيه المساعدات الاقتصادية الأميركية السنوية لخدمة المتطلبات الجديدة لمصر في اطار التحول الى اقتصاد السوق، واضاف أن المباحثات تناولت قضايا أخرى كالميزان التجاري بين مصر والولايات المتحدة ومحاولات سد الفجوة القائمة لصالح الولايات المتحدة، بالاضافة لزيادة الاستثمارات الأميركية في مصر ونقل التكنولوجيا والتعاون في اطار اتفاقية «مبارك - آل جور».

وكانت اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي قد أوصت منذ أيام بخفض المساعدات الاقتصادية لمصر 40 مليون دولار سنوياً اعتباراً من السنة المالية المقبلة في أول اكتوبر (تشرين الاول) وتخصيص 40 مليون دولار من المساعدات المتبقية لانشاء صندوق لدعم مشاريع القطاع الخاص في مصر لمساعدتها على التحول لاقتصاد السوق.

واصدر الكونجرس تقريراً قال فيه ان المساعدات الاقتصادية لمصر ستنخفض من 815 الى 775 مليون دولار، وان المساعدات العسكرية لمصر لن تنخفض هذا العام لتظل عند مستواها الحالي وهو 1,3 مليار دولار وذلك في الوقت الذي خفضت فيه المساعدات الاقتصادية السنوية لاسرائيل بواقع 120 مليون دولار لتصبح 1,08 مليار دولار مع زيادة مساعداتها العسكرية بواقع 60 مليون دولار لتصبح 1,86 مليار دولار.

وحسب مصادر الكونجرس جاء التخفيض بعد التنسيق مع الحكومتين المصرية والاسرائيلية، وقال تقرير الكونجرس ان التخفيضات جاءت متناسبة للبلدين حيث تخفض المساعدات الاقتصادية لهما بواقع 5 في المائة سنوياً لمدة 10 سنوات وذلك بعدما اصرت مصر على ذلك.

وبعيداً عن آراء المسؤولين وعلى الصعيد الداخلي المصري تباينت ردود الأفعال تجاه خفض المساعدات الأميركية لمصر، فيرى رجال الاعمال أن الخفض لن يؤثر عليهم بل ان امكانية حصولهم على مساعدات اكبر في تزايد، وينفي آخرون أن تراجع المساعدات مرجعه أسباب سياسية أو بغرض التدخل في الشؤون الداخلية لمصر.

وقال الدكتور احمد شوقي ان مصر حرصت على أن يكون خفض المعونة الممنوحة لمصر متدرجاً على مدار 10 سنوات، وهو ما اكدت عليه بعثة طرق الأبواب التي اوفدتها الغرفة الأميركية للولايات المتحدة في شهر مارس (آذار) الماضي حتى لا تتأثر برامج التنمية التي تعتمد على المعونة، واضاف أن الاعتماد المصري على المعونة الأميركية يتناقص من عام لآخر، بينما لم يكن قرار اميركا بخفض المساعدات الخارجية مفاجأة، ولم ينكر أن المعونة الأميركية ساعدت مصر بصورة ملموسة وخاصة مجالات البنى التحتية.

واعتبر أن خفض المعونات بذات النسبة لكل من مصر واسرائيل هو تعبير من الادارة الأميركية على حرصها على عدم الايحاء بأن قراراتها الخارجية - وخاصة الاقتصادية منها بمثابة ردود افعال لتحركات السياسة المصرية في الشرق الأوسط ومواقفها تجاه عملية السلام.

ونفى الدكتور احمد شوقي أن تكون غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة اداة ضغط أميركية، او انها تخدم مصالح الولايات المتحدة في مصر، واوضح أن الغرفة لا علاقة لها بالادارة الأميركية، مشيراً الى أن الجانب المصري نجح في جعل رئيس الغرفة مصرياً على أن يكون نائبه اميركياً بعد تغيير القانون الذي انشئت الغرفة بموجبه.

وأكد أن اموال المعونة الأميركية لمصر لا يوجد مجال للتلاعب بها، واستبعد أن تكون غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة محتكرة للمعونة المقدمة لمصر، مشيراً الى ان المستفيد بالقرض من رجال الاعمال والمستثمرين من القطاع الخاص لا يلبث ان ينضم للغرفة الأميركية، ورحب رئيس غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة بقرار الادارة الأميركية بتخصيص 40 مليون دولار سنوياً لدعم مشروعات القطاع الخاص في مصر.

وقال ان أعضاء الغرفة نجحوا خلال زياراتهم المتكررة للولايات المتحدة في التصدي لبعض الحملات التي يشنها اللوبي الاسرائيلي أو اليهودي وبعض جماعات الضغط الأميركية الأخرى وتفنيد مزاعمها عن الاقتصاد المصري وبعض القضايا الداخلية الأخرى.

وقالت لولا زقلمة عضو غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة وابرز اعضاء بعثة «طرق الابواب» الى اميركا هذا العام - ان الجانب المصري من رجال الأعمال والمسؤولين المصريين اعضاء البعثة تلقوا رسالة مفادها - «ضعوا تصوراتكم وخططكم لمواجهة خفض المعونات وانتم قادرون على ذلك ولكن يجب أن تضعوا بانفسكم وسائل تكييف بعض القطاعات الاقتصادية المصرية للتعامل مع سياسات خفض المعونات والقروض الدولية»، واكدت لولا زقلمة ان كل ما اثير عن ان المعونة خفضت لأن مصر تضطهد الاقباط عار تماماً عن الصحة وكذا ما يقال عن ربط تحركات مصر السياسية بسياسات منح المعونة، وأشارت الى ان دوائر تقدير حجم المعونات الأميركية الخارجية لا علاقة لها بسياسات الدول المتلقية للمساعدات.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي ان العلاقات المصرية الأميركية علاقات استراتيجية وليست مجالاً للتشكيك، واضاف أن الولايات المتحدة الأميركية تقدر هذه العلاقة وتحترمها، مشيراً الى انها - اي الولايات المتحدة - تعلم جيداً الدور المهم الذي تلعبه مصر في منطقة الشرق الأوسط ودورها في الحفاظ على السلام في المنطقة وتحقيق التفاهم المشترك بين مصر واميركا.

وقال الدكتور فوزي ان الولايات المتحدة من اكبر الدول المستثمرة في مصر حيث تصل استثماراتها لاكثر من 3 مليارات دولار منها ملياران للمشروعات تعمل تحت مظلة قانون الاستثمار الذي تنفذه الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، وفي اشارة لخفض المعونة الأميركية اوضح أن الولايات المتحدة ما كانت لتتخذ قراراً مفاجئاً من شأنه التأثير على الأوضاع الاقتصادية في مصر.

وفي محاولة من «الشرق الأوسط» للتعرف على الآراء الأميركية في ما يخص علاقاتها بمصر وما يثار عن سياسات منح المعونة، اكد السفير الأميركي في القاهرة ان تخفيض الولايات المتحدة الأميركية للمساعدات الخارجية التي تمنحها أحد أسبابه الرئيسية عجز الموازنة الأميركية وسياسة تعتمد تقليل تلك المساعدات لكل دول العالم، وقال ان مصر واسرائيل تحصلان - حتى الآن - على اكبر مساعدات اميركية خارجية وأن الخفض في المعونات المقدمة لهما كان متساوياً.

واوضح أن الولايات المتحدة تدعم علاقات رجال الأعمال والقطاع الخاص من البلدين عبر برنامج المساعدات بالاضافة لمساعدة المنتجين المصريين على زيادة صادراتهم عبر تطوير وسائل وجودة الانتاج.

ويرى السفير كيرتزر أن العلاقات المصرية الأميركية مهمة للغاية بالنسبة للبلدين معتبراً ان اهمية مصر تنبع من كونها ليست الدولة التي بدأت مسيرة تحقيق السلام ولكنها تحافظ عليه أيضاً، وكما قال ان مصر شريك مناسب وطموح لتحقيق النمو الاقتصادي - اكد على ضرورة تفهم كل طرف لوجهة نظر الطرف الآخر لبناء فهم مشترك ذي اسس قوية، واعتبر ان أحد مهامه الاساسية زيادة الاستثمارات المشتركة في ضوء عدم كفاية الاستثمارات الأميركية الحالية في مصر.

وقال ريتشارد براون ان الحوار الاستراتيجي الذي بدأ بين الحكومة المصرية والادارة الأميركية والكونجرس يستهدف تضمين تحديد مستويات واشكال المساعدات المقدمة لمصر في ظل التصور الأميركي لخفض المعونات الأميركية الخارجية، واشار الى ان الحوار تضمن ايضاً تبادل وجهات النظر تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها عملية السلام.

واكد الرئيس الجديد لهيئة المعونة الاميركية في مصر ان الجانب الأميركي سيستمر في مساندة برامج اعادة الهيكلة والاصلاح الاقتصادي في مصر، فيما تقوم هيئة المعونة الأميركية بدور جديد للترويج للاستثمار الأجنبي والأميركي في مصر، وكشف عن تعاون مع غرفة التجارة الأميركية في القاهرة من خلال برنامج يهدف لاعداد وتوفير فرص الاستثمار ومزاياه في مصر لعرضه على المستثمرين الأميركيين.

واكد براون استمرار دعم الهيئة للقطاع الخاص في مصر، بينما يظل هناك اتجاه نحو توجيه المساعدات ونحو تحسين الخدمات الأساسية والمرافق ورفع مستوى المعيشة وبخاصة محافظات الوجه القبلي (مدن جنوب الصعيد)، وختم براون تصريح لـ«الشرق الأوسط» بقوله ان الجانبين المصري والأميركي يستفيدان من المعونة الأميركية بذات القدر، ونفى أن تكون المساعدات موجهة لصالح بعض الأفراد الذين يتبنون المواقف الأميركية في مصر.

### المعارضة أرجأت تعيينه في عرض للقوة

# اليابان تبدأ عهدا جديدا بانتخاب كيزو أوبوتشي رئيسا للوزراء


لندن: «الشرق الأوسط»
طوكيو: وكالات الأنباء


انتخب البرلمان الياباني رسميا امس كيزو اوبوتشي (61 عاما) زعيم الحزب الديمقراطي الحر الحاكم رئيسا للوزراء.

وانتخب البرلمان الياباني اوبوتشي بعد تأخير دام بضع ساعات في استعراض محدود للقوة من جانب المعارضة. وانتخبه مجلس النواب بأغلبية 268 صوتا والمكون من 500 مقعد، اي بزيادة 5 أصوات عن الاغلبية التي يتمتع بها الحزب الحاكم في المجلس. وشارك في الاقتراع 494 عضوا. ويتمتع الحزب الديمقراطي الحر الحاكم بأغلبية 13 مقعدا في مجلس النواب.

لكن مجلس الشيوخ، الذي تتمتع فيه المعارضة بالأغلبية، فلم يمنحه الغالبية. وينص الدستور الياباني في هذه الحالة على تغليب قرار مجلس النواب على قرار مجلس الشيوخ. وبعد تصويت المجلسين اجتمعت لجنة تابعة للبرلمان تضم 10 ممثلين عن كل من المجلسين في محاولة للتوصل الى اتفاق. وبعد ان خلصت الى استحالة الاتفاق، عرضت الوضع على كل من المجلسين واعلن مجلس النواب ان اوبوشي انتخب رئيسا للوزارة. وقال رئيس مجلس النواب سواشيرو ايتو: «بما ان المجلسين لم ينجحا في الاتفاق، فإن قرار مجلسنا يصبح هو قرار البرلمان». وفي حالة حدوث هذا الانقسام ينص الدستور الياباني على الاخذ باقتراع مجلس النواب وليس المستشارين (الشيوخ).

وسيصبح اوبوتشي بناء على هذا الاقتراع رئيس الوزراء الياباني الرابع والخمسين. وهو يحل محل ريوتارو هاشيموتو الذي قدم استقالته من زعامة الحزب الحاكم بسبب الانتكاسة التي مني بها حزبه في انتخابات التجديد النصفي لمجلس المستشارين في 12 يوليو (تموز) والتي فسرت على انها احتجاج على أدخال اليابان في اسوأ ركود تشهده البلاد منذ الحرب العالمية الثانية.

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» ان التحديات الدقيقة التي يواجهها اوبوشي تبدو مختلفة شكلا وموضوعا عن سائر الظروف التي حكم فيها اسلافه في الظروف المختلفة اقليميا ودوليا وداخليا. فعلى المستوى الاقليمي يجيء رئيس الوزراء الجديد امتدادا لتغييرات سياسية في الوجوه والبرامج طالت شرق آسيا بعد الأزمة الاقتصادية التي ضربتها في 2 يوليو (تموز) 1997 وتوالت بآثارها الى اليوم. والاشارة هنا الى التغييرات الطوعية التي حدثت في تايوان وكوريا الجنوبية بقدوم رئيس وزراء ورئيس جمهورية جديدين على التوالي، وتلك التي حدثت في اندونيسيا برحيل سوهارتو ومجيء نائبه بحر الدين حبيبي باجندة سياسية واقتصادية جديدة.

وعلى المستوى الداخلي يمكن لليابان ان تجد مخرجا من ورطتها الحالية في أوبوشي لأسباب كثيرة بينها انه الأوضح رؤية لمعالجة قضايا مثل انخفاض سعر الفائدة الذي دفع بالرساميل اليابانية للاستثمار في الخارج وتسريع وتيرة الركود وقضايا الضمان الاجتماعي والتدرج في عمليات اصلاح النظام المصرفي. هذا اضافة الى انه الرجل الوحيد الذي يملك خبرة دبلوماسية من موقعه كوزير خارجية سابق. وليس سرا هنا ان الدوائر الأميركية تعول على مثل هذه الخبرة باعتبار ان حل المشكلة اليابانية تعدى كونه شأنا داخليا لتضيف خبرة أوبوشي الدبلوماسية الى العناصر المطلوبة للحلول القادمة.

هذا بالاضافة الى ان اوبوتشي يتمتع بخبرة كبيرة في العمل الحكومي بنيت خلال عملية ارتقاء بطيئة في الحياة السياسية البعيدة عن الاضواء استمرت 35 عاما. فقد انتخب نائبا للمرة الاولى عام 1963 وارثا دائرة والده الانتخابية وهو امر شائع في اليابان. وعام 1979 عين وزيرا للمرة الاولى. وشغل منصب الامين العام للحكومة والناطق باسمها من 1987 الى 1989 والامين العام للحزب الديمقراطي الحر عام 1991 ونائب رئيس الحزب في 1994 و1995، قبل ان ينتخبه الحزب رئيسا له الاسبوع الماضي. واظهر من خلال هذه المناصب مهارته في الجمع بين الفصائل المختلفة ومؤهلاته على توحيد المواقف.

ومع ان مؤهلاته الاقتصادية ضئيلة جدا وهو يقر بذلك، فقد كان المرشح الوحيد الذي قدم التزامات بالارقام بشأن الاجراءات التي ينوي اتخاذها لمواجهة الازمة الاقتصادية والمالية في اليابان.

وقالت مصادر قريبة من الحزب الديمقراطي الحر ان ابوتشي «ليس لديه اعداء داخل حزبه»، الذي يحكم اليابان منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية باستثناء انقطاع لفترة قصيرة.

ولد اوبوتشي في يونيو (حزيران) 1937 وهو يحمل اجازة في العلوم السياسية والادب الانجليزي وله ثلاثة ابناء. وهو استاذ في لعبة الايكيدو، وهي من فنون القتال للدفاع عن الذات.

ويقول اوبوتشي ان المثابرة والاحتفاظ بالتواضع امران مهمان، مشيرا الى انه انتخب نائبا 12 مرة، اي انه حقق 12 فوزا انتخابيا امام خصوم سياسيين اقوياء. وكان منذ عام 1992 زعيم فصيل نافذ جدا داخل حزبه ويعتبر اوبوتشي من المعتدلين لكنه سبق ووقف احيانا في صفوف القوميين المتشددين. فعشية تعيينه وزيرا للخارجية استقال من منصبه كرئيس مجموعة تضم 230 عضوا منتخبا ينشطون للسماح بالزيارات الى نصب ياسوكوني لمجرمي الحرب العالمية الثانية.


رئيس الوزراء الياباني الجديد كيزو اوبوتشي (اليسار) يمسح العرق عن جبينه خلال جلسة البرلمان التي عينته رسميا في منصبه امس وبدا الى جانبه سلفه ريوتارو هاشيموتو (رويترز)

# هل ينقذ العجوز ميازاوا اقتصاد بلاده؟


لندن: من حسن ساتي


تتسارع ثلاثة تيارات لتقييم قرار رئيس الوزراء الياباني الجديد كيزو اوبوتشي تعيين رئيس الوزراء الياباني السابق كيتشي ميازاوا وزيرا للمالية في الحكومة اليابانية الجديدة ليصبح أول رئيس وزراء بعد نهاية الحرب الباردة يعمل وزيرا في حكومة لا يرأسها.

التيار الأول انطلق من واشنطن معتبرا ان منصب وزير المالية في ضوء ازمة اليابان الاقتصادية الجديدة يعتبر اهم من منصب رئيس الوزراء خاصة حين يكون رئيس الوزراء قليل الخبرة في شؤون الاقتصاد مثل اوبوتشي خريج العلوم السياسية والأدب الانجليزي. ويذهب هذا التيار الى ان ميازاوا (78 عاما) وبخبرته الممتدة في المسرح السياسي الياباني وباجادته للانجليزية كواحد بين قلة من جيله، يمكن ان يقدم شيئا ملموسا يخرج باليابان من نفقها المظلم. (تقلد 13 منصبا بينها وزير المالية 1986 - 1988).

التياران الآخران في طوكيو وكلاهما يقاطع الآخر بين مادح وقادح.. فالتيار الأول في طوكيو يرى ان ميازاوا بخبرته يعيد للأذهان انجاز الخبير الاقتصادي والسياسي الياباني البارع كوريكو تاكاهاشي الذي تولى حقيبة الاقتصاد خلال فترة الركود الاقتصادي في حقبة العشرينات والثلاثينات حين اقدم على خطوته المشهورة بالتحول عن نظام الذهب الى سياسات الانفاق الحكومي فكان وراء انتشال اليابان ووضع اللبنات المطلوبة التي انطلق منها اقتصاد اليابان ليصبح ثاني اقتصاد في العالم.

أما التيار الثاني داخل اليابان فيحذر من التفاؤل منكرا بماضي ميازاوا وتحديدا مسألة تركه لوزارة المالية يوم كان وزيرها، مجبرا خلال الفضيحة التي طالت شركات التأهيل وتورطها في شراء النفوذ السياسي.

كما يشير اقتصاديون هنا الى ان ميازاوا ساهم في تشكيل الفقاعة الاقتصادية التي ظلت كامنة من فترة توليه حقيبة المالية لتنفجر اليوم بكل اعراضها الحالية وتشكل ازمة الركود الاقتصادي الحالية بكل تبعاتها.

شريحة أخرى في داخل التيارين اليابانيين تبدو أكثر عقلانية، وهي تشير هنا الى ان مشكلة اليابان الاقتصادية تشعبت بين عوامل داخلية واخرى خارجية، والاشارة هنا لمشكلة الديون المصرفية المدرجة تحت مسمى «الديون السيئة»، وتتجاوز 600 مليار دولار. فهذه الديون والى جانب تهديدها الماثل داخليا امتدت بلهيبها الى الخارج مع اغلاق بعض البنوك لمكاتبها في دول الجوار مما يعني دفع دول مثل كوريا الجنوبية وتايلاند واندونيسيا الى التأثر ببعض اعراض الركود الياباني. (رئيس الوزراء السابق هاشيموتو قدم صفقة بـ212 مليار دولار لانقاذ النظام المصرفي. ويقول خبراء الاقتصاد ان على ميازاوا ان يضاعف هذا المبلغ في ضوء حقائق جديدة تكشفت مؤخرا).

ويقول ناشطو تلك الشريحة ان على ميازاوا ان يراجع تلك المديونية اولا امام معلومات تسربت من واشنطن أمس وقالت ان تلك الديون تبلغ تريليون دولار وليست ستمائة مليار. وفي ضوء معلومات داخلية في طوكيو تقول ان البنوك اليابانية ظلت تخفي الحجم الحقيقي لديونها مؤخرا من خلال المراوغات المعروفة في الحسابات.

من السابق لأوانه الحكم بأن ميازاوا يملك مفاتيح الحل للأزمة اليابانية العميقة والمتجذرة حتى بالتسليم بأنه سيجلس على رأس وزارة بيدها غالب تلك المفاتيح، دعك من عقبة السن مع رجل على أعتاب الثمانين حتى لو كان على مسافة بعيدة عن سلفه وزير المالية السابق هيكازو ماتسوناجا الذي اضحك الاميركيين كثيرا الشهر الماضي حين قال لهم انه لا يتحدث الانجليزية ولا يفهم في شؤون الاقتصاد ان لم يكن يكره في الأصل الحديث عنها.

### على لسان رجل كمبوديا القوي هون سين

# الملك سيهانوك وافق على مشروع الحكومة الائتلافية


لندن: «الشرق الأوسط»
سييم ريب - أ.ف.ب


قال رجل كمبوديا القوي هون سين ان ملك البلاد نورودوم سيهانوك اعطى امس في سيم ريب (شمال شرق البلاد) موافقته على اقتراح تشكيل ائتلاف حكومي عرضه هون سين.

واوضح الزعيم الكمبودي في ختام لقاء له مع سيهانوك انه ناقش مع الملك «احتمال تشكيل حكومة ائتلافية بين حزب الشعب الكمبودي والحزب الملكي وسام رينسي» الاحزاب الرئيسية الثلاثة في البلاد. وهذان الحزبان الأخيران من المعارضة.

واوضح هون سين ان الملك «اعرب عن رضاه على هذه الفكرة وهو يرغب في قيام تعاون بين الاحزاب الثلاثة في اطار حكومة ائتلافية». ويرأس هون سين حزب الشعب الكمبودي (الشيوعي سابقا).

ويحتل حزب الشعب الكمبودي المرتبة الاولى في الانتخابات التشريعية التي اجريت الاحد الماضي بالاستناد الى نتائج رسمية نشرت امس وتشمل نصف اصوات الناخبين. ويتقدم حزب الشعب الكمبودي على الحزب الملكي الذي يرأسه الامير نورودوم راناريده وحزب سام رينسي القومي الليبرالي.

وقال هون سين: «الاهل لا يحبون ان يروا اولادهم يتقاتلون» في اشارة الى الملك الذي يعتبر «ابو الامة الكمبودية».

وعرض هون سين اول من امس على الامير راناريده تشكيل حكومة ائتلافية وترك الباب مفتوحا امام رينسي ايضا. وكان هون سين قد طرد الأمير راناريده من الحكم قبل عام. وحذر من ان حزبه «سيبقى في الحكم اذا نفذت المعارضة وعيدها بمقاطعة الجمعية الوطنية المنبثقة عن الانتخابات».

ورفض الامير راناريده ووزير المال السابق سام رينسي الاعتراف بشرعية الانتخابات زاعمين ان مخالفات جدية تخللتها. وطالبا بانتخابات جديدة في الدوائر التي شهدت مخالفات. ويقدر حزب هون سين انه سيفوز بـ67 مقعدا من اصل 122 مقعدا شملتها انتخابات الاحد.

واظهرت نتائج شملت 89 في المائة من الاصوات وعرضتها مجموعة من المراقبين الكمبوديين ان حزب الشعب الكمبودي حصل على 41,3 في المائة من الاصوات، الامر الذي يضمن له 56 مقعدا، مقابل 32,2 في المائة للحزب الملكي اي 45 مقعدا، و14,2 في المائة لحزب سام رينسي اي 18 مقعدا. وينتظر ان تصدر النتائج الكاملة غدا.

وحتى لو تاكدت النسبة التي فاز بها حزب الشعب الكمبودي، فلن يتمكن من الحكم منفردا. وبموجب الدستور، يتعين على اي حزب ان يفوز بثلثي المقاعد الـ122 اي 82 مقعدا ليتمكن من ذلك.

وقال هون سين: «ثمة خياران. اما من الممكن تشكيل ائتلاف وفقا لقاعدة الثلثين مع مقاعد الامير راناريده ورينسي اذا اقتضى الامر واما يجب تعديل الدستور وخفض الغالبية الحكومية الى 51 في المائة». وكان هون سين قد وعد الاحد الماضي بتسليم السلطة خلال خمس ساعات اذا خسر الانتخابات.

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» ان تنفيذ الحزب الملكي ورينسي تهديداتهما بمقاطعة جلسات الجمعية الوطنية التي ستخلف البرلمان الحالي في 24 سبتمبر (ايلول) المقبل سيؤدي الى تعقيدات سياسية قد تعيد كمبوديا المثقلة اصلا بتراكمات تاريخية كثيرة الى فوضى حروبها الأهلية والتي راح ضحيتها نحو ثلاثة ملايين نسمة.

ويضيف ان هذا السيناريو الأخير يبدو مزعجا واحتمالاته قائمة رغم الضيق الشعبي الواضح من العودة بكمبوديا الى ماضيها المظلم، ورغم ترجيح استطلاعات الرأي وبصورة جارفة للمصالحة الوطنية التي تجلت في زهد الشعب الكمبودي تجاه محاكمة الخمير الحمر والمشاركين في نظام بول بوت ورفع قطاعات شعبية كثيرة لشعار لا يخلو من مفارقة ويقول بالمصالحة قبل العدالة.

# أوروبا تواجه سؤلا صعبا مع خسائر الثوار في كوسوفو

بلغراد - رويترز: السؤال الصعب الذي واجه مبعوثين من الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم امس مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لدفع المحادثات من اجل نزع فتيل الصراع في كوسوفو هو ما ان كانت الخسائر الثقيلة المفاجئة التي مني بها الثوار الالبان يمكن ان توهن من رفضهم لتسوية الازمة عن طريق المفاوضات.

وقد تؤدي منافسات عميقة بين قادة سياسيين من اصل الباني ومقاومة الجماعات المقاتلة للسيطرة المدنية والتباعد الطويل بين المجتمعين الصربي والالباني الى ان تكون عملية السلام اكثر صعوبة مما كان عليه الموقف في البوسنة. ويذكر ان ميلوشيفيتش الغى عام 1989 الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به اقليم كوسوفو لتعزيز سلطته على اساس برنامج حزبي يدعو للقومية الصربية.

وساعدت تلك الحركة في التعجيل من انهيار جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية القديمة التي كانت مؤلفة من ست جمهوريات. فقد انفصلت 4 جمهوريات من بينها البوسنة في حروب استمرت من عام 1991 حتى عام 1995.

لكن تلميحات بفتح حوار ظهرت اول من امس عندما قال دبلوماسي غربي بارز ان جيش تحرير كوسوفو يقيم دعوة للمشاركة في مجلس تنفيذي الباني يجمع كل الاطراف لاجراء محادثات مع بلغراد. كما ان ابراهيم روجوفا - زعيم المقاومة الالبانية السلمية التي حولها «جيش تحرير كوسوفو الى حرب عصابات في فبراير (شباط) الماضي - سجل تقدما في تكوين جبهة متحدة مؤيدة لجيش تحرير كوسوفو.

واذا لم يتم تصحيح الوضع في كوسوفو فقد يتطور الموقف ليصبح اسوأ كارثة في تاريخ الصراع في يوغوسلافيا. فلأول مرة يمكن ان تتورط في القتال دول مجاورة مثل البانيا التي يستخدمها جيش تحرير كوسوفو قاعدة مساندة ومقدونيا التي تقطنها اقلية البانية.

# الهند وباكستان استأنفتا الحوار


إسلام أباد: «الشرق الأوسط»
كولومبو - وكالات الأنباء


على هامش قمة الدول السبع الاعضاء في منظمة التعاون الاقليمي في جنوب آسيا «سارك» التي تنعقد حتى اليوم، استأنفت الهند وباكستان محادثاتهما على مستوى وكيلي وزارتي الخارجية في العاصمة السري لانكية كولومبو امس غداة استجابة رئيس الوزراء الهندي اتال بهاري فاجبايي لدعوة نظيره الباكستاني نواز شريف لأستئناف الاجتماعات الروتينية الثنائية فورا.

وقال دبلوماسيون ان وكيل وزارة الخارجية الهندية ك. راجونات ونظيره الباكستاني شامشاد احمد خان عاودا الاتصالات التمهيدية بعيد منتصف الليل. وقالوا ان المناقشات استغرقت ساعة واحدة اثار خلالها المسؤولان قضية كشمير لكن دون احراز تقدم. واوضحت المصادر نفسها ان كلا من المسؤولين انضم الى رئيس حكومة بلاده. واضافوا ان الوكيلين سيلتقيان قبل مغادرة سري لانكا في ختام القمة الاقليمية.

يذكر ان رئيسي الوزراء الهندي والباكستاني اجريا محادثات غير رسمية في منتجع بينتوتا (65 كيلومترا جنوب كولومبو). وكان هذا اللقاء اول اتصال مباشر بين البلدين منذ اجراء التجارب النووية الربيع الماضي. وقد توقفت الاتصالات بين البلدين في سبتمبر (ايلول) 1997 بسبب الخلاف على كشمير التي يتنازعان عليها منذ استقلال شبه الجزيرة الهندية عن بريطانيا عام 1947. وقررت الهند وباكستان معاودة الحوار من اجل خفض حدة التوتر الناجم عن التجارب النووية التي اجراها كل منهما الربيع الماضي.

وكان البيت الابيض الأميركي قد رحب اول من امس بإعلان استئناف الحوار بين البلدين ووصفه بأنه «مشجع». وقال المتحدث مايكل ماكوري: «نأمل ان يتطرق الطرفان بصراحة الى الأمور التي يمكنها ان تحد من التوترات في شبه القارة الهندية».

* هوت طائرة عسكرية باكستانية صغيرة فوق منطقة سكنية في كراتشي امس وهرعت سيارات الاسعاف الى موقع الحادث. وقال متحدث باسم خدمات الاسعاف ان الطائرة المنكوبة طائرة تدريب تابعة للقوات الجوية الباكستانية. وأضاف انه لا يعرف ما ان كان هناك ضحايا. وأكدت الشرطة سقوط الطائرة لكنها قالت انه ليس لديها معلومات عن الضحايا او حجم الاضرار.

وقال المتحدث ان 7 أو 8 سيارات اسعاف هرعت الى منطقة داتاناجار السكنية المزدحمة. وقال شهود عيان ان الطائرة دمرت منزلا ووردت انباء عن هبوط رجل بالمظلة في منطقة قريبة.

# أميركا تقترب من الانتصار على السرطان

**هيلاري كلينتون ❖**

تمر الولايات المتحدة بمرحلة حرجة في مقاومة أمراض السرطان، خصوصا في وقت بدأت فيه استثماراتنا في مجال البحوث تؤتي ثمارها، كما بدأت معدلات المصابين بالسرطان في الانحسار.

ولو خصصنا، في اميركا، المزيد من المال سنتمكن سلفا من توقع اليوم الذي سيتمكن عنده اطفالنا من العيش دون خوف من هذا المرض المخيف. وكما يقول الدكتور ريتشارد كلاوسنر، مدير المعهد القومي للسرطان، فانه سيكون هناك «تفاؤل ملموس» في اوساط الدوائر المهتمة بالسرطان. وقد توقع «ان يتذكر الناس تسعينات هذا القرن بانها العقد الذي تمكنا خلاله من تحقيق النصر ضد السرطان».

ولا بد من تقدير ان ما تحقق لم يكن فقط نتيجة لجهود الأطباء والعلماء بل ايضا لما قدمه الآلاف من المتحمسين والمتطوعين لهذه القضية ممن اسهم جهدهم وتفاعلهم في زيادة الوعي وفي جمع المال اللازم للأبحاث المستمرة.

ومن بين اولئك المتحمسين هناك الدكتورة ايرني بوداي وبيتسي مولن. فقد حاربتا من أجل اصدار طابع بريدي يخصص ريعه لصالح مقاومة سرطان الثدي ـ وهو الطابع الذي تشرفت بالكشف عنه في البيت الابيض ـ والذي ستبدأ عملية تداوله في السوق الاسبوع الحالي في انحاء البلاد.

اصدار طابع البريد هذا يعد التجربة الأولى من نوعها في الولايات المتحدة، حيث تصدر هيئة البريد طابعا يزيد ثمنه عن قيمته البريدية ـ فثمنه 40 سنتا وهو يزيد بثمانية سنتات عن طابع يستخدم لبريد الدرجة الأولى ـ وصافي الدخل هذا سيخصص لتمويل ابحاث سرطان الثدي.

ولقد امكن الحصول على التشريع اللازم لجعل اصدار هذا الطابع التاريخي قانونيا، بتأييد من زوجي الذي ظل دائما يدعم مجال البحث والوقاية لكي نهزم سرطان الثدي، هذا الداء المخيف الذي يقتل امرأة اميركية واحدة كل 12 دقيقة، والذي يكبد البلاد 10 مليارات دولار اميركي لعلاج حالات الاصابة سنويا.

ففي عام 1993 وردا على 2,6 مليون توقيع جمعها الائتلاف القومي لسرطان الثدي، تبنت هذه الادارة خطة عمل قومية بشأن سرطان الثدي، وهي الخطة التي وضعت للتخلص من هذا الداء نهائيا.

لقد سعى الرئيس ايضا لكي تشمل الرعاية الصحية الحكومية المساعدة على تمويل اجراء الفحص السنوي الذي تستفيد منه اولئك اللاتي تجاوزن سن الاربعين. كما عمل على ضمان زيادة تمويل ابحاث سرطان الثدي من 276 مليون دولار في عام 1993 الى ما يزيد عن 500 مليون دولار يومنا هذا، وقد اسهمت الابحاث الأخيرة في تحقيق انجازات هائلة، مثل اكتشاف اثنين من العوامل الوراثية لسرطان الثدي واكتشاف طريقة لاختبار عقار تاموكسيفين، وهو دواء يحتمل ان يمنع الاصابة بسرطان الثدي.

ولما كان زوجي يعي ان مجال الاكتشافات الطبية لم يعد مقتصرا فقط على العلم والخيال، بل ايضا يعتمد على الموارد المالية، فانه طلب زيادة في الاعتمادات التي ستشتمل على زيادة الأموال المخصصة لأبحاث السرطان بنسبة 65 في المائة خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

نعلم ان تحقيق النصر على داء السرطان سيتم بشراكة مخلصة بين العلماء والمتحمسين للقضية. وخلال مسيرة الأشهر المقبلة سيستضيف الرئيس وأنا مجموعة من هؤلاء في البيت الابيض. وسيكون بينهم عدد ممن خاضوا شخصيا معارك ضد السرطان او راقبوا اعزاء عليهم وهم يعانون دون أمل في الشفاء.

ستساهم كايتي كوريك من مجلة «اليوم» (Today) التي توفي زوجها جاي موناهان متأثرا بسرطان القولون في يناير (كانون الثاني) الماضي، اضافة الى مجلة البيت «حسن التدبير» "Good Housekeeping" في تدشين حملة تستهدف زيادة الوعي والوقاية من سرطان القولون، وهو ثاني اكبر مرض يؤدي الى الوفيات التي لها علاقة بالسرطان في هذا البلد.

كما انني أواصل العمل مع ليز تيلبريس، رئيسة تحرير مجلة «هاربرس بازار» لوضع برنامج فعاليات تخصص لاطلاع المرأة الاميركية على معلومات عن سرطان المبيض، ذلك انها شخصيا مصابة بهذا النوع من السرطان الذي يتوقع ان يؤدي الى وفاة 14500 امرأة اميركية هذا العام، كما انه يؤدي الى وفيات اكثر مما يتسبب فيها اي سرطان آخر له علاقة بالجهاز التناسلي لدى الأنثى.

ومن جانبه سيشارك مايكل ميلكن الممول الذي نجا من سرطان المثانة في تمويل مسيرة الى واشنطن هذا الصيف تستهدف تركيز الانتباه القومي على حجم مشكلة السرطان التي تواجهها بلادنا. وهذه المسيرة التي تدعى «لتتوحد جهودنا من اجل ان نهزم السرطان» يدعمها اكثر من 250 منظمة بما فيها الائتلاف القومي لمقاومة السرطان والجمعية الاميركية للسرطان، وسيكون الجنرال نورمان شوارتزكوف الذي نجا من سرطان المثانة الرئيس الفخري للمسيرة.

هؤلاء جميعا، ايرني بوداي وبيتسي مولن وكايتي كوريك وليز تيلبريس ومايكل ميلكن ونورمان شوارتزكوف مع الآلاف من الرجال والنساء بذلوا مواهبهم ومواردهم من اجل هذه القضية. وقد حان الوقت الآن لكي ننضم جميعنا اليهم.

اننا نستطيع شراء طوابع البريد وحضور المسيرات وتعلم المزيد حول الوقاية. نستطيع ان نخضع بشكل دوري للفحوص التي يمكن ان تكتشف السرطان في مراحله المبكرة. ونستطيع ان نهتم بطريقة أفضل بصحتنا من خلال تحسين نظام التغذية والامتناع عن التدخين. ونستطيع ان ندعم جهود البحث والتمويل التي تضاعفت وستقودنا الى الوقت الذي لن يعيش خلاله اطفال اميركا في حالة خوف من هذا القاتل المرعب ابدا.

* بالاتفاق مع «كريتورز سنديكيت»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

# حتى يتفادى الفلسطينيون مكر نتنياهو وطوارئ الزمن

**عبد الجبار عدوان**

تصوه الأنظمة المتجبرة منذ قديم الزمان حتى أيامنا هذه، تصوه مواقف خصومها بانهم لا يمثلون الشعب، وان من يقاوم أجهزة النظام المتجبر هم حفنة من المتمردين او «الارهابيين» بمفهوم هذا الزمان، او انهم من المنتفعين المحتملين اذا تغير ذلك الوضع.. أي ان الشعب في الحقيقة لا يمانع افعال ووجود واستمرار ذلك النظام. هكذا لم يكن، وما زال من غير الممكن تغيير ذلك الوضع بدون ثورة شعبية عارمة ضد النظام تزيل كل الشكوك في رغبة الشعب للتغيير.

من الأمثلة الحديثة على مثل تلك الأحوال في الشرق الأوسط ما قدمته شعوب ايران ضد الشاه من خلال التظاهرات المليونية المتكررة... وهناك المثال الأحدث في الانتفاضة الفلسطينية. نجح المثال الايراني لأسباب عديدة منها ان الشاه لم يكن محتلاً اجنبياً، والجيش الايراني لم يكن غازياً، علماً بان الثورات العارمة نجحت في مواقع عديدة على مر الزمان ضد حكام وجيوش غازية ايضاً. اما المثال الفلسطيني فلم يحقق النجاح لعدة أسباب تتعلق بطبيعة الصراع، وايضاً لأن الشعب الفلسطيني في الخارج ـ وهو الاغلبية ـ لم يتوصل لأساليب للمشاركة في الانتفاضة عملياً.

بنظرة أخرى يمكن القول ان الشعب الفلسطيني في الخارج كان يناضل بالسلاح منذ عام 1967 ـ على الأقل ـ ضد الاحتلال بينما الشعب الفلسطيني في الداخل ينتظر نتائج ذلك النضال ولا يشارك فيه بنفس القوة... وفي فترة الانتفاضة انعكست الآية وتحرك الشعب في الداخل يناضل سلمياً والشعب في الخارج ينتظر نتيجة ذلك النضال، وعجزت منظمة التحرير الفلسطينية ـ الممثل الشرعي الوحيد لكل الشعب الفلسطيني ـ عن استغلال فترة الانتفاضة وتوحيد اساليب النضال لشقي الشعب الفلسطيني. وما زالت الحاجة ملحة الآن لتجاوز ذلك التقصير... أي تجديد دماء المنظمة لقيادة النضال من داخل وخارج فلسطين باعتماد الأسلوب السلمي والجماهيري العارم في النضال... لماذا وكيف يمكن ان يتم ذلك؟

لقد ثبت دون مجال للشك ان النضال المفتت لم يقنع القيادة الاسرائيلية وحوالي نصف الاسرائيليين بالجنوح لطريق السلام عبر اقتسام فلسطين والتعايش السلمي. ويبدو من الجلي ان نتنياهو لن يتراجع عن خطه اذا استمر هذا الحال المتردد. ولا يمكن المراهنة على دور عالمي فعال ينهي الاحتلال عن الأراضي المحتلة عام 1967 ويعيد الحقوق الدنيا للاجئين من احتلال عام 1948، وان كان الدور العالمي سيساعد على ذلك اذا توفرت الشروط الذاتية الفلسطينية. وقد يستمر نتنياهو في الحكم لسنتين او ست سنوات، وقد يأتي بعده من هو اسوأ منه واكثر تطرفاً اذا لم يستغل الوقت لتغيير الواقع فلسطينياً وعربياً.

بالاضافة الى ذلك السبب الذي يتطلب تحريك النضال الشعبي العارم الجديد، فان الانتظار السلبي سيؤدي للتدهور المزدوج. اولاً سيخلق نتنياهو ويواصل سياسة فرض الأمر الواقع التي تبعد الشعب الفلسطيني عن آماله وحقوقه. ثانياً قد تحدث طوارئ تؤثر سلبياً في المسيرة الفلسطينية التي لا بوصلة لها الآن، موت الرئيس ـ لا سمح الله ـ هو احد تلك الطوارئ... وموت الملك حسين ـ لا سمح الله ـ هو طارئ آخر قد يتحول سلبياً على الفلسطينيين وقضيتهم في فلسطين. ونشوب حرب عربية اسرائيلية، او عربية عربية ـ لا سمح الله ـ قد يؤثر سلبياً على القضية الفلسطينية... ولا ننسى ان فوز زعيم الكونجرس الأميركي جينجرش في انتخابات الرئاسة القادمة سيلغي اي دور «حيادي» او «ايجابي» من واشنطن تجاه العرب، وسيدعم اسرائيل دون حدود او معايير، وهذا سيعطل ايضاً الدور الأوروبي لفترة لا يستهان بها، وقد تخلق اوضاعاً جديدة تثبت لسنوات.

حتى يتفادى الشعب الفلسطيني كل هذه السلبيات المحتملة سيحتاج فوراً الى تجديد تحديد الهدف والأسلوب

> تحديد الهدف بقيام الدولة في موعد ثابت ومحدد، وكسب الشعب في الداخل والخارج لنضال سلمي عارم وشامل، واحياء منظمة التحرير الفلسطينية لمواكبة النضالات الجديدة خطوات يجب أن تسبق قيام الدولة

لتحقيقه، حتى يسير عليه الفلسطينيون في الداخل والخارج مهما كانت الظروف والمفاجآت. ونتصور ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية ضمن حدود محددة سلفاً هو من افضل الأهداف الممكن تجميع الفلسطينيين حولها وكسب الدعم العربي والعالمي لها، موعد الاعلان هو منتصف شهر مايو القادم ليطابق المواعيد المتفق عليها في اتفاقيات اوسلو لانهاء حالة الصراع... وقد أعلن الرئيس عرفات ذلك مراراً، أما الأسلوب لتحقيق ذلك الهدف فهو النضال الجماهيري السلمي الشامل حتى تتحرر الدولة من الاحتلال في حدودها المعلنة.

ضمن هذه الرؤية لن ينجح نتنياهو في استغلال الزمن الى ما لا نهاية ودون حدود، كما ان الطوارئ السلبية لن تغير المسار الفلسطيني، وهذا مهم جداً جداً.

وعودة على بدء علينا التأمل فيما صدر هذا الاسبوع عن لندن بان الحكومة العمالية الحالية ستؤيد قيام دولة فلسطينية في موعدها المحدد اذا كانت هذه هي رغبة الشعب الفلسطيني ويعبر عنها في استفتاء: هذه اشارة بريطانية ذكية وفيها خبث ايضاً. وكنت في الاسبوع الماضي في هذا المكان قد اشرت لأهمية وضرورة استرضاء السلطة الفلسطينية للشعب عبر تحسين اداء المؤسسات والالتزام بالقانون مائة بالمائة، على ان تظهر النتائج بسرعة ليطمئن الجميع الى مستقبلهم في دولتهم القادمة ويتأكدوا من جدوى التضحية والنضال من اجل ذلك المستقبل في تلك الدولة.

علينا تذكر ان بريطانيا والمانيا هما الأقل تشجيعاً في اوروبا للاعتراف بدولة فلسطينية حين تعلن، وبالتالي علينا الحذر ان يكون تحول موقف لندن بهذا الشكل المشروط كمقدمة لتحول في مجموع الموقف الأوروبي الذي سيتخذ جماعياً في حينه، أي ان دول السوق الأوروبية الخمس عشرة قد تشترط استفتاء الشعب الفلسطيني على اعلان دولته قبل الاعتراف بها، وقد يبرر ذلك من منطلق اعتراف اوروبا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وبالتالي لا بد من الاستفتاء. نتصور ان الشعب الفلسطيني سيوافق في اي استفتاء على قيام دولته، ولكننا لا نريد ان تكون الموافقة من باب التخلص من الاحتلال فقط، وانما ايضاً عبر بوابة القناعة بان تلك الدولة ستكون ضمن التصور الصحي الفلسطيني... ولهذا كانت المطالبة دوماً ان تقدم السلطة افضل من الأفضل مما لديها في تجربة الحكم الذاتي الحالية قبل الانتقال الى نظام الدولة المستقلة.

على كل الأحوال فان اعلان الدولة لن يعني قيامها فوراً حتى وان اعترف بها كل العالم، ولكن قيامها سيحتاج الى نضالات جديدة وتفاعل بين القيادة والشعب سيؤدي الى تطوير وتغيير الحال... وهنا نعود قليلاً الى متطلبات النضال الجماهيري السلمي لانجاز الدولة وتحريرها، فبالاضافة الى العوامل الرئيسية الثلاثة التي تحدثنا عنها الاسبوع الماضي، وهي الاستعداد لصد عدوان اسرائيلي او محاولة لاعادة احتلال المناطق، ثم النضال الجماهيري عبر مسيرات سلمية ضخمة في فلسطين، وثالثاً اللجوء المضاد من اللاجئين في الخارج باعداد غفيرة والعودة لفلسطين... بالاضافة لذلك من المهم مراعاة التالي منذ الآن وليس بعد اعلان الدولة في العام القادم:

ـ العامل الاقتصادي: من المعروف، ولكن لا يشار اليه كثيراً لدواعي الخجل، ان الضفة والقطاع هما ثاني اكبر سوق بعد الولايات المتحدة للمنتجات الاسرائيلية، صحيح ان هذه العلاقة اشبه بالاغتصابية ولكن من الممكن تطوير اليات لمقاطعة موسمية لمنتجات وصناعات على التوالي للاخلال بمجالات اقتصادية محددة ومتوالية، وبالتالي دفع المصالح والواقع الاقتصادي الاسرائيلي للضغط على الحكومة للتوصل الى حلول سلمية تحرر العلاقات الاقتصادية لمنفعة متبادلة. ولا يمكن هنا تقبل مقولة ان مثل تلك المقاطعة ستكون صعبة على الفلسطينيين، لأن السكوت عن ذلك يعادل القبول بالأمر الواقع.

ـ الرأي العام: العامل الاقتصادي هو شق من الرأي العام الاسرائيلي، ومن حسن حظ الفلسطينيين وجود رأي عام مؤيد للسلام، احياناً نصف الاسرائيليين او اكثر او اقل. ومن سوء الحظ ان هذا العامل لا يستغل ايجابياً ولا يطور. ومن الغريب والمستغرب مثلاً عدم وجود محطات اذاعة او تلفزيون فلسطينية راقية تبث للاسرائيليين وتشرح المواقف بعقلانية. لقد اثر فيلم وثائقي اسرائيلي بثه التلفزيون الاسرائيلي قبل شهرين على مواقف المشاهدين وتفهم اسباب النضال الفلسطيني المسلح في السابق... وفي اسرائيل قوى فكرية مؤثرة تؤيد الحق الفلسطيني وتطالب بالمساواة يمكن الاستفادة منهم... ليس ذلك كل ما يمكن عمله في مجال كسب الرأي العام الاسرائيلي الذي يعاني الآن من تسلط اليمين المتدين ومن زيادة البطالة ويرى في السلام مخرجاً رحباً للنور... قبل ان يسرح الذهن ربما علينا تمني ان لا تقع العملية العسكرية الموسمية القادمة في احد احياء مؤيدي السلام.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## ما ينسب لطالبان تجاه المرأة واللحية والتلفزيون لا صحة له

● من مولوي شهاب الدين دلاور ـ الوزير المفوض وقائم بأعمال السفارة الأفغانية ـ الرياض:

نشهد هذه الايام حملة اعلامية واسعة ضد امارة افغانستان الاسلامية (طالبان) وتشويه صورتها بنشر اخبار لا تتمتع بالصحة والموضوعية والتعمق في ملابساتها وتنبئ عن عدم الاطلاع على حقيقة الوضع في افغانستان، وانما جروا خلف الآخرين وسمعوهم يقولون ويكتبون عن طالبان فارادوا ان يسهموا في هذه الحملة العشوائية فوجهوا اقلامهم للتنديد بسياساتهم بزعم الدفاع عن تعاليم الاسلام وحقوق المرأة والحريات الشخصية.

فردا لما جاء في مقال محمد الهاشمي في جريدة «الشرق الأوسط» عدد 7181 وتاريخ 1419/4/4هـ تحت عنوان «الحرب على المرأة والثقافة والحريات الشخصية في افغانستان» نقول: الحقيقة ان ما ينسب لطالبان (امارة افغانستان الاسلامية) او ينشر عنهم في ممارساتهم تجاه المرأة واللحية والتلفزيون لا صحة لمثل هذه الاخبار بالشكل الذي تكلمت عنها الجرائد.

ان موقف طالبان تجاه المرأة كان ولا يزال ينطلق من مبدأ الاحترام البالغ لحقوقها في ميدان العمل والتعليم في ضوء تعاليم الاسلام واحكامه. وانطلاقا من هذا المبدأ قامت حركة طالبان (امارة افغانستان الاسلامية) بحفظ حقوقها وكرامتها وعزتها من ذئاب البشر وكل من كان يسيء اليها قبل ظهورهم، اذ كانت المرأة مهددة في كل لحظة بانتهاك عرضها وكرامتها وتعذيبها واخذها رهينة في حروب الفئات المتقاتلة. ولكنها الآن تجد نفسها في امان كامل من كل هذه الاعتداءات.

فطالبان لم يتجاوزوا في ممارساتهم تجاه المرأة الافغانية اكثر من الزامها بارتداء الحجاب الاسلامي والالتزام بالحشمة والعفاف ومنعها من التبرج: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى». فهل يعتبر الالزام بمثل هذه الآداب والحجاب الشرعي غمطا لحقوقها في الاسلام؟ او أهل هذا الامر بغريب على مرأى الناس واسماعهم من طالبان؟ اليست هناك دول اسلامية اخرى ـ كالمملكة العربية السعودية ـ تلزم المرأة ـ سواء كانت مواطنة او اجنبية مقيمة ـ بالحجاب الاسلامي وفصل النساء عن الرجال في مجال العمل والتعليم؟

وانطلاقا من هذا المبدأ وجه طالبان اكثر من مرة دعوة الى جميع الدول والمؤسسات الخيرية لمساعدتهم وتوفير الامكانات لهم لاقامة وانشاء مبان ونظام مستقل لمدارس وكليات للبنات في افغانستان وفتحوا حسابات في البنك بهذا الخصوص لارسال المساعدات المالية عليه. ولكن هل من مجيب؟

والمرأة تزاول عملها في المجالات المناسبة لها التي تتطلب عمل المرأة فيها كالتطبيب والتمريض في المستشفيات الخاصة بالنساء.

ومدارس البنات الصغار مفتوحة في مناطق تحت سيطرة طالبان (امارة افغانستان الاسلامية) في النطاق الذي تسمح به الظروف والامكانيات الموجودة.

واما بالنسبة لتوفير اللحية فهو من السنن المؤكدة، بل الواجبات في الاسلام ليس عند علماء طالبان، بل عند العلماء الاخرين، حيث افتوا بتحريم حلق اللحية والاخذ منها. فاذا ثبت ان حلق اللحية او تقصيرها امر منكر في الاسلام فهل يستغرب بعد هذا الانكار عليه، ألم يأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير المنكر بقوله: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان»، وانكار المنكر باليد من حق الحاكم، كما هو مقرر لدى الفقهاء. فاين الغرابة من طالبان في ذلك؟ وبخاصة ان طالبان لم يقتصروا في انكارهم على قضية اللحية فقط، وانما انكروا وازالوا مفاسد اخرى كثيرة كالسرقة والزنى والقمار وقطع الطرق واستعمال المخدرات والحشيش والرشاوى والفساد الاداري وسائر المنكرات، صغيرها وكبيرها، وطبقوا في ذلك الحدود والتعزيرات وبذلك استطاعوا ان يوفروا الأمن الكامل للمواطنين في مناطق تحت سيطرتهم، حيث يتحرك الناس فيها ويتنقلون بكل حرية وسهولة ليل نهار دون الخوف من التعرض لاعتداء سراق او قطاع الطرق. فاين اقلام الغيورين على الاسلام من ذكر هذه المحاسن والانجازات من طالبان؟

واما ما ينكر من التشدد البالغ من قبل طالبان في انكار مثل هذه المنكرات فليس بصحيح. واما ان طالبان امروا باخراج اجهزة التلفزيون لاحراقها فخبر غير صحيح. نعم طالبان منعوا استخدام التلفاز واقتناءه، وذلك لانه ـ وان كان وسيلة نشر ـ الا انه بقنواته وبرامجه الموجودة حاليا يعتبر امرا منكرا لوجود برامج تنافي تعاليم الاسلام وعقائده ومبادئه الخلقية. فالحكم على انه منكر ايضا ليس مختلقا من علماء طالبان ـ الذين وصفهم كاتب مقال ظلما بانهم من انصاف العلماء ـ بل افتى علماء آخرون كذلك بتحريم اقتناء جهاز التلفاز، مع العلم بانه لا يوجد الى الآن قناة ملتزمة بمبادئ وتعاليم الاسلام. فلماذا يبعث حكم طالبان على التلفاز بانه منكر القلق لدى البعض.

وفي الجملة فإن الانكار على المنكر والفساد وسد ذريعته اصل مقرر في الشريعة الاسلامية، وشرعت لأجل ذلك الحدود (مقدرة ومعلومة) والتعزيرات (مطلقة ومفوضة الى رأي وتقدير الحاكم) في الشريعة الاسلامية.

فلا ينبغي لمن ينصب نفسه في موقف الدفاع عن تعاليم الاسلام ان يغيب عن ذهنه هذا الاصل العظيم او يزعم ان اصل انكار المنكر يتعارض مع مبدأ الحريات الشخصية.

فهل يعقل بعد هذا ان ننصب انفسنا (عمدا او جريا وراء الاخرين) لتهويل وتضخيم ما يلبي رغبتنا في محاربة تطبيق الشريعة الاسلامية والوقوف في وجه من يدعو لذلك وتشويه صورته بنشر الادعاءات والامور التي لا صحة لها او يقلقوا انفسهم لاجل ذلك.

• • •

## المحامون ضمير أمتهم..!

● من سعيد عبد الله دريقة ـ سوداني مقيم بالسعودية:

في رسالته للبريد والمنشورة بالعدد 7176 بتاريخ 1998/7/22 تحدث (القارئ الرسمي) سفيان الشريف عن الاستاذ المحامي غازي سليمان رئيس التحالف الوطني لاستعادة الديمقراطية في السودان الذي زار لندن مؤخراً لمعالجة ابنه الذي حرم من هذا الحق قرابة العام بعد ان تم انزال الاستاذ غازي من الطائرة بواسطة اجهزة أمن النظام التضارية الصلاحيات والسلطات اذ ان جهازا أمنيا آخر كان قد وافق على سفره وختم له الموافقة الرسمية على جواز السفر ليأتي جهاز انقاذي آخر ويمنعه من السفر.

فأي دولة هذه التي لا يعرف الناس من يحكمها ومن يتحكم في امور مواطنيها..؟

ولقد تحدث الكاتب في عدة نقاط يركز عليها عادة اتباع الجبهة الاسلامية الذين غالبا ما يتحدثون بلسان واحد وهم بضع آلاف، وذلك عائد لاعتمادهم على معين ومصدر واحد للمعلومات مثلهم مثل أي حزب عقائدي صغير يقوم على الانغلاق والتعصب والمغالطة.

ولقد تساءل الكاتب عن من الذي نصب غازي سليمان مدافعا عن الديمقراطية ونسي هو نفسه ان غازي سليمان محام، وان من اول مهام المحامين في أي بلد الدفاع عن القانون وحقوق الغير والوقوف في وجه السلطة او غيرها اذا ما تعرض المواطن لانتهاكات حقوق او اذا ما تعرض القانون لمخالفات مشينة كالتي تحدث في زمن الانقاذ..!

وانا اسأل الكاتب ان كان قد سمع من قبل بمحكمة نظام عام من مهامها حسب لوائح البلدية ان تحاكم مخالفي النظام العام من المتسولين والباعة المتجولين تنعقد ليلا لتحاكم غازي سليمان والشيخ أبو وترسلهما للسجن لبضع سنوات حتى اذا راق مزاج أحد كبار المسؤولين اطلق سراح غازي والشيخ أبو ليتم اعتقال الاخير من جديد الآن..!

وفي نقاط أمل ان ارد على نقاط الاخ المذكور:

اولا: من الذي نصب غازي سليمان المحامي مدافعا عن الديمقراطية؟ نقول للسائل ان الذي نصبه هو وضعه القانوني وضميره الوطني، كما ان بقاءه بالداخل مدافعا عن الوطن والمواطن مسألة تحسب له، ولو كان الاستاذ غازي ماجر كغيره لشجعه النظام على ذلك.

ثانيا: ليس صحيحا ان كل الاحزاب لم تعقد مؤتمراتها طيلة اربعين عاما، ذلك لان حزب الامة مثلا عقد مؤتمره الاول عام 86 والثاني عام 87 وانتخب فيه قيادته ووضع برامجه.

ثالثا: ان وجود شقيق وزير للاستاذ غازي لا يعني ان يسكت على الظلم والضيم، كما ان الخلاف السياسي أو الفكري او الديني بين الاب وابنه قد يحدث، واقرب مثال الخلاف الطويل بين المغفور له القاضي الشرعي عبد الله الترابي وابنه الدكتور حسن الترابي.

وحول ذلك الخلاف (بين الدكتور حسن ووالده) تروى حكايات منها قصة الرجل الذي طلق زوجته بالثلاث وجاء للقاضي عبد الله الترابي يلح عليه في ان يحللها له. فقد قال الشيخ عبد الله الترابي للرجل الذي الح عليه «شوف يا خينا الدين الانا بعرفه ما برجع ليك مرتك دي لكن عندي ليك راي، وهو ان تسافر للخرطوم وتقابل ولدي حسن يمكن يرجع ليك مرتك حسب الدين الجديد الذي أعلن عنه هناك..»!

رابعا: لم نسمع ان الاستاذ غازي سليمان كان عضوا في الحزب الشيوعي او كان شيوعيا، بل الذي نعرفه ان الرجل كان وطيلة سنين مايو (ايار) مناضلا في صفوف الثورة الاريترية، وحتى ولو كان شيوعيا وترك الشيوعية التي تركها كل العالم فالجبهة الاسلامية الحاكمة في السودان يعمل في صفوفها القيادية الآن العديد من الشيوعيين السابقين وابرز هؤلاء ياسين عمر الامام الذي كان يعمل ناظرا لمدرسة كريمة في بداية الخمسينات وكان عضوا شيوعيا بارزا ولكنه وبعد فصله من المدرسة اثر حادثة معروفة انتمى لجماعة الاخوان دون ان يمنعه ماضيه الشيوعي من ان يكون قياديا في الحزب الحاكم الآن باسم الاسلام.

وغير ياسين هناك احمد سليمان أبرز قيادي شيوعي من بداية الخمسينات حتى بداية السبعينات حيث تحول الرجل الى عضو بارز وفاعل في الجبهة الاسلامية اثر فصله من الحزب الشيوعي بتهمة التسبب في اعتقال واعدام قادته عام 1971 عندما تحول المذكور الى مرشد امني للقبض على زملائه ـ حسب روايات الحزب الشيوعي ـ وملفات اجهزة امن نظام مايو في ما بعد.

وهناك ايضا امين حسن عمر المستشار الصحافي للفريق البشير وللحزب الحاكم ـ المؤتمر الوطني ـ والذي كان من ابرز شيوعيي عطبرة ولكنه تحول الى اسلامي متشدد الآن.

وما اود قوله هو ان التائب من الشيوعية لا تقبل توبته الا اذا انضم للجبهة الاسلامية وتخلق باخلاقها، ان سلوكيات الجبهة الاسلامية الحاكمة في السودان وباتفاق غالبية السودانيين تشبه الى حد كبير سلوكيات وممارسات الاحزاب الشيوعية التي تابت الى رشدها وتابت وتحولت للديمقراطية والتعددية، فمتى تتوب الجبهة الاسلامية وتتخلق باخلاق الديمقراطية وتحترم الانسان وحقوقه ناهيك من الحكم باسم الاسلام الذي لا يقر فقه الضرورة الذي هو جوهر سلوك الجبهة الاسلامية ودستورها المعيب؟

خامسا: ليس صحيحا ان السودان حكم بلا دستور اربعين عاما، بل الصحيح ان السودان حكم بدستور ديمقراطي مؤقت وبدستور مايو الذي اقسم الدكتور حسن الترابي ومعه كوكبة من قادة الجبهة الاسلامية امام نميري على تأييده وحمايته عقب المصالحة عام 1977. كما ان الذي ادى الى عدم اجازة كل مسودات الدستور المتفق عليها بعد اكتوبر (تشرين الاول) 1964 هو اعتراض الجبهة الاسلامية بحجة عدم كفاية النصوص الاسلامية في تلك المسودات الدستورية لتأتي الجبهة الآن وتحكم بدستور يساوي بين عبادة الله وعبادة الشمس والبقر والثيران.

سادسا: ان الديمقراطية التي ذكر الكاتب انها متوفرة للاستاذ غازي هي ديمقراطية لا يحميها قانون ولا يؤمن بها نظام، فالديمقراطية التي لا يحميها مجتمع مدني من خلال مؤسساته المدنية الحرة هي منحة من حاكم عسكري يحكم بالمزاج وليس من خلال مؤسسات، وبالتالي هو المانح المعطي، وفي وقائع ما بعد اجازة دستور الجبهة الاخير دروس وعبر لمن يتحدث عن حريات او ديمقراطية، أوليس من العيب ان يكون عدد المعتقلين السياسيين في ظل الدستور المزعوم الصادر عام 1998 اكثر من المعتقلين في ظل الامر الجمهوري رقم اثنين الصادر عام 1989؟

## عوني بشير عميد الكتاب الرياضيين

● من عبد العزيز عبد الله ـ الرياض:

لا اعرف من أين ابدأ وكيف انتهي، فالخبر المفزع والموجع في نفس الوقت لصابنا نحن الرياضيين في الوطن العربي بالحزن وذلك لافتقادنا عميد الكتاب الرياضيين عوني بشير رحمة الله عليه والذي وافاه الأجل المحتوم يوم السبت 1998/7/25 وذلك بعد صراع طويل مع المرض، ولا اخفيكم سرا انني لم اعرف هذا الكاتب البارع الا منذ سنة ونصف فقط وبالتحديد عندما بدأ الكتابة في جريدة «الشرق الأوسط» عن التصفيات النهائية الآسيوية لكأس العالم بفرنسا، حيث بدأت اتابع كتاباته الرياضية واعجبت بها ايما اعجاب حتى اصبحت انتظر مقالاته الرياضية على احر من الجمر ولكن وللاسف جاء الموت ليأخذ منا افضل كاتب رياضي عرفته انا في حياتي! ولقد تذكرت بعض الذكريات الخالدة التي كتبها احد المثقفين العرب والتي قال فيها «عيني جودا بدمع حان وقت سكبه وتريعي يا دمعتي على جفن الزمن، وارسمي باهدابك خيوط الوداع لوحة كتب فيها: ان الدنيا التي جمعتنا هي الآن فرقتنا، بالأمس قرانا معا حروفا اضافية، كلمها الصداقة، ومدادها جسر المحبة. بالأمس قرانا على هام الزمن اروع معاني الكلمة الرياضية بالأمس هتفنا وندعو الله ان يسكنك فسيح جناته انه على كل شيء قدير».

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com — http://www.asharqalawsat.com

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 - 638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800068
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

المراسلون: فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الادارة العامة دبي: ت: 6239920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



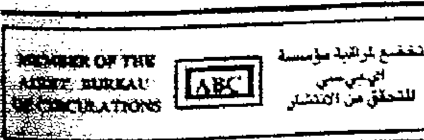
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستاليت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة» مطابع الاهرام ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شاملة مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شاملة مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4748 Dubai Tel: 625828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ABC للتحقق من الانتشار




## من قضايا المجتمع المصري (1 من 5)

# البحث العلمي

**أحمد عباس صالح**

في مصر الآن اكثر من قضية بحثية يتناقشها الناس في اللقاءات الثقافية الخاصة وفي برامج التلفزيون والصحف أحيانا، ومن أهمها قضية البحث العلمي، التي اثيرت بمناسبة زيارة العالم المصري احمد زويل قبل ايام لمصر.

وقد قوبل هذا العالم بترحاب اعلامي غير رصين. فما من صحيفة إلا وامتلأت باخباره باعتباره معجزة علمية ومفخرة لمصر. وهذا شيء طيب، والرجل يستحق الاعجاب والتقدير، ولكن خارج هذا الاطار من المبالغة غير الرصينة. ومفهوم ان مجتمعات العالم الثالث ظلت تعاني من التهميش طوال القرن العشرين الذي ينصرم الآن. ففيه او قبله بعقد او عقدين عرف الاحتلال الاجنبي، وعانى من الهيمنة الأجنبية في زمان كان يقوم على التمايز العرقي والاحساس بالفوقية ودونية المجتمعات المهيمن عليها. وكانت جنود الاحتلال تتلقى تعليمات من قياداتها بتعمد ترسيخ الاحساس بالدونية لدى شعوب البلاد التي يحتلونها. وهو على كل حال تاريخ طويل وبائس من التعالي والاذلال في احيان كثيرة يبدأ من الممثلين الكبار للاحتلال الى الجندي الصغير. ومن الطبيعي ان تعاني المجتمعات المحتلة - نتيجة لهذا - الكثير من مشاعر الاحباط، ثم فقدان الثقة في النفس، بما يبدأ سلسلة من الهزائم النفسية والتدهور الثقافي والحضاري حتى يسقط المجتمع في هوة التخلف. لذلك فان نبوغ احد افراد هذا المجتمع واشباهه على مستوى العالم يعتبر شيئا فذا يعيد الثقة الى تلك النفس المهزوزة بسبب الهيمنة الشيطانية السيئة التي عانتها زهاء عدة عقود من الاستعمار الأجنبي الناهب للثروات والقامع للحريات.

ولكن تفاخر شعوب العالم الثالث بتفوق أبنائها او تاريخها الماضي يصبح نوعا من الانحراف المرضي الضار، على الرغم مما يبدو فيه من علاج للاحساس بالدونية والعجز عن التفوق. وهذه الرغبة الملحة في تأكيد الذات، تؤدي الى الكثير من التورط في الأخطاء وتغييب ملكة النقد, التي لا يمكن ان يتقدم مجتمع بدونها. حقا ان بعض المجتمعات قد لا تحتمل النقد، لانه في حالة التدهور وفقدان الثقة في النفس قد يؤدي الى مزيد من الاحساس بالدونية, ويعمق حس العجز العام وما يترتب عليه من تدهور. ولكن بدون نقد وبدون نشدان الحقيقة، مهما يكن ذلك مفجعا او مؤلما، يضيع المجتمع طريق التقدم، لان النقد هو الكاشف عن الاخطاء والدافع الى التصحيح.

والتغني بتفوق الأفراد في الساحة العالمية، او التاريخ القديم، لا يختلف كثيرا عن المخدر وأثره الزائف على حالة المدمن، لانه يعطي ثقة وهمية لا أساس لها في الواقع الحي، ويوقع المجتمع في وهم انه في أحسن حال، وانه افضل من الآخرين، وانه لا يحتاج الى اي اصلاح.

وبالفعل راح المصريون يتفاخرون بكتاب للدكتور جمال حمدان عن شخصية مصر، لانه يثبت لهم من خلال الجغرافيا والتاريخ، انهم في موقع جغرافي بالغ الأهمية، وان هذا الموقع يفرض شروطا معينة، من شأنها ان تجعل ساكنيه من البشر قوما عظماء وفقا للحتمية الجغرافية، وهذا أمر ليس صحيحا علميا. حقا ان للموقع تأثيرات متعددة على السكان، ولكن الذي يساعد على التقدم او التخلف ليس العنصر الجغرافي وحده، فالحياة الانسانية أكثر تعقيدا من مجرد التفسير الجغرافي وحتمياته المزعومة.

ولكن المصريين هاموا بهذا الكتاب هياما بالغا واعتبروا تأويلاته من العلم الخالص الذي لا يأتيه الباطل من أي جانب. وقد يكون للكتاب تأثير في شفاء النفس من امراض الاستلاب والتهميش التي سببها الحكم الاستعماري والديكتاتوري، ولكنه علاج بالوهم وشفاء في الخيال، ولا يؤدي - في الواقع الحقيقي - الى اي اصلاح. وكذلك تلك الأناشيد المتفاخرة، ونغمة الاعتزاز التي تعمي العيون حتى عن العيوب الظاهرة.

ويتحدث الكثيرون - وربما ظلوا يتحدثون طوال القرن الحالي - عن عظمة مصر، وعن حب مصر. ولكن المصري كان دائما لا يكترث به أحد، وغالبا ما يعامل معاملة سيئة في الجهات الحكومية المختلفة، وكان مصر شيء مختلف عن المصريين. وتعرف الأجيال المختلفة من المصريين انهم لم يشعروا بادميتهم إلا عندما كانوا يتحدون السلطة من خلال مظاهرة عامة تجوب الشوارع. وأغلب الكتاب من جيلي، والذين تبوأ بعضهم أعلى المراكز، لم يشعروا بوطنيتهم او انتمائهم إلا حينما كانوا يخرجون جماعات من مدارسهم وينخرطون في مظاهرة كبيرة. لم تكن هناك مؤسسة او قوانين تحفظ حقوقهم وترعى كرامتهم وتنمي شخصياتهم الانسانية. ولم يزل الوضع كذلك - الى حد ما - للآن. ولعله لهذا السبب أصبح المصري يحيل الكرامة الى مصر، باعتبارها فكرة في الذهن أشبه بالقيم المطلقة، ولا علاقة لها بالفرد المصري، الذي لا يعصمه شيء من أن يكون محقرا او مهانا.

ومع ذلك فللمجتمع المصري آلياته في الدفاع عن نفسه وعن كرامته، وهو - مثل سائر المجتمعات البشرية - لم يستسلم لكل عوامل الاحباط التي صنعتها الظروف التاريخية، او القصد السيئ من هيمنة أجنبية، او عدو متآمر يريد تخريب هذا المجتمع واضعافه، فقد كانت هناك دائما المؤسسات الجماهيرية التي ضمت إليها الناس، خاصة في المجتمعات الريفية، مثل الطرق الصوفية. وهذه، مهما يكن فيها من خرافة، فانها تكفل للعضو المنضم إليها احساس الانتماء وتنقذه من الاحساس بالوحدة والاستلاب.

وهذه الفرق لا تزدهر - بطبيعة الحال - إلا عندما يفتقر النظام الاجتماعي الى توفير العدل والكرامة لافراده. وبين وقت وآخر - ربما من خلال المؤسسة التعليمية أو عالم الابداع الثقافي - تظهر أحكام صحيحة على الكتاب والفنانين والمبدعين بما يثير دهشة المراقب المحايد أحيانا. إذ كيف تصح احكام عامة في ظروف ليست سوية تماما، حيث يسود التحيز والادعاء في أحيان كثيرة.

وللمجتمع المصري وسائله الخاصة في الضغط على السلطات الديكتاتورية وارغامها على اتخاذ خط سياسي معين. ورجل السلطة يشعر بهذا الضغط أكثر من غيره. والواقع ان الكثير من القرارات التي اتخذتها ثورة 23 يوليو (تموز) كانت تجاوبا مع الضغط الشعبي والميل العام. ولكن ليست كل القيادات لديها هذا الحس الشعبي، ولذلك لا تستطيع ان تستمر في السلطة الى أمد طويل نتيجة هذا الضغط الذي يعبر عن نفسه بطرق مختلفة بعضها قد لا يكون ظاهرا تماما. وقد شهد الواقع تجارب مختلفة، إذ كان بعض القادة - على الرغم من تحكمهم الديكتاتوري - ينوون شيئا ثم يعجزون عن تحقيقه نتيجة لهذه المقاومة غير المرئية أو غير السافرة.

على ان هذه الآليات هي البدائل للطرق الطبيعية في الاصلاح والتوصل الى القرارات ذات المردودات الديمقراطية، ولكنها الشيء الضروري فقط الذي يقف بالسلطات الطاغوتية عند الحد الادنى الذي لا نزول بعده.

والاعجاب المفرط بالعالم احمد زويل ليس من فعل هذه الكتلة الغامضة من البشر، التي نسميها المجتمع أو الشعب، انما هي من فعل جماعة في الجهاز الاعلامي تظن ان هذا التمجيد المبالغ فيه شيء مطلوب رسميا. ولم يحاول أحد منهم أن يعترف بأن تفوق العالم المصري علميا، وان كان يكشف عن ان التعليم في الخمسينيات والستينيات في مصر لم يكن سيئا، الا ان الحقيقة أن الذي ساعد زويل على التقدم في بحثه العلمي وانجازه الممتاز يرجع الى «نظام» البحث في جامعات الولايات المتحدة المتقدمة.

والحق ان البحث العلمي في مصر لم ينتظم التنظيم الصحيح بعد. وزويل نفسه كتب مقالا يقر فيه بهذه الحقيقة، ويظهر هذه المشكلة امام الجميع. وهناك شروط عديدة لنشوء حركة علمية منتجة شرحها واشار الى ضرورة وجودها قبل اي تنظيم.

والواقع أن النهضات العلمية لا تتحقق الا اذا كانت مطلوبة بسبب النشاط الاجتماعي. والى الان لم نسمع ان مؤسسة صناعية ما قد رصدت ميزانية لاحدى الجامعات من أجل حل مشكلة علمية، سواء كانت زراعية او صناعية أو طبية. وفي مصر الآن رجل صار يحقق شهرة يوما بعد يوم، هو محافظ الاسكندرية محمد عبد السلام محجوب، لانه أجرى اصلاحات عديدة في المدينة التاريخية. واثناء حوار تلفزيوني معه قال المحافظ انه يبعث بمشكلاته الى جامعة الاسكندرية ليجد علماؤها حلولا لها، وان نجاحه يعود اساسا لهذه الاستشارات، التي يبدو انها غير مدفوعة وان علماء الجامعة يقومون بها عن طيب خاطر.

ولم تزل الصناعة والزراعة وغيرهما من النشاطات الاجتماعية تعتمد - فيما يبدو - على الاستيراد. ولذلك فإن مشاكل التنفيذ تأتي من الخارج أيضا. ولم ينضج الاقتصاد بعد الى الدرجة التي يستطيع معها ان يمول حركة علمية بحثية تلبي حاجاته وتطوره وتتطور معه. وكنت دائما اتساءل، مندهشا، كيف ان لدينا كليات للهندسة وللصيدلة وللعلوم منذ أكثر من قرن ونصف القرن، ومع ذلك لم نصنع سيارة واحدة حتى الآن. وصناعة السيارات في مصر تقوم على التركيب في نسبة عالية من اجزائها. ومن الممكن القول بان هذا يحدث في الآلات الأخرى التي تصنع لجزاء منها فقط في مصر.

والحق ان هذا ليس عيبا في الجهاز العلمي المصري بقدر ما هو عيب في الاقتصاد الذي لم ينضج ليستقل ويقوم بمنشآته الخاصة. فالصناعات الحربية التي كانت مضطرة، لهذا السبب او ذاك، الى الاعتماد على الذات، وجدت القاعدة العلمية التي تؤسس عليها صناعة مستقلة تماما، وخصوصا في بعض المعدات الحربية التي قد تكون صناعتها أكثر تعقيدا من صناعة سيارة مدنية.

وقد تكون هناك أسس اقتصادية تفرض على صناعة ما التخصص في نوع من اجزاء سلعة معينة والاعتماد في اجزائها الباقية على مصادر خارجية، ولكن البحث العلمي لن يتقدم الا اذا كان اقتصاد المجتمع ناضجا الى الدرجة التي يحتاج فيها الى انشاء وتوظيف حركة علمية بحثية واسعة النطاق.

وهنا يبدو ان اقتصاد بلد مثل مصر ليس من السهل ان يقوى ويشارك في الابداع العلمي والتكنولوجي ما لم تساعده الدولة التي لم تزل بالغة القوة في هذا المجال. وربما كانت الصين مثلا جيدا في ذلك، اذ اسفر تدخل الدولة ومساعدتها للاقتصاد عن تقدم تكنولوجي يكاد يصل بها الى مصاف الدول المتقدمة. والتدخل الحكومي الصيني لا يكاد يمس حرية الحركة الاقتصادية، ومن المؤكد ان مراكز البحوث العلمية في الصين تجد طلبا عليها، ويتوسع نشاطها بما حقق هذا الانتعاش المشهود في كل المجالات.

ومهما يكن من أمر فإن موضوع البحث العلمي أصبح مثارا بقوة في المجتمع المصري وصار مشكلة يتجادل حولها المختصون الاكفاء وغير الاكفاء، وعلى الرغم من روح التواكل الغالبة والرضا الكاذب عن النفس، فإن المجتمع يفكر بصوت عال. وهذه علامة ايجابية، على اية حال، قد تسفر في المستقبل القريب عن قفزة كبرى الى الأمام.

# أميركا وليس أوروبا هي الحل والمأزق.. والفوضى؟

**كريم بقرادوني**

يكثر الكلام في الوقت الراهن عن دور اوروبي جديد في مفاوضات السلام في الشرق الأوسط ويأخذ هذا الكلام بعدا واقعيا عبر الدعوة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام، والتقارب الفرنسي - السوري الذي ظهرت معالمه واضحة اثر الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس السوري الى باريس، وارتفاع وتيرة التبادل والتعاون بين اوروبا ومنطقة الخليج بما فيها ايران. وبالنتيجة يمكن القول ان دائرة الحركة الأوروبية تتوسع في فضاء الشرق الأوسط ودائرة الحركة العربية تتوسع في الفضاء الأوروبي.

ولكن لا يجوز الخلط بين امرين: توسيع دائرة التقارب الأوروبي - العربي شيء والمراهنة على حل ازمة الشرق الأوسط بواسطة اوروبا شيء آخر. كما لا يجوز التغاضي عن المعادلات الأساسية وهي ان اوروبا على اهميتها ليست الولايات المتحدة الأميركية، ولا هي خصم لها وان لم تكن تابعا.

اوروبا هي اتحاد دول مستقلة تنشد التوحد التدريجي في ما بينها، في حين ان الولايات المتحدة الأميركية دولة موحدة، القرار الأوروبي لا يتخذ الا اذا وافقت عليه مسبقا ثلاث عواصم على الاقل هي برلين وباريس ولندن. ولا يخفى على احد ان حجم الخلافات داخل هذا المثلث الأوروبي يفوق احيانا حجم الخلافات مع الولايات المتحدة الأميركية، اضافة الى ارتباط بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية بعلاقات تاريخية خاصة تتخطى ما هي عليه علاقتهما مع كل العواصم الأوروبية. القرار الأميركي ينبع من واشنطن ولا تؤثر عليه اوروبا الا بمقدار الترابط بين المصالح الأميركية والأوروبية، والقرار الأوروبي تتخذه عدة عواصم اوروبية وليس عاصمة واحدة، وتقدر واشنطن ان تؤثر فيه بحجم تأثيرها على هذه العواصم او على بعضها في عدة مجالات، ولا سيما في مجال السياسة الخارجية.

ومما لا شك فيه ان اوروبا تعمل على التوازن والتنافس مع الولايات المتحدة الأميركية، وقد حققت خطوات بارزة على المستوى الاقتصادي وبالاخص المالي عن طريق توحيد النقد، فأمسى «اليورو» قادرا على مواجهة الدولار. لكن اوروبا لا تمتلك بعد قوة عسكرية موحدة ولا سياسة خارجية مستقلة، ولا يمكنها ان تحل محل الولايات المتحدة في الوقت الراهن، والبعض يقول وحتى في المستقبل، فحيث تفشل واشنطن ليس بوسع اوروبا ان تنجح، وكل تصور مغاير هو مجرد وهم او مضيعة للوقت او تمنيات لا تمت الى الواقع الدولي بصلة.

ويعترف قادة اوروبا انفسهم انهم لا يشكلون منفردين او مجتمعين البديل الحقيقي اللازم لمعالجة ازمة الشرق الأوسط والتأثير على اسرائيل بمعزل عن الولايات المتحدة الأميركية. واقصى ما تتوخاه الدول الأوروبية، بما فيها فرنسا، هو التوصل الى ابتداع دور اوروبي مكمل للدور الأميركي بعد أن اقصت واشنطن الجميع اثر مؤتمر مدريد، واستأثرت برعاية احادية لحل ازمة المنطقة.

والحقيقة ان الولايات المتحدة الأميركية راحت تنظر الى العالم نظرة احادية الجانب منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، وهي تظن ان الحلول للمشاكل القائمة تكون احادية الجانب ايضا. اما اوروبا فتحاول ان تسير على خط مغاير على اساس ان العالم متعدد الاقطاب، ومن المفترض بالحلول ان تكون متعددة الجنسيات، وينسحب هذا الاختلاف في النظرة على الشرق الأوسط: الولايات المتحدة الأميركية ترى ان حل الصراع العربي - الإسرائيلي يتم عن طريقها وبصورة حصرية، واوروبا ترى ان الحل يفترض تضافر جهود متعددة ليبصر النور.

وحين ازعم ان اوروبا لا تقدر ان تحل محل الولايات المتحدة الأميركية في ادارة التسوية السلمية في الشرق الأوسط فهذا يعني ايضا بان لا احد غير اوروبا يقدر، وان رغب: لا روسيا ولا اليابان ولا الصين ولا اي بلد آخر. فروسيا صارت مستعمرة اميركية اقتصاديا عن طريق البنك الدولي والشركات الأميركية المتعددة الجنسيات ولم يعد باستطاعتها ان تقدم على اي مبادرة سياسية لا توافق عليها واشنطن تحت طائلة الانهيار الاقتصادي، واليابان لا تجرؤ على لعب اي دور سياسي وتكتفي بالتنافس الاقتصادي مع الولايات المتحدة الأميركية. اما الصين فتتحضر لتلعب دورا في المدى البعيد ولا تستعجل اي مواجهة خاسرة في المدى القريب.

ولا اتصور في هذا السياق ان الدعوة الفرنسية - المصرية لانعقاد مؤتمر دولي تقدم البديل الملائم، في حال فشلت واشنطن في احياء التسوية السلمية، فقد اعترف منذ يومين مساعد وزير الخارجية الأميركية للشرق الأوسط وشمال افريقيا مارتن انديك بان عملية السلام «لا تزال بالكاد حية» لكنه اضاف على الفور «ان المبادرة الفرنسية - المصرية ليست مجدية». وهكذا يهدد المسؤولون الاميركيون بالانسحاب من عملية السلام لكنهم لا يتقبلون اي بديل عنهم وبصورة خاصة اوروبا.

من الثابت اذاً ان البديل عن الولايات المتحدة الأميركية ليست اوروبا، ولكن البديل ليس بالضرورة حربا اقليمية كما يتصور الكثيرون، ويتراءى لي ان البديل عن الولايات المتحدة الأميركية هو استمرار المأزق او انتشار الفوضى.

***

يستسهل العديد من المفكرين طرح الحرب بديلا عن فشل مفاوضات السلام وهذا احتمال مستبعد في نظري في الظروف الراهنة لأن العرب غير قادرين على الحرب واسرائيل غير محتاجة لها. والولايات المتحدة الأميركية لا تريدها، ويعرف العرب تمام المعرفة ان المجابهة العسكرية مع اسرائيل خاسرة سلفا نظرا للتفوق العسكري الإسرائيلي في مجالي الأسلحة التقليدية والنووية، ولا يجوز ان يفكر اي عربي عاقل باللجوء الى الحرب في ظل موازين القوى الحالية. اما اسرائيل فلا تحتاج الى حرب لتفرض شروطها، ولا يعرض مسؤول، ولو كان اسمه بنيامين نتنياهو، بلاده الى مخاطر جمة فيتخذ قرار الحرب من دون اسباب استراتيجية مهمة. فما دامت اسرائيل قادرة على فرض شروطها في المفاوضات من دون الاقدام على معركة عسكرية تغدو الحرب في منظورها من باب لزوم ما لا يلزم. لذا نقول بان الحرب مستبعدة لأن العرب غير قادرين عليها واسرائيل غير محتاجة لها. والولايات المتحدة الأميركية تعتبرها خطا احمر لا تسمح لأحد بتجاوزه.

وفي غياب احتمالات الحرب والسلم تكبر احتمالات استمرار المأزق. والمأزق هو بامتياز الوصول الى حالة يصبح معها السلام مستبعدا والحرب مستحيلة، وهذا ما آلت اليه ازمة الشرق الأوسط ويكتمل المأزق عندما نعي ان البديل عن الولايات المتحدة الأميركية هي الولايات المتحدة الأميركية، وان فشل واشنطن في احلال السلام لا يؤدي حتما الى اندلاع الحرب بل يوصل الى انتشار الفوضى.

ان الاحتمال الوارد كبديل عن المأزق هو اندلاع العنف في داخل اسرائيل، وتصاعد المقاومة من لبنان، وانتشار التيارات المتشددة والحركات الأصولية في ارجاء المنطقة. صحيح ان الشرق الأوسط يعيش في خضم اللا حرب واللا سلم، غير انه مهدد بالأسوأ والأدهى والمتمثل بتفشي حال الفوضى وما تحمله من تفجيرات وانفجارات وانقلابات متلاحقة، فتتسع دائرة العنف وتضيق مساحة الاستقرار وتعم الفوضى تدريجيا مختلف دول المنطقة. لقد غدا استمرار الوضع الحالي اي حالة اللا حرب واللا سلم هو افضل الشرور بالمقارنة مع الحالة البديلة وهي الفوضى.

المأزق الحالي، وخلافا لكثير من المقولات، قد يكون الوضع الاقل سوءا في الحاضر، وتقضي الحكمة السياسية بعدم ركوب المغامرات التي قد تخرجنا من المأزق لتوقعنا حتما في الفوضى. وشرط الحكمة ان نتحلى بالصبر بانتظار توافر شروط السلام المقبول او الحرب المتكافئة.

***

وبقدر ما يكثر الكلام في العالم العربي عن دور اوروبي في الشرق الأوسط يطفو الكلام مجددا في اوروبا في شأن استقلالية القرار الأوروبي عن الولايات المتحدة الأميركية.

ويتفق الأوروبيون على ان اوروبا ليست باهمية الولايات المتحدة الأميركية في معظم انحاء العالم لا سيما في الشرق الأوسط، وليست بديلا عنها وليست خصما لها، بل هي حليف على الصعيد الاستراتيجي. لكن التحالف لا يفهمه الأوروبيون بمفهوم التبعية، ولا عجب ان رأيناهم يفتشون عن دور اوروبي خاص بهم بحيث تصير اوروبا الحليف المميز والكفوء الذي ينافس من دون ان يعادي، ويكمل من دون ان يتماهى.

في بعض المناسبات وفي بعض الحالات تطغى الاحلام والطموحات الأوروبية والعربية الى حد التمني لو تكون اوروبا قادرة ان تشكل بديلا عن الولايات المتحدة الأميركية، ولو يتم انشاء تحالف اوروبي - عربي في مواجهة الحلف الأميركي - الإسرائيلي، غير ان هذا الطموح سرعان ما يصطدم بالواقعين الأوروبي والعربي قبل ان يصطدم بالضغوطات الأميركية والإسرائيلية.

المشهدان الأوروبي والعربي لا يشجعان على التمادي في الاحلام والطموحات. والواقع ان اوروبا ليست موحدة ولئن كانت اكثر توحدا من العالم العربي. والتنافس داخل اوروبا يصل احيانا، وفي بعض المجالات، الى اكبر مما هو عليه التنافس بين اوروبا والولايات المتحدة الأميركية. والوحدة الأوروبية الاقتصادية تتقدم بخطى ثابتة ولكن لا يوازيها التقدم ذاته على الصعيدين السياسي والعسكري. ويصعب على اوروبا ان تلتحق بالمواقف الفرنسية على مستوى الشرق الأوسط علما بان باريس هي الأقدر على الحركة السياسية. كما ان المانيا تحتل داخل اوروبا المرتبة الأولى اقتصاديا، غير ان باقي الشركاء الأوروبيين ولا سيما بريطانيا وايطاليا واسبانيا لا يقرون بالتفوق الألماني اقتصاديا ولا بالريادة الفرنسية سياسيا.

واذا كان المشهد الأوروبي ينم عن محدودية التوحد فان المشهد العربي يفوح منه العجز السياسي والتقصير الاقتصادي على حد سواء. ولا تلوح في الأفق بوادر وحدة اقتصادية او على الاقل ملامح تعاون اقتصادي، ولا تنبئ العلاقات السياسية العربية بامكانية التوصل في الحاضر الى الحد الأدنى من التعاون الاقتصادي والتضامن السياسي. السمة العربية النافرة هي حالات التباعد والتخاصم والتحارب التي تصل الى حد العداء.

اذن، لا الشروط الأوروبية للتحالف مع العرب متوافرة ولا الشروط العربية، وكل ما هنالك ان دفعا جديدا، كي لا اقول شوقا مستجدا، يظهر في فضاء العلاقات الأوروبية - العربية. وعلى غرار المثلث الألماني - الفرنسي - البريطاني الذي يدير اوروبا، فان المثلث المصري - السعودي - السوري يحاول ان يدير بلاد العرب. وقد يكون افضل ما يمتن العلاقات ويسرع الخطوات بين اوروبا والعرب هو لقاء هذين المثلثين لبناء فضاء اوروبي - عربي مشترك وفق خطة مدروسة ومنهجية عصرية.

وبانتظار هذا التحول الاستراتيجي، من المطلوب والمرغوب ان يتقن العرب فن ادارة المأزق وليس فقط ادارة الأزمة، وان يدركوا كيفية تجنب الوقوع في الفوضى في سعيهم للخروج من المأزق، وان يوظفوا التقارب مع اوروبا بقصد حمل الولايات المتحدة الأميركية على الضغط على اسرائيل وليس بقصد الحلول محلها.

ويتبادر الى ذهني سؤال محير اتركه عالقا في الاذهان وهو الآتي: هل تعمل السياسة الأميركية على اساس وضع الشرق الأوسط امام احتمالين احلاهما مر: الولايات المتحدة او الفوضى؟ ان الجواب على هذا السؤال لعسير وخطير جدا!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

## الصوت المطلوب سماعه

ما زال المراقب العربي يتعجل سقوط رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو على احر من الجمر، وطبعا له كل العذر في هذا التعجل. فنتنياهو بات ظلا ثقيلا يهدد استقرار المنطقة ومصداقية اي كلام عن السلام فيها. وما لم يخرج من موقع السلطة سيكون من العبث التفاؤل بأي تقدم نحو السلام المنشود.

غير ان السياسة الواقعية شيء.. والتفاؤل الطفولي شيء آخر مختلف تماماً. ولذا اصاب من صب الماء البارد على نتيجة التصويت على القراءة التمهيدية لمشروع قانون حل الكنيست الاسرائيلي، وهي النتيجة التي اشارت الى تصويت اغلبية 61 نائباً من اصل 120 مع مشروع القانون بينها وجوه ورموز من الليكود!

فالحقيقة ان اي نكسة يمنى بها تيار التطرف في اسرائيل تعد تطوراً ايجابياً مشجعاً في الظروف الحالية. الا ان المنطق السياسي يقول ان نكسة الامس وان كانت ضرورية فهي غير كافية حتى الآن لتهديد مركز نتنياهو وحلقائه من قادة شرائح الاحزاب المتطرفة.

هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية يجب الإقرار بأن الوضع داخل اسرائيل، وكذلك الاراضي الفلسطينية المحتلة، لم يصل بعد الى نقطة اللا عودة، او مرحلة الغليان. بل على العكس كل ما يلمس على صعيد الحياة الاسرائيلية اليومية ضيق نفسي من قيادة الليكود بين صفوف فئة واسعة من الشعب الاسرائيلي - بينها رئيس الدولة عيزر فايتسمان نفسه - لكن لا دلائل حتى الآن على انه يهدد بـ«انقلاب» الاوضاع عبر عصيان شعبي من اي شكل او نوع. أما على الصعيد الفلسطيني فكل المؤشرات توحي بأن ثمار اليأس الغاضب لم تنضج بعد بما فيه الكفاية، وهذا امر مريح على المدى القصير - على الاقل - لنتنياهو وانصاره.

وخارج اسرائيل والاراضي المحتلة، لا خلاف مطلقاً على ان المشهد العربي هو مشهد شلل واحباط وعجز. ومن المستبعد جداً ان يترجم هذا الحال نفسه خطوات شجاعة تضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته.

وهكذا.. تبقى ثمة مرجعية اخيرة.. وحدها تستطيع إذا ارادت استغلال «نكسة» نتنياهو الاخيرة، هي الولايات المتحدة.

وهنا قد يقول قائل، «ولكن الولايات المتحدة منشغلة بقضية مونيكا لوينسكي التي تهدد بالقضاء على رئاسة بيل كلينتون». وهذا كلام يستحق حتماً التوقف عنده. الا ان ما تستطيع واشنطن عمله، بصرف النظر عن ازمات البيت الابيض، بل بالرغم من ازمات البيت الابيض، كثير جدا جدا. وحتى اذا كان بعض مناصري الليكود في الولايات المتحدة من اليمينين المتطرفين اليهودي والاميركي ضالعين في صب الزيت على نار قضية لوينسكي، فهذا في اي ظرف من الظروف لا يعفي القيادة الاميركية من التزاماتها اذا كانت حقاً مستعدة للدفاع عن سياساتها الدولية بعيداً عن ابتزازات الاصدقاء المزعجين.

اليوم بيد واشنطن ورقة ضغط تتمثل بأغلبية صوت واحد برلمانية ضد نتنياهو، وهو الذي ابتز العالم كله بنسبة تقل عن 1% من اصوات الناخبين الاسرائيليين في الانتخابات الفائتة0 فهل تتحرك واشنطن وتريح نفسها من الابتزاز والمنطقة من مزيد من اليأس؟

«الشرق الأوسط»

## في ذكرى اليوم المجنون

في الثاني من آب (اغسطس) قبل ثمانية اعوام دخل العراق الى الكويت «لتصحيح الخطأ التاريخي الذي استمر 70 عاما»، كما قالت صحيفة «القادسية» يومها. وقبل ثمانية اعوام كان الرئيس العراقي صدام حسين، قد دخل التاريخ على انه الرجل الذي احتل الكويت وشرد اهلها، ثم ضمها واحرقها، قبل ان يقدم لها اعترافاً موثقا لا سابقة له في تاريخ الاعترافات، الا سابقة التنكر له.

لا احد يعرف تماما حجم الخسارة التي اصابت المنطقة العربية بسبب مغامرة صدام حسين. ولا احد يعرف على وجه الضبط حجم المال الذي اهدره العراق في الاحتلال، ولا حجم المال الذي اهدره الخليج والعالم في عملية رد الاحتلال. ولا هناك من يعرف تماما حجم الأموال التي صرفتها الكويت على اهلها في المنفى، ثم في العودة، ثم في اعادة البناء. ولا هناك من يعرف بالتأكيد ماذا تكبد العراق في الحرب وفي ما بعد الحرب. ولا هناك من يعرف خصوصا كم خسر العالم في مرحلة الركود والذعر والجمود الاقتصادي التي رافقت احتلال الكويت وتحريرها. لكن الذي يعرفه الجميع الآن ان الغزو العراقي قلب العالم العربي رأسا على عقب، وان الخسائر التي بدأت مع الاحتلال المشؤوم، تعاظمت في كل يوم لاحق، ولم تتوقف مع التحرير، بدليل اننا لا نزال ندفع استحقاقاته حتى هذه الساعة.

في الطريق الى الكويت وفي الطريق منها، خسر العراق ايضا موقع العراق، ولم تزعزع مغامرته المجنونة آخر اشكال الائتلاف العربي فحسب، بل زعزعت ايضا ما هو اهم من ذلك بكثير. لقد زعزعت الوحدة الداخلية في قلب العراق واشرعت النوافذ للرياح المتربصة في الشمال والجنوب. وللمرة الأولى منذ الحرب العالمية الأولى عادت تركيا الى لعب دور اقليمي كانت قد اخرجت نفسها منه. وعادت ايران لتفرض نفسها قوة مؤثرة في الخليج وما وراءه. ولا ننسى اسرائيل التي اصابها صاروخان او ثلاثة فقبضت الثمن اسلحة وصفقات من كل نوع، واثبتت ما كانت تدعيه دائما بانه اذا كان العرب يفعلون بأحدهم الآخر، ما فعله صدام حسين بالكويت، فماذا تراهم سيفعلون بها؟! كذلك فان الاحتلال العراقي مسؤول اولا واخيرا في ذهاب العرب الى مدريد ليجلسوا على طاولة واحدة مع اسرائيل. والاهم انه مسؤول عن ضعف الموقف التفاوضي العربي، بل عن إضعاف كل المواقف الاخرى في وجه الولايات المتحدة التي كرست زعامتها المطلقة على العالم بأسره.

طبعا لم يكن الأمر كله رفضا لقراءة التاريخ والجغرافيا، بل كان هناك خلط القراءة بالهوى والوقائع بالاحلام. وكان هناك اعتماد على الصراع الدولي، والاعتقاد بأن الدور السوفياتي لن يظل مجرد دور معيق فقط بل سيكون له نوع من الوجود ايضا. وكان هناك ايضا وأيضا ذلك الحلم العراقي التقليدي ضمن العالم العربي، وحتى ضمن العالم الثالث. وهو يتخطى الكويت. لكن المغامرة الكويتية هي التي ادت الى نهاية كل الاحلام الأخرى. وحتى الامنيات.

ثماني سنوات على كارثة صدام. ولعل التحرير هو النقطة المضيئة الوحيدة في وضع عربي اسود، اسدل ستار العتمة عليه احتلال الكويت وتشريد اهلها.

**وفائي دياب**

## أندريه كورتونوف الخبير الروسي يوضح لماذا لن يتحسن الوضع الاقتصادي الروسي رغم المساعدات

# بقاء حكومة كيريانكو يتوقف على دعم يلتسين المستمر لها وكلمة السر في روسيا الآن هي الحملة الانتخابية لعام ألفين

حوار هدى الحسيني

**من الصعب أن يقدم الرئيس بوريس يلتسين استقالته، فهو لا يتأثر بالضغوط ● تعديل الدستور سيتم اذا أعلن يلتسين أنه غير مرشح لولاية ثالثة ● حكومة كيريانكو ستواجه أزمة كبرى مع بداية فصل الخريف، وقد يقدم يلتسين على تغييرها ● أجهزة الأمن الروسية فشلت في منع تفشي الجريمة، وفي الكشف عن محاولة اغتيال ماسخادوف قبل وقوعها ● يحاول كيريانكو توسيع قاعدة سلطته واتصالاته، لكن يلتسين هو الذي يقرر في النهاية ● قرض صندوق النقد الدولي وفر لكيريانكو فرصة شهر أو شهرين للتحرك وفرض إجراءاته ● كلمة السر في روسيا الآن، هي الحملة الانتخابية لعام ألفين ● لا أحد يريد أن يرى روسيا تنهار وصندوق النقد الدولي يبدي مرونة عندما يتعلق الأمر بروسيا ● اذا قرر يلتسين عدم ترشيح نفسه، فإنه يستطيع أن ينقذ الاقتصادي الروسي ● موسكو ومن فيها تخضع لضغوط السلطة التنفيذية ● زوغانوف في وضع مريح، يستطيع أن ينتقد من دون أن يقدم خطة بديلة ● البدء في إجراءات اتهام يلتسين بالخيانة، كان لمنعه من حل الدوما ● في الفترة الأخيرة صار الكرملين يتكتم كثيرا على صحة يلتسين ● نفوذ الولايات المتحدة محدود بسبب عدم تعديل معاهدة ستارت II**


حكومة كيريانكو تحتاج دعم يلتسين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ما زال الوضع الروسي يستحوذ على اهتمام المراقبين السياسيين، فرغم منح صندوق النقد الدولي قرضا قيمته 4,8 مليار دولار، إلا ان الهدوء لم يسد أوساط الدوما ولم يدفع عمال المناجم الى العودة الى منازلهم وانتظار معاشاتهم التي لم يقبضها بعضهم منذ تسعة اشهر، لا بل، صعد هؤلاء من تحركاتهم وهددوا بقطع طرق السكك الحديدية المؤدية الى العاصمة موسكو، كما انهم قطعوا كل المواصلات بين العاصمة وسيبيريا. وقد زاد في اثارة القلق، التململ الذي بدأ يسود اوساط الضباط العسكريين الذين نزلت زوجاتهم الى الشوارع للتظاهر بسبب نسيان الدولة لواجباتها تجاه هؤلاء الضباط الذين لم يقبضوا رواتبهم منذ خمسة اشهر، وقد اضطر الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى قطع اجازته والعودة الى موسكو، وتزامنت عودته مع بدء القوات العسكرية الروسية باجراء مناورات عسكرية في منطقة القوقاز الأمر الذي اثار سخط رئيس الشيشان اصلان ماسخادوف الذي تعرض أخيرا لمحاولة اغتيال، وقد توجه رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريانكو الى غروزني ليبحث معه كيفية اعادة الاستقرار الى الشيشان بعد ان كثر عدد العصابات فيها. وتأتي هذه التطورات السلبية مع بدء الدوما في مناقشة مسألة اتهام الرئيس يلتسين بتهمة خيانة الدولة، وهي التهمة التي قدمها الحزب الشيوعي. ورغم ان الدوما أخذ اجازته الصيفية، إلا انه أعطى وعودا بعقد جلسة استثنائية في السابع عشر من الشهر المقبل، لمواصلة مناقشة هذا الاتهام والاجراءات الاقتصادية.

المتابعون للوضع في روسيا يتفقون على ان انقاذها اقتصاديا، لن يتم إلا اذا اتخذت القيادة السياسية اجراءات جذرية تتعلق بالاصلاح الاقتصادي، شرط ان تشمل هذه الاجراءات كبار الاثرياء والشركات الضخمة وصولا الى الافراد العاديين، ويرى هؤلاء ان هذا الأمر لن يتم إلا اذا تم فرض النظام والقانون واستئصال العصابات التي يبلغ عددها تقريبا، حسب الاحصاءات الغربية تسعة آلاف عصابة.

اندريه كورتونوف، الخبير الروسي والمسؤول في مؤسسة كارنغي للسلام في موسكو، كشف لـ«الشرق الأوسط» في الحوار الاسبوعي السبل الممكنة لانقاذ الاقتصاد الروسي من التعرض المستمر للأزمات، وقال ان صفقة صندوق النقد الدولي ضرورية لروسيا، لكن المشكلة هي في عدم وجود الارادة السياسية، لأن كل سياسي روسي غير مستعد ان يتحمل مسؤولية الاصلاح الاقتصادي والامني طالما ان الحملة للانتخابات الرئاسية صارت على الأبواب.

وهنا نص الحوار:

● تطالب اصوات روسية كثيرة باستقالة الرئيس بوريس يلتسين. فهل هذا ممكن وسط هذه الأزمة؟

- اعتقد انه امر صعب، فحسب الدستور، ان اجراءات اتهام الرئيس بالخيانة مشكوك فيها وصعبة، وأظن ان هذا التحرك رمزي، وهو تعبير عن عدم الرضى عن اعمال الحكومة وادارة الرئيس.

● لكن، هل تؤدي هذه الاجراءات بالرئيس يلتسين لتغيير طريقة حكمه واسلوبه؟

- لا اعتقد ذلك، فبوريس يلتسين رجل عنيد جدا، ويصعب ان يتأثر بهذا النوع من الضغوط لا بل على العكس، ربما يحاول ان يكون اقسى مما هو عليه، ليرد على تحديات الخارج والداخل، وسجله الماضي يؤكد ذلك، وهو يكون في أحسن حالاته اثناء الأزمات، وكثيرا ما يثير هو الأزمة.

● هل يمكن لجراء تعديل دستوري بحيث لا تبقى كل السلطات بين يديه؟

- لا يمكننا توقع اي تغيير ملفت في الدستور في المستقبل القريب، لكن، من المؤكد ان التفكير باجراء تعديل دستوري موجود، لكن سيجري بعد انتهاء حكم يلتسين، وربما الاصلاح الدستوري سيكون جزءا من الترتيبات الانتقالية عندما يعلن الرئيس يلتسين انه لن يترشح لولاية رئاسية ثالثة.

● وهل سيحدث أي تغيير في حكومة سيرغي كيريانكو؟

- اننا نرى تغييرات تجري، مثلا امس (الأحد) طرد بوريس يلتسين رئيس جهاز أمن الدولة، ونتوقع تغييرات بين وقت وآخر، لكنني اتصور ان الحكومة ربما تواجه أزمة كبرى مع بداية فصل الخريف وعندها على يلتسين ان يختار إما الوقوف مع حكومة كيريانكو، أو يستبدلها بحكومة جديدة.

● هذا يعني انه سيظل يغير في الحكومات الروسية؟

- على الاقل هذا درج على عمله، من اجل خلق «منطقة محايدة» بينه وبين الراي العام.

● لكنه يدعم بقوة حكومة كيريانكو؟

- هذا صحيح، لكن السؤال هو الى اي مدى، يلتسين مستعد ليواصل دعمه لهذه الحكومة، لأن هذا الدعم يعني اكثر من الابقاء على كيريانكو، فالرئيس يريد ان يستثمر رأسماله السياسي في الحكومة، ثم يريد ان يفرض عبرها قراراته السياسية من اجل ان تقوم هذه الحكومة بمناقشة هذه القرارات في الدوما (البرلمان) وتفرض القرارات بالتالي على الراي العام.

● لماذا استغنى عن خدمات رئيس جهاز أمن الدولة؟

- يشعر يلتسين ان روسيا تعاني عددا من المشاكل على عدة اصعدة، مثل جمع الضرائب، انتشار الجريمة والفساد، ويشعر انه يحتاج الى اشخاص جدد قادرين على جعل هذه المؤسسة تعمل بكفاءة.

● ولا علاقة لقراره بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها اصلان ماسخادوف الرئيس الشيشاني؟

- من الصعب ربط هذين الأمرين، لأن هناك الكثير من الغموض يحيط بتلك المحاولة، ما زلنا لا نعرف من يقف وراءها، لكن، ربما لم يرض يلتسين على تصرفات اجهزة الأمن الروسية، لأنها لم تستطع منع وقوع هذه المحاولة وبالتالي لم تحذر ماسخادوف من امكانية وقوع مثل تلك المحاولة.

● لاحظنا ايضا ان كيريانكو عين يوري ماسلياكوف كنائب لرئيس الوزراء المشرف على التجارة والصناعة، والذي كان الرئيس الشيوعي للجنة السياسة الاقتصادية في الدوما. هل يمكن القول انه بهذا التعيين تغلب كيريانكو على العقبات التي يضعها الشيوعيون في طريقه؟

- لا اعتقد ذلك، لكن يحاول كيريانكو ان يوسع قاعدة سلطته، ويريد ان يظهر انه ليس «منفذا» فقط لقرارات يلتسين، وان له اتصالاته وعلاقاته في الدوما، وانه يريد ان يذهب أبعد من الاعتماد فقط على حلفائه التقليديين، وأبعد من السياسيين المؤمنين بالاصلاح، وتعيين ماسلياكوف ربما يؤكد بوضوح رغبات كيريانكو التي ذكرتها.

● هل سيتوقف عند هذا التعيين، أم يدخل وجوها من احزاب اخرى، بحيث يشكل تدريجيا حكومة وحدة وطنية؟

- ربما يحاول اشراك بعض الأشخاص من المقاطعات الروسية، كحاكم أو حاكمين، وربما يحاول الاتيان بخبراء من عالم المال والأعمال، لكن، اي تعيين لشخصية مميزة يقرره يلتسين وليس كيريانكو.

● هل يمكننا اعتبار ان حكومة كيريانكو لا يمكن لها البقاء من دون دعم يلتسين؟

- نعم، فهي وجدت بدعم من يلتسين، وتعتبر الآن حكومة ضعيفة، لأن اعضاءها لا اتصالات او خبرة لهم في بيروقراطية الدولة، كما ان وضعهم غير قوي في الدوما، وعقدوا علاقاتهم مع المناطق الروسية، من هنا، فان بقاء حكومة كيريانكو، يعتمد على استعداد يلتسين مواصلة دعمها حتى النهاية.

● بمعنى، انه مع نهاية شهر اغسطس (آب) وبداية سبتمبر (ايلول)، قد نودع كيريانكو كرئيس للوزراء في روسيا؟

- ربما يحصل هذا الأمر، لكن، أشير الى ان القرض الأخير الذي قدمه صندوق النقد الدولي خفف من تأزم وضع الحكومة، واظن انه توفرت لكيريانكو بعض الفرص لمدة شهرين او اكثر قليلا، لكن يبقى السؤال، هو ما اذا كانت الحكومة قادرة على الاستفادة من هذه الأشهر لتنطلق.

● كيف تستطيع روسيا ان توقع وتلتزم بهذه الاتفاقية مع صندوق النقد الدولي، مع معرفتنا أن القليل من الاتفاقيات يطبق، بسبب النظام السياسي غير المستقر، ومراكز السلطة فيها غامضة؟

- هذا صحيح، كلمة السر في روسيا الآن، هي الحملة الانتخابية لعام 2000، وأي قرار يتخذ الآن، يعتبر انه اتخذ لغرض محدد، وانه قرار مزاجي، من هنا، فان المتعاطين حقيقة في السياسة لا ينظرون بكثير من الاعتبار لكيريانكو، لأنه معروف ان كل شيء سيتغير بعد سنة من الآن.

● ولكن، كيف ستتحقق هذه الصفقة المالية، لأن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي واليابان فرضوا الكثير من البنود والشروط؟

- هذا صحيح، لكن هناك نوعاً من اليأس، لا احد يريد ان يرى روسيا تنهار، ويدرك الجميع ان صندوق النقد الدولي كان دائما مرنا عندما يتعلق الأمر بروسيا، لهذا، ربما يعتقد البعض انه يمكن اعادة مناقشة الصفقة للتخفيف من شروطها، كذلك، يعتقد كل شخص معني هنا، ان الوقت الى جانبه، والهدف الأول للجميع، هو الحصول على فترة الراحة هذه وكسب الوقت.

● وهل تعتقد ان الأزمة المالية الحالية تفوقت على ردود الفعل السلبية السياسية والاجتماعية التي تتسبب بها لجراءات الاصلاح القاسية؟

- نعم، خصوصا بالنسبة لصانعي القرار في موسكو فهم يشعرون ان باستطاعتهم التأقلم مع أي جيشان اجتماعي لا سيما اذا كان محليا وليس على صعيد الوطن كله، ولكنهم لا يستطيعون التأقلم مع الأزمة المالية، لأنها تمس فرصهم ومستقبلهم.

● لكن يبدو ان الرئيس يلتسين نفسه لا يثق بالكامل بمفعول الصفقة المالية، فهو قال ان الخريف سيكون صعبا سياسيا وان ما يجرى الآن هو فرصة صغيرة، يعود بعدها كل شيء الى التحرك؟

- هذا صحيح، واعتقد انه يفهم ان الوعد بالصفقة هو مثل دواء لا يستطيع ان يشفي من المرض، بل يخفف بعض الأوجاع.

● وكيف يمكنكم لستئصال المرض أو الشفاء منه؟

- لقد قيل الكثير عن طرق المعالجة، لكننا نحتاج الى اعادة بناء الصناعة، ونحتاج الى اعادة اعتبار القانون واصلاح ضريبي. لقد اتخذت بعض الخطوات، لكننا لا نحتاج الى خطوات تقنية، بل سياسية، نحتاج الى ارادة سياسية مستعدة ان تتخذ قرارا بتطبيق كل هذه الاجراءات.

● وليس هناك من هو مستعد لمثل هذا الدور؟

- اعتقد ان الرئيس يلتسين، اذا قرر ان لا يرشح نفسه للرئاسة عام 2000، يستطيع ان يتحمل هذه المسؤولية، لأنه اذا لم يعد يهتم بشعبيته ولا يرغب في فترة رئاسية ثالثة، عندها لن يخسر شيئا، ويستطيع ان يتخذ قرارات حاسمة لا تلقى صدى ايجابيا لدى الرأي العام. كل ذلك في سبيل ان يمهد الطريق امام خليفته.

● وحتى الآن لم يشر الى ما اذا كان راغبا في فترة رئاسية أخرى أم لا؟

- هذه هي النقطة الأساسية، لأنه اذا رغب في ترشيح نفسه، فلا يستطيع ان يتخذ هذه الاجراءات الراديكالية والحاسمة وغير الشعبية.

● لكن، هل يستطيع لن يطبق كل هذه الاجراءات اذا ظل الدوما رافضا التعاون؟

- اعتقد ان تعيين كيريانكو اظهر ان السلطة لديها اساليبها لدفع الدوما الى التعاون. رأينا كيف ان السلطة تهدد الدوما بامكانية حله، ورأينا السلطة تلتف على مواقف الدوما برشوة بعض النواب. هناك عدة طرق تستطيع السلطة ان تعمل من خلالها مع الدوما، وهي تحتاج الى المثابرة، لكن تبين لنا، على الأقل ان موسكو ومن فيها تخضع لضغوط السلطة التنفيذية.

● لكن، المستثمرون لا يعتقدون ان فرض الاصلاح بالمراسيم كما فعل الرئيس يلتسين، يمكن ان ينجح، لأن هذه المراسيم تعثرت في الماضي؟

- الفرق الوحيد الآن، هو ان الحكومة حشرت في الزاوية، واذا اخذنا سعر النفط كيف تراجع الى 13 دولاراً، واذا تابعنا الأزمة المالية الآسيوية التي لم تنته بعد، وقد تؤثر على الاقتصاد الغربي، نرى، انه عندما تدفع الحكومة الى الزاوية فان هذا يساعدها على التركيز.

● ألا تعتقد ان الدوما يمكن ان يلجأ الى المحكمة الدستورية في تحديه لاجراءات الحكومة؟

- قد يلجأ، ولكن التجارب السابقة مع المحكمة الدستورية تظهر لنا، ان المحكمة تدعم دائما السلطة التنفيذية ضد الدوما. هذا ما اعتقده انا على الأقل.

● يقول بعض المراقبين، ان روسيا في ورطة جدية، فاذا طبقت الاجراءات ونفذت السياسات الجديدة، فانها ستواجه تقشفا اقتصاديا قاسيا يمكن ان يؤدي الى اعلان الكثير من الشركات والمصانع افلاسها، والى زيادة في البطالة، والى توتر وقلق لجتماعي. هل تعتقد ان هذا ينطبق حقيقة على روسيا؟

- هذا صحيح، واعتقد ان المخاطرة واردة، لكن في الوقت نفسه، العمل بالسياسة هو عمل خطر، وعلى السياسي ان يقدم على اتخاذ المخاطر.

● ويجب ان تُتخذ هذه الاجراءات مهما كانت نتائجها في روسيا...

- اعتقد ذلك، انما عليهم ان يحاولوا «تزييت» الأمور لتمريرها في الفترة الانتقالية وهناك طرق لذلك، فمثلا يمكنهم تخفيض عدد موظفي جهاز الدولة لأنه مكلف، ومحاربة الفساد، وتكون هذه الخطوات بمثابة رسالة الى الراي العام، بان يتحمل كل واحد مسؤوليته، وهناك طرق لتخفيف وقع الألم، أو على الأقل اظهار ان هذه المسؤولية ليست فقط مفروضة على الافراد العاديين، في حين ان الدولة ورجال الأعمال الكبار يتمتعون بحياة بذخ، بل على الجميع.

● لكن كيف تتوقع من الرئيس يلتسين ان يفكر في اتخاذ هذه الاجراءات وهو في فترة حكمه الثانية، في حين لم يفكر بها منذ البداية عندما انتشر الفساد؟

- الأمر صعب، وهو أصعب اليوم مما كان عليه قبل ست او سبع سنوات، ويلتسين كبر في العمر، والبيروقراطية تجذرت اكثر مما كانت عليه قبل خمس سنوات. لكن، من جديد اقول، انه اذا لم يكن راغبا في ترشيح نفسه للمرة الثالثة، يمكنه الآن ان يغامر حتى ولو خسر شعبيته والتي هي ضئيلة على كل حال.

● لجنة صندوق النقد الدولي عائدة الى موسكو في بداية شهر سبتمبر، فهل ستجد روسيا وقد بدأت مهمة جمع الضرائب، وخفضت من العجز المالي ومعاشات التقاعد وقدمت ميزانية عام 1999 المتقشفة الى الدوما للمصادقة عليها؟

- حسناً، اظن ان الجواب نعم انما مشروطة، لأننا حتى الآن لا نعرف المدى الذي ستذهب اليه الحكومة في تخفيض العجز وجمع الضرائب وتقديم ميزانية التقشف، المشكلة في التفاصيل هنا، لكن من المؤكد ان الحكومة ستقوم ببعض الخطوات في هذا الاتجاه، لكن لا اعرف ما اذا كانت تلك الخطوات كافية وستراها لجنة صندوق النقد الدولي كافية.

● لما يقف رئيس الحزب الشيوعي جينادي زوغانوف ضد أي أصلاح، هل لديه خطة بديلة؟

- كلا، لا يملك، لكنه في وضع مريح، لأنه يستطيع ان ينتقد من دون ان يقدم أي بديل.

● ولا احد يسأله عن خطته؟

- عندما يسأل فهو يتكلم بالعموميات، هو يشبه يلتسين والفرق ان على يلتسين ان يقدم خطة ويطبقها.

● اذا كان زوغانوف لا خطة بديلة لديه، فهل تعتقد انه جاد في مسألة طرح «اتهام يلتسين بخيانة الدولة»؟

- هو يعرف ان مثل هذه الاجراءات تأخذ وقتا طويلا، ولكن حسب الدستور الروسي، فان الرئيس لا يستطيع حل مجلس الدوما، اذا كانت مثل هذه المسألة التي تتهمه بخيانة الدولة، قد قدمت من قبل احد الأحزاب. ونذكر انه عندما عين كيريانكو هدد يلتسين بحل الدوما، اذا لم يوافق على تعيين رئيس الحكومة الجديدة. الآن، مع الصفقة التي تمت مع صندوق النقد الدولي، ورفض الدوما وعلى رأسه الحزب الشيوعي للكثير من شروطها، بدأ الدوما في بحث اجراءات هذه التهمة لمنع الرئيس من التهديد بحله.

● هل تعتبر ان رئيس الحكومة السابق فيكتور تشيرنوميردين يتحمل مسؤولية الأزمة المالية المتفاقمة لأنه لم يحقق الكثير من الاجراءات التي وعد بتحقيقها؟

- يتحمل جزءا من المسؤولية، لكن حسب الدستور الروسي فان الرئيس يملك كل الصلاحيات، ورئيس الوزراء ينفذ تقريبا أوامر الرئيس. ويلتسين ليس بالرجل الاقتصادي، فكان اذا شعر ان هناك تململا في الشارع أمر بوقف كل الاجراءات. لكن هذا لا يعني ان تشيرنوميردين لا يتحمل جزءا من المسؤولية.

● اتهمت مجموعة من شركات النفط الروسية في بيان لها الاسبوع الماضي الرئيس يلتسين بأنه دمية في يد صندوق النقد الدولي؟

- هذه الشركات تعاني من انخفاض سعر النفط والحكومة قررت ان تفرض عليها ضرائب وتجمع المتأخرات، وهي لديها استثمارات، قد لا تكون في قطاع النفط بل في قطاع المصارف ولا تريد الخسارة الآن.

● لكن اسعار النفط في السابق كانت مرتفعة، فلماذا لم تدفع الضرائب؟

- ليست هي وحدها التي لم تدفع، الكثير من الشركات التي اثرت اصحابها، كانت تعتمد مبدأ المقايضة مع الحكومة، وظنت ان هذا يوفر عليها دفع الضرائب.

● لقد امر الرئيس يلتسين ببيع 5% من حصة الحكومة في شركة غازبرون؟

- التوقيت غير مناسب، اسعار الغاز تأثرت باسعار النفط. لقد حاولت الحكومة بيع شركة «روزنفت»، وخفضت السعر الى مليار وستمائة مليون دولار، لكنها عجزت عن ذلك.

● يقال ان شركة غازبرون محمية سياسيا من تشيرنوميردين؟

- لقد كان رئيسها ومنها جاء الى رئاسة الحكومة، لكن حماية رئيس الحكومة تختلف عن حماية رئيس حكومة سابق. غازبرون هي ارث سوفياتي وبحاجة الى تغييرات جذرية في ادارتها. ويلتسين على حق في دفعها الى اجراء اصلاحات داخلية.

● سمعنا ان مزاج الرئيس يلتسين متعكر وقد يكون مريضا؟

- قد يكون مزاجه متعكرا لأن اجازته الصيفية تعاني من الجو الماطر الأمر الذي منعه من ممارسة رياضة صيد السمك، اما بالنسبة الى مرضه فقد صار الكرملين يتكتم كثيرا على هذا الأمر. لكننا نعرف ان الرئيس كبر في السن، وهو مريض في القلب ويتعرض بسرعة لنزلات برد، لكنه كما قلت، في الأزمات يستعيد قوته.

● بعض الروس يتهمون الولايات المتحدة بانها تحاول املاء شروطها على روسيا لتثبيت نفوذها؟

- بغض النظر عما يقولون، ومهما حاولت الولايات المتحدة يبقى نفوذها محدودا فهي تضغط لتعديل معاهدة ستارت II النووية، وحتى الآن لم يوافق الدوما على ذلك، ولا يبدو هذا محتملا في المستقبل القريب.

● ما تفسيرك لرسالة الجنرال الكسندر ليبيد التي تزامنت مع وصول نائب الرئيس الاميركي آل غور الى روسيا. والتي أشار فيها الى احتمال ان يسيطر على بطاريات الصواريخ العابرة للقارات التي تحمل رؤوسا نووية في منطقته؟

- كانت محاولة سخيفة للفت أنظار آل غور. واعتقد انها اساءت الى ليبيد.

● لقد اعتبرها البعض ابتزازاً نووياً؟

- الأمور ليست بهذه السهولة.

● هل ما زال يطمح للرئاسة؟

- بالطبع.

● واحتمالات فوزه؟

- متوفرة، ولكن الجنرال يبقى مثل مدفع فالت.

● في بداية الحوار ذكرت ان يلتسين عليه أن يعبد الطريق لمن سيخلفه، فهل يجب ان يكون له رأي في خليفته؟

- اعتقد ذلك، من أجل الاستمرارية.

● وهل لفيكتور تشيرنوميردين أمل في الرئاسة؟

- كاستمرارية ليلتسين، نعم. انما كرئيس صاحب خط خاص او صاحب مبادرات، فلا اعتقد ذلك.

● اذا تمت صفقة الـ22,6 مليار دولار، كيف ستدفع روسيا الدين في ما بعد؟

- اذا نجحنا في تطبيق الاجراءات الاقتصادية اللازمة، وحققنا عائدات من الضرائب، وتوقف هرب رؤوس الأموال من روسيا، بمعنى استقر الوضع المالي، سيستقر الاقتصاد، وروسيا بلد غنية، اذا انطلقت عجلة الاقتصاد من دون عرقلة ضخمة، تخف مشكلة الدين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

## مجلس الأمة الكويتي يناقش غدا انخفاض الإيرادات النفطية

الكويت: من فادية الزعبي

من المقرر ان يتطرق مجلس الامة الكويتي غدا (السبت) لمناقشة آثار انخفاض اسعار النفط على الاقتصاد الكويتي، والاجراءات التي ستتخذها الحكومة لتخفيف وطأة تلك الانخفاض، وذلك خلال مناقشته للحساب الختامي لمؤسسة البترول الكويتية، وموازنة المؤسسة لعام 98/1999، حيث تشكل ايرادات النفط الكويتي التي تديرها المؤسسة اكثر من ثلثي ايرادات الموازنة العامة للدولة.

وكانت الحكومة الكويتية قد اعدت الموازنة العامة للدولة قبل التخفيض الاخير في الانتاج الذي توصلت اليه منظمة «اوبك» في يونيو (حزيران) الماضي. وقبل تراجع اسعار النفط للمستوى الحالي. فبلغ العجز في الموازنة المقدرة نحو 1,56 مليون دينار (حوالي 5 مليارات دولار)، ولكن بعد أن تم تخفيض انتاج الكويت الى 1.980 مليون برميل في اليوم، وتم تخفيض السعر الافتراضي للبرميل من 12 دولارا الى 10 دولارات قدرت اللجنة المالية بمجلس الامة عجز الموازنة بنحو 2.16 مليون دينار (حوالي 7 مليارات دولار)، وهذا اكبر ثاني عجز تواجهه الموازنة العامة للدولة منذ تحرير الكويت.

# السعودية تنفذ خطة لترشيد الإنفاق دون المساس بأسعار السلع والخدمات

الرياض: من عدنان جابر

اعتمدت الحكومة السعودية اخيرا خطة تهدف الى الحد من تاثير انخفاض اسعار النفط وبالتالي عائداته على القطاع العام ومستويات النمو المستهدفة في الميزانية.

وركز القرار السعودي الذي اصدره مجلس الوزراء اخيرا بشأن ترشيد الانفاق وضغط المصروفات على تجنيب المواطن اية انعكاسات سلبية نتيجة تراجع اسعار النفط الى ادنى مستوياتها منذ عشرة اعوام.

وطالت خطة الترشيد جوانب محددة ـ طبقا لما اوردته بعض وسائل الاعلام ـ وهي وقف اقامة مشروعات جديدة، وتجميد تنفيذ المشروعات التي اعتمدت ولم يتم التوقيع عليها، وخفض 10 في المائة على بعض العقود الموقعة الخاصة مع مقاولين في المشروعات الخاصة ببرامج التشغيل والصيانة والتنظيف وتجميد تعيين موظفي الدولة، وتقليص المشتريات.

والزمت الخطة جميع المؤسسات الحكومية سواء كانت مؤسسات مدنية او عسكرية بعدم ملء بعض الوظائف الشاغرة لبقية العام باستثناء قطاعي التعليم والصحة، وتلك الموجودة في الكليات العسكرية، اضافة الى ايقاف جميع المشتريات من السيارات والأثاث لبقية العام.

وتعمدت الحكومة السعودية عبر خطة الترشيد تلك الابتعاد عن تحميل المواطنين وخاصة ذوي الدخل المحدود اعباء مالية جديدة، خاصة في ما يتعلق بتقديم الخدمات الحيوية مثل الماء، والكهرباء، والوقود حيث فضلت الابقاء على مستوياتها السابقة التي كانت قد زادت قبل ثلاث سنوات، وذلك في محاولة جادة نحو استقرار اسعار السلع الاستهلاكية والغذائية الاساسية، وكبح جماح التضخم عند معدلاته الاعتيادية المنخفضة والتي لم تزد عن واحد في المائة، هذا الى جانب استمرار تقديم الاعانات والقروض الخاصة بقطاعات التنمية العقارية، الصناعية، والزراعية.

وقد يكون الاجراء الوحيد الذي تقرر بشأن الرسوم هو المتعلق بفرض رسوم عند السفر عبر المطارات بواقع 50 ريالا للفرد، او الموانئ بمعدل 20 ريالا، الى جانب فرض رسوم قدرها 500 ريال عن كل تأشيرة زيارة او خروج وعودة متعددة السفرات، ومعاملة عوائل العاملين غير السعوديين الذين يتم استقدامهم لغرض الاقامة في المملكة من حيث الرسوم معاملة من يمنح تأشيرة دخول لغرض العمل، وذلك بدفع رسم مقداره ألف ريال عن كل تأشيرة.

وفي ما عدا تلك الرسوم فان الحكومة السعودية فضلت الابتعاد عن تطبيق رسوم او ضرائب للمحافظة على نهجها في التيسير على مواطنيها، وعدم تحميلهم اية اعباء مرهقة.

وفي هذا السياق استبعدت الاوساط الرسمية ان تتأثر مستحقات المقاولين والمزارعين المتوجبة على الدولة بالتطورات الاخيرة على اعتبار ان تسديد هذه المستحقات مبرمجة سابقا، ومحددة سلفا، وهذا ما اكده قبل ثلاثة اسابيع وزير الزراعة السعودي عندما اوضح ان الدولة ستسدد ما قيمته 5,2 مليار ريال مستحقات خاصة بمزارعي القمح والشعير.

ورغم ان خطة الترشيد تبدو كاجراء مؤقت يستهدف تقليص الانفاق العام في ميزانية الدولة البالغة 196 مليار ريال، وضغط العجز المتوقع بحوالي 18 مليار ريال، لتتمكن الحكومة بالتالي من الوفاء بتعهداتها التي اكدتها سابقا نحو القضاء على عجز الميزانية بحلول العام 2000، الا ان مسؤولا سعوديا سابقا يرى ان القرار ينطوي على ابعاد استراتيجية طويلة الأمد، وليس رد فعل آنيا على انخفاض اسعار البترول كما يخطر في اذهان البعض، وان كان قد تزامن مع التطورات الأخيرة.

ويشير المسؤول السابق ـ فضل عدم الافصاح عن اسمه ـ الى ان خطة التنمية السادسة التي دخلت عامها الرابع تستهدف بالاساس اعادة هيكلة الاقتصاد الوطني، وتنويع مصادر الدخل بغية التقليص التدريجي للاعتماد على القطاع النفطي، وتهيئة الفرصة للقطاع الخاص للعب دور اكبر في القطاعات الخدمية والانتاجية المختلفة، الى جانب تحقيق معدل نمو وسطي للناتج المحلي الاجمالي يقدر بنحو 3,8 في المائة سنويا، ونمو للقطاع غير النفطي بنحو 3,9 في المائة سنويا، ونمو قدره 5 في المائة سنويا، و8,3 في المائة للصناعات البتروكمياوية.

وعلى هذا الاساس فان العديد من المشاريع الحيوية التي تسعى السعودية الى تنفيذها لن تتأثر اطلاقا بأي خطط لترشيد الانفاق الحكومي باعتبار ان هناك توجها لطرحها على القطاع الخاص مثل مشاريع الكهرباء المستقبلية الخاصة بمضاعفة الطاقات الكهربائية المنتجة بنسبة 240 في المائة خلال فترة الخمسة والعشرين عاما الماضية لتصل الى 60 الف ميغاوات بدلا من الطاقة الكهربائية الحالية التي تقارب 18 الف ميغاوات، او المشاريع المائية التي تشمل السدود ومحطات التحلية، حيث توجد خطط جادة لتنفيذ 15 محطة تحلية للمياه يمكن اعطاء القطاع الخاص دورا في تشغيلها وادارتها، او المدن الصناعية، اذ ابدى القطاع الخاص اكثر من مرة استجابته لتنفيذ مدن صناعية يقوم بتشغيلها وتاجيرها.

والملاحظ ان العديد من المشاريع التي تقوم بتنفيذها منشآت القطاع الخاص ما زالت تسير وفق الخطط الموضوعة لها، وخاصة المشاريع الانشائية الكبرى مثل الابراج السكنية والمكتبية، والمجمعات التجارية التي تجري اقامتها في العاصمة السعودية، وتحديدا في منطقة الشريان الحيوي على طريق الملك فهد، اضافة الى ان العديد من البنوك المحلية الاحدى عشرة استمرت في تنفيذ خططها الاقراضية وفق المعدلات المتعارف عليها في السنوات السابقة، دون ان يطرأ اية تغيير او تخفيض لها.

## خطة أميركية لزيادة الاحتياطي الاستراتيجي تدعم صعود النفط

لندن ـ رويترز: حققت اسعار العقود الاجلة لمزيج خام برنت والسولار في بورصة البترول الدولية بلندن مكاسب معتدلة امس الخميس كما هو متوقع بعد زيادة الاسعار في التعاملات الالكترونية الليلة الماضية في اعقاب انباء ان الولايات المتحدة تنوي تعويض احتياطي النفط الاستراتيجي المستنزف. وفي الساعة 1151 بتوقيت جرينتش جرى تداول مزيج خام برنت القياسي في عقود سبتمبر (ايلول) مرتفعا ستة سنتات الى 13,12 دولار للبرميل بعد ان صعد الى مستوى مقاومة اولى عند 13,16 دولار.

وارتفع السولار في عقود اغسطس (اب) دولارا واحدا الى 112,75 دولار للطن. وكان خام غرب تكساس الوسيط جرى تداوله الليلة قبل الماضية مرتفعا 16 سنتا في التعاملات الالكترونية الى 14,25 دولار للبرميل. وكان مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس اكد على شراء نفط بما قيمته 420 مليون دولار أي حوالي 28 مليون برميل للتعويض عما تم سحبه من الاحتياطي الاستراتيجي من البترول.

## ارتفاع صافي أرباح بنك الكويت الوطني 5.7% في 6 أشهر

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الكويت الوطني عن نتائج اعماله نصف السنوية المنتهية في 30 يونيو (حزيران) 1998 والتي اظهرت أن صافي الربح بعد خصم حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي قد بلغ نحو 39,73 مليون دينار كويتي مقابل نحو 37,59 مليون دينار كويتي لنفس الفترة في عام 1997 أي بزيادة قدرها 2,14 مليون دينار كويتي وبنسبة 5,7%.

وتمكن البنك من تحسين هامش الفائدة (الفرق بين الفائدة المدفوعة والفائدة المحصلة) بشكل طفيف اذ بلغ نحو 2,59% مقارنة بـ2,53% في يونيو 1997. وبلغ هامش صافي الربح نحو 24,0% مقارنة بـ22,8% لنفس الفترة من عام 1997. كما حقق البنك عائدا على معدل موجوداته بنسبة 1,96% مقارنة بـ1,90% في يونيو 1997. وتحسن العائد على حقوق المساهمين حيث بلغ نحو 20,46% مقابل 20,23% لنفس الفترة في سنة 1997. واوضح تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان اجمالي موجودات البنك انخفضت بمبلغ 126 مليون دينار كويتي في يونيو 1998 لتبلغ نحو 3992 مليون دينار كويتي مقابل 4118 مليون دينار كويتي في ديسمبر (كانون الأول) 1997.

## وسط تصاعد الخلافات بينهما وخسائر تفوق 16 مليار دولار

# سلطان بروناي يزيح شقيقه من إدارة الاستثمارات الخارجية


السلطان حسن بلقية يحكم قبضته على الاستثمارات الخارجية
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

وسط تكهنات واسعة بتصاعد الخلافات بين سلطان بروناي وشقيقه الأمير جعفري قام السلطان بسحب صلاحيات شقيقه لادارة استثمارات العائلة الحاكمة الخارجية التي تضم امبراطورية اتصالات وأسلحة.

وجاء ذلك في بيان اصدره مكتب رئيس وزراء السلطنة يقول «السلطان وافق على اعادة هيكلة مجلس مديري وكالة استثمارات بروناي» مما فسره محللون اقصاء الأمير عن الاشراف على الاستثمارات.

ويتولى السلطان الذي يصنف على انه «اغنى رجل في العالم» ايضاً منصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والمالية. لكن البيان لم يكشف عن أي سبب محدد لاقصاء الأمير واكتفى فقط باعلان «القلق» المتصاعد حول مستقبل وكالة الاستثمار منذ انهيار شركة «اميدو» التي توسعت مؤخراً بشدة تحت سيطرة شقيق السلطان ونجله الأمير حكيم والذي أدى الى افلاسها مخلفة قدراً كبيراً من الديون.

وانهارت «اميدو» بعد توقف حكومة بروناي عن ضخ تمويلات كبيرة لاستكمال مشاريع بنية اساسية فشلت الشركة في استكمالها. وأدى الانهيار الى هبوط دولار سنغافورة الذي تقوم به عملة دولار بروناي بشدة في اوائل الشهر الحالي وسط شائعات حول تكبد الشركة المنهارة خسائر تقدر بنحو 16,3 مليار دولار اميركي.

وتسيطر وكالة استثمارات بروناي على امبراطورية ضخمة تكونت عبر عدة سنوات على اكتاف عوائد نفط وغاز السلطنة. وفيما تحاط قيمة استثمارات الوكالة حول العالم بكتمان شديد يقدر محللون مستقلون القيمة بنحو 40 ـ 60 مليار دولار. وتقوم الوكالة باستثمار عوائد النفط والغاز المتراكمة عبر عقود في شراء فنادق ومصارف وعقارات عبر العالم وسندات خزانة اميركية.

وبعد اقصاء جعفري قرر السلطان تعيين وزير التعليم في حكومته الحاج عبد العزيز عمر رئيساً لوكالة الاستثمار وتعيين وكيل آخر للوكالة.

لكن رغم هذه التحولات يشدد مسؤولون في بروناي على ان استثمارات السلطنة «آمنة»، ويمكنها «تلقي أي ضربة» حتى بعد انهيار «اميدو». ويقولون ان متوسط نصيب الفرد في السلطنة من الاحتياطيات المالية يساوي حصة سنغافورة «عدة مرات» وان ماليزيا تتمكن من تغطية كل وارداتها لعدة سنوات حتى رغم الأزمة الآسيوية التي اثرت على بروناي ايضاً والتي تمكنت من «استيعابها».

لكن رغم هذه التصريحات بدأت مظاهر ارهاق اقتصاد بروناي في الظهور كما بدت الخلافات بين السلطان وشقيقه.

واعلنت حكومة بروناي في الشهر الماضي عن قيامها بالتحقيق في انهيار «اميدو» وسط تكهنات حول أسباب اختفاء الأمير جعفري من السلطنة الصغيرة التي تغلب عليها السرية.

وفي خطوة اخرى قام السلطان في يوم الاربعاء الماضي بازاحة الأمير حكيم نجل الأمير من رئاسة شركة «بيتاستريم تكنولوجي» للاتصالات التابعة لوكالة استثمارات بروناي الخارجية وبتعيين مجلس ادارة جديد لها ومجالس ادارة جديدة ايضاً لسبع شركات اتصالات أخرى كان واقعة تحت سيطرة غير مباشرة للأمير جعفري.

وتشمل الشركات مؤسسة «بروناي ستاليت» للاتصالات الفضائية التي توفر خدمة تلفزيونية عبر مدار الساعة في السلطنة وشبكة اذاعية في لندن. ومن خلال نجله تمكن الأمير جعفري من السيطرة شبه الكاملة على خدمات البث الفضائي والهاتف النقال في السلطنة. وهنا علق مسؤول حكومي اول امس على خطوات السلطان قائلا: «كل هذه الخطوات في الصالح العام» رغم قول احد المقربين للسلطان «العلاقة بينه وبين شقيقه انتهت تماماً والأمير فقد دوره بالكامل والسلطان يقوم بتدعيم مركزه بعد احساسه بان شقيقه كان يحاول ادارة البلاد».

ولقي قرار عزل الأمير جعفري امس دعما واسعا وسط مسؤولين ودبلوماسيين في بروناي الذين وصفوا القرار بانه «قرار طال انتظاره للتطهير المالي» فيما قال الحاج محمد حطة رئيس «حزب التضامن الوطني» ان السلطان «انهى ازمة وكالة الاستثمار مما يعزز الثقة والشفافية مما ويجعلنا نسير على طريق القوة».

## مرض الملك حسين يشعل الطلب على العملات الأجنبية

# «المركزي الأردني» يرفع أسعار الفائدة لكبح المضاربات على الدينار

عمان: من خالد الزبيدي

رفع البنك المركزي الأردني اسعار الفائدة على الدينار عبر عدة آليات لتعزيز قيمة الدينار، واحباط اية مضاربات، وزيادة الاستقرار النقدي، في خطوة وصفت بانها ضرورية برغم الآثار السلبية الجانبية التي قد تلحق بالطلب المحلي، فيما اكدت مصادر مصرفية ان هذا الاجراء وقتي وتوقعت ان يعود البنك المركزي الأردني عن سياسة الفوائد المرتفعة لتشجيع الاقتصاد وجذب الاستثمارات الاجنبية.

وشهدت سوق العملات الاردنية والجهاز المصرفي طلبا متوسطا على الدولار وارتفعت أسعاره في السوق الموازية بين 715 ـ 740 فلسا للدولار الواحد اثر الاعلان عن مرض العاهل الاردني، الا ان تحرك البنك المركزي الأردني احبط هذه المضاربات بتوفير كميات كبيرة من العملات الصعبة، خاصة الدولار الاميركي بالسعر الرسمي البالغ 708 ـ 710 فلوس للدولار الواحد.

ومن اهم الاجراءات التي اتخذها المركزي الأردني رفع اسعار الفائدة على اتفاقيات اعادة الشراء بمقدار 1,5 في المائة لتصل الى 10 في المائة، كما ارتفعت اسعار الفائدة على الاصدار الأخير من شهادات الايداع المقومة بالدينار الاردني الى 9,5 في المائة، وهو اعلى معدل منذ ثمانية اشهر.

وحسب مصدر في البنك المركزي ارتفع الرصيد المباع من شهادات الايداع المقومة بالدينار الى 1154 مليون دينار، وتعتبر شهادات الايداع من القنوات الرئيسية المهمة لضبط السيولة وكبح الطلب غير المرغوب او توفر استقرارا مهما وتزيد جاذبية الدينار الاردني الاستثمارية.

واعلن البنك المركزي اول من امس عن رفع سعر الفائدة على نافذة الايداع بالدينار لليلة واحدة الى 7,5 في المائة مقابل 7 في المائة لليوم السابق، وفي نفس السياق ارتفعت اسعار الفائدة على الاموال بين البنوك لليلة واحدة ما بين (8,5 ـ 9,5 في المائة) سنويا، مما يعبر عن نجاح البنك المركزي في استقطاب السيولة الفائضة بين البنوك.

ويحرص البنك المركزي ضمن خطته الجديدة وغير المعلنة حتى الآن الى تعزيز جاذبية الدينار بالمحافظة على هامش يصل الى 4 في المائة بين سعر الفائدة على الدينار والدولار الاميركي.

ويرى اقتصاديون ان هذه الخطة رغم وجاهة اسبابها واهمية فوائدها على السياسة النقدية واستقرار سعر صرف الدينار، الا انها تزيد صعوبة مهمة الحكومة في نقل الاقتصاد الاردني من معدلات نمو فعلية متدنية للغاية الى معدلات النمو المستهدفة البالغة حوالي 5 ـ 6 في المائة سنويا حسب خطة التصحيح الاقتصادي.

وابدى مصرفيون تفهما كاملا لاجراء البنك المركزي، ووصفوا رفع اسعار الفائدة على الأوراق النقدية بانه ضروري ويوفر مرونة امام وحدات الجهاز المصرفي الاردني لادارة موجوداته ومطلوباته بشكل أفضل.

وجدد مصرفيون دعوتهم للجمهور بعدم القلق بشأن موجوداتهم بالدينار الاردني، وقالوا ان الطلب على الدولار غير مبرر، خاصة ان الاحتياطي الجاهز من العملات الاجنبية لدى البنك المركزي يبلغ نحو 1,6 مليار دولار، اضافة الى احتياطات وودائع بالعملات الاجنبية لدى البنوك تتجاوز 3,5 مليار دولار.

وكان البنك المركزي والبنوك القيادية اكدت عمليا موقفها لحماية سعر السوق بفتح وتلبية طلبات العملاء على الدولار مما ولد قناعة لدى جمهور المودعين بان الدينار مستقر، وان المخاوف التي اثيرت عقب اعلان مرض العاهل الاردني غير مبررة.

# البنك المغربي للتجارة والصناعة يضع خطة ثلاثية لتوسيع شبكته

الرباط: من مينة الوردي

اعلن البنك المغربي للتجارة والصناعة عن ارتفاع صافي ارباحه بنسبة 52 في المائة إلى 155 مليون درهم مقابل 102,5 مليون درهم. وعزا المصرفيون هذه الزيادة الى الاستراتيجية التي رسمتها المؤسسة والتي تدور حول اعادة هيكلة البنك وجذب العديد من الزبائن وخاصة الشركات.

واشار بيان مالي للبنك الى ان الخطة الثلاثية 1998 ـ 2000 تهدف بالاساس الى توسيع شبكته وذلك بفتح عشرين وكالة جديدة وتجديد الوكالات الموجودة ولهذا الغرض خصصت المؤسسة 155 مليون درهم للاستثمار في البناء والى تحسين خدماته عبر ادخال الخدمات المعلوماتية التي ستكلف 105 ملايين درهم بالاضافة الى مضاعفة عدد الزبائن والزيادة في عدد المستخدمين بنسبة 10 في المائة وتعزيز تأطير الثروات البشرية اذ يتوقع ان تشغل المؤسسة 60 موظفا مؤهلا (باكلوريا + 4 سنين) عام 1998.

واشار البيان الى ان الناتج الصافي البنكي سجل نموا بنسبة 13.3 في المائة اذ انتقل من 595 مليون درهم عام 1996 الى 674 مليون درهم عام 1997 كما مكنت هذه الاستراتيجية من الرفع من الناتج الخام للاستغلال بنسبة 23.4 في المائة الى 295 مليون درهم عام 1997 مقابل 239 مليون درهم عام 1996 وارتفعت نسبة الاستغلال على الاموال الذاتية من 66.7 في المائة الى 70,7 في المائة والاموال الذاتية المتوسطة بنسبة 15.8 في المائة الى 156 مليون درهم مقابل 103 ملايين درهم.

ويذكر أن عدد المؤسسات البنكية انخفض من 21 مؤسسة عند نهاية عام 1996 الى 20 مؤسسة اثر عملية ادماج. وسجل المبلغ الجاري للمواد والاستخدامات الرئيسية للبنوك المغربية زيادة بنسبة 8.2 في المائة. اذ وصل المبلغ الى 251 مليار درهم (بدون الرصيد الصافي) عام 1997 ويرجع هذا التحسن الى ما يفوق 46 في المائة الى القروض للاقتصاد و 19 في المائة الى الديون على الخزينة.

## وكيل وزارة التجارة والصناعة للسياحة لـ «الشرق الأوسط»

# خطة لزيادة مساهمة السياحة في دخل سلطنة عمان إلى 3%

## 16 مليون ريال تكلفة استثمارات سياحية جديدة

الجبال والخضرة والطقس الجميل تجعل من صلالة منتجعا سياحيا راقيا للعائلات العربية الهاربة من هجير الصحراء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

صلالة: من محمد البسام

اكد وكيل وزارة التجارة والصناعة للسياحة بسلطنة عمان محسن بن خميس البلوشي ان قطاع السياحة في سلطنة عمان تمت معاملته كقطاع اقتصادي متكامل مثله مثل القطاعات الأخرى.

واضاف البلوشي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» انه من خلال الدراسة والخطط التي تم اعدادها اعتمدت خطة بزيادة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي بان لا تقل عن 3% بحلول عام 2020 بدلا من نسبة 1% المحققة حالياً، مشيراً الى ان الدراسة الاستراتيجية تفيد بامكانية بلوغ نسبة 4% من الناتج المحلي الاجمالي، الا ان الوزارة ارتأت في برنامج خططها التي تم وضعها لتطوير السياحة بالسلطنة نسبة 3% لتكون كهدف واقعي، وذلك تفاديا لتقديم اية تنازلات تجاه البيئة والمجتمع.

واوضح البلوشي بانه تم الاخذ في الاعتبار ثلاثة تصورات ومستويات لمعدل نمو القطاع وهو معدل نمو منخفض ونمو متوسط ونمو مرتفع، ومن هذه المؤشرات وحسب خطة الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني فان الحكومة تهدف الى ان تصل نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي عام 2020 الى 3% إلا انه حسب المؤشرات الاحصائية فاننا نتوقع ان نصل الى هذه النسبة قبل عام 2020، بمعنى ان نحقق 3% عام 2005 اذا ما تم تطبيق الاستراتيجية السياحية للسلطنة. وهذا بالطبع يتطلب جهوداً متواصلة من كلا القطاعين العام والخاص.

واعتبر وكيل وزارة التجارة والصناعة للسياحة ان قطاع السياحة من اكثر القطاعات الانتاجية التي يمكن ان تساهم في عملية التعمين (احلال العمالة العمانية بدلا من الوافدة) وفقاً للخطة الخمسية الخامسة التي تغطي الفترة 1996 ـ 2000، مبيناً ان الحكومة وضعت هدفاً لكي تصل بالتعمين في قطاع الفنادق الى 30% مع نهاية عام 1998، وهو هدف يمكن الوصول اليه بسهولة مع التدريب المتواصل.

واوضح البلوشي بانه حسب الدراسات فان من المتوقع ان تساهم السياحة حتى عام 2005 في خلق فرص عمل حسب توقعات النمو بابعادها ومستوياتها في هذا القطاع لتصل الى احدى عشرة الف فرصة عمل، وفي المستوى الطموح والمرتفع يتوقع ايجاد اكثر من 100 الف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة في قطاع السياحة منها حوالي 40 الف فرصة عمل للمواطنين.

واكد البلوشي ان الوزارة تعمل ايضاً على تشجيع استثمارات القطاع الخاص وتفعيل تلك الاستثمارات من خلال تبسيط الاجراءات وتقديم الدعم عن طريق القروض الميسرة وتاجير الاراضي باسعار مناسبة على المدى الطويل بالتنسيق مع وزارة الاسكان، حيث تعكف الوزارة على اعداد الآليات المناسبة للعمل وتنفيذه، اضافة الى العمل على المساهمة في جذب الاستثمارات الاجنبية عن طريق طرح مشاريع مدروسة للاستثمار والعمل على ترويجها، وذلك بالتعاون مع المركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات. موضحاً أن وزارته ومن خلال الخطة التنموية السابقة والخطة الحالية تركز على نوعية المشاريع السياحية التي يتم التصريح باقامتها ودعمها من قبل الدولة، بحيث لا تتركز على المشاريع الايوائية فقط بل تتنوع الى المشاريع الترفيهية والعاب التسلية، اضافة الى مكاتب السفر والسياحة والارشاد السياحي وتنظيم الحفلات وغيرها من المشاريع السياحية المتنوعة التي تساهم في ملء برنامج السائح والزائر.

واكد البلوشي بأنه صدرت موافقات عديدة لاقامة مشاريع مختلفة بعضها نفذ بدعم من الحكومة والآخر نفذ مباشرة بتمويل من قبل المستثمرين.

وقال ان القروض الحكومية للمشاريع السياحية بمحافظة ظفار على سبيل المثال عشرة قروض من مجموع 37 قرضاً صدرت بها موافقات بمختلف مناطق السلطنة منذ صدور قانون ونظام الدعم المالي منها ما يزيد عن 25% من عدد القروض التي تم منحها للمشاريع السياحية، 13 منها في محافظة مسقط وثلاثة قروض لكل من الشرقية والداخلية والظاهرة والباطنة، اضافة الى قرضين تم منحها لمشاريع بمحافظة مسندم. كما نفذت الوزارة خلال الخطط الخمسية السابقة عدداً من المشاريع السياحية بالمحافظة كفندق صلالة هوليداي ان ومطعم المحيط الذي تم تخصيصه، اضافة الى المطاعم السياحية الأخرى بالمحافظة ايماناً باهمية مبادرة الدولة في تنفيذ بعض المشاريع الاساسية المهمة التي غالباً ما تكون بمثابة حافز للقطاع الخاص لمواصلة المشوار في الاستثمار بهذه المناطق، اضافة الى قيام الوزارة خلال السنوات الماضية بتقديم الدعم للقطاع الخاص في ادارة بعض المرافق السياحية وتحملها لسنوات عديدة خسائر تشغيلها دعماً منها لحركة السياحة بالمحافظة. كما انشأت الوزارة ثلاثة مراكز سياحية في كل من المغسيل واتين ومرباط بتكلفة بلغت حوالي ربع مليون ريال عماني، حيث تم منح بعض شركات القطاع الخاص في المحافظة ادارة وتشغيل هذه المراكز، وذلك بهدف تطوير الخدمة وتوفير الادارة الناجحة التي يمكن ان تساهم في تنشيط هذه المراكز.

وحول التوجهات المستقبلية اكد البلوشي بان وزارته مستمرة في دعمها للمشاريع السياحية سواء مشاريع الاقامة او تلك التي تتعلق بالنواحي الخدمية والترفيهية، وتم الانتهاء مؤخراً من دراسة ثلاثة مشاريع فندقية بمحافظة ظفار (صلالة) اهمها فندق هيلتون والقرية السياحية بمرباط وهذان المشروعان هما من أهم المشاريع المستقبلية والرائدة في المحافظة، حيث ان تكلفة استثمارهما تزيد عن 16 مليون ريال عماني، مضيفاً ان الوزارة تعمل جاهدة على تسهيل اجراءات الحصول على الموافقات اللازمة على اقامة المشاريع السياحية اضافة الى تسهيلات تخصيص واستخدام الأراضي السياحية، وكذلك الموافقات الخاصة بالفعاليات السياحية الدولية التي يسعى القطاع الخاص الى تنظيمها بالسلطنة. مشيراً الى ان في ما يتعلق بآليات الدعم السياحي والقروض السياحية التي تقدمها اجهزة الدعم في السلطنة فان المديرية تجري مناقشاتها لتوسيع نوعية المشاريع السياحية التي سيتم دعمها. ومن حيث التوجهات التسويقية فان الوزارة تسعى في جهودها التسويقية الحالية الى تبني عدة آليات وافكار تسويقية متنوعة تساعد في تخفيف الصعوبات، اضافة الى تنشيط عمل اماكن الايواء القائمة في الفترات التي تعتبر خارج الموسم السياحي، ولانجاح هذا التوجه في العمل على تغيير المفهوم السائد حاليا بموسمية السياحة في محافظة ظفار خاصة ومناطق السلطنة الأخرى بشكل عام، حيث ان المحافظة تزخر بمقومات سياحية عديدة ثقافية وتراثية وطبيعية وتاريخية تستطيع جذب اشكال مختلفة من انماط السياحة، وستسعى الوزارة وبمناسبة عام القطاع الخاص الى عقد ندوة بصلالة حول عدم موسمية السياحة بالسلطنة بشكل عام ومحافظة ظفار بشكل خاص لتكون بمثابة انطلاقة تسويقية مستقبلية للتاكيد على ان السياحة بالمحافظة ليست خلال موسم الخريف فقط بل خلال الفصول الأخرى. كما نتوقع ان يشكل ميناء (ريسوت) بعد افتتاحه نقلة نوعية في حركة السياحة المتجهة الى المحافظة خاصة الشتوية منها. ومن خلال دراسة لبعض الاحصائيات عن حركة الميناء السياحية الحالية تشير الى ان السفن السياحية التي زارت الميناء عام 1997 بلغت 16 سفينة سياحية نقلت حوالي 4600 سائح بعدما كانت الاحصائيات 2404 سائحين عام 96 وهو ما يؤكد الدور الذي سيساهم به الميناء في تنشيط حركة السياحة الى المحافظة خاصة خلال الفترة من سبتمبر (ايلول) وحتى نهاية مارس (آذار) من كل عام، اضافة الى مواصلة تنظيم مهرجان الخريف بين الوزارة ومكتب وزير الدولة ومحافظ ظفار ودمج الفعالية مع فعالية مخيم اصدقاء البلدية، وذلك استغلالاً للامكانيات وتوحيد الجهود المشتركة.

واكد البلوشي بان هناك خطة لتطوير انماط سياحية جديدة بالسلطنة لتكون بمثابة عناصر جذب سياحية تتميز بها السلطنة كالسباقات البحرية، وزيارة الكهوف والتسلق الجبلي وسياحة الحوافق، مبيناً ان السلطنة تمكنت خلال هذا العام بالتعاون مع بعض شركات القطاع الخاص العماني من دعوة فعاليات سياحية عديدة اهمها فعالية روفر العالمية الترويجية، وسباق دبي ـ مسقط للقوارب الشراعية، وسباقات دولية للتنس اضافة الى فعاليات أخرى سيتم تنظيمها هذا العام كسباق الدراجات النارية الدولي مسقط ـ صلالة ـ مسقط الذي ستنظمه احدى الشركات السياحية بالاضافة الى الرحلة الاستكشافية للربع الخالي ـ عمان ـ الامارات التي ستنظمها شركة سياحية.

واوضح البلوشي ان الوزارة تؤمن بأن نجاح اي فعاليات يتطلب العمل على تطوير دور القطاع الخاص السياحي، وتسهيل الاجراءات من قبل المؤسسات الحكومية الأخرى كالاجراءات الأخيرة التي أعلنت عنها شرطة عمان السلطانية في ما يتعلق بالمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي من حيث تسهيل حصولهم على تأشيرات دخول للسلطنة من احد المنافذ مباشرة وهو ما يمثل خطوة لدفع حركة السياحة بالسلطنة خطوات الى الأمام.

المركزي المصري يوصي في تقرير حول صعوبات التصدير:

# إنشاء شركة لخدمة التجارة مع أفريقيا ورفع تنافسية القطن المصري في الأسواق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب البنك المركزي المصري الحكومة بسرعة انشاء شركة اقليمية افريقية للنقل الجوي والبري والبحري تخدم تجارة مصر الخارجية عربياً وافريقياً، وذلك لمعالجة العجز في الميزان التجاري وضعف أداء الصادرات غير البترولية.

وأشار البنك المركزي في تقرير له إلى ضرورة تكليف الشركة الجديدة ببناء اسطول نقل جوي للبضائع يرتبط بشبكة نقل بري وأسطول نقل بحري.. بالتوازي مع تدعيم وتوسيع نطاق نشاط شركة ضمان الصادرات بتدخل الدولة لتوفير الضمانات اللازمة ضد المخاطر والعمل على تحولها إلى ما يشبه مؤسسات ضمان الصادرات في الخارج.

وكشف تقرير البنك المركزي الذي قدمه محافظ البنك اسماعيل حسن عن مواجهة المصدرين المصريين لصعوبات شديدة في الدراسة الدقيقة للأسواق الخارجية لمعرفة مدى احتياجاتها من المنتجات المصرية والمواصفات المطلوب توافرها من المنتجات.. مؤكداً على ضرورة دعم الحكومة للأجهزة المسؤولة عن تنمية التجارة الخارجية مالياً وفنياً للقيام بدورها في هذا المجال وتكثيف جهود الحكومة في الخارج لمتابعة الأسواق واعداد الدراسات اللازمة لتسويق المنتجات المصرية في الخارج.

واكد تقرير البنك المركزي على أهمية الحفاظ على القدرة التنافسية للقطن المصري الخام في الأسواق العالمية من خلال العمل على رفع كفاءة عمليات زراعته وتسويقه وتوفيره في الأسواق العالمية في المواعيد المناسبة على ان يقترن ذلك باستخدام جانب من الانتاج محلياً في صناعات نسجية متميزة تضيف قوة انتاجية متنامية وعمالة متزايدة وانتاجاً رفيعاً في قطاع الصناعات النسجية والملابس الجاهزة لتدعيم القدرة التنافسية على التصدير في هذا المجال إضافة إلى تصدير القطن الخام. وأشار إلى اهمية توسيع مجال الاستفادة من موارد البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد لصالح تنمية الصادرات المصرية للدول العربية والأفريقية.

وطالب التقرير بانشاء معهد متخصص لتدريب الكوادر العاملة في مؤسسات سوق الأوراق المالية والسماح بتداول السندات الحكومية خارج المقصورة لتيسير التعامل عليها بين المؤسسات المالية والاستثمارية الكبيرة بمرونة كاملة وانشاء مؤسسات مؤهلة للقيام بدور صانعي السوق خلال التدخل لشراء أو بيع الأوراق المالية بما يكفل مواجهة المضاربات وتحقيق التوازن في السوق ودراسة اصدار سندات حكومية ذات آجال طويلة نسبياً وقابلة للتداول لصالح صندوقي التامين والمعاشات للعاملين بالحكومة وقطاعي الأعمال العام والخاص وذلك بقيمة مديونية بنك الاستثمار القومي المستحقة للصندوقين ووضع استراتيجية لاستثمار اموال الصندوقين والبدء في تكوين الكوادر الفنية المتخصصة لادارة اموالها مستقبلاً، وكذلك تشجيع انشاء مؤسسات لتقييم وتصنيف الأوراق المالية المتداولة في البورصة لاتاحة معلومات دقيقة وسهلة الفهم للمستثمرين.

ولفت التقرير النظر إلى اهمية تكثيف الرقابة على الأسواق لمنع الاغراق وتدعيم الرقابة على السلع لحماية المستهلك من الغش وانشاء صندوق للمحافظة على البيئة يتم من خلاله تمويل برامج حماية البيئة للشركات خاصة شركات القطاع العام.. على أن يمول هذا الصندوق من رسوم تضاف إلى أسعار البيع لبعض السلع الاستراتيجية كالاسمنت والحديد أو إلى فاتورة الكهرباء.

واكد البنك المركزي المصري ضرورة الاسراع وتشجيع انشاء صناديق استثمار متخصصة تتولى توظيف مواردها في مجالات معينة مثل الزراعة والصناعة. وتمكين شركات التأجير التمويلي التي سمح لها بالعمل في مصر من سرعة مزاولة نشاطها والاسراع في اصدار القواعد والمعايير المحاسبية لتنظيم العمل بها ومعاونة الشركات في التعرف على مجالات العمل التي تتطلب مثل هذا النوع من التمويل وحجمه مع توجيه جزء من المعونات الفنية لتدريب الكوادر التي تعمل في هذا النشاط باعتباره نشاطاً جديداً على السوق.

واشار التقرير إلى اهمية تشجيع شركات رأس المال المخاطر على شراء شركات قطاع الاعمال العام المتعثرة للنهوض بها من عثرتها وإعادة هيكلتها وتشجيع إقامة مراكز لشراء منتجات المشروعات الصغيرة سواء التي يمولها الصندوق الاجتماعي للتنمية ثم تسويقها خارجياً ومحلياً بالمناطق السياحية وتنشيط دور الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في اكتشاف المشروعات الحيوية واعداد دراسات الجدوى الاقتصادية الميدانية لعرضها على المستثمرين الاجانب لجذب اكبر قدر من الاستثمارات المباشرة بدلاً من توجهها إلى الاستثمار في الأوراق المالية وبحث المعوقات التي تحول دون التوسع في مشروعات القطاع الخاص في مجالات البنية الأساسية.

وكشف التقرير عن استمرار المؤشرات الإيجابية للاداء الاقتصادي الحالي لمصر، وإلى ارتفاع معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي وتراجع معدلات التضخم والبطالة كم ارتفع الفائض الكلي في ميزان المدفوعات وانخفضت اعباء خدمة الدين الخارجي.

# مصر تتعهد بتقديم خدمات خاصة للمستثمرين الوافدين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعهدت الحكومة المصرية بالحفاظ على مصالح المستثمرين والالتزام بمبدأ الحرية في المعاملات الاقتصادية والمالية والمساندة لأي مستثمر عربي أو اجنبي من اجل اقامة مشروعات انتاجية في مصر.

واكدت مصادر مطلعة ان سياسات الاستثمار في الخطة الجديدة تهدف الى تقديم الدعم للمستثمرين الوافدين لاقامة مشروعات تنمية في المناطق العمرانية الجديدة، ومنحهم العديد من الاعفاءات الضريبية والمزايا والحوافز التي يتيحها قانون ضمان وحوافز الاستثمار، وزيادة التعامل مع الشركات المتخصصة على النطاق الدولي، والتكيف معها للاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي، وتطوير الانتاج القومي بما يعظم امكانيات المنافسة في الاسواق داخليا وخارجيا.

وتخطط الحكومة لزيادة كفاءة ومشاركة القطاع الخاص في مشروعات خدمة البنية الاساسية كالطرق والموانئ ومحطات الكهرباء وخدمات الشحن والتفريغ والمنافع العامة. كما تعمل الحكومة على تبسيط اجراءات رد الضرائب حسب القواعد السارية والاعفاء منها بالنسبة للمواد المصدرة والاستمرار في سياسة تحرير القطن زراعة واستيرادا وتصديرا، وتفعيل دور الصناديق الخاصة لموازنة اسعاره، وتوفير القطن الخام للمنازل المصرية باسعار تنافسية.

وتقوم الحكومة المصرية بتشجيع انشاء محطات تعبئة واعداد الزهور للتصدير وتوفير وسائل النقل باسعار مناسبة وكل ما من شأنه تنشيط تصديرها ومضاعفة المساحات المزروعة بالنباتات الطبية والعطرية للتصدير لتلبية الطلب عليها من الخارج.

وتتضمن خطة الحكومة بحث الاستفادة من الحركات التعاونية في البلاد الأخرى لتطوير التعاون المصري بجميع فروعه واتحاداته من اجل تحسين أوضاع التعاونيات في المرحلة المقبلة وتفعيل دورها، وايجاد فرص عمل جديدة تعين على الفقر في الأماكن التي تقع في حدود خط الفقر، والاستفادة من المنح والقروض والمعونات المتاحة ونشر الوعي التعاوني بين المنتجين، وتقوية حركة التعاون المصري.

واشارت الحكومة في رسالة الى البرلمان الى أن الخطة الجديدة سوف تعمل على الترويج للاستثمار في مجالات توفير احتياجات التصدير والارتفاع بكفاءة الاداء في مجالاته واتخاذ ما يلزم من اجل الارتفاع بنوعية وجودة المصدر وتوفير أفضل الكفاءات للعمل في محطات الفرز والتعبئة والتغليف بهدف التوسع في جميع أنواع الصادرات الزراعية والغذائية والتوسع في انشطة التصنيع الزراعي لمواجهة التزايد في الطلب العالمي عليها.

وأكدت الحكومة على التزامها في تطوير التشريعات بهدف دعم حركة الاستثمار الخاص وازالة العقبات التي تواجه المستثمرين.

# المغرب وتونس أول المستفيدين من تمويلات الوكالة الفرنسية للتنمية في عام 1997

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال اوليفيي بونيو مدير الوكالة الفرنسية للتنمية في الرباط ان المغرب وتونس كانا كبار المستفيدين من تمويلات الوكالة الموجهة لدعم مشاريع في البلدان النامية خلال سنة 1997.

وقال ان حصة تونس من هذه التمويلات بلغت 822 مليون فرنك فرنسي، أي ما يعادل 16 في المائة من الإجمالي. وتم توجيه هذه المبالغ الى اعادة تمويل قروض اعادة الهيكلة المالية للشركات الصناعية والى تمويل الشركات الخاصة. وقال ان الوكالة ساهمت في تونس في إنجاز البرنامج الوطني لتطهير الأحياء الشعبية وكذلك في مشروع التنمية الزراعية المندمجة لفائدة نحو 170 الف نسمة تقطن في منطقة الكيف.

أما المغرب فقد استفاد من نحو 661 مليون فرنك، أي ما يعادل 13 في المائة من اجمالي تمويلات دعم المشاريع في البلدان النامية. وقال بونيو ان الوكالة تابعت استراتيجيتها في المغرب الذي يعطي الأولوية لتمويل مشاريع التجهيزات الأساسية، خصوصا في مجالات الكهرباء ومياه الشرب والري والتطهير. وقال ان الوكالة ساهمت عبر فرعها المتخصص بروباركو في تمويل شركة «ايما سيد» لصناعة الحامض الفسفوري، وهي شركة مغربية هندية.

وحول النشاط الدولي للوكالة الفرنسية للتنمية، التي اخذت مكان الصندوق الفرنسي للتنمية منذ ابريل (نيسان) الأخير، يقول اوليفيي بونيو ان اجمالي تدخلاتها في البلدان النامية والمناطق الفرنسية فيما وراء البحر بلغت 8,76 مليار فرنك خلال عام 1997. وقال ان التدخلات الموجهة للبلدان النامية بلغت 6,3 مليار فرنك منها 5,14 مليار خصصت لدعم المشاريع، بينما وجهت 850 مليون فرنك لدعم برامج التقويم الهيكلي و 204 ملايين فرنك ضمانات و65 مليون فرنك مساهمات راسمالية.

وفي ما يخص نشاط دعم المشاريع في البلدان النامية فقد تم توجيه 24 في المائة من التمويلات الى قطاعات التنمية الريفية و15 في المائة لقطاع الطاقة و13 في المائة لقطاع النقل. كما تقوم الوكالة بالاضافة الى نشاطها الرئيسي بتدبير برامج التعاون بالوكالة عن وزارة الخارجية الفرنسية. وحتى نهاية 1997 انجزت الوكالة 150 عملية مالية بقيمة اجمالية بلغت 426 مليون فرنك في اطار هذه البرامج.

وبلغت الارباح الصافية للوكالة خلال عام 1997 نحو 206 ملايين فرنك فرنسي بزيادة ضئيلة قدرها 3,5 في المائة مقارنة مع عام 1996. وبلغ اجمالي اصول الوكالة في نهاية العام 107,931 مليون فرنك فرنسي.

رئيس البرلمان ينتقد المضاربة على الدينار

# نواب أردنيون يطالبون الحكومة بتدشين «برنامج وطني شامل للنمو الاقتصادي»

عمان: «الشرق الأوسط»

قال علي ابو الراغب رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب الأردني «ان اعلى درجات الاحساس بالمسؤولية الوطنية تجلت بوضوح في اللقاء الذي عقده مجلس النواب الليلة قبل الماضية لبحث الأوضاع الاقتصادية في البلاد في ضوء التقرير الذي قدمته اللجنة الى المجلس حولها».

واضاف ان النواب ابدوا اقتراح اللجنة «بضرورة وضع برنامج وطني شامل لاقتصاد وطني قوي يساهم فيه القطاعان العام والخاص ومختلف مؤسسات المجتمع المدني».

واكد ان مجلس النواب طلب من اللجنة متابعة البحث مع الحكومة في «السبل الكفيلة بحل المشكلات التي تواجه القطاعات الاقتصادية المختلفة ومعالجة قضايا الترهل والفساد الاداري والمالي وتفعيل التعاون الايجابي البناء بين القطاعين العام والخاص».

وقال «اكد النواب الذين شاركوا في مناقشة الأوضاع الاقتصادية ان الوقت الراهن ليس وقت تلاوم، وان الوضع الحالي يتطلب تضافر جهود الجميع وفي كل المواقع والقطاعات للخروج من الأزمة والعمل لتحقيق بناء اقتصاد وطني ثابت قوي الاركان والمقومات».

وشدد على ضرورة وجود «اجراءات حكومية فاعلة ومباشرة لبحث مطالب رجال الاعمال وايجاد الحلول السريعة لها لتفعيل ادائها خاصة قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة والانشاءات والسياحة والنقل والمصارف والتامين اضافة الى معالجة الشكوى من العوائق الروتينية التي تساهم في اعاقة الاستثمار».

وعلى «الحاجة الماسة الى العمل وبصورة سريعة وناجعة لايجاد الحلول العملية الكفيلة بتوفير فرص عمل للاردنيين وتنظيم سوق العمل بأسلوب فاعل ووقف الفوضى الموجودة فيه بسبب سيطرة العمالة الوافدة على الكثير من فرص العمل». كما شدد على «ضرورة التأكيد على سلامة الدينار الأردني والوضع المالي والنقدي للدولة».

وقال «لا أرى اي مبرر منطقي لأي ممارسات شاذة كظهور حالة من الاقبال على شراء الدولار من قبل بعض المواطنين والمضاربين، وان اصول المواطنة الحقة لا تتفق بصورة من الصور مع ممارسة كهذه».

وارجع اسباب التراجع الاقتصادي الى عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة بعضها محلي وبعضها خارجي.

وقال «هذه عوامل ادت الى استمرار مشكلتي الفقر والبطالة بشكل خاص وساهمت في احداث التراجع الاقتصادي الذي لا بد ان نتصدى لمعالجته بجهد وطني مشترك وشامل يؤدي كل منا فيه دوره كاملا غير منقوص، مضيفا «لا اشك في ذلك خاصة ان الجميع يبدي اقصى درجات الاستعداد والحرص على العمل والتعاون باسلوب فاعل ومدروس لتحقيق الأهداف الوطنية».

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | القيمة: اعلى | القيمة: ادنى | القيمة: اخر | كمية الأسهم المتداولة | افضل سعر: طلب 1 | افضل سعر: عرض 1 | افضل كمية: طلب 1 | افضل كمية: عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 173 | 175 | 173 | 175 | 36878 | 174 | 175 | 11861 | 100487 |
| بنك الجزيرة | 97 | 98 | 97 | 98 | 8786 | 98 | 99 | 1990 | 21296 |
| بنك الاستثمار | 175 | 177 | 175 | 177 | 78157 | 177 | 178 | 1317 | 37484 |
| البنك الهولندي | 370 | 0 | 0 | 0 | 0 | 351 | 365 | 100 | 300 |
| البنك الفرنسي | 162 | 164 | 162 | 164 | 15889 | 163 | 164 | 7000 | 13466 |
| البنك البريطاني | 277 | 277 | 277 | 277 | 58 | 277 | 280 | 180 | 1797 |
| البنك العربي | 229 | 0 | 0 | 0 | 0 | 227 | 228 | 300 | 15921 |
| البنك الاميركي | 380 | 379 | 375 | 379 | 1172 | 376 | 379 | 3000 | 480 |
| الراجحي | 545 | 547 | 545 | 547 | 13604 | 546 | 547 | 300 | 31245 |
| البنك المتحد | 171 | 172 | 170 | 171 | 9600 | 171 | 172 | 1230 | 4784 |
| سابك | 189 | 190 | 188 | 189 | 88047 | 189 | 190 | 818 | 39713 |
| الاسمدة | 148 | 150 | 148 | 149 | 40276 | 149 | 150 | 1057 | 27822 |
| المصافي | 370 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 385 | 0 | 220 |
| الخزف | 120 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 115 | 0 | 732 |
| صافولا | 239 | 242 | 239 | 242 | 4505 | 240 | 242 | 500 | 1651 |
| التصنيع | 66 | 66 | 66 | 66 | 4000 | 66 | 67 | 10500 | 13494 |
| الدوائية | 88 | 0 | 0 | 0 | 0 | 87 | 88 | 7036 | 15078 |
| الغاز والتصنيع | 71 | 70 | 70 | 70 | 1500 | 69 | 71 | 1270 | 2416 |
| الجبس | 210 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| الغذائية | 88 | 88 | 86 | 86 | 3056 | 85 | 87 | 970 | 183 |
| الكابلات | 75 | 75 | 74 | 75 | 6878 | 74 | 76 | 1000 | 1931 |
| المتطورة | 59 | 0 | 0 | 0 | 0 | 57 | 59 | 500 | 61 |
| صدق | 40 | 41 | 41 | 41 | 10662 | 41 | 42 | 2488 | 18223 |
| الاحساء للتنمية | 51 | 51 | 51 | 51 | 100 | 50 | 51 | 35438 | 1358 |
| زجاج | 155 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 143 | 0 | 586 |
| اميانتيت | 111 | 0 | 0 | 0 | 0 | 112 | 114 | 50 | 200 |
| اللجين | 88 | 0 | 0 | 0 | 0 | 88 | 92 | 3000 | 1000 |
| فيبكو | 79 | 0 | 0 | 0 | 0 | 76 | 82 | 2303 | 2000 |
| سيسكو | 50 | 0 | 0 | 0 | 0 | 55 | 0 | 20702 | 0 |
| الاسمنت العربية | 87 | 88 | 88 | 88 | 700 | 87 | 88 | 14700 | 3603 |
| اسمنت اليمامة | 301 | 300 | 297 | 297 | 2549 | 297 | 300 | 85045 | 679 |
| اسمنت السعودية | 137 | 137 | 136 | 136 | 7900 | 135 | 136 | 21011 | 2070 |
| اسمنت القصيم | 147 | 147 | 147 | 147 | 894 | 146 | 147 | 6300 | 106 |
| اسمنت الجنوبية | 140 | 0 | 0 | 0 | 0 | 138 | 139 | 1300 | 300 |
| اسمنت ينبع | 93 | 93 | 91 | 91 | 5000 | 92 | 93 | 6500 | 100 |
| اسمنت الشرقية | 287 | 0 | 0 | 0 | 0 | 285 | 286 | 100 | 207 |
| اسمنت تبوك | 125 | 126 | 125 | 126 | 6674 | 125 | 126 | 326 | 702 |
| السعودية للفنادق | 69 | 0 | 0 | 0 | 0 | 69 | 73 | 460 | 364 |
| العقارية | 135 | 0 | 0 | 0 | 0 | 130 | 133 | 112 | 38 |
| النقل البحري | 39 | 39 | 39 | 39 | 137680 | 38 | 39 | 172790 | 2000 |
| النقل الجماعي | 106 | 106 | 106 | 106 | 4741 | 106 | 107 | 777 | 6000 |
| خدمات السيارات | 33 | 34 | 34 | 34 | 8964 | 34 | 35 | 1850 | 17500 |
| مواشي مكيرش - 100 | 33 | 34 | 33 | 33 | 55800 | 32 | 33 | 99360 | 15000 |
| تهامة للاعلان | 53 | 54 | 54 | 54 | 500 | 53 | 60 | 250 | 250 |
| عسير | 74 | 75 | 74 | 75 | 4490 | 74 | 75 | 1010 | 5940 |
| طيبة للاستثمار | 38 | 37 | 37 | 37 | 40518 | 37 | 38 | 8129 | 28450 |
| مكة للانشاء | 226 | 227 | 227 | 227 | 742 | 227 | 228 | 1258 | 1802 |
| مبرد | 61 | 61 | 60 | 60 | 16557 | 60 | 60 | 5000 | 55 |
| العزيزية بندة | 60 | 61 | 60 | 61 | 12700 | 60 | 61 | 12300 | 15130 |
| الباحة | 59 | 58 | 57 | 57 | 6368 | 58 | 60 | 4500 | 6513 |
| الصادرات | 80 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 80 | 0 | 562 |
| التعمير | 39 | 40 | 39 | 40 | 12420 | 39 | 40 | 44450 | 121236 |
| ثمار | 42 | 43 | 43 | 43 | 50 | 41 | 42 | 1700 | 876 |
| كهرباء الوسطى | 96 | 0 | 0 | 0 | 0 | 95 | 97 | 10740 | 4783 |
| كهرباء الغربية | 95 | 96 | 96 | 96 | 100 | 95 | 97 | 500 | 1500 |
| كهرباء الشرقية | 95 | 0 | 0 | 0 | 0 | 96 | 98 | 500 | 514 |
| كهرباء الجنوبية | 103 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء تبوك | 95 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء عرعر | 66 | 0 | 0 | 0 | 0 | 66 | 0 | 225 | 0 |
| نادك | 101 | 101 | 101 | 101 | 26 | 101 | 102 | 773 | 1847 |
| القصيم الزراعية | 16 | 16 | 16 | 16 | 300 | 16 | 17 | 17728 | 4395 |
| حائل الزراعية | 48 | 0 | 0 | 0 | 0 | 48 | 50 | 1976 | 545 |
| تبوك الزراعية | 50 | 0 | 0 | 0 | 0 | 51 | 53 | 100 | 32 |
| الاسماك | 170 | 0 | 0 | 0 | 0 | 171 | 179 | 223 | 280 |
| الشرقية الزراعية | 18 | 0 | 0 | 0 | 0 | 18 | 19 | 5301 | 11000 |
| الجوف الزراعية | 34 | 35 | 35 | 35 | 40 | 34 | 35 | 44964 | 14020 |
| بيشة الزراعية | 72 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 75 | 0 | 2455 |
| جازان الزراعية | 60 | 59 | 59 | 59 | 33 | 58 | 59 | 10400 | 100 |

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق امس

رئيس الهيئة العامة للسياحة اليمنية لـ «الشرق الأوسط»

# 850 مليون دولار عروض استثمارية تسهم فيها رساميل عربية وأجنبية

## 25 % الزيادة في عدد الزوار للنصف الأول من العام رغم الاختلالات الأمنية

صنعاء: من عادل السعيد

اوضح عبد الرحمن مهيوب، رئيس الهيئة العامة للسياحة اليمنية ان معدل تدفق حركة السياحة الدولية الى اليمن زاد بنسبة 25 في المائة خلال النصف الاول من العام الحالي، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وان هذه الزيادة كان من الممكن ان تصل الى 35 في المائة، لولا الاختلالات الامنية والاضطرابات التي صاحبت رفع اسعار بعض السلع الاساسية وبعض حوادث الاختطاف التي تعرض لها عدد من الاجانب، منوها الى ان السياحة الدولية ستسترد عافيتها قريبا، على ضوء خطط امنية جديدة يجري اعدادها بالتنسيق مع الجهات المختصة لتامين سلامة الزوار، وترويج برامج سياحية جديدة ومتنوعة في الاسواق المصدرة للسياح.

وقال رئيس الهيئة العامة للسياحة لـ«الشرق الأوسط» ان عدد المشروعات الاستثمارية السياحية التي رخصت خلال النصف الاول من هذا العام بلغت 37 مشروعا، كلفتها الاستثمارية 6,057 مليار ريال، وقيمة موجوداتها الثابتة 2,3 مليار ريال توفر نحو 1256 فرصة عمل، واشار في سياق حديثة الى انه تجري الآن دراسة عروض استثمارية وسياحية بقيمة 850 مليون دولار تساهم في تنفيذها مجموعة شركات ومؤسسات استثمارية عربية واجنبية، وتوقع ان تصل عائدات السياحة هذا العام الى اكثر من 130 مليون دولار.

وهنا نص الحديث:

● كيف تقيمون تدفق حركة السياحة الدولية الى اليمن خلال النصف الاول من هذا العام، على ضوء الاختلالات الامنية التي وقعت؟

- التدفق السياحي الى اليمن مرتبط بالبرامج والعقود المبرمة بين السوق المصدرة للسياح والوكالات السياحية اليمنية، واعتقد ان انسياب حركة السياحة خلال النصف الاول من هذا العام كان اعتياديا وتم تنفيذ معظم البرامج المعدة، بزيادة نسبتها 25 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي، وذلك رغم حوادث الاختطاف التي تعرض لها بعض الاجانب وايضاً الاضطرابات التي صاحبت رفع اسعار بعض السلع الاساسية، خاصة في المحافظات الشرقية التي هي مقصد سياحي بالدرجة الاولى، لوجود عدد كبير من المواقع الاثرية، ولا شك ان هذه الاختلالات عكست نفسها سلبا على السياحة الدولية، حيث كنا نتوقع تحقيق زيادة تصل الى 35 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

● لكن بعض الاحصائيات اشارت الى تراجع حركة السياحة الدولية بنسبة 22 في المائة خلال هذه الفترة.

- حسب الاحصائيات الرسمية المتوافرة لدينا كجهة مختصة ليس هناك تراجع بل زيادة كما اشرته، اما الاحصائيات التي ذكرتها فقد تم استقاؤها من النقل عبر الخطوط اليمنية وحيث ربما لاسباب ادارية الغي عدد من الرحلات والافواج السياحية القادمة على اليمنية، غير ان معدلات التدفق عبر الخطوط الجوية العربية والاجنبية الاخرى سارت بشكل طبيعي واعتقد ان النقل عبر الخطوط اليمنية ليس مقياسا لتدفق حركة السياحة الدولية.

● ألا تعتقد ان الأمن ما زال تحديا يهدد حركة السياحة الدولية؟

- المسألة الامنية غاية في الاهمية بالنسبة للسياحة، وأرى انه لولا الاختطافات سيئة الذكر لزادت حركة السياحة الى بلادنا هذا العام بنسبة مائة في المائة، كنا نعد لاجتذاب 750 الف زائر بحلول عام 2001، وربما يبدو ذلك صعبا بالنظر لهذه التطورات ونحن الآن بصدد اعداد خطط امنية جديدة بالتنسيق مع الجهات المختصة لتامين سلامة الزوار، ثم الترويج في الاسواق المصدرة لبرامج سياحية جديدة الى مناطق اكثر امنا، بعد ان اضطررنا الى الغاء رحلات الوفود السياحية الى «مأرب» و«صعدة» و«الجوف» بسبب الاحداث الامنية، لكن من خلال المعالجات الامنية الجديدة يمكن تجاوز هذه المشكلات.

● يرى البعض ان تداخل الاختصاصات وربما تنازعها بين الاجهزة المتعددة العاملة في قطاع السياحة، حال دون تنفيذ الخطط والبرامج المعدة لانعاش قطاع السياحة؟

- ليس هناك تداخل او تنازع اختصاصات بين هذه الاجهزة وتكويناتها، فالهيئة العامة للسياحة كجهة تنفيذية ذات سلطات واختصاصات حددها القانون، تعمل وفقا لذلك باشراف وزير الثقافة والسياحة، وبالتنسيق والتشاور مع قطاع السياحة بالوزارة في اعداد الخطط العامة للسياحة. وهناك ايضا المجلس الاعلى للسياحة برئاسة رئيس الحكومة وهو معني برسم التوجهات العامة، الى جانب مجلس الترويج السياحي الذي يتولى اعداد البرامج الخاصة بترويج المنتج السياحي اليمني. فكل جهة لها مهامها ومسؤولياتها المحددة في اطار التوجه العام، بصورة تبعدنا عن شبح التداخل.

● هناك قصور واضح في الترويج للمنتج السياحي، والسياحة المطلوبة حتى الآن هي سياحة الآثار، رغم تعدد وتنوع الامكانات السياحية؟

- هذا يعود لشح الامكانيات اللازمة لمسألة الترويج والتي تتطلب مخصصات مالية كبيرة للخروج من دائرة السياحة الموسمية المحددة بنمط معين فلدينا منتج سياحي متعدد ومتنوع يشمل السياحة البحرية وسياحة الصحراء والسياحة البيئية وسياحة التسلق والسياحة العلاجية وغيرها، ونعمل حاليا بالتعاون مع الامم المتحدة على تهيئة جزيرة سقطرى كمحمية طبيعية ومنتجع سياحي متكامل في سياق السياحة البيئية التي يهتم بها اكثر من 300 مليون شخص في مختلف ارجاء العالم، وهناك اتجاه جاد لتنويع المنتج السياحي ليلبي رغبات اكبر قطاع ممكن من السياح.

● كيف تنظرون لمحدودية الاستثمارات العربية والأجنبية في قطاع السياحة؟

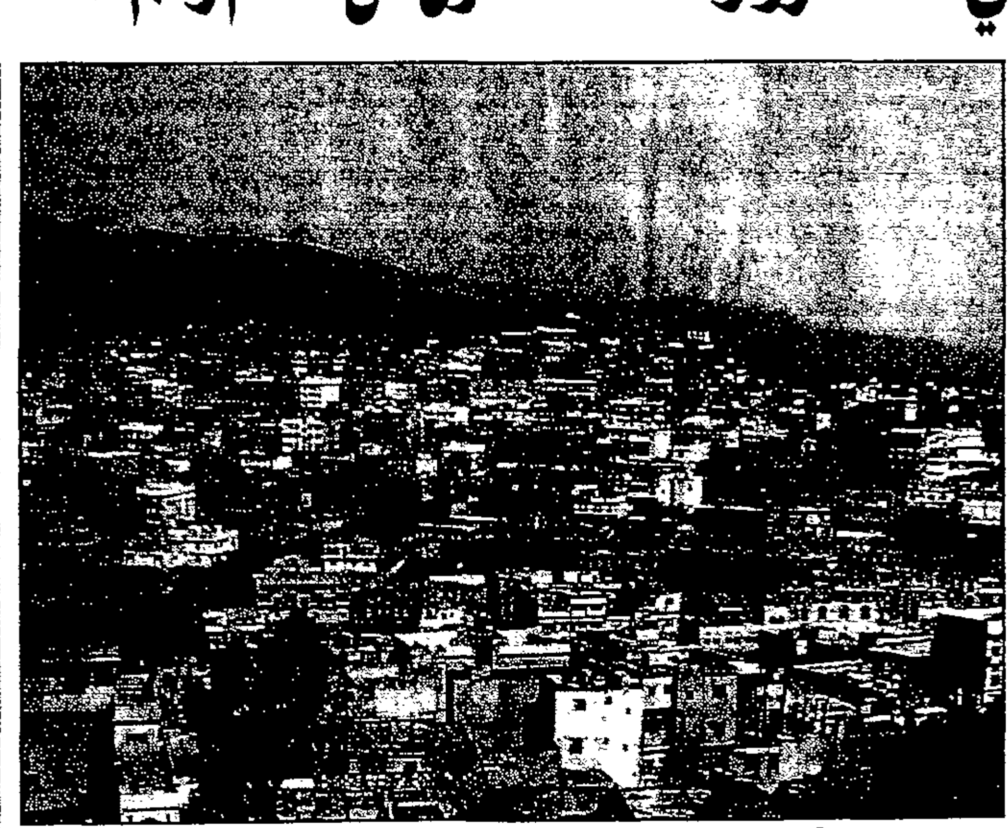
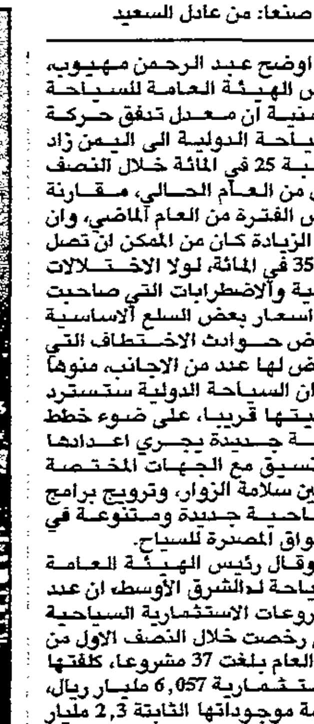
- الاستثمار في المجال السياحي، شأنه شأن الاستثمار في المجالات الاخرى ومع ذلك هناك اقبال كبير من قبل العرب والاجانب على هذا القطاع اكثر من غيره، حاليا لدينا استثمارات مشتركة في فنادق كبيرة كفندق «عدن»، وفندق «جولد مور» اضافة الى عدد من المطاعم والشاليهات والمتنزهات التي يسهم فيها الاستثمار العربي والأجنبي، والاهم ان هناك عروضا استثمارية في هذا المجال قيمتها 850 مليون دولار، ستسهم في تنفيذها رساميل عربية واجنبية.

● ما هو أثر تراجع عائدات السياحة على تنفيذ مشروعات البنى التحتية في هذا المجال؟

- كما ذكرت ليس هناك تراجع في العائدات، والاقبال الكبير على الاستثمار في هذا المجال دليل على عافية الحركة السياحية خاصة اذا علمنا انه تم منذ بداية هذا العام افتتاح 50 منشأة سياحية جديدة تشمل فنادق ومطاعم ومتنزهات، كما ان الاستثمارات السياحية تحتل المرتبة الاولى من مجمل حركة الاستثمار، اما في ما يتعلق بمشروعات البنى الاساسية، فاعتقد ان الدول لا يمكن لها ان تتحمل بمفردها مسؤولية استكمال هذه البنى الباهظة التكاليف في ظل الاوضاع الاقتصادية الراهنة لذا فهناك اتجاه لايجاد نوع من الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص للنهوض بهذه المهمة، نظير امتيازات خاصة تحصل عليها مشروعات البنى الاساسية، وبالفعل تجري الآن عمليات مسح لعدد من هذه المشروعات تعهدت مجموعة من الشركات برصد 10 ملايين دولار كمساهمة في انجاز مشروعات بنى تحتية اساسية.

● السياحة البينية «بين الدول العربية» ما زالت محدودة، ما هو تصوركم لتفعيل هذا الجانب كرافد اقتصادي مهم؟

- الحديث عن السياحة البينية يرتبط بالحديث عن السياحة الداخلية وهي نشاط محدود لعدة اعتبارات منها ما هو متعلق بمستويات الدخول والمتطلبات المعيشية، بحيث تشير الاحصائيات الى ان مجمل حركة السياحة الداخلية لا تتجاوز 200 الف شخص ينتقلون في مناسبات مختلفة داخل مختلف المواقع السياحية، ثم يأتي الحديث عن السياحة البينية التي كانت ابرز محاور مؤتمر مجلس وزراء السياحة العرب الذي عقد اخيرا بدمشق، وخرج بالعديد من الخطط والبرامج الهادفة لتفعيل هذا الجانب والتي ستتم متابعتها من خلال اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس وزراء السياحة العرب الذي سيعقد في القاهرة في ديسمبر القادم، كما اود ان اشير هنا ولاول مرة الى ان اليمن ستستضيف اجتماعات مجلس وزراء السياحة العرب العام القادم برعاية جامعة الدول العربية، والذي سيبحث ايضا مسألة السياحة البينية عبر عدة مشروعات مشتركة اهمها احياء طريق البخور واللبان التاريخي والذي يضم سلطنة عمان واليمن والسعودية والاردن وفلسطين وهو من لبنات تشجيع السياحة البينية، اضافة الى مناقشة الصعوبات والعراقيل التي تحول دون تدفق حركة السياحة والانتقال بين الدول العربية.



مدينة إب في المرتفعات اليمنية توفر جانبية خاصة للسياح (ارشيف «الشرق الأوسط»)

# الخطوط السعودية تدعم رحلاتها إلى أوروبا عبر افتتاح مكتب في جنيف

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية الدكتور خالد عبد الله بن بكر امس، المكتب الجديد للسعودية بجنيف والذي تم اختياره في موقع متميز وسط المدينة، وتم تاثيثه بأحدث الأثاث والديكور طبقا لألوان «السعودية» الجديدة وشعارها الجديد.

وقد حضر الافتتاح سفير السعودية لدى سويسرا سمير الشهابي ومندوب السعودية لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة خالد الناصر التركي والقنصل العام في جنيف حبيب شاهين، والقنصل العام في بيرن جمال رفه، والملحق التجاري السعودي عصام المبارك، ومندوب السعودية لدى منظمة التجارة العالمية في جنيف مساعد العشيوي وسفراء الدول الخليجية المعتمدون في جنيف، الى جانب مدير مطار جنيف وعدد من المسؤولين بهيئة الطيران السويسري.

واكد المدير العام لدى الافتتاح ان مكتب «السعودية» الجديد في جنيف ياتي استمرارا لخطة «السعودية» في تحديث مكاتبها داخل وخارج السعودية طبقا للألوان والشعار الجديد الذي تحلت به طائرات الاسطول الجديد التي تسلمتها «السعودية» حتى الآن والتي تعكس الشخصية الجديدة لـ«السعودية» كناقل جوي عالمي المستوى، سعودي السمات. واكد ان اختيار الموقع الجديد للمكتب يعكس ويؤكد حرص «السعودية» على تقديم أفضل مستوى لعملائها، والوصول اليهم اينما كانوا باستخدام احدث تقنيات العصر في التعامل مع العملاء سواء في الحجز او السفر.

واكد ان الدعم اللامحدود الذي تلقاه «السعودية» من ولاة الامر في السعودية والذي مكنها من تحقيق انجازات هائلة، هو الدافع لها الى التطلع الى مزيد من هذه الانجازات التي تتناسب مع ثقل السعودية في الأوساط العربية والاسلامية والدولية.

واشار الشهابي الى ان الموقع المتميز الذي اختارته «السعودية» لمكتبها الجديد يعكس شخصيتها الجديدة ويضعها على خط واحد مع كبريات الشركات العالمية العاملة في سويسرا. وتمنى مزيدا من النجاح والتقدم لـ«السعودية» لتظل دائما خير سفير للسعودية في شتى بقاع الأرض.

في الوقت نفسه اكد مدير «السعودية» بسويسرا والمانيا حمد المغلوث ان المكتب الجديد «للسعودية» يعكس اهتمام ادارتها بالتواصل في قلب اوروبا حيث تعتبر جنيف مركزا دوليا مهما تتخذه العديد من المنظمات والدول مقرا، وتعمل معظم شركات الطيران الدولية على ان تكون لها رحلات مباشرة من والى جنيف، وقال ان المكتب الجديد الذي تم اختيار موقعه بعد دراسة مستفيضة ليسهل الوصول اليه وسط المدينة وبين المراكز التجارية والفنادق، سيرفع من كفاءة عمل «السعودية» في جنيف التي تسير اليها «السعودية» رحلتين اسبوعيا وبلغ عدد الركاب الذين نقلتهم «السعودية» من جنيف واليها 8125 راكبا خلال سنة 1997.

واشار الى أن المكتب الجديد تم تاثيثه باحدث الأثاث والاجهزة المكتبية واجهزة الحاسب الالي لتسهيل التعامل مع عملاء «السعودية» وتقديم افضل الخدمات واكثرها تميزا لهم.

# وزير الخارجية الإيطالي يبحث في المغرب تعزيز المبادلات التجارية بين البلدين

ميلانو: من مدحت شفيق

يبحث وزير الخارجية الايطالي البرتو ديني في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام الى الرباط، سبلاً جديدة لتكثيف التعامل التجاري والاقتصادي والاستثماري بين البلدين.

وقالت مصادر اقتصادية بأن الحكومة الايطالية اختارت هذا الوقت الذي يتصادف مع تفجر مشكلة الهجرة من شمال افريقيا ووسطها الى السواحل الجنوبية لايطاليا، لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي مع دول المغرب العربي من خلال البحث عن افضل السبل لتنفيذ عدد من المشروعات الاقتصادية الرئيسية المطروحة على بساط البحث.

ويتصدر المغرب قائمة المتعاملين مع ايطاليا في اقليم المتوسط حيث سجل تدفق السلع المغربية الى ايطاليا زيادة لا تقل عن 30 في المائة في غضون العقد الماضي، وقدر مجموع التبادل بين المغرب والاتحاد الأوروبي بحوالي 780 مليون دولار سنوياً، تستحوذ ايطاليا على اكثر من 10 في المائة منه.

وبالاضافة الى قضية الهجرة غير الشرعية التي ينتظر ان تبرز بقوة على سطح المباحثات الايطالية المغربية، فالمتوقع ان يفتتح المسؤول الايطالي أولى جولات المباحثات الفنية المتخصصة التي ستشكل لها لجان متابعة خاصة، توطئة للاعلان عن منطقة التبادل التجاري الحر في حوض المتوسط عام 2010.

واكدت مصادر ايطالية خاصة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية الايطالي مكلف للتاكيد للمغرب في غضون زيارته، «بالتزام الحكومة الايطالية حث اللجنة الأوروبية للمصادقة على التحاق المغرب بصيغة خاصة الى الاتحاد الأوروبي، رغم ما يلاقيه هذا الاقتراح من مقاومة شديدة لا سيما في نصف ايطاليا الجنوبي نظراً للمنافسة الشديدة التي تشكلها السلع المغربية، الغذائية والزراعية بخاصة، على المنتجين الايطاليين في نفس القطاعات.

# البحرين تبدأ استخدام الديزل منخفض الرصاص اعتبارا من غد

المنامة: من هناء بوحجي

تبدأ شركة نفط البحرين الوطنية «نبوكو» تسويق الديزل قليل الكبريت محلياً ابتداء من مطلع اغسطس (آب) كما انها تعتزم تنفيذ مشروع ضخم لانتاج الديزل منخفض الكبريت بقيمة عدة ملايين من الدولارات لأغراض التصدير للخارج وذلك ضمن مشروع تحديث المصفاة الذي أعلن مؤخراً.

وبحسب مسؤولي الشركة فان نسبة الكبريت في الديزل ستنخفض من 1% إلى 0,05% ولن يتطلب ذلك اية تغييرات في المحطات المحلية او المضخات فيها حيث سيتم تهيئة الخزانات وتنظيمها لاستقبال الديزل الجديد.

ويعتبر الديزل من أهم منتجات الشركة اذ تصل نسبته الى 35% من اجمالي انتاج شركة نفط البحرين «بابكو» يأتي بعد زيت الوقود وزيت الطائرات بنسبة 21% ثم المنتجات الأخرى كالكيروسين والنافثا والغاز البترولي المسال.

الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو يوقع على عقود تسليم ثلاثة مستشفيات بحضور وزير الصحة الاندونيسي. وكانت المستشفيات التي قدرت قيمتها بحوالي 5,8 مليون دولار تابعة لاحدى المؤسسات الخيرية التابعة لعائلة الرئيس المخلوع (رويترز)

# ندوة للأكاديمية العربية في بيروت حول إعداد ورقابة الموازنة المصرفية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنظم الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية دورة تدريبية مصرفية متقدمة في بيروت حول «اعداد ورقابة الموازنة المصرفية»، وذلك بين 3 و7 اغسطس (آب) المقبل، بمشاركة 50 مندوباً من 25 مؤسسة مصرفية وشركات مالية لبنانية وعربية.

وتكتسب الدورة اهمية خاصة قبيل شروع المصارف باعداد ميزانياتها السنوية حيث سيقدم الدكتور محمد بعاصيري رئيس لجنة الرقابة على المصارف في لبنان، ورقة عمل تتناول «دور لجنة الرقابة في الوصول الى الشفافية التامة في البيانات المالية للمصارف» من خلال استعراض خطة العمل المتكاملة التي تم تنفيذها حتى الآن، والتوجهات الجديدة لإعداد البيانات المالية بموجب التعاميم الصادرة والتعاميم قيد التحضير في هذا المجال. ويركز المحاضر الرئيسي للدورة الدكتور خليل الشماع، الذي يشغل ايضاً منصب نائب رئيس الاكاديمية، على المكونات الرئيسية لإعداد ورقابة الموازنة المصرفية، وبالأخص تحليل بيئة المصرف واهمية الموازنة وتنظيمها واعدادها وتسويق المنتجات والخدمات المصرفية كأساس لإعداد الموازنة وتقدير مصادر اموال المصرف وأوجه استخدامها وصافي الأموال القابلة للاستثمار وأثر ادارة الموجودات والمطلوبات على اعداد الموازنة وتقدير الدخل الصافي وأصول رقابة الموازنة. وفي الجانب العملي، سيتم توزيع المشاركين في الدورة على مجموعات عمل ومناقشة لدراسة حالات وتطبيقات عملية تتوخى، بالاستناد الى المادة العلمية، استنباط الترابط بين اعداد الموازنة ورقابتها وبين التخطيط الاستراتيجي، كذلك اكتساب مهارات تخطيط مصادر اموال المصرف واستخداماتها ومهارات تقدير ايرادات ومصروفات المصرف من العمليات المستندة للأموال ومن الخدمة المتنوعة، وتفهم اساليب رقابة تنفيذ الموازنة.

## أداء البورصات العربية خلال أسبوع

# هبوط في الكويت ومسقط وتدخل في الإمارات لكبح ارتفاع الأسعار وتوقعات باستقرار في مصر

ابوظبي - الكويت: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في محاولة لضبط ايقاع الارتفاع الحاد في اسعار الاسهم الاماراتية، طلب مصرف الامارات المركزي من البنوك المحلية، تقديم ايضاحات شهرية عن التسهيلات الائتمانية المقدمة للعملاء بغرض شراء اسهم في الشركات المساهمة، وذلك اعتبارا من نهاية اغسطس (آب) المقبل.

وكان المصرف المركزي يكتفي حتى الآن بايجاز شهري تقدمه المصارف عن تعاملاتها دون ان يظهر هذا الايجاز بشكل مفصل حجم ونسبة التسهيلات الائتمانية المقدمة لتمويل شراء الأسهم المحلية.

ويأتي هذا الاجراء بعد خمسة اشهر من قرار لمصرف الامارات المركزي بوضع ضوابط تمنع المصارف المحلية من تمويل نسبة تزيد عن 50 في المائة من قيمة الاسهم تحت التاسيس و20 في المائة من الاسهم القيمة، وذلك لمنع مغالاة البنوك في تقديم تسهيلات لشراء الأسهم وحتى لا تصبح البنوك طرفا في عمليات المضاربة على الاسهم بشكل غير مباشر.

ويأتي تدخل مصرف الامارات المركزي في ضوء الحمى التي تجتاح سوق الامارات والتي أدت الى ارتفاع جميع اسعار الاسهم المحلية بنسب غير مسبوقة تجاوزت 30 في المائة خلال اسبوع واحد.

ورغم ان هذا الارتفاع الحاد لا يزال متواصلا بوتيرة متصاعدة منذ بداية الصيف فإن أحدا لا يستطيع ان يقدم تفسيرات اقتصادية معقولة سوى القول بأنه يعكس متانة الاقتصاد المحلي وقوة اداء البنوك والشركات المساهمة فضلا عن أنها تعكس تصحيحا للقيمة السوقية الحقيقية لبعض الشركات المساهمة وكذلك تزايد عدد المتعاملين بالاسهم بسبب دخول شريحة عريضة من صغار المستثمرين وزيادة كمية الاسهم المتاحة للتداول بسبب تفتيت بعض الشركات المساهمة للقيمة الاسمية لأسهمها.

ويؤكد الخبراء والوسطاء ان الارتفاع الحالي في الاسعار مرشح لمزيد من التصاعد خلال الفترة المتبقية من العام، حيث ستفصل النتائج المالية للشركات الجدل القائم في ما اذا كان اداء البنوك والشركات خلال العام المالي الحالي يبرر ارتفاع الاسهم بهذه النسبة. واستفادت سوق الاسهم الاماراتية من تزايد حجم التداول وارتفاع الاسعار في تحسين مستوى الشفافية في السوق وتحجيم دور الوسطاء في التلاعب بالاسعار وتوجيهها حسب اهوائهم. وأدى تزايد التداول وارتفاع الاسعار الى دخول عدد كبير من البنوك وشركات السمسرة الى السوق، مما حد من تاثير الوسطاء التقليديين السابقين الذين كانوا يعدون على الاصابع ويتحكمون في توجيه السوق. ويقول أحد خبراء الاسهم ان الركود في قطاع العقارات كان من بين العوامل التي ساهمت في اتجاه المستثمرين لقطاع الاسهم الذي اصبحت عوائده منافسا قويا لقطاع العقارات الذي كان يشكل تقليديا أهم قنوات الاستثمار المحلية.

وقادت البنوك المحلية حركة الارتفاع في السوق خلال الاسبوع الماضي حيث سجلت اسهم هذه البنوك زيادات كبيرة على صعيدي التداول والاسعار فقد تم تداول سهم بنك الامارات الدولي بسعر 57 درهما بزيادة 5 دراهم وبنسبة 9,5 في المائة وعرض بسعر 60 درهما وتم تداول سهم رأس الخيمة بسعر 57 درهما وبارتفاع 7 دراهم وبنسبة 14 في المائة وعرض بسعر 60 درهما وتم تداول سهم بنك الاستثمار بسعر 53 درهما بارتفاع 7 دراهم وبنسبة 15 في المائة وتم تداول سهم بنك الفجيرة الوطني بسعر 540 درهما بزيادة 60 درهما وبنسبة 12,5 في المائة وتم تداول سهم الاتحاد الوطني بسعر 1050 درهما بارتفاع 120درهما وبنسبة 13 في المائة وعرض بسعر 1100 درهم وجرت عدة تداولات على المصرف الاسلامي وصلت خلال الاسبوع الى 65 درهما ثم تراجع الى 63 درهما وتبلغ محصلة الزيادة 12 درهما وبنسبة 20 في المائة وعرض بسعر 64 درهما.

وكان اداء سوق الكويت خلال الاسبوع الماضي اكثر نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 161,20 نقطة بارتفاع 0,7 نقطة او ما يعادل 0,4 في المائة عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وكان المؤشر قد كسب نقطتين او نحو 1,2 في المائة حتى يوم الثلاثاء الفائت ولكنه خسر في يوم الاربعاء 1,3 نقطة او 0,8 في المائة من قيمته وهو اليوم الذي تلا اقرار قانون التعديلات على قانون المديونيات الصعبة وكانت معظم التوقعات تشير الى العكس. ويعتبر الانخفاض مؤشرا غير مريح للاغلبية البرلمانية - حكومة ونواب - التي راهنت على ان تخليص السوق من ضغوط التسييل القريب المحتمل سوف يؤدي الى اداء افضل يعكسه مستوى أسعار افضل.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 427,32 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 85,46 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 2,2 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 102,68 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 20,54 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 6,4 في المائة. وبلغ عدد الصفقات المبرمة نحو 11,950 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 2,390 صفقة وبارتفاع بلغ نحو 3,4 في المائة.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة شركة الخليج لصناعة الزجاج بنسبة 3,8 في المائة من الكمية و9,0 في المائة من القيمة، تلاها شركة بيت الأوراق المالية بنسبة 3,1 في المائة من الكمية و6,5 في المائة من القيمة ثم البنك العقاري الكويتي بنسبة 3,8 في المائة من الكمية و5,7 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الأول اذ حقق نحو 21,6 في المائة من الكمية و23,3 في المائة من القيمة، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الشركات غير الكويتية بنحو 40,2 في المائة من الكمية و19 في المائة من القيمة. ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الصناعة بنسبة 9,7 في المائة من الكمية و17,8 في المائة من قيمة تداول السوق.

وتراجعت الاسهم العمانية لرابع اسبوع على التوالي ليهبط مؤشر البورصة نحو 3,6 في المائة في اسبوع التعاملات المنتهي يوم الاربعاء. وانهى مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية الاسبوع على 315,81 نقطة انخفاضا من 327,67 نقطة في نهاية الاسبوع الماضي. وذكر تقرير السوق ان قيمة الاسهم المتداولة ارتفعت على مدى الاسبوع الى 6,24 مليون ريال (16,2 مليون دولار) من 5,8 مليون ريال الاسبوع الماضي.

وشكلت اسهم البنوك وشركات الاستثمار 86 في المائة من اجمالي قيمة التعاملات تلتها اسهم شركات الخدمات بنصيب ثمانية في المائة ثم اسهم الشركات الصناعية بخمسة في المائة ثم اسهم شركات التامين بنصيب واحد في المائة.

واغلق سهم البنك الوطني العماني منخفضا 0,490 ريال الى 4,660 ريال. ونزل سهم الشركة الوطنية العمانية القابضة 0,200 ريال الى 2,600 ريال.

وفي مصر توقع السماسرة ثبات بورصة القاهرة امس الخميس او صعود طفيف نتيجة ارتفاع نسبة الطلب على الاسهم. وقال هشام الحناوي من شركة الشروق للسمسرة «من المحتمل ان يثبت السوق او يغلق على ارتفاع اليوم لوجود سيولة مالية جديدة بالسوق مما يخلق قوة شرائية جيدة». وقال اشرف ابو العلا من مجموعة الأسواق العربية للسمسرة «اعتقد ان السوق سيرتفع اليوم مع زيادة الشراء في البورصة». وانخفض امس المؤشر العام لهيئة سوق المال 0,14 نقطة ليبلغ 364,85 نقطة بعد تداول 644806 اسهم قيمتها 33,95 مليون جنيه.

وقال الحناوي ان الكثير من الاسهم في مختلف القطاعات تشهد تداولا نشطا وتوقع تعاملات نشطة على سهمي اسمنت بورتلاند حلوان واسمنت طرة المصرية.

وقال متعاملون ان البورصة الاردنية استقرت امس وسط تفاؤل بأن العاهل الاردني الملك حسين يتعافى من السرطان مما هدأ المستثمرين المتوترين.

واستقر مؤشر سوق عمان المالي المكون من 60 سهما دون تغيير عند 180,17 نقطة في تعاملات متوسطة قيمتها 922447 دينارا (1,3 مليون دولار).

وقال متعاملون ان تعاملات البورصة ما زالت نزولية بشكل عام لكن المستثمرين بدوا اكثر هدوءا بعد اول ظهور علني للملك حسين منذ بدأ علاجا كيماويا للسرطان. وكانت حالة عدم اليقين بشأن صحة الملك اضعفت السوق الراكدة بالفعل منذ اشهر بتاثير ضعف الطلب المؤسسي وغياب تدفقات الاستثمار الاجنبي.

وقالت بورصة فلسطين للاوراق المالية ان مؤشر الاسهم الفلسطينية هبط في تعاملات نشطة بحلول الاربعاء هيمن عليها سهم بنك القدس للتنمية والاستثمار.

وانخفض المؤشر العام 0,61 نقطة او 0,34 في المائة الى 178,22 نقطة مع تداول 420881 سهما قيمتها 499544 دينارا اردنيا مقابل 117391 سهما قيمتها 376597 دينارا اردنيا يوم الاحد الماضي. وتعمل البورصة مرتين اسبوعيا أيام الاحد والاربعاء.

وانهت البورصة المغربية تعاملات الاسبوع على ارتفاع طفيف بلا تغير يذكر في اسعار معظم الاسهم. واغلق المؤشر العام للاسهم مرتفعا 0,02 في المائة الى 825,84 نقطة مقارنة مع 825,70 نقطة عند الاغلاق في اول من امس الثلاثاء. واقفل سهم اونا اكبر مجموعة خاصة في البلاد دونما تغير على 1176 درهما. وارتفع سهم تابعتها المالية ديوان 9,9 درهم الى 344 درهما.

وفي القطاع المصرفي ارتفع سهم البنك المغربي للتجارة والصناعة تسعة دراهم الى 540 درهما في حين انخفض سهم البنك المغربي للتجارة الخارجية درهما واحدا الى 715 درهما. ونزل سهم مصفاة سامير عشرة دراهم لليوم الثاني على التوالي الى 365 درهما.

وقال احد السماسرة «لا يوجد تفسير لهبوط سامير التي جرى تداول 1300 سهم من اسهمها في السوق الرسمية». واضاف «ربما كان للامر صلة باندماج مزمع مع الشركة الشريفة للبترول ثاني اكبر مصفاة نفط. ولكن سهم الشركة الشريفة يرتفع في حين يهبط سهم سامير درهما حصيلة المزاد الاسبوعي لأذون الخزانة المغربية».

# مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

**النفط** — خام برنت تسليم سبتمبر

| | |
|---|---|
| التغير | 0,18 |
| أمس | 13,24 |
| السابق | 13,06 |

**الاسهم العالمية**

| طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|
| نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| 43,5 | 94,2 | 77,50 | 27,24 |
| 16201,60 | 9009,19 منتصف المعاملات | 5921,6 | 5880,87 |

**الذهب**

| | |
|---|---|
| التغير | 0,75 |
| أمس | 290,0 |
| السابق | 290,75 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 80,44 | الين 234,17 | الاسترليني 0,0043 | الين 142,68 |
| الدولار 0,5637 | الدولار 1,6413 | الدولار 0,0070 | الاسترليني 0,6093 |
| الاسترليني 0,3435 | المارك 2,9155 | المارك 0,0124 | المارك 1,7738 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,2500 | 6,250 |
| درهم اماراتي | 5,2500 | 5,3750 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,6250 |
| ريال قطري | 5,5300 | 5,6000 |
| دينار كويتي | 6,9300 | 7,3100 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7508 | 6,1663 |
| ريال قطري | 3,6403 | 5,9847 |
| ريال عماني | 0,3860 | 0,6346 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 6,0984 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6198 |
| دينار كويتي | 0,3065 | 0,5039 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1656 |
| جنيه مصري | 3,4100 | 5,6060 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | [illegible] |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | [illegible] |
| شلن نمساوي | [illegible] |
| فرنك فرنسي | [illegible] |
| فلورين هولندي | [illegible] |
| ليرة ايطالية | [illegible] |
| ايكو | [illegible] |
| دولار كندي | [illegible] |
| بيزيتا اسبانية | 150 |
| فرنك سويسري | [illegible] |
| دراخما يونانية | 293,20 |
| كرونة دنماركية | 6,74 |

## على الهامش

### الـ«ڤياغرا» تنافس «زانتاك»؟

يبدوا ان الضجه الهائلة التي احدثها عقار «ڤياغرا» للتغلب على الضعف الجنسي والتسابق حول العالم على تصنيعه محليا واقليميا بدأ يضربان مبيعات بعض العقاقير الأخرى الاكثر شيوعا منذ عدة عقود.

وفي هذا السياق اعلنت امس شركة «جلاكسو ولكام» البريطانية العملاقة لصانعة الادوية انخفاض ارباحها كان متوقعا على نطاق واسع بسبب تراجع مبيعات عقار «زانتاك» لعلاج قرحة المعدة الذي يعد بفارق كبير اكثر الأدوية انتشاراً في العالم بنحو النصف في النصف الأول من العام الحالي الذي شهد ثورة الـ«ڤياغرا».

وهبطت أرباح الشركة قبل اقتطاع الضرائب بنحو21 في المائة الى نحو 1,2 1مليار جنيه استرليني (98, 1مليار دولار) فيما كان محللون يتوقعون تحقيق ارباح اجمالية قدرها نحو 1,1 ـ 1,2 مليار جنيه استرليني في نفس النصف.

اما اجمالي المبيعات بما فيها عقار «زانتاك» فهبطت بنحو 1 في المائة فقط الى نحو 3,9 مليار جنيه بدون احتساب ارتفاع الجنيه الاسترليني امام العملات الرئيسية الآخرى في اسواق الصرف العالمية التي ادت الى تقليل منافسة المنتجات البريطانية عبر اسواق العالم.

لكن رغم تقلص مبيعات عقار «زانتاك» الى النصف في النصف الاول من العام الحالي تتوقع الشركة بثقة ارتفاع أرباحها مجددا بقوة في النصف الثاني من العام الحالي ونمو المبيعات بقوة في العام المقبل.

وتشكو الشركة كما هو الحال مع معظم الشركات البريطانية المعتمدة على التصدير من ان ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني في اسواق الصرف العالمية خاصة امام الدولار والمارك الالماني والين الياباني خفض عوائد مبيعاتها وارباح تشغيلها بنحو 5 في المائة ولا تستبعد الآن هبوطها بنحو 6 في المائة في العام الحالي بكامله في حالة محافظة الاسترليني على قوته الحالية في اسواق الصرف العالمية.

# بورصات أوروبا ترتفع بدعم من نتائج الشركات وأسواق الصرف تترقب السياسة اليابانية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ارتفعت اسعار الاسهم الاوروبية امس رغم القلق المستمر بشان اسيا والذي دفع مؤشر داو جونز الى الهبوط الليلة قبل الماضية من مكاسبها في اسواق اوروبا.

وجرى تداول الدولار الذي انخفض سعره بشكل عام داخل نطاق محدود مقابل الين والمارك في تعاملات محدودة اذ يترقب المتعاملون انباء عن السياسة الاقتصادية اليابانية وصدور بيانات امريكية.

وكان مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي قد انخفض الليلة قبل الماضية بنسبة 0,22 في المائة الى 8914,96 نقطة مع توخي المستثمرين الحذر الشديد في التعاملات بسبب حالة عدم التيقن المتعلقة بتاثر نتائج الشركات بالازمة الاسيوية.

وارتفعت الاسهم الالمانية وسط تعاملات كبيرة على اسهم شركة سهم «ديملر ـ بنز» التي اعلنت ارتفاع ارباحها الى مستوى قياسي في النصف الاول من العام.

وتاثرت الاسهم البريطانية بنتائج اعمال الشركات التي استقبلتها السوق بشكل ايجابي وتصدر قطاع شركات الدواء التعاملات. فقد ارتفع مؤشر الفايننشيال تايمز في بورصة لندن للاوراق المالية بدعم من ارتفاع اسهم شركة «جلاكسو ويلكام للادوية» بعد اعلان نتائج النصف الاول. وكانت اسهم الشركة وحدها مسؤولة عن 28 نقطة من الزيادة التي سجلها مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم الممتازة.

وارتفعت الاسهم الفرنسية بشكل واضح بدد تكرر الشعور بخيبة الامل من قبل بفعل نتائج أعمال الشركات والازمة الاسيوية.

وفي وقت سابق من يوم امس حققت الاسهم اليابانية ارتفاعا في نهاية جلسة التعامل في بورصة طوكيو بينما عكف البرلمان على استكمال اجراءات تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة كيزو اوبوتشي الزعيم الجديد للحزب الديمقراطي الحر الحاكم. وانهى مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازاً الجلسة مرتفعا 43,51 نقطة، اي بنسبة 0,27 في المائة، عند 16201,60 نقطة.

وجاء هذا الارتفاع بعد ان تحسنت صورة اوبوتشي لدى المتعاملين في البورصة والمستثمرين عقب نجاحه في اقناع رئيس الوزراء السابق كيتشي ميازاوا صاحب خطط الاستقرار المالي في اليابان بالانضمام الى حكومته وزيرا للمالية.

وانتعشت اسهم هوغ كونغ قليلا بعد صدور نتائج اعمال البنوك التي دعمت اتجاه السوق في الاجل القصير. واغلق مؤشر هانغ سنغ على ارتفاع 97,33 نقطة اي 1,25 في المائة مسجلا 7906,16 نقطة. وبلغت قيمة التداول 4,07 مليار دولار هونغ كونغ مقارنة مع 3,89 مليار امس الاول.

وفي اسواق صرف العملات استقر سعر الدولار حول مستوى 142,25 ين بينما اختار مجلس النواب الياباني كيزو اوبوتشي رئيسا للوزراء ولكن المارك الالماني استقر على اعلى مستوى له منذ ستة اسابيع مقابل العملة اليابانية.

واعلن البرلمان الياباني رسميا تولي كيزو اوبوتشي زعيم الحزب الحاكم رئيسا للوزراء امس وتترقب اسواق الصرف اعلان السياسة الجديدة لوزير ماليته كيتشي ميازاوا.

وتتركز الانظار الان على ما سينطق به كيتشي ميازاوا وزير المالية الجديد بعد تشكيل مجلس الوزراء في وقت لاحق من يوم امس.

وكان محللون وتجار عملة قد ذكروا امس ان ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني والملقب باسم (مستر ين) لتاثير تصريحاته على العملة قد يفقد لمسته السحرية بتولي كيتشي ميازاوا وزارة المالية.

وقال مصدر مطلع وثيق الصلة بالسلطات النقدية انه من المرجح ان يقلص ميازاوا دور سكاكيبارا في القضايا المالية الدولية بما في تلك القرارات التي تتعلق بسياسات الصرف الاجنبي.

وقالت مصادر اخرى ان ميازاوا الذي عين امس وزيرا للمالية ليخلف هيكارو ماتسوناجا مدير ذو قبضة قوية سيشارك عن قرب في صنع القرارات.

وتولى ميازاوا 13 منصبا وزاريا منها وزارة المالية في اواخر الثمانينات وقت مرحلة فقاعة اسعار الاصول عندما تضخمت اسعار العقارات. وتولى منصب رئيس الوزراء في اوائل التسعينات.

ويرجع الفضل الى علاقات ساكاكيبارا الخاصة مع شخصيات من السلطات النقدية الاميركية مثل نائب وزير المالية لورانس سومرز في عملية التدخل الاميركية اليابانية المشتركة لدعم الين في يونيو (حزيران) الماضي التي رفعت سعر العملة اليابانية عن أدنى مستوى لها منذ ثمانية اعوام.

واكتسب ساكاكيبارا لقب «مستر ين» بعد ان قاد اتجاها لمكافحة الارتفاع الحاد في سعر الين عام 1995.

وفي الولايات المتحدة تركز الاهتمام على العوامل الاساسية بترقب صدور بيانات مؤشر تكاليف العمالة عن الربع الثاني من العام وخطاب الان جرينسبان رئيس البنك الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي).

وفتح الجنيه الاسترليني على استقرار في أوروبا امس ولكنه مازال منخفضا وسط تضاؤل توقعات رفع أسعار الفائدة البريطانية الامر الذي ابقى على سعر الاسترليني أعلى قليلا من ادنى المستويات التي سجلها امس امام المارك والدولار. وتتركز انظار الاسواق على اجتماع لجنة السياسات النقدية لبنك انجلترا المركزي الاسبوع المقبل. وتراجعت توقعات رفع اسعار الفائدة لكن المتعاملين يقولون انهم قلقون من المفاجآت التي قد تعطي دعما للاسترليني.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7664 مارك و 141,91 دولار مقارنة مع 1,7735 مارك و142,42 ين في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9037 مارك و 1,6449 دولار بالمقارنة مع 2,9148 مارك و 1,6451 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 51,50 نقطة الى 5895,6 نقطة.

وصعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 24,71 نقطة الى 5878,34 نقطة. كما زاد مؤشر كاك 44,52 نقطة الى 4183,71 نقطة.

و بلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن 289,15 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 289,75 دولار في جلسة القطع السابقة امس الاول.

«كومپاك» حافظت على المركز الأول و«ديل» صعدت إلى المركز الثاني

# ارتفاع مبيعات أجهزة الكومبيوتر في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في النصف الأول

لندن: «الشرق الأوسط»

استمرت مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصية في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا بالصعود خلال النصف الاول من العام الحالي في حين تقلصت المبيعات في دول شرق ووسط اوروبا وذلك طبقا لارقام اولية أصدرتها مؤسسة «انترناشونال داتا كوربوريشن» (IDC) لابحاث السوق.

واظهرت ارقام المؤسسة ان شحنات اجهزة الكومبيوتر الشخصية من المصانع ارتفعت بمعدل 17,8 في المائة الى 6,15 مليون وحدة في الربع الثاني من العام الحالي من 5,22 مليون وحدة في نفس الفترة من العام الماضي. واكدت الارقام ان اوروبا اصبحت تمثل السوق الاسرع نموا لمبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصية لتعوض بذلك ضعف السوق الاسيوية وتباطؤ نمو المبيعات في اميركا الشمالية.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية عن ايان درابيشير مدير تحرير النشرة الفصلية التي تصدرها مؤسسة IDC قوله «على الرغم من ازدهار السوق من ناحية حجم المبيعات الا ان الجهات البائعة بدات في الواقع تشعر بالاثار السلبية المترتبة على انخفاض الارباح نتيجة تصاعد حدة المنافسة السعرية في العديد من الاسواق». واضاف داربيشير قوله ان هذا الوضع يعد «لصالح اللاعبين الكبار بسبب اقتصاديات الحجم».

وفي حقيقة الامر جاء النمو الاجمالي في حجم المبيعات رغم المشاكل التي تشهدها السوق الروسية التي تراها IDC انها جاءت بسبب مساعي الحكومة الروسية للحد من المبيعات التي تتهرب من دفع الضرائب وهي مساع سببت انخفاضا كبيرا في حجم المبيعات بلغت نسبته 22 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

ولاحظت مؤسسة IDC في تقريرها ان مبيعات اقوى من التوقعات شهدتها اجهزة الكومبيوتر الشخصية المحمولة منها وغير المحمولة في الربع الثاني. وذكرت ان جميع الاسواق الوطنية في اوروبا الغربية شهدت اداء جيدا، وخصوصا السويد حيث ما زالت مشاريع المشتريات المنزلية للموظفين التي تبنتها مجموعة من الشركات تترك آثارا ايجابية ادت الى مضاعفة مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصية خلال الاثني عشر شهرا الماضية. واستمرت السوق الالمانية تحقق نموا كبيرا في المبيعات بفضل الصعود في مبيعات الاستهلاك بشكل عام في حين كانت السوق الايطالية الوحيدة في اوروبا الغربية التي بقيت في قعر قائمة المبيعات.

وفي اوروبا الشرقية استانفت سوق الكومبيوتر في بلغاريا والمجر انتعاشها حيث حققت نموا تراوح بين 30 و40 في المائة في حين اظهرت جميع الاسواق في منطقة الشرق الاوسط باستثناء مصر نموا قويا كان اقوى من الاتجاهات الموسمية في بعض الحالات.

ومن بين الشركات الكبرى المصنعة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية عززت شركة «كومباك كومبيوتر» موقعها المهيمن من خلال سيطرتها على شركة «ديجيتال اكويبمنت»، الامر الذي ساعدها في زيادة حصتها من السوق الى 17 في المائة في اوروبا والشرق الاوسط كما استطاعت «كومباك» ان تستعيد موقعها الاول في اوروبا الشرقية.

ومع ذلك استمر نمو شركة «ديل كومبيوتر» حتى استطاعت ان تتالق من بين منافسيها. واحتلت الشركة، التي ابتدعت طريقة البيع المباشر، المرتبة الثانية ولاول مرة في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا مع تباطؤ نمو مبيعات «هوليت ـ باكارد» و«اي بي ام» في الربعين الاول والثاني من هذا العام.

في الوقت ذاته تخلصت شركة «سيمنز نيكسدورف» الالمانية من مخاوف انسحابها من مجال تصنيع اجهزة الكومبيوتر الشخصية الخاصة بها وذلك بعد اقدامها على بيع مصنعها الالماني الى شركة «اكير» التايوانية التي ستقوم بصناعة اجهزة الكومبيوتر الشخصية بموجب عقد مع «سيمنز نيكسدورف». وعادت الشركة الالمانية لتحتل مكانتها ضمن اكبر خمس شركات في المنطقة.

# مانحون دوليون يتعهدون بتقديم 7.9 مليار دولار لإندونيسيا

باريس ـ رويترز: قال البنك الدولي ان المانحين الدوليين تعهدوا امس الاول بتقديم معونات قدرها 7,9 مليار دولار لاندونيسيا يتم توزيعها خلال العام المالي 1999/1998 الذي ينتهي في مارس (آذار) 1999.

واضاف البنك الدولي ان هذا المبلغ بالاضافة الى ما يزيد على 6 مليارات دولار من خطة خاصة لصندوق النقد الدولي اعلنت يوم 16 يوليو (تموز) الجاري سيغطي عجز الميزانية الاندونيسية في العام المالي 1999/1998 المقدر بنسبة 8,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وذكر البنك الدولي ان اكثر من 30 دولة وهيئة مانحة شاركت في هذا التعهد وانها رحبت بالتزام الحكومة الاندونيسية بتعزيز اقتصادها.

وقال سفن سانبستورم العضو المنتدب للبنك الدولي في ختام اجتماع استمر يومين للجهات المانحة «الالتزام المتواصل بالاصلاح الذي بداته الحكومة مطلوب للحفاظ على الدعم الدولي والتوصل الى الانتعاش الذي نسعى اليه جميعا في حينه».

وتاتي المساعدات التي اعلنتها الجهات المانحة اليوم والمليارات الستة من صندوق النقد الدولي بعد خطة انقاذ رتبها الصندوق تبلغ قيمتها 41 مليار دولار. وتعرض الاقتصاد الاندونيسي لعدة ازمات منذ يوليو عام 1997 عندما تهاوى سعر البات التايلاندي وجر وراءه عملات العديد من دول المنطقة. وانهار الاقتصاد الاندونيسي الذي كان مزدهرا قبل ذلك مما ادى الى سقوط الرئيس السابق سوهارتو بعد فترة حكم استمرت 32 عاما في اعقاب اعمال شغب دموية في مايو (أيار) الماضي.

# تسوية إضرابات العمال في «جنرال موتورز» تدعم الاقتصاد الأميركي

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز:

قال محللون ان تسوية شركة «جنرال موتورز» لاضرابات مستمرة منذ يونيو (حزيران) الماضي التي تم التوصل اليها ستبدد اي ضرر دائم قد يصيب الاقتصاد الاميركي غير انها قد تثير الاضطراب في المؤشرات الاقتصادية على مدى الاشهر القليلة المقبلة.

ونقلت وكالة رويترز عن ديان سونك، الاقتصادي في «فرست شيكاجو/ان بي دي» انه «سيتعين علينا تدقيق النظر في البيانات لمعرفة مستوى معدل النمو الاساسي» مشيرا الى ان اضطراب المؤشرات سيصعب مهمة قياس قوة الاقتصاد.

وما زال سونك يتوقع انتعاشا في معدل النمو الاقتصادي بحلول نهاية العام بعد ان اثرت عليه الاضرابات والازمة المالية الاسيوية التي خفضت الطلب على الصادرات الاميركية.

وقال «لاننا ما زلنا في اوائل الربع الثالث فان لدى جنرال موتورز فرصة لتعويض بعض انتاجها الضائع» مضيفا ان الشركة ستزيد على الارجح من ساعات العمل الاضافية في محاولة لتعويض خسائر الانتاج.

وذكرت صحيفة «الهيرالد تربيون» الاميركية امس ان الاضرابات العمالية التي دامت سبعة اسابيع في مصنعين رئيسيين في ميشيغان، الحقت اضرارا بالغة بمبيعات وارباح «جنرال موتورز»، التي تبقى اكبر شركة في الولايات المتحدة وتساهم بنحو دولار واحد في كل ما قيمته مائة دولار من السلع والخدمات التي ينتجها العمال الاميركيون.

ووقع العمال في فلينت ميتال سنتر ومصنع دلفي ايست في فلينت بولاية ميشيغان يوم امس الاول عقودا مع «جنرال موتورز» لانهاء اضرابهم الذي بدأ في اوائل يونيو الماضي. وسيمكن ذلك نحو 200 الف عامل ظلوا عاطلين طوال فترة الاضراب من العودة الى عملهم.

وكان النزاع العمالي في اكبر شركة لصناعة السيارات في العالم احد اطول النزاعات واكثرها تكلفة وخشي المحللون ان يستمر لفترة اطول من ذلك ربما الى سبتمبر (ايلول) المقبل. وكان من شأن ذلك اثارة عوامل سلبية في الاقتصاد عن طريق تخفيض انفاق العمال المضربين وتقليل الثقة في الاقتصاد بشكل عام.

وقال مارك زاندي كبير الاقتصاديين في «ريجينال فاينانشال اسوسييشن»: «تمت تسوية الاضراب بسرعة كافية حتى لا يكون له اثر سيئ كبير على الدخل والارباح وثقة المستهلكين». واضاف ان الاضراب سيخفض معدل نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة نصف نقطة مئوية في الربع الثاني من العام.

وذكرت الصحيفة الاميركية ان النزاع الاخير مع نقابة العمال كلف «جنرال موتورز» اكثر من 2,5 مليار دولار، او ما يزيد عن 75 مليون دولار في كل يوم من ايام الاضراب، ومن المتوقع ان يؤثر على ايرادات الشركة خلال العام الحالي لتنخفض الى مستوى اقل من ايرادات الشركات المنافسة الاصغر مثل «فورد موتور» و«كرايزلر كورب».

ولكن يتكهن العديد من المحللين ان اقتصاد الولايات المتحدة سيتجاهل اثار الاضرابات العمالية من دون اية صعوبة تذكر. فقد نقلت «الهيرالد تربيون» عن عدد منهم توقعاتهم بان الاضراب.

ورغم ما انطوى عليه من فقدان في المبيعات والاجور، لن يزيل اكثر من نصف نقطة مئوية من معدل نمو الاقتصاد الاميركي خلال هذا العام. ويشير عدة اقتصاديين الى ان الاضرار المترتبة على الاقتصاد الاميركي من اضراب عمال «جنرال موتورز» ستكون على الارجح اقل بكثير من تلك الناجمة عن الازمة المالية والركود الاقتصادي في آسيا. اذ يرى الين سيناي، كبير الاقتصاديين في مؤسسة «باتريك ديسيشن ايكينوميكس» للابحاث، ان الاضراب «سيترك اثرا صغيرا على الاقتصاد ولكن ليس اكثر من ذلك. ومثل بقية الاضرابات العمالية فان اثار الاضراب في جنرال موتورز ستاتي وتروح».

## موجز

### شركة آيرلندية تستكمل أولى عمليات مبادلة نفط بحر قزوين

● قالت شركة «دراجون» الايرلندية امس انها استكملت اول عملية لمبادلة النفط الخام تتم عن طريق شركة تجارية تعمل في منطقة بحر قزوين مع شركة النفط الوطنية الايرانية.

واضافت «دراجون» ان ناقلة النفط كابيتان بيرمياكوف افرغت شحنة من النفط الخام من مزيج تشيليكن في ميناء نيكا الايراني على بحر قزوين مصدرة من عمليات دراجون في القطاع التركمانستاني من بحر قزوين.

وقالت وكالة رويترز ان «دراجون» وقعت اتفاقية طويلة الاجل لمبادلة النفط مع ايران في مارس (آذار) الماضي.

وتؤهل اتفاقات تسليم النفط بمقتضى الاتفاقية «دراجون» لتحميل كمية مماثلة من الخام الايراني الخفيف من شركة النفط الايرانية في منطقة الخليج.

وتملك دراجون حصة 50 في المائة من مشروع تشيليكن المشترك في حقل بحري في تركمانستان حيث تقوم كذلك باعمال تطوير حقلي لام وزدادانوف للنفط والغاز الطبيعي.

### ارتفاع تكاليف التوظيف الأميركية في الربع الثاني

● أعلنت الحكومة الاميركية امس ان أجور العمال الاميركيين وامتيازاتهم ارتفعت في الربع الثاني من العام حيث ساعد تحسن الاوضاع في سوق العمل على زيادة الاجور والمرتبات.

ونقلت رويترز عن وزارة العمل الاميركي قولها ان مؤشر تكاليف التوظيف ارتفع بنسبة معدلة على اساس موسمي تبلغ 0,9 في المائة بعد زيادته بنسبة 0,7 في المائة في الربع الاول.

وهذا المؤشر مقياس عام لما يتقاضاه العمال من أجور وغيرها ويتابعه مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) عن كثب. وكان الاقتصاديون توقعوا في مسح اجرته رويترز ارتفاع المؤشر بنسبة 0,8 في المائة.

# وزير صيني: ثمن الانضمام لمنظمة التجارة العالمية باهظ

بكين ـ رويترز: نقلت صحيفة تشاينا ديلي الرسمية امس عن شي جوانجشينج وزير التجارة الصيني قوله ان شركاء الصين التجاريين يطالبون بثمن مرتفع للغاية لانضمام البلاد الى منظمة التجارة العالمية.

ونسب الى شي قوله لوزير الزراعة الفرنسي الزائر لويس لو بنش امس الاول «العقبة الرئيسية لانضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية هي مطالبة دول معينة من الاعضاء في المنظمة الصين بدفع ثمن مرتفع للغاية في المرحلة الراهنة من برنامج تنميتها الاقتصادية».

ولم يحدد شي الدول الاعضاء التي اشار اليها وحث فرنسا والاتحاد الاوروبي على المساعدة في حمل هذه الدول على «تخفيض الثمن الى مستوى معقول اذا كانت تريد حقا انضمام الصين للمنظمة».

وترفض الولايات المتحدة والعديد من الدول الصناعية الاخرى مطالبة الصين خلال محاولاتها المستمرة منذ 12 عاما للانضمام للمنظمة بان يسمح لها بالحصول على شروط ميسرة مثل التي تمنح لدول اقل تقدما.

ويقول معارضو دخول الصين بشروط ميسرة بان حجم الاقتصاد الصيني وقوته التصديرية الهائلة لا تسمح له بالدخول في برنامج مصمم لدول العالم الاكثر فقراً لدعم اقتصادياتها عن طريق التجارة.

ومن النقاط الشائكة الاخرى مع مفاوضي الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اصرار الصين على الابقاء على تعريفات جمركية مرتفعة على منتجات مثل السيارات والكيماويات والافلام والمشروبات الكحولية. وفي تقرير مستقل لوكالة انباء شينخوا الصينية الرسمية عن اجتماع شي مع لو بنش نسبت الوكالة اليه انتقاده فرض الاتحاد الاوروبي قيودا على وارداته من الدواجن الصينية ومنتجات أخرى كما انتقدته بسبب اتهامات بالاغراق يوجهها للصين.

ونقلت الوكالة عن شي قوله «هذه الاعمال تمثل حماية تجارية تتعارض مع مبدأ السوق المفتوحة».

وقال الاتحاد الاوروبي امس الاول انه اقترح رسوم جمركية لمكافحة الاغراق على واردات نسيج القطن غير المبيض من خمس دول منها الصين.

# تونى بلير: بريطانيا لا تتجه نحو الركود الاقتصادي

لندن ـ أ.ف.ب ـ رويترز: اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس ان بريطانيا لا تتجه نحو ركود اقتصادي بل انها تشهد تباطؤا قويا في نموها الاقتصادي.

وفي مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» حول التوقعات الاقتصادية الرسمية والخاصة قال بلير «ان ايا من هذه التوقعات لا يشمل حدوث ركود، وان ما يتوقعه الخبراء هو تباطوء في النمو».

ويعتبر بعض خبراء الاقتصاد ان الاقتصاد البريطاني قد يعاني من الركود اي ما يفسر بانخفاض في النشاط الاقتصادي والانتاج في الاشهر المقبلة. ويرى هؤلاء الخبراء ان هذا الركود سيكون سببه سياسة اسعار الفائدة الصارمة التي ينتهجها مصرف انجلترا الامر الذي ادى الى تحسن كبير جدا في سعر صرف الجنيه الاسترليني ما اثر كثيرا على الشركات في قطاع المنتجات الصناعية.

ودافع بلير عن لجنة السياسة النقدية في مصرف انجلترا مؤكدا ان «من الضروري الان اتخاذ اجراءات صعبة» لتجنب رفع معدلات الفائدة مجددا في المستقبل.

وكان اول قرار اتخذته الحكومة العمالية لدى تسلمها السلطة في مايو (ايار) 1997 يتمثل بمنح بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) الحرية في تحديد معدلات الفائدة. ومنذ ذلك الحين رفع البنك المركزي اسعار الفائدة على القروض ست مرات.

وكان بلير قد عرض امس حصيلة الاشهر الخمسة عشر الاولى من حكمه حيث وعد الناخبين بان تتعلم حكومته من الاخطاء التي وقعت فيها خلال اول سنة لها في السلطة. وقال ان العام المقبل سيحمل معه خيارات صعبة في ما يتعلق باصلاح نظام الرعاية الاجتماعية.

وفي تقرير سنوي بشان اداء حكومته خلال عامها الاول في السلطة قال بلير «اعتقد اننا حققنا بداية طيبة. ولكنها ليست سوى بداية فقط هناك الكثير الذي سيتم عمله».

وقال تقرير بلير ان المهمة الاولى خلال عامه الثاني في السلطة ستكون ضمان «ان يتباطا الاقتصاد باسلوب يتفادى العودة الى دورة الازدهار ثم الكساد».

ونفى اتهامات بان حكومته تهتم بالشكل اكثر من الجوهر ولكنه اعترف بالتسرع في اعداد خفض مثير للجدال في المزايا الاجتماعية للعائل الوحيد في ديسمبر (كانون الاول).

وقال ان حكومته اعطت انطباعا خاطئا بان الدافع الوحيد وراء التخفيضات هو البحث عن المدخرات ولكن «هذا لن يحدث مرة اخرى ابدا».

واضاف ان اصلاح نظام الرعاية الاجتماعية سيبقى اكثر القطاعات المثيرة للجدال بالنسبة لحكومته.

وفي وقت سابق من الاسبوع عزل بلير هاريت هارمان وزيرة التامينات الاجتماعية واستقال نائبها متهما وزير المالية جوردون براون بعرقلة مقترحاته الراديكالية لاصلاح نظام الرعاية الاجتماعية.

# «ديملر ـ بنز» تحقق أرباحا قياسية في النصف الأول

فرانكفورت ـ رويترز: قالت مجموعة «ديملر ـ بنز» الالمانية انها حققت ارباحا قياسية في النصف الاول من العام وتتوقع ان تحقق نتائج مماثلة في النصف الثاني 1998.

واضافت في بيان ان ارباح التشغيل في الاشهر الستة الاولى من عام 1998 ارتفعت بنسبة 104 في المائة الى 3,76 مليار مارك (2,1 مليار دولار) وان عائداتها زادت بنسبة 21 في المائة الى 67,7 مليار مارك.

وقادت وحدة الطيران والفضاء ارتفاع الارباح اذ ارتفعت ارباح تشغيلها بنسبة 368 في المائة الى 346 مليون مارك بعد تحقيقها خسائر قدرها تسعة ملايين مارك في الفترة نفسها من العام الماضي.

وجاءت أرباح التشغيل اعلى بكثير من توقعات المحللين التي تراوحت بين 2,8 مليار مارك (1,6 مليار دولار) و3,3 مليار مارك.

وارتفعت ارباح وحدة صناعة سيارات الركاب التي تمثل نحو نصف ارباح المجموعة بنسبة 34 في المائة الى 2,07 مليار مارك.

وحظيت وحدة السيارات بدعم كبير من السوق الاميركية حيث ارتفعت مبيعاتها بنسبة 48 في المائة كما تدعمت بمشتريات من الاتحاد الاوروبي باستثناء المانيا حيث ارتفعت المبيعات بنسبة 32 في المائة. ولم تدل «ديملر ـ بنز» باي تفاصيل عن اندماجها المرتقب مع «كرايزلر» الاميركية لكنها قالت انها ستنشر في نهاية الاسبوع الاول من اغسطس (آب) المقبل تقريرا عن هذا الاندماج.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

3 الشرق الأوسط

**«النكافة» في المغرب تزاحم متعهدي الحفلات**

● يعيش المغاربة هذه الأيام موسم الاصطياف والأفراح، ولا تكاد تمر أمسيات نهاية الأسبوع دون أن يستمع سكان الأحياء في المدن الى أصوات مكبرات الصوت وهي تنبعث عبر نوافذ البيوت تصدح بأغان وأهازيج الأعراس. وقد اعتاد الناس في المغرب على إحياء مناسباتهم الاجتماعية في ليالي الصيف خاصة أن جل المهاجرين المغاربة يحلون بالبلاد مع بداية شهر يوليو (تموز) وحيث ان غالبية الزيجات في هذه الفترة من السنة يكون أحد أطرافها من المهاجرين. (عالم الشرق الاوسط)



بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

# إدارة للسياحة البيئية في اليمن تنفيذا لخطط التنمية المستدامة

**● يعد انشاء ادارة متخصصة للسياحة البيئية في اليمن في اطار مكونات برنامج ادارة التنمية المستدامة، الممول من برنامج الأمم المتحدة الانمائي بصنعاء، نقلة نوعية في عمل وأداء قطاع السياحة، تميط اللثام عن وجه آخر، ربما لم يكن مدرجا ضمن اولويات عمل هذا القطاع، الذي غالبا ما ينظر اليه كقطاع اقتصادي فحسب، كما يقول عادل السعيد من صنعاء ●**

الهدف من انشاء ادارة للسياحة البيئية في اليمن هو استغلال البيئة سياحياً بشكل يجنبها مضار الاستغلال السلبي المحتمل لحركة النشاط السياحي التي تعالت وتائر تدفقها الى اليمن في السنوات الأخيرة بصورة لافتة.

«الشرق الأوسط» التقت نجاة الشامي، مديرة برنامج السياحة البيئية وحاورتها حول مجمل اهداف ومكونات هذا البرنامج النوعي والآليات والوسائط التي سيعمل من خلالها.

وسألنا الشامي عن مفهوم السياحة البيئية، فاجابت:

«هذا المفهوم حدده سلفاً برنامج السياحة البيئية في الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة «IUCNà» بانه السفر الموثوق به والمامون الجانب على البيئة بهدف زيارة مناطق طبيعية غير ملوثة نسبياً بغرض الاستمتاع بماثرها وسماتها التاريخية والثقافية، بصورة تكفل حماية البيئة وتطورها وتصون مواردها دون ان تترك آثاراً سلبية كبيرة عليها. كما يشتمل هذا المفهوم ايضاً النهوض باعباء اشراك السكان المحليين في اسباب الحماية وفي الانشطة المفيدة اجتماعياً واقتصادياً، وهذا التعريف يشير الى السياحة الطبيعية، لكن مع عنصر معياري مهم محكوم بمفهوم السياحة البيئية التي تعطي ضمان حقوق الأجيال المقبلة في الطبيعة ومواردها المختلفة سليمة وغير مهددة».

### اهداف البرنامج

وعن اهداف برنامج السياحة البيئية في اليمن على ضوء هذا التعريف، اجابت الشامي: «برنامج السياحة البيئية «البرنامج الفرعي الخامس» هو احد مكونات برنامج ادارة التنمية المستدامة، ويستهدف بمجمل مكوناته الحفاظ على الموارد الطبيعية وصيانتها، وايضاً ادارتها باساليب تكفل ديمومتها واستمرارها، من خلال التطوير المؤسسي الذي يعيد انتاج بناء القدرات المحلية للجهات المنفذة، بما يضمن استمرار التنمية بجوانبها المختلفة، زراعية وحيوانية وسياحية ولعل التنمية السياحية المستدامة والتي تعتمد بشكل اساسي على المصادر الطبيعية والموروث الثقافي والتاريخي، اكثر الجوانب التنموية تاثراً وربما تضرراً بعوامل التشويه والتلوث والتدمير. فنجاح السياحة يعتمد بشكل كلي على ديمومة واستمرارية عناصر الجذب الثقافي والطبيعي، من ثم ادرجت ادارة جديدة ضمن اولويات خطة البيئة الوطنية تحت مسمى ادارة السياحة البيئية بالهيئة العامة للسياحة، هذه الادارة ستؤسس بدورها وحدات متخصصة قادرة على ادارة السياحة البيئية من خلال تطبيق التشريعات والنظم والقواعد وغيرها من المعايير الرقابية الملائمة، كما ستعمل هذه الادارة على تنفيذ برامج نوعية محلياً ودولياً بمقومات السياحة البيئية ومواقعه المتنوعة والفريدة، وايضاً تحفيز ودفع القطاع الخاص للاستثمار في مجال السياحة البيئية».

### مصادر التمويل

ولا شك ان برنامجاً كهذا بحاجة الى مصادر تمويل خاصة، بالنظر للظرف الاقتصادي الراهن في اليمن فما هي مصادر التمويل وما الذي نفذ من خطط حتى الان؟

تقول الشامي جواباً على هذه التساؤلات:

«بالاضافة الى ما تقدمه الحكومة اليمنية ممثلة بمجلس حماية البيئة، فان البرنامج الانمائي للأمم المتحدة يقدم دعماً كبيراً لانجاح هذا البرنامج (210 الاف دولار اميركي). أما بالنسبة الى ما نفذ حتى الان فقد تم اختيار المستشار الدولي في مجال التطوير المؤسسي للسياحة البيئية وتحديد مهامه واختصاصاته، وايضاً اعداد خطة عمله المحددة باربعة اشهر موزعة على عامي (1998 ـ 1999)، وقد باشر عمله بزيارة بعض المواقع في عدد من المحافظات وعقد في نهاية جولته ندوة حول السياحة البيئية، مفهومها واهميتها وتشريعاتها، واستكمل في مهمته الثانية زيارة بقية المواقع لتحديد امكاناتها في مجال السياحة البيئية. كما تم عقد ورشتي عمل ودورة تدريبية في هذا المجال بمشاركة ممثلين عن القطاعين العام والخاص، اضافة الى تحديد المستشار المحلي في مجال التشريعات ذات العلاقة بالسياحة البيئية ومراجعتها لاعداد مسودة قانون خاص بالسياحة البيئية».

واضافت الشامي عن الآليات والوسائط التي تنفذ من خلالها برامج هذه الادارة قائلة:

«لدينا اليات محددة سنعمل من خلالها وأهمها تشجيع ودعم القطاع الخاص لتبني انشطة السياحة البيئية والاستثمار في هذا المجال، مع العمل على توفير كافة البيانات والمعلومات ونتائج الابحاث والدراسات من اجل تكامل برامج العمل الهادفة لتطوير وتنمية السياحة البيئية بصورة مستدامة تسهم فيها القطاعات والمنظمات الرسمية والأهلية والمجتمعات المحلية اضافة الى مؤسسات التمويل الدولية، أما الآليات فيمكن تحديدها في الآتي: ايجاد نظام رقابي للسياحة البيئية، بناء قاعدة معلومات وبيانات تتولى الدراسات والمسح الميداني مع ايجاد اليات لتحليل وجمع المعلومات ونشرها محلياً وخارجياً، كذلك اعداد مشروع قانون خاص بالسياحة البيئية مع اللوائح المنظمة، واعداد برامج وحملات توعية عن مقومات السياحة البيئية الى جانب تطوير البناء المؤسسي ورفع قدرات الكوادر العاملة في هذا المجال».

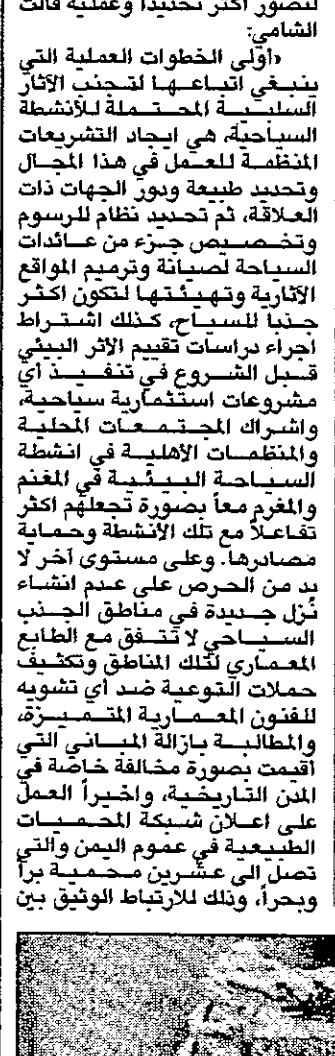
### خطوات عملية ومحددة

وامام ملاحظة ان مثل التصور ينطوي على كثير من التعميم، وان استغلال البيئة سياحياً بصورة تجنبها مضار الاستغلال السلبي، بحاجة لتصور اكثر تحديداً وعملية قالت الشامي:

«اولى الخطوات العملية التي ينبغي اتباعها لتجنب الآثار السلبية المحتملة للأنشطة السياحية هي ايجاد التشريعات المنظمة للعمل في هذا المجال وتحديد طبيعة ودور الجهات ذات العلاقة، ثم تحديد نظام للرسوم وتخصيص جزء من عائدات السياحة لصيانة وترميم المواقع الآثارية وتهيئتها لتكون اكثر جذبا للسياح، كذلك اشتراط اجراء دراسات تقييم الأثر البيئي قبل الشروع في تنفيذ اي مشروعات استثمارية سياحية، واشراك المجتمعات المحلية والمنظمات الأهلية في انشطة السياحة البيئية في المغنم والمغرم معاً بصورة تجعلهم اكثر تفاعلاً مع تلك الأنشطة وحماية مصادرها. وعلى مستوى آخر لا بد من الحرص على عدم انشاء نزل جديدة في مناطق الجذب السياحي لا تتفق مع الطابع المعماري لتلك المناطق وتكثيف حملات التوعية ضد اي تشويه للفنون المعمارية المتميزة، والمطالبة بازالة المباني التي اقيمت بصورة مخالفة خاصة في المدن التاريخية، واخيراً العمل على اعلان شبكة المحميات الطبيعية في عموم اليمن والتي تصل الى عشرين محمية براً وبحراً، وذلك للارتباط الوثيق بين المحميات الطبيعية والسياحة البيئية».

وحول دعم المنظمات الدولية المهتمة بالبيئة لهذا المشروع قالت الشامي: هذا البرنامج هو احد مكونات برنامج ادارة البيئة المستدامة الممول من برنامج الامم المتحدة الانمائي والحكومة اليمنية، لكنه سيحتاج بالتاكيد لدعم اكبر لتمويل خططه القادمة، وهذا ما نتوقع من المنظمات الدولية المهتمة بالبيئة المساهمة فيه، خاصة وان البرنامج بخططه وآلياته يعد فاعلاً في الحفاظ على البيئة وصيانتها، وسنعمل على التنسيق مع جميع الجهات ذات العلاقة بالبيئة والموروث التاريخي والثقافي من اجل بلورة وتكامل الجهود، لأن الحفاظ على البيئة لا يتأتى الا من خلال جهد جماعي متكامل يتسم بالانسجام والتناغم».

ثم أضافت الشامي حول وضع السياحة البيئية في الوقت الراهن قائلة: «ان المشكلات العديدة التي تعاني منها البيئة تنعكس سلباً وبصورة مباشرة على السياحة عامة والبيئية خاصة، لأن من اهم مقومات السياحة البيئية، وجود بيئة متميزة وخالية من اي تلوث، ولعل ابرز المشكلات البيئية في اليمن والتي تعكس نفسها على السياحة سلباً هي مشكلة النظافة، ومخاطر انتشار المواد البلاستيكية وضعف البنى التحتية في معظم مناطق الجذب السياحي. وان تحقيق التنمية المستدامة لا يتحقق الا بالحفاظ على المصادر الطبيعية واستغلالها بصورة تكفل استدامتها، وعدم الحرص على الكسب السريع عبر مشروعات تنموية تستنفد المصادر او تدمرها، ولعل هذا هو الغرض من وجود ادارة للسياحة البيئية في اطار برنامج ادارة التنمية المستدامة كآلية تسعى للحفاظ على المصادر البيئية بشقيها الطبيعي والثقافي».









توظيف التراث الشعبي لإنعاش السياحة الثقافية (ارشيف «الشرق الاوسط»)



أشار الكاتب التونسي صلاح الدين الجورشي في حلقة أمس الى فشل كل المحاولات التي بذلت على الصعيدين الفلسفي والسياسي من أجل اقصاء الدين، وبدل ان تتراجع الحاجة للقيم الروحية والمصادر الدينية، حدث العكس، وعاد المسجد حتى في أشد الأشكال الخرافية، يستقطب الناس ويرشدهم ويزودهم بشيء من القوة والقدرة على السباحة ضد التيار. لكن في المقابل فشل ايضاً المتدينون، من مختلف المذاهب والأديان في ازالة الحيرة التي تجتاح البشرية خلال مرحلتها الانتقالية الراهنة.

# نريد إسلام رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

د. محمود أحمد كفتارو*

قال الله تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبيناً) - الأحزاب 36 -

ان النتائج العلمية المفيدة لبني الانسان لا يتوصل اليها إلا بعد سلسلة ملاحظات واستقراء وتجارب واستنتاج، وسلسلة التفكير العلمي السليم هذه تستغرق زمناً طويلاً في الغالب وجهداً كبيراً وأثماناً باهظة قد تودي بالأرواح في بعض الأحيان وما التجارب النووية في هيروشيما وناجازاكي عنا ببعيدة، لكن قضية العقيدة على غاية من الأهمية، لذا اختصها الله بأن أراح الانسان من عناء التجارب فيها فأعطاه مبادئها وطرقها ونتائجها حتى لايتيه في غياهب التخبط والضياع فيكلفه هذا التخبط والضياع أضعاف أضعاف ما تكلفه التجارب العلمية، وليست تجارب الانسانية عن أذهاننا بغائبة. لقد عبد الانسان القمر حيناً وعبد الشمس حيناً آخر وقدس النار ازمانا..

وفي كل هذه كان يضيع وتتيه خلفه الأجيال. وكذلك قضية التشريع أنزلها الله على الانسان رحمة به ورأفة حتى لا يخوض غمرات التجربة في نفسه وأولاده وبني جنسه فيتضرر الانسان وتتضرر معه الانسانية وكان الاسلام الحنيف، عقيدة وشريعة وأخلاقاً خاتمة الأديان السماوية التي نزلت الى الأرض هبة ورحمة ورأفة من خالق المجرات الى عامري هذا الكوكب، لكن الانسان ظلم نفسه عندما راح يطبق طرق تحصيل المعرفة على العقيدة والشريعة والأخلاق فأراد ان يترك دين السماء ليبحث بنفسه ويجرب، وقد بحث وجرب وتعب وتاه وتاهت معه الانسانية: تفكك اجتماعي، حروب، امراض مستعصية، مشاكل بيئية، جرائم، مخدرات، اوبئة (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) وهكذا بعد دورة الانسانية في البحث والتجريب بدأت تعود الى الاسلام (الدين القيم) او تنظر اليه مخلصاً، ولكن أي اسلام؟

ان الاسلام عقيدة وتشريعاً وأخلاقاً الذي انزله الله على محمد واحد ليست له وجوه مختلفة او صور متباينة او اتجاهات متنافرة. انه دين وشرع سهل بسيط متكامل واحد فليس هناك اكثر من اسلام حتى نختار واحداً منها وندع الآخر وليس هناك اكثر من اسلام حتى نفضل هذا وندع ذاك انه اسلام واحد انزله الله وطبقه محمد رسول الله والتزمه مجتمع من أضعف خلق الله قدرات وطاقات فصاروا بهذا الواحد خير امة أخرجت للناس. لا خيار أمامنا إلا اسلام القرآن واسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلا فنحن لا نلتزم اسلاماً بل اهواء وسينزل بنا حكم الله (اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير... اهبطوا) - البقرة 16 - وهذا ما حصل ويحصل. لقد هبطنا من خير أمة الى دول العالم الثالث هبطنا من مخاطبة الغيوم (امطري أنى شئت فحيث امطرت سياتيني خراجك) اي استرحام الخصوم في الخروج من مساجدنا المقدسة، هبطنا من عزة (وامعتصماه) الى ذلة التردد الى مجالس الأمن المزعومة لنرفع عاراً عن مغتصبات مسلمات. لا خيار لنا إلا اسلام رسول الله ذلك الاسلام السهل البسيط المتكامل الذي به نَسعد ونُسعد ونرتفع.

وهذا الاسلام ببساطة، هو استجابة لأوامر الله، امتثالاً في الأمر واجتناباً في النهي، هو استجابة لأمر الله في تزكية النفوس والأخلاق من أمراض الغل والحقد والتنافس على المقاعد والظن السيئ بالآخر (قد افلح من تزكى) تزكى بنفسه (قد أفلح من زكاها) زكى نفسه وزكى غيره. هو استجابة لأمر الله في تزكية الأرواح وتصفيتها لتسمو في معارج العلو الى التعلم من خالقها (واتقوا الله ويعلمكم الله) (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم بذكر الله) (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة واصيلا، هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيماً).

هو استجابة لأمر الله في نبذ الأنانيات المفرقة والعصبيات المشتتة، والتزام امره في التوحد والتماسك (واعتصموا بحبل الله جميعاً واذكروا اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا) فلا تعصبات مذهبية ولا تكتلات حزبية بل (هو سماكم المسلمين من قبل) بل (ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون).

كنت في الصين ذات يوم، وبينما كنت أمشي في احد شوارعها بصحبة المرافق، اعترضني رجل صيني وخاطبني مستفهماً: الله اكبر - يقصد هل انت مسلم، لكنه لا يعرف العربية فكان سؤاله بهذه الصيغة، ففهمت مراده وقلت مجيباً: الله اكبر ولم استكمل كلمتي حتى عانقني وعيناه تذرفان، تالياً قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) وبادلته بالحب حباً وبالشوق شوقاً. هو استجابة لأمر الله وتعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بذل الرحمة والمحبة والنفع للعالم اجمع، فضلاً عن السلام المنشود، قال تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) وقال (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك). هو استجابة لأمر الله وتعاليم رسوله صلى الله عليه وسلم في احترام الآخرين، أياً كانت معتقداتهم وأياً كانت اتجاهاتهم وعدم الاساءة اليهم. كان سهل بن حنيف وقيس بن ساعدة بالقادسية فمرت عليهما جنازة فقاما، فقيل لهما: انهما من اهل الأرض - أي الميت من اهل الذمة - فقالا: ان رسول الله مرت به جنازة فقام: فقيل له: انها جنازة يهودي، فقال: أليست نفساً؟ هو استجابة لأمر الله بدراسة أسباب السعادة الدنيوية وتطبيقها مع دراسة اسباب السعادة الأخروية، والتزامها (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) وما سورة سبأ (السدود والزراعة) ولا سورة الحديد (المعادن والصناعة) ولا سورة النحل والنمل (الثروة الحيوانية) ولا سورة الدخان ولا سورة الانسان... الخ بمستعصية عن افهام ذوي الألباب. هو استجابة لأمر الله وتعاليم رسول الله في الافادة من كل الطاقات في خدمة الاسلام لنشر العلم والرفاهية والسعادة لجميع بني الانسان فيتعاون المسلمون مع بعضهم البعض (وتعاونوا على البر والتقوى) ولا يتنافرون ويتعاون المسلمون مع حكوماتهم «الاسلام والسلطان اخوان توأمان لا يصلح احدهما إلا بصاحبه فالاسلام أس والسلطان حارس، فما لا أس له يهدم وما لا حارس له يضيع» ولا يتصادمون، ويتعاون الجميع لانشاء مجلس امن اسلامي يشيع فيه العدل والحق والمساواة، ويغيب عنه الفيتو والظلم، والمحاباة. هو استجابة لأمر الله في تعلم الحكمة والعمل وفقهها، فنطلب ونعمل الممكن ونتدرج ونتأنى ونتروى.

ومن أجل تحقيق هذه الأمور ارى ما يلي:

1 - البدء باصلاح التعليم الديني، ليتناول فقه القرآن، وفقه الحكمة.

2 - تهيئة قناة فضائية تنشر تعاليم الاسلام السهل البسيط المتكامل ويدعى لهاتين المهمتين الخطيرتين لجنة من حكماء العلماء، وأؤكد على قولي حكماء العلماء الذين أثبتت تجارب الدعوة نجاحهم واستمراريتهم وتفوقهم ليقوموا على اعداد برامج هذه القناة الفضائية، وبرامج اصلاح التعليم الديني.

3 - تشجيع سياسة التبليغ لدى كافة المسلمين ذكوراً واناثاً، صغاراً او شباباً وكهولاً حيث يبلغون رسالة الله، كل حسب طاقته، بالحكمة والموعظة الحسنة امتثالاً لقوله تعالى (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر).

4 - الافادة من زعماء العالم الغربي الفكريين، والسياسيين، والاجتماعيين والاقتصاديين الذين يعلنون اسلامهم بين الحين والآخر، في نشر الدعوة الاسلامية وتشجيعهم بكافة الامكانات المتاحة وكل اشكال الدعم الممكنة.

5 - تهيئة اعداد مناسبة من الدعاة الحكماء يتقنون اللغات العالمية الحية ليجاهدوا في سبيل الله بعلمهم وعملهم في بلاد العالم الغربي لأنه يبدي استعداداً كبيراً لاستقبال الاسلام الصحيح.

6 - لا بد من اجل تحقيق هذه النقاط من تعاون ثلاث قوى عظمى هي: أ) العلماء الحكماء ب) الحكام المخلصون ج) الأغنياء المنفقون.

هذا هو خيارنا - على ما أرى - لتحقيق السعادة لنا وللأجيال القادمة، ولنشر السلام والمحبة على هذا الكوكب، إلا فان الأيام تؤذن بدمار، فلا بد من المسارعة.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

* مدير عام مجمع أبي النور الاسلامي في دمشق عضو المجلس العالمي للدعوة الاسلامية

---

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

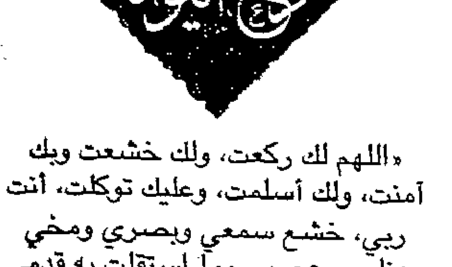
وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾

الملك / صدق الله العظيم

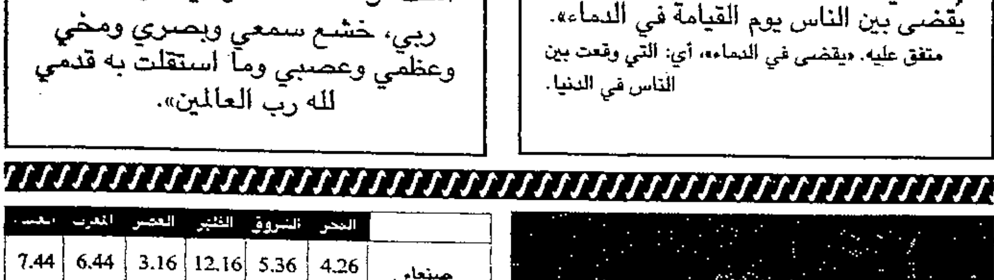



عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء».

متفق عليه. «يقضى في الدماء»، أي: التي وقعت بين الناس في الدنيا.




«اللهم لك ركعت، ولك خشعت وبك آمنت، ولك أسلمت، وعليك توكلت، أنت ربي، خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين».



| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4.27 | 5.53 | 12.27 | 3.45 | 7.02 | 8.32 |
| المدينة المنورة | 4.31 | 5.49 | 12.28 | 3.53 | 7.07 | 8.37 |
| القدس الشريف | 3.21 | 4.53 | 11.47 | 3.27 | 6.39 | 8.05 |
| الرياض | 3.52 | 5.21 | 12.00 | 3.25 | 6.39 | 8.09 |
| القاهرة | 4.24 | 5.13 | 11.01 | 3.38 | 6.49 | 9.16 |
| الخرطوم | 4.12 | 5.42 | 11.56 | 6.10 | 6.25 | 7.36 |
| الرباط | 3.55 | 5.35 | 12.39 | 4.18 | 7.33 | 9.11 |
| تونس | 3.42 | 5.24 | 12.33 | 4.14 | 7.29 | 9.08 |
| الكويت | 3.38 | 5.07 | 11.54 | 3.30 | 6.41 | 8.07 |
| ابوظبي | 4.32 | 5.51 | 12.36 | 4.02 | 7.11 | 8.41 |
| المنامة | 3.29 | 5.03 | 11.44 | 3.14 | 6.25 | 7.55 |
| الدوحة | 3.30 | 5.00 | 11.41 | 3.14 | 6.21 | 7.51 |
| مسقط | 4.15 | 5.35 | 12.17 | 4.07 | 6.55 | 8.20 |
| بيروت | 3.00 | 4.48 | 11.44 | 3.28 | 6.40 | 8.14 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4.26 | 5.36 | 12.16 | 3.16 | 6.44 | 7.44 |
| عمان | 4.19 | 5.49 | 12.42 | 4.23 | 7.35 | 9.05 |
| بغداد | 3.44 | 5.14 | 12.16 | 4.38 | 7.08 | 8.28 |
| اسطنبول | 5.06 | 6.57 | 2.12 | 6.07 | 9.24 | 11.07 |
| نيقوسيا | 3.16 | 4.53 | 11.54 | 3.40 | 6.53 | 8.23 |
| اثينا | 4.43 | 6.26 | 1.33 | 5.23 | 8.38 | 10.14 |
| لندن | 3.53 | 5.23 | 1.08 | 5.19 | 5.51 | 10.21 |
| باريس | 4.21 | 6.21 | 1.58 | 6.05 | 9.22 | 11.25 |
| نيس | 4.59 | 6.18 | 1.42 | 5.37 | 8.59 | 10.15 |
| روما | 4.07 | 6.01 | 1.17 | 5.14 | 8.32 | 10.18 |
| بروكسل | 4.09 | 6.05 | 1.50 | 5.59 | 9.33 | 11.21 |
| مدريد | 5.20 | 7.09 | 2.22 | 6.17 | 9.33 | 11.15 |
| جنيف | 4.11 | 6.14 | 1.43 | 5.46 | 9.10 | 11.04 |
| فيينا | 3.26 | 5.27 | 1.02 | 5.08 | 8.35 | 10.27 |
| برلين | 3.29 | 5.23 | 1.14 | 6.26 | 9.03 | 10.48 |
| فرانكفورت | 4.39 | 6.24 | 1.30 | 5.22 | 8.35 | 10.12 |
| ستوكهولم | 2.51 | 4.28 | 12.55 | 5.17 | 9.20 | 10.50 |
| كوبنهاجن | 3.25 | 5.11 | 1.17 | 5.33 | 9.21 | 11.00 |
| امستردام | 4.04 | 5.57 | 1.48 | 5.59 | 9.37 | 11.22 |
| نيويورك | 3.59 | 5.50 | 1.03 | 4.58 | 8.15 | 9.58 |
| واشنطن | 4.21 | 6.07 | 1.16 | 5.08 | 8.23 | 10.01 |

---

# «لوس انجلوس» تبختري..

عبد الله بن ادريس

راهنت شعري أن يعود مغردا
سمح القياد تجددا وتفردا
راهنته أن يستعيد سموقه
ورواءه المعهود، فحلا أيدا
نادمته منذ الصبا متنفسا
يذكي أوار مشاعري متوردا
أو يستجيب غمامة ريانة
تضفي على كوني النضارة والندى

•••

هتف القرين: أبا الرهان تخيفني
تهطال ودقي قد يجيئك مرعدا؟
أنسيت أني ما ملكتك قانصا
لفرائدي غر المعاني منشدا؟
ولقد منحتك ما اشتهرت بمثله
فناً من القول الرفيع منضدا

•••

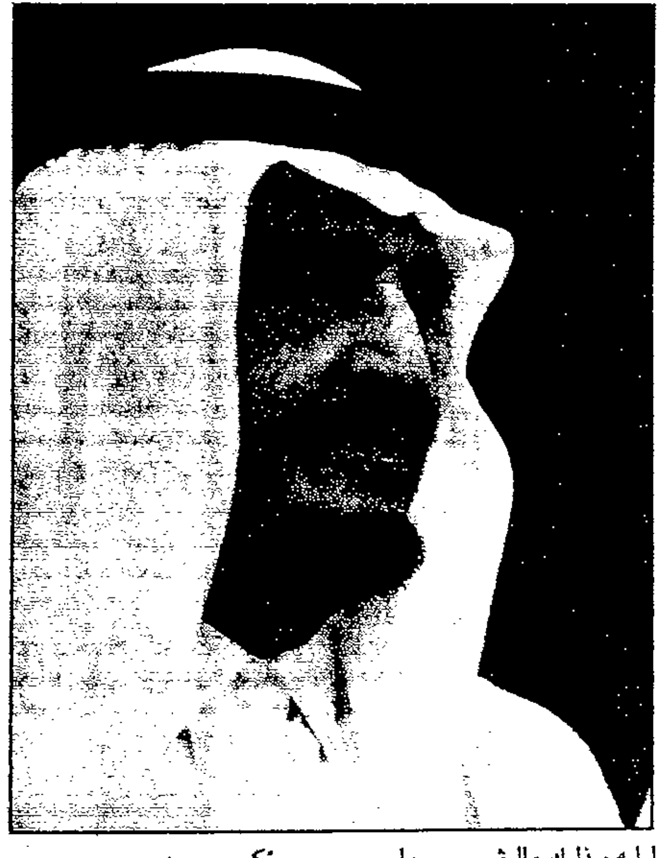
قلت انتفض يا شعر إنك مبحرٌ
لتخط في التاريخ سطرا أمجدا
سطرا على شذر اللسان مخلدا
يروي مناقب لا تزول على المدى
يروي مكارم ما استطاع لمثلها
(هارون) ذو المجد التليد ولا اهتدى

•••

يا (فهد) حسبك أن تكون لأمة
رمز المكارم والسماحة والندى
هذي (المساجد) كالنجوم نشرتها
في الخافقين هداية وتعبدا
واذا النجوم تغورت اضواؤها
فنجوم فعلك لا تغور تردda

•••

يا (خادم الحرمين) دمت ملاذة
للمسلمين وللعروبة منجدا
تعطي بلا مَنٍ وتصفح غافرا
عمن يريش سهامه متمردا
والله أركسهم بسوء طوية
فتقاسموا خلق التنكر حُسدا
هبطوا وأنت على المجرة قائم
ولسوف تبقى رغمهم متفردا
حاشا بأن يرقى لشم بروجها
إلا الذي جعل الشريعة موردا



لله بذلك والثواب مؤكد
ستراه في دار الخلود مؤيدا
أعمالك العظمى حديث شيق
تعيي البليغ تنوعا وتعددا
صنوان انت مع الخلود بقاكما
ذكرا يعيش على الدهور مخلدا

•••

(لوس انجلوس) تبختري وتعطري
فاليوم عرسك ما أجل وأسعدا
تيهي على كل المدائن.. عزة
أن نلت فضلا فاحتضنت المسجدا
تيهي على كل المدائن وانشري
وحي السماء تلاوة وتهجدا
يا مسجدا طاب المقام بظله
وزكا الشعور بروضه وتجددا
متنزه الارواح انت على الدنا
ومثابة للصالحين ومقصدا
ومجمعا للمسلمين تقودهم
بالاعتصام تعاونا وتوددا
صرحٌ على الايمان انت مشيد
فاغرس (بأميركا) الهداية مرشدا
عرِّف على الاسلام كل مضلَّل
ولجاهل علم، وحاور ملحدا

•••

عبد العزيز.. ويا سلالة عاهل
قاد الجزيرة مصلحا وموحدا
يهنيك أن نسمو بفكرك ناضجا
فتكون رمزا للشباب وسيدا
فيهم زرعت خلائقاً محبوبة
هي فيكمو إرث تطاول محتدا
سلكوا خطاك ترفعاً عن كل ما
يزري.. وكنت موفقا ومسددا

---

الاستعدادات النهائية لافتتاح المسجد (رويترز)

# افتتاح مسجد ومركز إسلامي وملتقى لفقه الأقليات في أدنبره

ادنبره: من إمام محمّد إمام

يرعى اليوم الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء في السعودية حفل افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي في ادنبره، الى جانب رعايته لملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي الاسلامي بعنوان «فقه الاقليات» الذي يشارك فيه فعاليات علماء ومفكرين مسلمين من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وذلك في الفترة من اليوم الى يوم الاحد المقبل.

وقال الامير عبد العزيز بن فهد في تصريحات صحافية: «ان المملكة العربية السعودية بنت او اسهمت في بناء 210 مراكز اسلامية متكاملة، كما بنت الفا وخمسمائة مسجد متفرقة في انحاء المعمورة». ودعا الله ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين ويمدهما بعونه وتوفيقه ويجعل ذلك في ميزان أعمالهما.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي: ان افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي في ادنبره يجيء ضمن اسهامات المملكة العربية السعودية والاهتمام الكبير الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين الامير عبد الله بن عبد العزيز في بناء المساجد والمراكز الاسلامية في مختلف دول العالم خدمة للاسلام والمسلمين، ادراكا منهما باهمية دور المسجد في تبصرة المسلمين بامور دينهم في مواجهة الحملات المضادة للاسلام التي يسعى من خلالها اعداء المسلمين الى تشويه صورته المضيئة، والتشكيك في حقائق الدين وصحيح العقيدة واحكام الشريعة الاسلامية السمحة.

وأضاف الدكتور التركي: ان المملكة العربية السعودية تحرص على ان تؤدي هذه المساجد والمراكز الاسلامية خاصة في الغرب دورها في نشر المبادئ الاساسية والاهداف السامية التي يدعو اليها الاسلام، وتوعية المسلمين في تلك البلدان بامور دينهم وروح العقيدة الاسلامية وسماحة هذا الدين ومبادئه الداعية الى المحبة والسلام والاخاء بين الشعوب، وحثهم على فعل الطاعات واجتناب المعاصي بالحكمة والموعظة الحسنة. وقال الدكتور حمد الماجد مدير المركز الثقافي الاسلامي في لندن: ان المملكة العربية السعودية حرصت منذ تاسيسها على الانفاق بسخاء في سبيل الدعوة الاسلامية، وذلك بتشييد المساجد والمراكز الاسلامية وتقديم العون السخي لاغاثة الملهوفين من ضحايا الكوارث الطبيعية والحروب في شتى انحاء العالم.

واضاف الدكتور الماجد: ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين الامير عبد الله بن عبد العزيز تبدي اهتماما ملحوظا بالاقليات والجاليات المسلمة التي تعيش في بلاد غير اسلامية، وذلك بتعمير المساجد والمراكز الثقافية والتعليمية الاسلامية ودعم مناشطها من خلال جمعيات هذه الجاليات وتنظيماتها والتواصي معها بالحق وتمكينها على نشر الدعوة الاسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة وابراز وجه الاسلام الحقيقي الداعي للتسامح والتفاهم بين الشعوب.

ويذكر ان مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي في ادنبره يتكون من مسجد يتسع لـ750 مصليا، ومصلى للنساء يتسع لحوالي 150 مصلية ومركز اسلامي توجد فيه قاعة متعددة الاغراض تتسع لحوالي 300 شخص وتستخدم للصلاة في المناسبات والاعياد وعند الحاجة، وتستخدم ايضا للمحاضرات والندوات واللقاءات العامة للمسلمين.

كما يضم المركز الاسلامي مكتبة وعددا من المكاتب الادارية. وقد خصص المبنى القديم بالموقع لاقامة فصول دراسية لتعليم ابناء المسلمين التربية الاسلامية واللغة العربية، اضافة الى تعليم النشء العقيدة الصحيحة والسلوك القويم.

تعمل على الأشعة تحت الحمراء وموجات الراديو والأشعة الكهرومغناطيسية

# تطوير أجهزة جديدة لقياس سكر الدم

أوكسفورد:
من د. اسماعيل الخطيب

تعتبر السيطرة على نسبة السكر في الدم من اهم الخطوات العلاجية لدى مرضى السكري. فكلما استطاع المريض مراقبة السكر واخذ الادوية والحمية المناسبة، تتحقق فائدة اكبر من العلاج.

لذلك تركز العيادات الطبية حاليا على ضرورة اجراء التحليل الدائم للدم للمرضى السكريين، وظهرت مجموعة كبيرة من الاجهزة التي توافق الاستخدام المنزلي للمرضى حيث يستطيع المريض اجراء التحليل اينما كان.

لكن المشكلة الاساسية لهذه الاجهزة هي انها مزعجة للمرضى بقدر ازعاج ابر الانسولين التي يأخذها مرضى السكري (الخط الاول)، اذ يحتاج الامر الى تعقيم الاصبع وغرز ابرة خاصة لكي تخرج كمية مناسبة من الدم لوضعها في الجهاز وقراءتها. والمشكلة الاكبر ان عدم تبديل الابرة الثاقبة للاصبع قد يؤدي الى تجرثم في الدم ومشاكل صحية كبيرة. امام هذه العقبات وجد الباحثون انفسهم في زاوية حرجة. واخذوا يفكرون منذ فترة بتطوير اجهزة تشخيصية لمعايرة الدم بطرق غير جارحة اي لا تحتاج الى غرز او شك الجسم باي اداة ثاقبة او جارحة.

ويامل الاطباء حاليا في ايجاد جهاز يستطيع معرفة كمية السكر بالدم من خلال الملامسة فقط من دون اللجوء الى الأدوات الحادة، وذلك على غرار اجهزة قياس نسبة اوكسجين الدم التي تتم بوضع جهاز خاص على شحمة الاذن، او رأس الابهام، وقياس نسبة الغازات بالاشعة تحت الحمراء.

ولحل هذه المشكلة اجتمع باحثون من مركز البحوث الفضائية، وجمعية جوفينيل الاميركية لداء السكري، وادارة الامراض الكلوية والهضمية، ومركز الابحاث الاميركي الوطني. وقد نوقشت تطورات جديدة في هذا المجال منها:

● استخدام الاشعة تحت الحمراء:

تم تطوير اجهزة متعددة حاليا تعمل على قياس سكر الدم خارجيا بعيار نسبة في السوائل الخلالية، وذلك عن طريق اصدار اشعة ضوئية، يمكنها ان تنعكس الى جهاز قراءة الكتروني خاص لمعرفة نسبة السكر. ومن المتوقع ان يمهد نجاح هذه التقنية الطريق لتصنيع بنكرياس صناعية الكترونية، حيث تقوم الاشعة تحت الحمراء بمعايرة السكر واعطاء قراءة دائمة للكومبيوتر عن معدلات السكر بالدم، حيث يطلق الكومبيوتر بدوره كميات مناسبة من الانسولين المحفوظ في خزان مزود مع البنكرياس الصناعية. وقال الدكتور ديفيد كلينوف استاذ الطب السريري في جامعة كاليفورنيا، انه رغم التطور الكبير الذي حدث في هذا المجال، فمن المستبعد ان تدخل هذه الاجهزة مجال الاستخدام العملي قبل سنوات طويلة. وهذه الاجهزة غير عملية لانها لا تعطي قراءات صحيحة 100% في بعض الحالات، مما يشكل خطورة على المرضى السكريين الذين يعتمد علاجهم على الانسولين (الخط الاول).

● استخدام الاشعة الكهرومغناطيسية:

تعمل على نفس مبدأ الاشعة تحت الحمراء، حيث يتم ارسال موجات مترددة الى الجسم، والاشعة الكهرومغناطيسية لا ترتد كما هو في الاشعة تحت الحمراء انما تعبر الجسم، لكن تستطيع جزيئات السكر امتصاص جزء منها، ويمكن قياس نسبة الامتصاص بقياس الطاقة الاشعاعية الحرارية للجسم قبل التعرض للاشعة الكهرومغناطيسية وبعدها.

● موجات الراديو:

وهناك محاولات حالية لقياس سكر الدم عن طريق موجات الراديو، حيث لوحظ ان جزيئات السكر تتداخل مع ذبذبات الراديو، وتستطيع تحويل مسارها، وباستخدام عامل تحويل خاص يمكن قياس السكر عن طريق معرفة نقونية موجات الراديو من خلال النسج مثل اصابع اليد.

● الاستقطاب الضوئي:

وجد الباحثون ان الدوران الضوئي للاشعة المستقطبة يمكن ان يتبدل في السوائل التي تحتوي على جزيئات الغلوكوز لذلك يمكن تمرير الضوء من خلال اليد، او العضد وقياس نسبة الدوران لحساب كمية السكر في الدم.

قياس السكر دون عناء الوخز بالابر

### وصفات للمشاكل

صادقت وكالة الأغذية والعقاقير الأميركية العام الماضي على عدد قياسي من الأدوية بلغ 121 عقارا، 39 منها تحتوي على مواد تسوق لأول مرة. أدناه شكل تقلص الفترة التي تسبق مصادقة الوكالة على الأنواع الجديدة من العقاقير.

متوسط فترة المصادقة (أشهر)

30
20
10
0
'86
'97
32.9
13.4

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

## اخبار علمية

### فيروس الايدز يقاوم العلاج الثلاثي

بوسطن - أ.ف.ب: ذكرت مجلة «نيو انغلند جورنال اوف ميدسين» الصادرة امس ان فيروس الايدز بدأ يطور نوعا من المقاومة للعلاج الثلاثي وهو مزيج من ثلاثة ادوية يسمح بتحجيم الفيروس الى مستويات لا يمكن رصدها تقريبا.

### دواء فعال ضد هربس (عقبولة) القرنية

بوسطن (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: ذكرت مجلة «نيو انغلند جورنال اوف ميديسين» في عددها الصادر امس ان الباحثين الاميركيين اثبتوا ان الدواء المستخدم في علاج مرض الهربس (العقبولة) الجنسي يمكن استخدامه لمعالجة هربس القرنية الذي يصيب العين. وبلت دراسة اشرف عليها الدكتور كيرك فيلهلموز من جامعة بايلور الطبية في هيوستن (تكساس) وشملت 703 مرضى ان دواء «اسيكلوفير» يحول دون عودة الالتهاب للاشخاص الذين اصيبوا به في العام السابق بنسبة 41 في المائة كما ادى استخدام هذا الدواء الى خفض نسبة الاصابة مجددا باصعب انواع هذا الفيروس، الذي يمكن ان يؤدي الى العمى التام، بنسبة 50 في المائة.

### الإسيتامينوفين ربما يعالج انسداد الشرايين

واشنطن - رويترز: قال باحثون من تكساس انهم وجدوا بعض الدلائل على ان عقار الاسيتامينوفين الذي يستخدم على نطاق واسع للقضاء على الالم ربما يساعد في الحماية من الامراض القلبية. وقال الباحثون ان الاسيتامينوفين ربما يعمل كمضاد للتأكسد ومن ثم يوقف التصاق الكوليسترول بجدران الشرايين ومن ثم انسدادها.

واظهرت الاختبارات ان الاسيتامينوفين والذي يستخدم على نطاق واسع لعلاج نزلات البرد والحساسية وادوية الصداع مثل تيلينول وداتريل وبامبرين ربما تساعد في وقف تأكسد الدهون في الدم.

### توصيل شرايين القلب اكثر خطورة على حياة النساء

واشنطن - أ.ف.ب: افادت دراسة نشرتها مجلة «أنالز اوف ثوراسيك سيرجيري» امس ان الاحصاءات دلت على ان النساء اكثر تعرضا من الرجال لخطر الوفاة من جراء عملية توصيل الشرايين، بغض النظر عن اعمارهن، او عن مدى خطورة حالتهن قبل اجراء العملية.

فقد قام فريق الدكتور فرد ادواردز من جامعة جاكسونفيل (فلوريدا) بدراسة قائمة بـ 344913 عملية توصيل شرايين (منها 97153 عملية للنساء) جرت في الولايات المتحدة بين عامي 1994 و1996. وبلت الدراسة على ان معدل 4,5 في المائة من هؤلاء النساء قضوا من اثار العملية مقابل 2,6 في المائة لرجال.

وخلصت الدراسة الى انه «مهما كانت مخاطر عملية توصيل الشرايين فان المقارنة المباشرة بين نسب الوفاة عند الرجال والنساء تؤكد احصائيا ومن حيث دلالتها على ان النسبة اكثر ارتفاعا عند النساء». ولم تقدم الدراسة اية مبرر لمحاولة تفسير هذا الاختلاف. يشار الى ان عملية توصيل الشرايين، التي تجرى بكثرة، تقضي بوضع جسر وريدي يربط بين طرفي الشريان المسدود.

توفر الدفء في الشتاء والاعتدال في الصيف

# تزويد البرلمان الألماني بالطاقة المدورة

كولون: من ماجد الخطيب

تعمل بلدية العاصمة الالمانية مع جامعة براونشفيج التكنولوجية في مشروع كبير يرمي لتزويد مبنى الرايخستاج الشهير في برلين بالطاقة المدورة وجعله نموذجا للابنية «البيئية» المستقبلية في المانيا. ومعروف ان الحكومة الالمانية والبرلمان الالماني سينتقلان من العاصمة الصغيرة بون الى برلين بدءا من عام 1999. وسيحتل البرلمان الالماني مبنى الرايخستاج القديم الذي كان مقرا لأول ديمقراطية برلمانية المانية حديثة عمرها 100 عام.

وتعتمد طريقة تزويد البرلمان بالطاقة المدورة الكهربائية والتدفئة على «محطة التسخين الموضعي» BHKW التي تعتمد زيت السلجم في تسخين المياه في الشتاء وحفظها في الصيف، وعلى جهاز التبريد الجاف TLK الذي يستفيد من هواء الشتاء البارد في تبريد الماء ومن ثم حفظه الى الصيف. ويقول المهندس بيرنهارد لوتسكه، المكلف ادارة المشروع من قبل مديرية البناء في برلين، ان علماء جامعة براونشفيج توصلوا الى صناعة مولدات للطاقة تعمل بزيت السلجم المحسن كيمياويا الذي يسمى بـ«الديزل البيولوجي». والفرق بين زيت السلجم المحسن عن العادي هو انه يسمح باستخدام الديزل العادي ايضا دون ان يلحق ذلك اي ضرر بالمولدات، وهو اجراء احترازي لكافة الطوارئ الممكنة.

ويتم ضخ الماء الحار المسخن بواسطة الديزل البيولوجي الى درجة 67 مئوية طوال فصول السنة. وتسمى هذه المحطات اكويفر AQUIFER وتتكون من طبقات من الحصى المسامي المحاط من كل الجهات، بطبقات اخرى من الصخور العازلة للماء تليها طبقة من الصلصال او الفخار المانع لتسرب الماء والحرارة. اما جهاز التبريد الجاف فيستخدم هواء الشتاء البارد في تبريد الماء الى درجة 5 مئوية، يتم بعد ذلك ضخ الماء الى محطة اكويفر والحفاظ عليه بعمق 50 مترا تحت سطح الارض بدرجة حرارة 6 مئوية. وهناك موضع تحت الارض تلتقي فيه بعض انابيب الماء الحار مع البارد بهدف ضخ الماء بدرجة حرارة مناسبة حسب رغبة الادارة.

وحسب تقديرات مدير المشروع فان محطة التسخين الموضعي بواسطة الديزل الحيوي قادرة على انتاج الكهرباء بطاقة 28 الف كيلوواط/ساعة، وهو ما يزيد بنسبة 1 في المائة عن احتياجات الرايخستاج من الكهرباء. ويكلف المشروع حوالي 40 مليون مارك، وهو مبلغ يرتفع الى ضعف كلفة انشاء محطات الكهرباء الاعتيادية الكهرباء، الا انه سيوفر عشرات الملايين من الماركات في المستقبل.

أنسجتها تغير ألوانها مثل الحرباء

# سترة بيئية واقية من التلوث

لندن: «الشرق الأوسط»

طور دانيال كوبر، وهو احد الشبان البريطانيين الموهوبين تصميما لسترة بيئية جديدة تعمل مثل الحرباء، حيث تغير الوانها مع ازدياد التلوث في الجو. وتتغير الوان انسجة السترة البيئية قرب الصدر من الألوان الفضية الى الألوان البرتقالية الغامقة لدى اكتشافها للملوثات، وعندها يمكن للمتجولين أو راكبي الدراجات الهوائية ارتداء القناع الواقي الذي يشكل جزءا من التصميم. وقد صنع المصمم اول نماذج لسترته الحرباوية الجديدة بثمن 450 جنيها استرلينيا.

وقد كان التصميم جزءا من رسالة التخرج الجامعية التي قدمها. وتصمم السترة بطرازين احدهما هو الطراز السلبي حيث يمكن لها ان تتوافق مع انواق المستخدمين، والطراز الآخر هو طراز المجابهة حيث تلف السترة اغلب مناطق الجسم العلوية والأنف.

وقد صنعت انسجتها من انواع من النايلون المبرمج، وهي انسجة ذكية تستجيب للمركبات الكيميائية المتطايرة وتغير الوانها. وتستطيع الكشف عن ثلاثة ملوثات رئيسية: اوكسيد النتروجين وثاني اوكسيد الكبريت والأوزون.

السترة البيئية الجديدة التي تغير الوانها لدى كشفها الملوثات الجوية
(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

دراسة ألمانية تشير إلى أن 70 في المائة من المصابين به يعانون من مصاعب النوم

# الخوف أهم أسباب الحزن والقلق والاكتئاب

بون: من أحمد كمال حمدي

نشر مركز معالجة الامراض النفسية التابع لجامعة «فرايبورغ» في جنوب المانيا دراسة مهمة حول الاسباب المؤدية الى الشعور بالحزن والاكتئاب والاحباط والياس، وذلك بتكليف من منظمة الصحة العالمية في جنيف. واشارت الدراسة الى ان الخوف يعتبر من ابرز الأسباب التي تؤدي الى هذه العوارض النفسية، وان من الضروري التعمق في البحث عن اسباب الخوف الذي يصيب الناس في مراحل عديدة من حياتهم قبل البدء في معالجة الاشخاص المصابين بمثل هذه العوارض التي تنعكس على حياتهم وشخصيتهم وصحتهم، وتصيبها بالشلل، ويزيد عددهم في العالم على 500 مليون شخص.

ويورد الدكتور ماتياس بيرجر مدير هذا المركز الالماني في فرايبورغ، عدة امثلة على الخوف الذي يؤدي الى الحزن والاكتئاب والشعور بالياس والاحباط وحتى عدم الرغبة في الاستمرار بالعمل والحياة، ومنها مثال شخص اصيب بصدمة نفسية شديدة بعد وفاة والدته وهو في سن مبكرة، مما ادى الى اصابته بالخوف من الموت او الزواج وانجاب الاطفال خوفا من موتهم المفاجئ، وبالتالي فشله في اقامة علاقات اجتماعية او مهنية سليمة، ولم يعد الى حالته الطبيعية الا بعد ان نجح طبيبه النفسي في التعرف على اسباب خوفه المترسب في اعماقه خلال سنوات طويلة.

ويقول الدكتور بيرجر، ان الخوف من فقدان احد الأحباء فجأة يقود الى الحزن والاكتئاب، ويؤدي بالتالي الى الخوف من الناس والمجتمع، والى العزلة التي تزيد من مشاعر الخوف والياس، والأرق الدائم والى تدهور صحة الاشخاص الذين يشعرون بالخوف ولا يستطيعون تفسير اسبابه.

واشار العالم الالماني الى دراسة سابقة نشرتها منظمة الصحة العالمية عن الخوف وما يسببه من مشاعر الاحباط والاكتئاب وفقدان الاهتمام الذي يحيط بالاشخاص المصابين بالخوف، والاصابة بفقدان الشهية والهزال، وعدم الشعور بالقيمة الذاتية. واضاف ان هذه الاعراض المرضية لا علاقة لها بالخوف الطبيعي الذي يشعر به كل الناس عادة، ولكنه ينقلب الى حالة نفسية مرضية عندما يستمر فترة طويلة، وتظهر عوارضه المشار اليها لفترة تزيد على عدة اسابيع، منوها الى ان 80 في المائة من الاشخاص الذين يواجهون عوارض الحزن والاكتئاب والاحباط والياس والأرق شبه الدائم، تراودهم افكار الانتحار تخلصا من الآلام النفسية التي تواجههم وان 15 في المائة من هؤلاء الاشخاص يقدمون على التخلص من الحياة بصورة مفاجئة. ونجح الدكتور بيرجر في معالجة كثير من هذه الحالات النفسية عن طريق التحليل النفسي والمعالجة النفسية، واعطاء المريض بعض الادوية المضادة للاكتئاب والتوتر العصبي، وفي اعادة هؤلاء المرضى الى حالتهم الطبيعية وممارسة حياتهم اليومية والمهنية دون اي مشاكل نفسية او صحية. وتشير الدراسة المذكورة الى ان المرحلة الأولى من فترة الشعور بالخوف والحزن والياس، هي أصعب مرحلة يمر بها المصابون بهذه الحالات، والى ان سرعة معالجتها تساعد على الشفاء منها خلال اسابيع قليلة وتوفر على المرضى والاطباء مصاعب كبيرة. وقد اجمع الاطباء الذين شاركوا في هذه الدراسة على ان هذه المرحلة تعتبر حاسمة في الوصول الى نتائج ايجابية في هذا المضمار، على الطبيب المعالج الاهتمام بها بصورة كبيرة ومركزة خوفا من ارتداد المريض الى حالته السابقة وازدياد الاخطار النفسية والصحية المحيطة به، مما يتطلب فترة معالجة طويلة قد تمتد الى سنوات عديدة.

وتؤكد الدراسة انه لا يوجد «وصفة علاجية شافية» من مرض الخوف والحزن والاكتئاب، يمكن تطبيقها على الجميع، اذ ان الأمر يختلف من شخص الى آخر، ويتعلق بالفترة التي يعاني منها المريض من هذه العوارض، الأمر الذي يتطلب تعاون المريض والطبيب معا للكشف عن الاسباب الخفية والبعيدة لها، واجراء جلسات علاجية وتحليلية للمرضى وتشجيعهم على تغيير سلوكهم ونمط حياتهم واندماجهم بالمجتمع والوسط الذي يعيشون فيه، وعدم اعطائهم أدوية وعقاقير كيميائية الا في الحالات الصعبة والمزمنة والمعقدة بينهم، وعلى مراحل متعددة.

ويعكف مركز معالجة الامراض النفسية في فرايبورغ في الوقت الحاضر على دراسة العلاقة التي تربط بالخوف والحزن والكآبة والياس من جهة، والأرق واضطراب النوم وعدم كفايته من جهة أخرى، مشيرا الى ان حوالي 70 في المائة من مرضى الاكتئاب والخوف ينامون نوما متقطعا غير عميق ويستيقظون وهم يشعرون بالتعب والانهاك والانقباض، وهي مشاعر ترافق معظم هؤلاء الاشخاص طيلة اليوم، بينما تزول عند بعضهم خلال ساعات اليوم.

وينصح القائمون على هذا المركز في المانيا، الاشخاص الذين يعانون من الخوف والقلق والتوتر والاكتئاب، باللجوء الى مصحات خاصة متخصصة بمعالجة الأرق وتدريب الناس على النوم العميق، في دورات مركزة تعالج الاسباب المؤدية الى الأرق، من نفسية وصحية واجتماعية، تمكنت حتى الآن من انقاذ الكثيرين الذين لا يستطيعون النوم بعمق وبالتالي التمتع بحياة يومية طبيعية.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

### جونز تفوز بسباق 100 متر والوثب الطويل في لقاء باريس الدولي لألعاب القوى

# المغربي الكروج يفشل في تحطيم الرقم العالمي لسباق الميل

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فشل العداء المغربي هشام الكروج في تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق الميل المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي منذ خمس سنوات والبالغ قدره 3,44,39 دقيقة، وذلك بعدما قطع المسافة في 3,49,01 دقيقة وتقدم على الكينيين جون كيبوين (3,51,96 دقيقة) ووليام تانوي (3,52,31 دقيقة) ضمن لقاء باريس الدولي لالعاب القوى.

وواصلت بطلة العالم الاميركية ماريون جونز تألقها فاحرزت سباق 100 متر مسجلة 10,88 ثانية ثم احتلت المركز الاول في سباق الوثب الطويل مسجلة 6,97 متر امام الايطالية فيونا ماي (6,92 متر) والالمانية هايكه دريشلر (6,91 متر).

وشهد سباق 100 متر فوز الكندي دونوفان بايلي الذي قطع المسافة في 10,20 ثانية متقدما على الترينيدادي اتو بولدون (10,10 ثانية) والناميبي فرانكي فريديريكس (10,11 ث).

وفي سباق 800 متر للسيدات حلت المغربية حسنة بن حسي في المركز الرابع، في حين حلت الموزامبيقية ماريا موتولا اولى امام الاميركية جيرل ميلز والرومانية فيوليتا زيكيلي.

وفي سباق 110 متر حواجز حل الاميركي مارك كريار في المركز الاول مسجلا 13,11 ثانية، تلاه مواطنيه ريجي توريان مسجلا 13,24 ثانية، والان جونسون مسجلا 13,27 ثانية.

وفي سباق 400 متر حواجز جاء كين هاردن من زيمبابوي في المركز الاول مسجلا 48,05 ثانية، تلاه الروسي روسلان ماسشينكو مسجلا 48,08 ثانية



الكندي بايلي يحتفل بفوزه بسباق 100 متر (رويترز)

وفي سباق 400 متر عدو جاء الاميركي الفين هاريسون اول مسجلا 44,91 ثانية، وتلاه مواطنه انطونيو بيتيجرو مسجلا 44,92 ثانية.وفي سباق 800 متر رجال فاز الكيني ديفيد كيبتو بالمركز الاول مسجلا 1,44,20 دقيقة تلاه المغربي محجوب حيدا مسجلا 1,44,79 دقيقة.وفي سباق 3 آلاف متر فاز الكيني دانيال كومن بالمركز الاول مسجلا 7,32,55 دقيقة، تلاه الكيني لوك كيبكوسجي 7,33,20 دقيقة.

وفي سباق 3 آلاف متر موانع فاز الكيني برنارد بارماساي بالمركز الاول مسجلا 8,02,81 دقيقة، تلاه الكيني بول كوسجي مسجلا 8,13,94 دقيقة.

وفي مسابقة الوثب العالي حل الروسي سيرجي كليوجين في المركز الاول مسجلا 2,29 متر، تلاه الكوبي خافيير سوتومايور مسجلا 2,29 متر.وفي القفز بالزانة فاز الاميركي جف هارتويج بالمركز الاول مسجلا 5,78 متر، تلاه الفرنسي جان جالفيون مسجلا 5,78 متر.

وفي منافسات السيدات جاءت النيجيرية جلوري الوزي اولى في سباق 100 متر حواجز مسجلة 12,54 ثانية، تلتها الاميركية ميليسا موريسون 12,61 ثانية. وفي 400 متر حواجز فازت الاميركية كيم باتن بالمركز الاول 53,06 ثانية، تلتها الجامايكية ديون هيمينجز 53,30 ثانية، وجاءت المغربية نزهة بدوان في المركز الثالث مسجلة 53,90 ثانية.

وفي سباق 800 متر جاءت الموزامبيقية ماريا موتولا 1,58,12 دقيقة، والاميركية جيرل ميلز مسجلة 1,58,50 دقيقة.

وفي سباق 3 آلاف متر فازت الرومانية جابرييلا زابو 8,24,31 دقيقة، وحلت المغربية زهرة واعزيز ثانية مسجلة 8,27,26 دقيقة.

وفي رمي الرمح فازت النرويجية تريني هاتيستات مسجلة 66,09 متر، وحلت الروسية ثانية تاتيانا شيكولينكو 63,69 متر.

## ذهبيتان لروسيا وواحدة لأميركا في التزحلق الفني بألعاب الصداقة

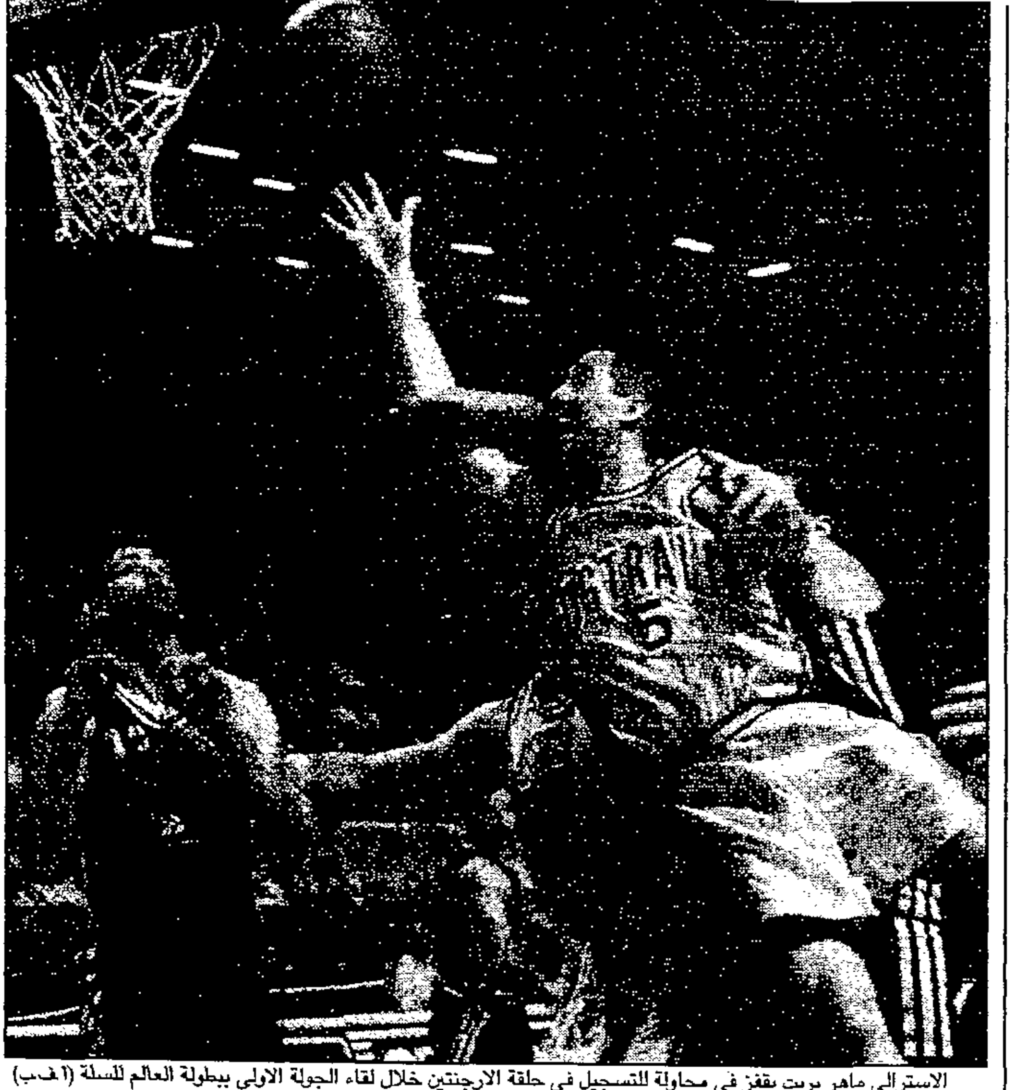
● احرزت روسيا ذهبيتين والولايات المتحدة واحدة في مسابقات التزحلق الفني ضمن دورة العاب الصداقة التي تقام في نيويورك.في الرقصة الاجبارية على الجليد للثنائي مختلط فاز اوليج اوفسيانيكوف وانجليكا كريلوفا (روسيا) بالمركز الاول برصيد 0,4 نقطة، وحل مواطناهما ايليا افيربوخ وايرينا لوباتشيفاقي المركز الثاني برصيد 0,8 نقطة.وفي البرنامج القصير للثنائي مختلط فاز الروسيان ايلينا بيريجنايا وانطون سيخوليدزه بالمركز الاول برصيد 0,5 نقطة، وحل اوسكانا كازاكوفا وارتور دميترييف في المركز الثاني برصيد 1,0 نقطة.وفي البرنامج القصير للرجال فاز الاميركي تود الدريدج بالمركز الاول مسجلاً برصيد 0,5 نقطة، تلاه الروسي اليكسي اورمانوف مسجلاً 1,0 نقطة.

## رقمان عالميان في اليوم الثاني لبطولة العالم للشباب

● شهدت منافسات اليوم الثاني من بطولة العالم السابعة في العاب القوى للشباب المقامة في فرنسا تسجيل رقمين قياسيين في سباق 100 للشباب والرمح للشابات.

وسجل الويلزي كريستيان مالكولم زمنا مقداره 10,12 ثوان في سباق 100م، فيما حققت الكوبية اوسليديس مينديز 68,17 مترا في رمي الرمح.

وكان اليوم الاول من البطولة التي تقام في مدينة انيسي الفرنسية وتستمر حتى 6 اغسطس (آب) المقبل، خصص للتصفيات.


الاسترالي ماهر بريت يقفز في محاولة للتسجيل في حلقة الارجنتين خلال لقاء الجولة الاولى لبطولة العالم للسلة (أ.ف.ب)

### في اليوم الأول لبطولة العالم للسلة

# الأرجنتين تحقق مفاجأة على حساب أستراليا والفريق الأميركي دون محترفيه يهزم البرازيل

اثينا: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

كان الطامحون الى احراز بطولة العالم الثالثة عشرة في كرة السلة التي تقام في اثينا حتى 9 اغسطس (آب)، على موعد مع الفوز في اليوم الاول باستثناء استراليا التي سقطت امام الارجنتين 66/62 (الشوط الاول 33/34) في اولى مفاجآت البطولة.

واكدت الولايات المتحدة حاملة اللقب انها ما زالت تمتلك فريقاً قوياً رغم غياب لاعبيها المحترفين بالفوز على البرازيل 59/83 (الشوط الاول 32/40)، وكان افضل هداف في المنتخب الاميركي اللاعب اليكسيس الذي سجل 13 نقطة ومن الجانب البرازيلي كلافكي الذي سجل 12 نقطة. وفي اطار المجموعة ذاتها فازت ليتوانيا على كوريا الجنوبية 56/97 (الشوط الاول 36/42).

وافتقرت المباراة الى الحماسة وسيطر على شوطها الاول الكوريون الجنوبيون ابطال آسيا الذين برعوا خصوصا في التسجيل من منطقة الثلاث نقاط لكن المنتخب الليتواني التقط انفاسه في الدقائق الاخيرة من هذا الشوط وانهاه متقدما 36/42.

وانهار الكوريون الجنوبيون في الشوط الثاني وتمكن الليتوانيون في النهاية من الفوز بفارق كبير. وباتت ليتوانيا تتصدر ترتيب المجموعة الثالثة بفارق النقاط عن الولايات المتحدة. وفي اطار المجموعة الثانية فازت روسيا على اليابان بسهولة 58/83.

وسيطر الروس مستفيدين خصوصا من الكرات المرتدة وفرضوا انفسهم بفضل لعبهم المتماسك وصانع العابهم كاراسيف الذي كان هداف المنتخب الروسي بتسجيله 13 نقطة الى جانب باكوف الذي سجل العدد ذاته. في المقابل خسر اليابانيون الكثير من الكرات وارتكبوا عددا كبيرا من الاخطاء الشخصية.

وفي مباراة اخرى ضمن المجموعة الثانية فازت يوغوسلافيا بطلة اوروبا على بورتوريكو 66/80. وقد انتهى الشوط الاول 30/47 لصالح المنتخب اليوغوسلافي. وتتصدر روسيا المجموعة الثانية بفارق النقاط عن يوغوسلافيا.

## موجز

### مارادونا يقاضي زوجة كانيجيا لاتهامه بالشذوذ

● صرح مدير اعمال دييجو مارادونا انه سيقاضي زوجة كلاوديو كانيجيا زميله السابق في هجوم منتخب الارجنتين لقولها انه تربطه علاقة حب بزوجها.

وقال جييرمو كوبولا مدير اعمال مارادونا: قرر دييجو مع محاميه البدء في رفع دعوى جنائية. ووفق القانون الارجنتيني فان القذف مخالفة جنائية.

وكانت ماريانا نانيس زوجة كانيجيا زعمت على شاشات التلفزيون هذا العام ان مارادونا منجذب جسمانيا لزوجها الاشقر. وقالت للتلفزيون من منزلها بمدينة ميامي الاميركية: احيانا اظن أن دييجو على علاقة حب مع كلاوديو. وبعث محامو مارادونا برسالة الى القناة التلفزيونية ولكنهم لم يقتنعوا بردها بان نانيس كانت تمزح فقط وقرروا مقاضاتها.

### انسوورث يطلب من استون فيلا تركه قبل مضي أسبوع على انتقاله

● اهتز نادي استون فيلا الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم امس لطلب انتقال اللاعب ديفيد انسوورث الذي انضم للفريق قبل ستة ايام فقط ويريد الظهير الاوسط العودة من جديد لناديه القديم ايفرتون الذي استعد لدفع ثلاثة ملايين جنيه استرليني (4,94 مليون دولار) لاستون فيلا وهو المبلغ الذي دفعه الاخير لنادي وستهام ليشتري منه انسوورث.

وابلغ انسوورث البالغ من العمر 24 عاما جون جريجوري مدرب استون فيلا انه ارتكب خطأ مروعا بانتقاله لفيلا لانه يتعين عليه السفر بين برمنجهام حيث يوجد النادي وليفربول حيث يعيش.

### فوز روزنبرج على ليفربول 2/صفر وديا

● فاز روزنبرج بطل الدوري النرويجي على ليفربول الانجليزي 2/صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في اوسلو على ملعب اوليفال امام 16412 متفرجا. وسجل الهدفين سيجورد روشفيلت في الدقيقة 28 وبيورجه هرنز الدقيقة 66. وتأتي المباراة ضمن استعدادات الفريقين للموسم الجديد.

# تأهل دافنبورت وسيليش وجراف إلى المرحلة الثالثة لدورة ستانفورد الأميركية للمضرب

ستانفورد (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: فازت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة اولى على مواطنتها كيمبرلي بو 1/6 و3/6 وبلغت المرحلة الثالثة من دورة ستانفورد الاميركية الدولية لكرة المضرب.

كما تأهلت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانيا والالمانية شتيفي جراف الرابعة بفوزهما على الصينية فانغ لي 6/2 و3/6 و1/6، والاميركية ماري جو فرنانديز 4/6 و6/صفر على التوالي. وخسرت الجنوب افريقية جوانيت كروجر المصنفة سادسة امام الفرنسية آن جايل سيدو 6/3 و7/6.

وفي المرحلة الاولى فازت البيلاروسية ناتاشا زفيريفا المصنفة خامسة على الاميركية تارا سنايدر 2/6 و4/6.

وفي النمسا فاز الاسباني البرتو كوستا المصنف ثالثا على الالماني راينر شوتلر 1/6 و3/6 وبلغ المرحلة الثالثة من دورة كيتسبويل الدولية.

وفاز النمساوي توماس موستر المصنف خامسا على السلوفاكي يان كروسلاك 2/6 و6/4 و2/6، والايطالي اندريا جاوديتزي السابع على الالماني لارش ريهمان 6/7 و2/6، والاسترالي ريتشارد فرومبرج الثامن على النمساوي توماس شيسلينج 7/5 و3/6 و3/6، والارجنتيني لوكاس ارنولد على التشيكي سلافا دوسيديل 2/6 و2/6، والبلجيكي فيليب ديفولف على الفرنسي سيباستيان غروجان 7/6 (7/9) و3/6 و3/6، والبرازيلي فرناندو ميليجيني على النمساوي فولفجانج شرانتس 4/6 و5/7، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على النرويجي كريستيان رود 4/6 و3/6، والاسترالي واين ارتورز على الروسي مارات سافين 6/7 (6/8) و4/6، والفرنسي ستيفان هويه على الاسباني كارلوس كوستا 6/4 و5/صفر ثم بالانسحاب.

وفي الولايات المتحدة تأهل البريطاني تيم هينمان المصنف ثانيا الى المرحلة الثالثة من دورة لوس انجليس الاميركية الدولية بفوزه الصعب على الاميركي جف تارانجو 6/7 و5/7. وفاز بايرون بلاك من زيمبابوي المصنف سابعا على الايطالي جيانلوكا بوتزي 3/6 و2/6، والفرنسي جييوم راوو على الدنماركي كينيث كارلسن 6/7 و7/6 و6/7، والاميركي مايكل جويس على الارميني سركيس سركيسيان 3/6 و6/4 و2/6.

وفي كرواتيا بلغ البرازيلي جوستافو كورتن المصنف رابعا ربع نهائي دورة اوماغ الدولية بفوزه على التشيكي جيري نوفاك 6/4 و6/7 و3/6.

وفاز السويدي ماجنوس نورمان المصنف سادسا على الايطالي ستيفانو غوبولي 6/7 و6/3 و2/6. وفي المرحلة الثانية فاز السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف ثالثا على السلوفيني بوروت اوره 5/7 و2/6، والارجنتيني ماريانو بويرتا على الاسباني خافيير سانشيز 4/6 و6/4 و4/6.



### دينامو تبيليسي الجورجي يتأهل للدور الثاني بقرار

# مانشستر يونايتد يواجه لودز البولندي في اختباره الأول بتصفيات كأس أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

تأهل دينامو تبيليسي الجورجي الى الدور التمهيدي الثاني لبطولة اوروبا للاندية الابطال لكرة القدم رغم خسارته امام نادي فلازنيا الالباني 3/1 في لقاء الاياب بتيرانا.

وكان دينامو تبيليسي فاز في مباراة الذهاب 3/صفر بعد قرار صادر من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وكان النادي الجورجي فاز بالمباراة بنتيجة 1/صفر فقط لكن الاتحاد انزل عقوبة بالنادي الالباني لانه ادخل الى الملعب لاعبا غير مسجل على لائحة المباراة.

وسيلتقي دينامو تبيليسي مع اتلتيكو بلباو الاسباني في الدور الثاني. اما مانشستر يونايتد الانجليزي فسيكون اختباره الاول في التصفيات الاوروبية بالدور الثاني امام لودز البولندي الذي تأهل بالفوز على فريق كاباز الارميني 1/3 وكان سبق له ان فاز في مباراة الذهاب 1/4.

ومن ابرز النتائج الاخرى بالدور التمهيدي الاول تغلب دينامو كييف الاوكراني بسهولة على منافسه الويلزي باري تاون 1/2 و8/صفر. كما تغلب كلوب بروج البلجيكي على سيليكس المقدوني 1/2 ذهاباً والتعادل صفر/صفر.

وتأهل فريق هلسنكي الفنلندي للدور الثاني بفوزه على فريق يريفان الارميني 3/صفر. وكان الفريق الفنلندي فاز في مباراة الذهاب 2/صفر. وتأهل ايضا فريق لودز البولندي بعد فوزه على فريق كاباز الارميني 1/3 وكان سبق له ان فاز في مباراة الذهاب 1/4.

وتأهل سلتيك الاسكوتلندي بفوزه 2/صفر على سانت باتريك (جمهورية ايرلندا) بعد التعادل صفر/صفر. وفاز اوبيليتش اليوغوسلافي على فستمانايا الايسلندي 1/2 و2/صفر. وتأهل ستيوا بوخارست الروماني بصعوبة وبفارق الاهداف عن فريق فلورا (استونيا) بعد فوزه في الاياب 1/4 بعد خسارته 3/1.

ويقام الدور التمهيدي الثاني من المسابقة في 21 اغسطس (آب) ذهابا و26 منه ايابا، حسب البرنامج التالي:

روزنبرج (النرويج) مع سركل بروج (بلجيكا)

مانشستر يونايتد (انجلترا) مع لودز (بولندا)

ليتيكس (بلغاريا) مع سبارتاك موسكو (روسيا)

غلاطة سراي (تركيا) مع جراسهوبرز (سويسرا)

سلتيك (اسكوتلندا) مع كرواتيا زغرب (كرواتيا)

ماريبور (سلوفينيا) مع ايندهوفن (هولندا)

دينامو كييف (اوكرانيا) مع سبارتا براغ (تشيكيا)

كوسيتشي (سلوفاكيا) مع بروندبي (الدنمارك)

انترناسيونالي (ايطاليا) مع سكونتو ريجا (لاتفيا)

اولمبياكوس (اليونان) مع انورثوزيس (قبرص)

بنفيكا (البرتغال) مع بيتار (اسرائيل)

دينامو تبيليسي (جورجيا) مع اتلتيك بلباو (اسبانيا)

هلسنكي (فنلندا) مع متز (فرنسا)

بايرن ميونيخ (المانيا) مع اوبيليتش (يوغوسلافيا)

شتورم جراتس (النمسا) مع اوجبشت (المجر)

ستيوا بوخارست (رومانيا) مع باناثينايكوس (اليونان)

وفي مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي تأهل فريق براتيسلافا السلوفاكي الى الدور الثاني التمهيدي بعد فوزه في مباراة الاياب على فريق اس كا تيرانا الالباني 2/صفر في تيرانا.

وكان الفريق السلوفاكي فاز في مباراة الذهاب 2/صفر ايضا.

وفي النتائج الاخرى تأهل بيتيتسي الروماني الى الدور الثاني بفوزه على دينامو باكو الاذربيجاني 2/ صفر في باكو. وكان النادي الروماني فاز 1/5 في مباراة الذهاب.وتأهل ايضا فيسلا كراكوفيا البولندي بعد فوزه الساحق على نيوتاون الويلزي 7/صفر وكان الفريقان تعادلا سلبا في مباراة الذهاب.وبلغ الدور الثاني التمهيدي مورا السلوفيني بفوزه 1/2 على دوجافا اللاتفي في ريجا. وكان مورا فاز في مباراة الذهاب 1/6. وتأهل جالجيريس الليتواني بفوزه على اكرانيس الايسلندي 1/صفر في فيلنوس. وكان اكرانيس فاز 2/3 في مباراة الذهاب.

وفاز فريق بولونيا ـ وارسو البولندي على سادام تالين الاستوني 1/3 وتأهل الى الدور الثاني التمهيدي بعدما كان فاز ايضا في الذهاب 2/صفر.


صراع على الكرة بين اوليغ فينهالينسكي لاعب دينامو كييف الاوكراني واندرو يورك لاعب فريق باري تاون الويلزي خلال الدور التمهيدي الاول لبطولة اوروبا للاندية الابطال (أ.ب)

### بينما اكتسح النصر منافسه الرياض 5/صفر وديا

# الصرامة شعار الألماني هولمان في تدريب الهلال السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

عادت السخونة والقوة الى تدريبات فريق نادي الهلال السعودي مع بداية المدرب الالماني راينر هولمان اشرافه على الفريق. وتفاعل اللاعبون مع وجود مدربهم الجديد بالحماس الشديد الذي اكتنف مناوراتهم الكروية التي اشرف عليها السعودي عبد العزيز العودة وكان كلا منهم أراد ان يوجه رسالة للمدرب هولمان بحجز موقع له في القائمة الهلالية المقبلة في دورة الصداقة الدولية.

وشهدت التدريبات عودة المدافع (الزامبي) للفريق اليجاليتانا بعد غياب طويل وتفادى تقديم الهلال الشكوى للاتحاد الدولي بالشأن نفسه، وبرر اللاعب هذا التاخر بعدم علمه بموعد انطلاقة التدريبات!!

من ناحية اخرى فقد أكد مدرب الهلال هولمان ان استراتيجيته التدريبية تعتمد على الصرامة والجدية، وعدم التسامح مع المخطئين التي كان يتبعها ابان تدريبه للاهلي المصري.

وأكد هولمان أن فريق الهلال مقبل على دورة قوية جدا (بطولة الصداقة الدولية التي ستنطلق مساء الاربعاء المقبل) تضم في جنباتها فرقا عربية قوية جدا كالاهلي المصري والافريقي التونسي والاهلي السعودي مشيرا الى انها ستكون مفيدة جدا للاعبيه لأجل رفع معدل لياقاتهم واعتيادهم على الاستراتيجيات التكتيكية التي يتبعها.

وأشاد هولمان بالبرازيلي ترسيو الى حد كبير في اطار ان الاول يخضع حاليا للتجارب الهلالية قبل تسجيله، ان ان هولمان استطرد قائلا: ولكن تبقى دورة الصداقة الدولية هي المحك الحقيقي لترسيو وكذلك للانجولي انطونيو قبل البت في تسجيلهما في الصفوف الهلالية.

وطالب بعدد من اللقاءات التجريبية القوية قبل خوض دورة الصداقة مؤكدا انه سيبحث هذا الموضوع مع الادارة الهلالية.

النصر اكتسح الرياض

من جانب آخر فقد اظهر الفريق الكروي الاول بنادي النصر جاهزية كبرى قبل سفره الى الاسكندرية للمشاركة في دورة الاهرام الدولية حينما فاز على نظيره الرياض بنتيجة كبيرة قوامها 5/صفر في لقائهما الودي الذي اقيم مساء اول من أمس بالعاصمة الرياض.

ورغم أن النصر لعب دون قائده وصانع العابه فهد الهريفي الذي منعته الاصابة المفاجئة من المشاركة الا انه تسيد المباراة واحرز كل من حسين هادي (هدفين) وخالد السويلم واحمد ابراهيم وخالد التحيدح اهداف المهرجان الخمسة، وشهد اللقاء ضياع ركلة جزاء من مهاجم الرياض بندر الحمدان.

ورغم الفوز الكبير الذي حققه النصر على الرياض وصيف بطل الكاس السعودي الموسم الماضي، الا ان مدرب الفريق (البرازيلي) سانتوس رأى ان فريقه لم يقدم الا جزءا بسيطا من مستواه، مؤكدا ان المباريات المقبلة ستزيد من استيعاب لاعبيه للمناهج الحديثة التي وضعها.

# أنتيتش يرفض منصب مدرب المنتخب اليوغوسلافي

لندن: «الشرق الأوسط»

رفض رادومير انتيتش مدرب نادي اتلتيكو مدريد الاسباني السابق عرض الاتحاد اليوغوسلافي في كرة القدم لخلافة سلوبودان سانتراتش في تدريب المنتخب.

وصرح انتيتش في اعقاب لقاء مع المسؤولين في الاتحاد «يشرفني جدا عرض الاتحاد، لكني اتخذت قرارا بالعمل كمدرب لناد وليس للمنتخب وان ابقى يوميا مع اللاعبين وان اتحقق من افكاري كل اسبوع».

وكان المدرب السابق سانتراتش اقترح الاسبوع الماضي اسم انتيتش لمنصب مدرب المنتخب. وبرر اسباب اعفاء نفسه من هذه المهمة «بالتعب وليس لاني اعتقد بان المنتخب حقق فشلا في المونديال اثر خروجه من الدور الثاني على يد هولندا».

العروض الاحترافية للاعبي السعودية بين الوهم والحقيقة

# رئيس نادي الطائي: العروض تركزت على الدعيع ولن نتخلى عنه

# المشرف على الأهلي: لم يصلنا سوى عرض هولندي يستفسر عن خالد مسعد

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

شهدت الساحة الكروية السعودية، في الفترة الاخيرة، مجموعة من المنافسات الهائلة، بين عدد من الاندية البارزة. لم تكن المنافسة على ارض الملاعب، بل على عقود اللاعبين انفسهم.

فرغم النتائج المخيبة في مونديال فرنسا، وترامن ذلك مع السماح باحتراف اللاعبين، داخليا وخارجيا، برزت الى السطح مجموعة من عروض بيع وشراء لاعبين من ناد لآخر، وباسعار تصل الى عدة ملايين.

ورغم ان هذه العروض تنحصر في الاندية السعودية القوية فقط فإن هناك توقعات بعروض مماثلة من اندية دولية. لكن هذه مجرد توقعات يبدو الجزم بدقتها مبكرا الآن.

وتعد اندية الاتحاد والاهلي والنصر والهلال، ابرز الاندية المنافسة لشراء عقود اللاعبين، من قبل الاندية التي لا تملك مصادر دخل سوى اعانة الرئاسة العامة لرعاية الشباب. وهذا يعني ان اي عرض تحصل عليه هذه الاندية سيكون مغريا لها.

لكن السؤال هو، ما هو حجم نشاط العروض في الساحة الآن. وما هو تاثير قرار الاحتراف على هذه العروض؟

اولا، في ما يتعلق بقضية الاحتراف، فرغم أن القرار المتعلق بهذا الموضوع يلقى تشجيعا وترحيبا كبيرا من اللاعبين، ومعظم الاندية الرياضية ايضا، إلا ان هناك بعض التحفظات التي يبديها البعض.

يقول الامير محمد العبد الله الفيصل، المشرف العام لفريق كرة القدم بالنادي الاهلي: «قرار الاحتراف هو قرار جيد ويفيد الكرة السعودية. ولكن كمبدأ يجب دراسته بجدية، لأن تطبيقه صعب، وصعب جدا. لاعبونا لم يصلوا الى المستوى الذي تنهال عليهم فيه العروض المالية بشكل كبير، كما نشر في الصحف المحلية. فقد دار الحديث عن مبالغ خيالية قياسا لمستوى لاعبينا».

ويتابع الامير محمد: «يجب ان يكون الاحتراف للاعبين من صغار السن، اي من تتراوح اعمارهم بين 20 الى 25 عاما، فهولاء هم الذين سيفيدون الكرة السعودية. اما اذا احترف لاعب عمره 30 عاما الآن، فما الذي تتوقع منه في المونديال القادم بعد ان يبلغ الـ 34 عاما»؟

وعن العروض التي تلقاها لاعبو النادي الاهلي من الاندية الخارجية، يقول الامير محمد: «لم يصلنا سوى عرض واحد من خلال مكتب من هولندا يستفسر عن اللاعب خالد مسعد».

اما بالنسبة لخطط النادي لشراء لاعبين من الاندية المحلية، فقد اكد الامير محمد ان ناديه ليس لديه نية لذلك «فنحن نملك افضل اللاعبين المحليين، والدليل وجود ستة منهم في صفوف المنتخب السعودي الوطني».

وردا على الصفقة التي اجريت الموسم الماضي، عندما اشترى النادي الاهلي لاعب الاتحاد سالم السويد، مقابل مليون ونصف المليون ريال سعودي، قال: «كان ذلك بحكم الظروف، لا اكثر.. فقد كنا مشاركين في بطولة خارجية، وكان لاعبونا منعسكرين مع المنتخب السعودي».

من جانبه يرى احمد مسعود، رئيس نادي الاتحاد في جدة، ان «قرار احتراف اللاعب السعودي خارجيا، هو قرار ايجابي تماما، وجاء في وقت مناسب جدا، ذلك أن ما يفصلنا عن المونديال القادم هو اربع سنوات، وتلك فترة جيدة لتأقلم اللاعب السعودي مع الملاعب الدولية. في الوقت ذاته سيستفيد النادي بظهور لاعب جديد في صفوفه، بعد ان يشغر مكان اللاعب الذي غادرنا للاحتراف الخارجي».

وعن مدى سماح ادارة النادي بيع نجوم الفريق، يقول مسعود: «نرحب باي عرض خارجي لأي نجم من فريقنا. لكننا سندرس العرض اولا.. فإذا وجدناه في مصلحة اللاعب والنادي، فلن نمانع..».

وحول العروض التي تلقاها بعض نجوم ناديه، مثل اللاعب محمد الخليوي، اكد مسعود بان النادي لم يتلق حتى الآن أي عرض رسمي، من اي ناد خارجي «وكل ما نشر في الصحف المحلية ليس صحيحا».

وعن الصفقات الكروية التي سيجريها النادي حول شراء بعض اللاعبين المحليين من الانديـة الاخرى، قال مسعود: «سنقوم بتقديم عدد من العروض لبعض اللاعبين في الاندية الاخرى، لكن لن نتسرع، فنحن نقوم بالتنسيق مع مدرب الفريق البلجيكي ديمتري، الذي سيوضح لنا مدى حاجتنا لبعض اللاعبين. وعلى ضوء تقريره سوف تجري المفاوضات، فنحن مقبلون على المنافسة في ست بطولات داخلية وخارجية هذا الموسم».

من جانبه يقول رئيس نادي الوحدة، جمال التونسي: «تلقينا عرضين لشراء لاعبنا عبيد الدوسري من قبل نادي النصر والهلال في الموسم الماضي. وتمت المفاوضات عن طريق بعض اعضاء شرف الناديين. اي انها لم تتخذ طابع الاتصال الرسمي، بل مفاوضات شفهية فقط».

ويتابع التونسي حديثه: «في البداية قدمنا اعتذارا للعرضين بسبب حاجة النادي لخدمات اللاعب. لكن المفاوضين كرروا المحاولة، وبدأت الارقام المالية تتصاعد، حتى وصلت الى خمسة ملايين ريال، وهو رقم يعني لنا الكثير في نادي الوحدة، إذ يحل معظم مشاكلنا المالية.

ثم عرضنا الامر على اعضاء مجلس الادارة، الذين انقسموا بين مؤيد ومعارض. فطلبنا تدخل مجلس اعضاء الشرف الذين حسموا الامر ببقاء اللاعب في الفريق، بعد ان نظروا للعرض من زاوية فنية بحتة، وهي ان بقاء اللاعب يساعد على بقاء الفريق في دوري الدرجة الاولى، والتنازل عنه معناه التخلي عن نجم الفريق. وهكذا تم صرف النظر عن الموضوع».

ويعتبر الدوسري احد اللاعبين السعوديين المميزين. وكان قد تلقى بعض العروض السابقة، مثل العرض الذي تلقاه قبل عامين، عندما كان لاعبا في منتخب السعودية الاولمبي. يقول الدوسري: «حينها، عرض علي فريق «سامسونج» الكوري الاحتراف خلال التصفيات الاولمبية الاسيوية في كوالمبور، بماليزيا. ولكن لم يتم التفاوض لأن باب الاحتراف كان مغلقا في ذلك الوقت».

من جانبه قال راشد المطير، رئيس «نادي الطائي»: «بالنسبة لنا، كانت العروض موجهة فقط الى حارس الفريق، والمنتخب السعودي، محمد الدعيع، حيث تقدمت اندية الاتحاد والهلال والنصر بعروض مغرية لشراء عقده، وصلت الى ثلاثة ملايين ريال. كان ذلك قبل ثلاث سنوات. لكننا حسمنا الامر وقدمنا الى الدعيع عقدا بثلاثة ملايين ريال، ينال هو منها 10 في المائة، كما رفعنا راتبه الشهري الى 30 الف ريال سعودي». وشدد المطير على اهمية هذا اللاعب لناديه بقوله: «لن نتنازل عن الدعيع ابدا».

المهندس مصطفى البلول، رئيس نادي الانصار، اكد أن فريقه الصاعد للمرة الثانية الى الدوري الممتاز يوجد به لاعبان يتمتعان بالموهبة الكروية، الاول هو حارس الفريق عمر ادريس، والثاني هداف الفريق ومهاجمه موسى صالح.

وقال: «تقدم نادي الاتحاد بطلب شراء الحارس عمر ادريس، وذلك عن طريق عضو الشرف اللواء اسعد عبد الكريم. وتم الاتفاق على جميع الامور المادية، لكننا طلبنا أن يلعب اللاعب في صفوف الفريق للموسم الرياضي المقبل، حتى نتمكن من تحقيق نتائج جيدة، ثم نتنازل عنه». وعن قيمة الصفقة، قال البلول: «انها تصل الى حدود المليون ريال».

ويتابع: «اما بالنسبة للاعب موسى صالح، فقد تلقينا عرضا من ناديي الاتفاق والاهلي لشراء عقده. لكننا اقفلنا باب المفاوضات، ولا نريد التخلي عن لاعبنا».

الدعيع: عرضه بثلاثة ملايين ولا مفاوضات على بيع عقده

## البرازيل تنضم للدول المتنافسة على تنظيم مونديال 2006

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

انضمت البرازيل الى قائمة الدول المتنافسة على تنظيم مونديال 2006 مع المانيا وانجلترا وجنوب افريقيا ومصر واستراليا.

واعلنت البرازيل انها حصلت على مساندة اتحاد كرة القدم في اميركا الجنوبية قبل الدخول في معترك المنافسة على استضافة نهائيات كأس العالم لعام 2006.

وقال ريكاردو تيكسيرا رئيس اتحاد كرة القدم البرازيلي في مؤتمر صحافي بالباراغواي: جئت لاطلب رسميا التأييد من رئيس اتحاد كرة القدم في اميركا الجنوبية بوصفه عضوا باللجنة التنفيذية للفيفا لمسعى البرازيل تنظيم كاس العالم لعام 2006. وقال نيكولاس ليوز رئيس اتحاد كرة القدم الاميركي الجنوبي وهو من الباراغواي : الاتحاد سيؤيد البرازيل تأييدا تاما.

وفي مارس (اذار) ابلغ ليوز وفدا من اتحاد كرة القدم في الباراغواي ان اتحاد كرة القدم في اميركا الجنوبية سيؤيد انجلترا اذا اختارت اللجنة التنفيذية للفيفا اوروبا لتنظيم كأس العالم لعام 2006، لكن تيكسيرا قال ان البرازيل قررت القيام بمسعاها بعد ان وجدت ان الاوروبيين يريدون تنظيم كأس العالم مرة اخرى بعد ان نظمت فرنسا النهائيات هذا العام. واضاف: اذا كان لكأس العالم ان يجرى تداولها بين القارات فان الدور على افريقيا لاستضافتها في عام 2006، لكن الاوروبيين يسعون لتنظيمها واي دولة لها الحق في ان تسعى هي الاخرى. واستطرد قائلا: ان البرازيل التي نظمت كأس العالم في عام 1950 تفي بجميع الشروط التي تؤهلها لتنظيم كأس العالم، فلديها مدن كبيرة واستادات رياضية كبيرة وجميع القدرات التنظيمية.

على أمل تكرار إنجاز الموسم قبل الماضي والفوز بالثلاثية السعودية

## البلجيكي ديمتري يصل إلى جدة اليوم لقيادة فريق الاتحاد مجددا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يصل اليوم مدرب فريق اتحاد جدة السعودي لكرة القدم البلجيكي ديمتري ليبدأ مهمته في اعداد الفريق للموسم المقبل والذي سيشارك في ست بطولات محلية وخارجية، وسيقدم ديمتري ملفا عن بعض اسماء اللاعبين الاجانب لاخذ موافقة ادارة الاتحاد في التعاقد مع اثنين منهم بجانب اللاعب المغربي احمد بهجا المحترف بالفريق.

ويذكر ان ديمتري كان مشرفا فنيا على الاتحاد الموسم قبل الماضي وحقق معه ثلاث بطولات محلية ورفض تجديد العقد مع ادارة الاتحاد السابقة برئاسة طلعت لامي بسبب خلافات مالية وانتقل لدولة الامارات حيث تعاقد مع نادي الشارقة وحقق معه بطولة الكأس.

ووافق ديمتري على العودة للاتحاد بعد ان تولى احمد مسعود رئاسة النادي بعد استقالة اللامي، لمدة موسم واحد قابل للتجديد مقابل 150 الف دولار كمقدم عقد وراتب شهري قدره 10 آلاف دولار بالاضافة الى مكافأة مالية عند تحقيق البطولات.

وكان فريق كرة القدم بنادي الاتحاد قد بدأ استعداداته مبكرا هذا الموسم تحت اشراف مساعد المدرب الوطني عبد الله غراب الذي عمل على رفع لياقة اللاعبين لتعويض فترة الاجازة، وانضم الى التمارين جميع الاعبين عدا قائد الفريق احمد جميل الذي يواصل علاجه من الاصابة التي لحقت به اثناء وجوده مع المنتخب السعودي خلال مشاركته في نهائيات كاس العالم بفرنسا، وكذلك زميله المدافع محمد الخليوي الذي يستعد للزواج.

وعلى صعيد أخر سيتم ايضا الاعلان عن اسماء اللاعبين المنسقين من صفوف الفريق بعد وصول المدرب ديمتري، ورفض احمد مسعود رئيس النادي الكشف عن اسماء اللاعبين الذين سيتم الاستغناء عنهم وترك القرار للمدرب.

ومن جهة اخرى سيصل الى جدة المغربي احمد بهجا بعد ان تم احتواء الخلاف القائم بين اللاعب والنادي حيث كان اللاعب يطالب بالغاء عقده بسبب عدم تنفيذ الادارة السابقة لبعض طلباته، وقد تمت تسوية الخلافات مع الادارة الجديدة التي وافقت على شروطه بطلب فيلا للسكن وزيادة في راتبه الشهري الذي كان يبلغ ستة آلاف دولار.

وسيشارك فريق الاتحاد في ثلاث بطولات محلية وهي مسابقة كاس الاتحاد ومسابقة كاس ولي العهد وبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين اضافة للبطولات الخارجية واولها بطولة الاندية العربية ابطال الدوري خلال الفترة من 19 الى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل التي سيقوم بتنظيمها واستضافتها. والمشاركة في بطولة مجلس التعاون الخليجي الـ16 في خلال النصف الاول من شهر فبراير (شباط) 1999 المقبل وسيقوم باستضافتها ايضا، والمشاركة في بطولة الاندية الاسيوية التاسعة ابطال الكؤوس بصفته بطل كاس ولي العهد السعودي للموسم الرياضي الماضي.

## بعثة المنتخب الأردني للناشئين في السعودية للمشاركة في كأس آسيا

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى السعودية وفد المنتخب الاردني للناشئين بكرة القدم (16 سنة) للمشاركة في تصفيات المجموعة الثالثة لبطولة كاس اسيا للناشئين بالكرة والتي ستجري في مدينة جدة الاسبوع المقبل.

ويذكر ان المجموعة الثالثة التي يتاهل عنها منتخب واحد للادوار النهائية التي ستقام في الدوحة تضم منتخبات السعودية والاردن والبحرين بعد اعتذار منتخب قيرغيزستان عن عدم المشاركة في التصفيات . ويضم وفد منتخب الناشئين الاردني المتوجه الى السعودية محمد حمدان امين سر اتحاد الكرة الاردني «رئيسا للوفد» ونحام عقيدات «اداريا» وعدنان مسعود «مدربا» وزياد ابو حية «مساعدا للمدرب» ويوسف خاطر «مدربا لحراس المرمى» اضافة الى 18 لاعبا .

وكان المنتخب الاردني قد خاض سلسلة من اللقاءات الودية استعدادا للتصفيات الاسيوية حيث فاز المنتخب الاردني على نظيره اللبناني وديا في بيروت مرتين 2/7 و3/صفر وخسر امام المنتخب العماني صفر/2 وامام المنتخب القطري 2/1 .

## كرة الإمارات تتجه نحو المدرسة الأوروبية والمدرب كويروز يبدأ مهمته مع المنتخب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بات المدربون الاوروبيون أوفر حظا من البرازيليين في التعاقد مع الأندية والمنتخبات في منطقة الخليج، ولعل فوز المنتخب الفرنسي بكاس العالم الاخيرة والعروض المميزة والاداء المبهر لمنتخب هولندا كان له انعكاساته في تعزيز القناعة بجدوى الاعتماد على المدربين الاوروبيين.

منتخب الامارات يبدأ مهمته الجديدة مع مدربه البرتغالي الجديد كارلوس مانويل كويروز على أمل ان يحقق ما عجز عن تحقيقه المدرب البرازيلي السابق لوري رساندري، ويساعد كويروز في مهمته طاقم برتغالي مؤلف من المدرب المساعد توني ومدرب اللياقة البدنية جوزيه كاتوجا ومدرب حراس المرمى دانيال جاشبار. ولم يقتصر الأمر على المدرب كويروز للفريق الأول، بل تعاقد الاتحاد الكروي الاماراتي ايضا مع المدرب البرتغالي جوزيه كوشتا للاشراف على تدريب المنتخب الاولمبي.

وكان الجهاز الفني البرتغالي قد توقف بلندن في طريقه الى الامارات ليستقبله الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان ويرحب به متمنيا له النجاح والتوفيق، وبدا المدرب البرتغالي محظوظا بان اتحاد الكرة سيتعامل معه بسياسة النفس الطويل اي لن تكون هناك ردات فعل ازاء نتائج المنتخب في بطولتين قريبتين هما بطولتا كأس العرب وكأس الخليج بل ان الهدف يتمثل في اعداد منتخب قوي لخوض التصفيات الاسيوية لكأس العالم لعام 2002.

ومثلما فعل الاتحاد الاماراتي، اتجهت الانديـة ايضا الى المدرسة الأوروبية، فتعاقد نادي العين بطل الدوري الاماراتي مع المدرب البرتغالي فينجادا ليقود الفريق البنفسجي في الموسم الكروي المقبل الذي سيشهد عودة اللاعبين الاجانب الى صفوف اندية الامارات، وقد عقد المدرب مؤتمرا صحافيا في مقر النادي أبدى فيه سعادته بالعودة الى منطقة الخليج بعدما عمل مدربا للمنتخب السعودي حيث فاز معه ببطولة كأس اسيا، ويساعد فينجادا في مهمته مواطنه انطونيو سيموش الذي سبق له اللعب بمركز الجناح الايسر لمنتخب البرتغال في نهائيات كاس العالم لعام 66 بانجلترا.

وقال المدرب في المؤتمر ان الامر لا يخلو من بعض الصعوبات بسبب قصر الفترة المتبقية على بدء مهمة فريق نادي العين بتصفيات الأندية الاسيوية كما ان هنالك 6 لاعبين من نادي العين يغيبون عن الفريق لانخراطهم في المنتخب الوطني الاماراتي.

وفي ابوظبي ايضا ناديا الوحدة والجزيرة يتجهان الى المدرسة الأوروبية بتعاقدهما مع مدربين هولنديين فالوحدة تعاقد مع المدرب جويونفريري والجزيرة تعاقد مع المدرب دنيوس، ويأمل كلاهما بان يحقق مع مدربه نتائج باهرة في الموسم المقبل. حيث يعسكران في اوروبا لهذه الغاية.

واتجه النادي الأهلي بدبي نحو يوغسلافيا حيث تعاقد مع المدرب بتروفيش كما تعاقد النصر مع مدرب الماني. وظل الوصل محتفظا بالمدرسة البرازيلية فتعاقد مع بوركوبيو خلفا لمواطنه كورتكس، ويدرب بني ياس البرازيلي جارسيا. كما ان الشارقة تعاقد مع المدرب البرازيلي كاربوني، واختفى المدربان العربيان طه اسماعيل مدرب الجزيرة وشاكر عبد الفتاح مدرب العين اللذان عادا الى مصر، وظل الشعب محتفظا بمدربه البنزرتي كمدرب عربي وحيد.

استعدادات الاندية الاماراتية ستبدأ مع بداية شهر اغسطس (اب) بمعسكر محلي محدود ثم معسكر خارجي في احدى الدول الأوروبية، وقد تعاقدت الاندية مع مجموعة من اللاعبين الاجانب بمعدل لاعبين لكل ناد وبكلفة اجمالية تصل الى نحو 15 مليون دولار مما يبشر بمستوى افضل للموسم الكروي القادم.

كتب نسبت الى غير أصحابها

# أخطاء الوراقين وحيرة الباحثين

تراث

**جليل العطية**

عن «دار صادر» بيروت ظهر اوائل سنة 1997م ـ 1418هـ كتاب يحمل عنوان «وصايا الملوك وابناء الملوك من ولد «قحطان بن هود».

كتبت تحت العنوان عبارة (المنسوب الى دعبل بن علي الخزاعي (148 ـ 246هـ ـ 765 ـ 880م).

وتحته: برواية علي بن محمد بن دعبل الخزاعي..

حقق الكتاب د. نزار أباظة (143 ص).

وسبق له ان رأى النور مرتين:

الأولى بعنوان: وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود منسوباً الى الوشاء بغداد ـ مطبعة الشابندر، 1332هـ ـ 1913م (40 ص).

الثانية بعنوان: تاريخ العرب قبل الاسلام ـ تاليف: عبد الملك بن قريب الاصمعي ـ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ـ منشورات المكتب العلمية (170 ص) ـ بغداد ـ 1379 هـ ـ 1959م.

وقبل ان نتناول الطبعة الجديدة من كتاب الوصايا، نقول ان محققه د. أباظة، باحث وقاص ومترجم له اكثر من عشرة كتب منها في ميدان التراث، فقد حقق النعت الأكمل لأصحاب الامام احمد بن حنبل للغزي (دمشق 1982)، فض الخواتم في ما قيل في الولائم لابن طولون الصالحي (دمشق ـ 1983)، نقد الطالب الزغل الناصب لابن طولون (دمشق ـ 1992).

أما دعبل ـ الذي نسب اليه الكتاب ـ فهو شاعر مطبوع، مغلق، وهجاء لم يسلم منه أحد، يتصل نسبه بمضر، وكان من مشاهير شعراء الشيعة. قال ياقوت الحموي: وقصيدته التائية في اهل البيت من احسن الشعر وأنس المدائح (معجم الأدباء: 1284 ـ رقم الترجمة 475) توفي عن سبع وتسعين سنة (الوافي بالوفيات 13:14 ـ الترجمة رقم 12).

كان يقول: لي خمسون سنة أحمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني عليها فما اجد من يفعل ذلك.

قال يهجو المعتصم بالله:

ملوك بني العباس في الكتب سبعة
ولم تأتنا في ثامن منهم الكتبُ
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة
غداة ثووا فيه وثامنهم كلبُ
لقد ضاع أمر الناس حيث يسوسهم
«وصيف» و«أشناس» وقد عظم الخَطبُ

ووصيف وأشناس قائدان تركيان سيطرا على مقدرات الناس خلال القرن الثالث للهجرة.

قال «دعبل» يهجو زوجته:

قبلتها فوجدت طعم لثاتها
فوق اللثام كلسعة الزنبور

ذكر ابن النديم في ترجمته (الفهرست ـ طبعة الشويمي ـ 706 ـ 707) أن ديوانه يقع في ثمانمائة ورقة وقد عمله الصولي (ت 335هـ). وقد فقد هذا الديوان وتنافس في العصر الحديث عدد من الباحثين العرب والأجانب على جمعه وهم:

الشيخ محمد السماوي ـ لا يزال مخطوطاً ـ محسن الأمين العاملي (دمشق ـ 1368هـ)، ليون زلتدك (جامعة شيكاغو)، عبد الصاحب الدجيلي (النجف ـ 1962)، د. محمد يوسف نجم (بيروت ـ 1962) د. عبد الكريم الاشتر (دمشق ط 1 ـ 1964، ط 2 ـ 1403هـ ـ 1983م).

وطبعة الاشتر الأخيرة اشتملت على ألف وخمسمائة بيت وهي المعول عليها عند المحققين.

ومن مؤلفات دعبل:

1 ـ طبقات الشعراء.

2 ـ الواحدة.

وهما مفقودان ايضا

وجمع (محمد جبار المعيبد) ملتقطات من كتاب طبقات الشعراء لدعبل نشره في مجلة «المورد» العراقية: المجلد السادس (1977م) العدد الثاني (ص 111 ـ 144)، اما (ابو الطيب الوشاء) الذي نسب اليه الكتاب في طبعته الأولى فهو: محمد بن احمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء الاعرابي، من اهل بغداد، كان معلماً يتكسب نفقة معيشته بالتعليم في مكتب العامة ببغداد، كما يذكر (القفطي) انه (كان يعلم في دار الخلافة) وقد تلقى (الوشاء) علومه على مجموعة كبيرة من علماء عصره بينهم:

ابن ابي الدنيا (281هـ)، ثعلب (احمد بن يحيى) (291هـ)، المبرد (محمد بن يزيد) (285هـ) نفطويه (ابراهيم بن محمد الواسطي) (323هـ). وصفه (ابن النديم) بانه (احد الأدباء الظرفاء). وقال عنه (ابن الانباري): كان أديباً فاضلاً حسن التصنيف. وروى عنه (ابو الفرج الاصبهاني) (الاغاني 6:6) طبعة دار الثقافة ـ بيروت، كما اورد (ياقوت الحموي) في ترجمته شيئاً من شعره، منه:

لا صبر لي عنك سوى انني
أرضى من الدهر بما يقدرُ
من كان ذا صبر فلا صبر لي
مثلي عن مثلك لا يصبرُ

ترك «الوشاء» نحو ثلاثين كتاباً ضاع معظمها ومما وصل الينا منها:

1 ـ الفاضل في صفة الأدب الكامل، نشر بتحقيق د. يحيى وهيب الجبوري (دار الغرب الاسلامي ـ بيروت ـ 1991م).

ـ الممدود والمقصور، نشر بتحقيق د. رمضان عبد التواب (مكتب الخانجي ـ القاهرة ـ 1979م).

ـ الموشى ـ نشر أول مرة في ليدن (1887م)، ثم في القاهرة فبيروت.

ونشر باسم «الظرف والظرفاء» (بيروت ـ 1985م) بتحقيق فهمي سعد. وأجمعت المصادر على ان وفاة (الوشاء) كانت سنة 325 هـ وترك ابنا له يعرف بابن الوشاء.

المخطوطات التي تنسب كتاب «وصايا الملوك» للوشاء كثيرة منها ست نسخ في مكتبة المتحف الراقي (دار صدام اليوم) بغداد ـ هذه ارقامها: 2/27870، 2/14597، 9885، 2/23232، 1890، 3، 6213.

أنظر: مخطوطات الأدب في المتحف العراقي لاسامة النقشبندي وظمياء عباس ـ منشورات معهد المخطوطات العربية ـ الكويت 1406هـ ـ 1985م ـ ص 653 ـ 654.

ومنها نسخة في (كتبخانة استان قدس) بمدينة مشهد بايران رقمها (ش 5021)، قلنا ان الطبعة الأولى من الكتاب ظهرت في بغداد ناسبة الكتاب الى (الوشاء) اما المراجع التي ذكرت ذلك فهي:

ـ بروكلمان في ترجمته لابي الطيب الوشاء «تاريخ الأدب العربي»

ـ الترجمة العربية ـ القاهرة الجزء الثاني ـ ص 237.

ـ كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين ـ دمشق 57 ـ 1961م ـ ج 8: ص 231.

ـ سركيس، يوسف اليان: معجم المطبوعات العربية والمعربة (طبعة مصورة) ص 1944.

ـ صالحية، محمد عيسى: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ منشورات معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة ـ 1995م: ج 5، ص: 338.

وللأسف لم نوفق في الاطلاع على هذه النشرة.

بقي علينا ان ندرس كتاب «وصايا الملوك» لنعرف اهو لدعبل الخزاعي ام الأصمعي أم الوشاء؟

تناول د. أباظة في مقدمته التي استغرقت اثنتي عشرة صفحة الكتاب والمؤلف فترجم لدعبل الخزاعي معتبراً إن كتاب الوصايا، احد كتبه، رغم معرفته ان الدكتور عبد الكريم الاشتر سبق له ان دفع نسبة هذا الكتاب اليه. يقول المحقق:

وقد شك الدكتور الاشتر في نسبة الكتاب الى دعبل مستدلاً على ذلك بان (الذين ذكروا دعبلاً في القديم والحديث ـ وفيهم ابن النديم ـ لم يذكروا له كتاباً غير هذين الكتابين: الطبقات والواحدة ويرى ان ناسخ الكتاب ضللته كلمة «الخزاعي» فظن دعبلاً صاحبها في حين يقصد بها ابو سعيد الخزاعي الذي يتردد اسمه في الأخبار.

وقال كذلك: ان بعضاً من مادة الكتاب مبثوثة في عدد من كتب اخبار اليمن وانسابها وتاريخها ككتاب «تاريخ العرب قبل الاسلام» المنسوب للأصمعي، وكتاب «وصايا الملوك العرب في الجاهلية» المنسوب الى (يحيى الوشاء) وكتاب «خلاصة السيرة الجامعة لعجائب اخبار الملوك التبابعة». وهو شرح لقصيدة نشوان بن سعيد الحميري، وكتاب «اخبار عبيد بن شرية» (حوالي 67هـ) وكتاب «التيجان» الذي روى عن وهب بن سنية (114 هـ) وكتاب «الاكليل» للهمداني (334هـ).

يضيف د. اباظة رادا على د. الاشتر قائلاً:

على اننا مع هذا لا نستطيع ان ندفع نسبة الكتاب تماماً الى دعبل، فعدم ذكر الكتاب من قبل «ابن النديم» وغيره لا يقطع بانه ليس له، لأن الكتاب لم ينسب كذلك لغيره، ولم يرد ذكره البتة، وهو موجود فلمن يكون اذن؟ لأبي سعيد الخزاعي؟ ومن أبو سعيد هذا؟ وكيف يصل الناسخ بين ابي سعيد وبين دعبل والكتاب مسوق على شكل اخبار يبدأ كل خبر بقوله: حدثني علي بن محمد عن جده الدعبل بن علي او قوله: قال علي بن محمد... ثم يقول:

مما يقوي نسبة الكتاب الى دعبل بن علي الخزاعي ان نسبه في قحطان، وهو يعتز كثيراً بهذا النسب، ويدلل ذلك قصيدته القحطانية التي ردّ فيها على منهبة الكميت النزارية، وبلغت 600 بيت وكذلك ابياته التي يفخر فيها باليمن. ثم ان دعبلاً كان راوية اخبار وأشعار، وحفظ الانساب، وكتابه سفر اخبار وانساب، وله تاليف في الشعر والشعراء وفي المثالب، أنه يصنف مثل هذا الكتاب الذي يفخر بحكمة اليمن ويعظم تاريخها.

واخيراً، فان مما يقويه ايضاً ان راوية الكتاب يذكر ابياتاً لدعبل في سياق اخبار اسعد الكامل وفتوحه لسمرقند ومرو والصين والمغرب، يفخر بها بما صنع، وهي التي أوردها الدكتور الاشتر في شعره الذي جمعه له.

المؤسف ان (د. اباظة) وهو صاحب التجربة في مجال تحقيق النصوص التراثية رد على الاشتر رداً مبنياً على معلوماته العامة وظنونه، فمن أولويات التحقيق ان يسعى المحقق الى الحصول على اكبر قدر من نسخ المخطوط الذي يعكف على تحقيقه، فماذا فعل؟

عثر على نسخة في خزانة مخطوطات مجمع اللغة العربية بدمشق محفوظة برقم 281 واصلها محفوظ في مكتبة الأمبروزيانا برقم (G3) ويقول في مقدمته:

وبعد البحث في فهارس المخطوطات لم اجد نسخة أخرى لها مكان آخر.

وقد ذكرنا قبل قليل وجود ست نسخ مخطوطة منه في بغداد، وسابعة في ايران. واذا فاتته كل هذه الأمور فهل من حقه ان يهمل اشارة (الاشتر) الى طبع الكتاب منسوباً الى الأصمعي!؟

غلاف الكتاب

لقد طرح الأستاذ الاشتر تساؤلات علمية في نفي نسبة الكتاب الى دعبل الخزاعي. واضافة الى الملاحظات التي ذكرها اضيف بأن المؤرخين لم يذكروا من ابناء دعبل سوى حسين. فلقد ترجم ابن النديم لأسرة دعبل فذكر له اسم ابن شاعر ايضاً هو حسين فقال ان ديوان الابن يقع في نحو مائتي ورقة (الفهرست ـ طبعة الشويمي ـ ص 707). ولو كان للشاعر ابن آخر يهتم بالأدب والشعر لذكره. فمن ابن جاء محمد؟ وعلي؟ الواضح ان هذا من تلفيقات الوراقين. وبالتحديد وراقي اليمن الذين وجدوا مخطوطة مبتورة الطرفين، لا تحمل اسم المؤلف فنسبوها الى شاعر اشتهر بالفخر بقبائلهم.

وقبل ان نقارن بين طبعتي بيروت وبغداد ـ وبينهما 38 عاماً ـ اقول ان محقق الطبعة البغدادية الشيخ محمد حسن آل ياسين مجمعي بارز له مساهمة مهمة في نشر التراث العربي تتكون من نحو عشرين كتاباً آخرها (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد ـ 11 جزءاً (عالم الكتب ـ بيروت).

أقام الشيخ آل ياسين نشرته لكتاب «تاريخ العرب قبل الاسلام» للاصمعي على مخطوطة باريس ذات الرقم 6726 وهي مخطوطة نفيسة تتكون من 52 ورقة مكتوبة على ورق الرق بالخط الكوفي بخط علم من اعلام اللغة المبرزين هو ابو يوسف يعقوب بن السكيت، وقد تم استنساخها في عاشر شوال سنة 243هـ اي بعد وفاة الأصمعي بـ26 سنة.

يقول المحقق في المقدمة:

وعلى الرغم من عدم الاشارة لهذا الكتاب في المصادر التي روت اسماء كتب الأصمعي، فان تاريخ النسخ وشخص الناسخ كافيان في اثباتنسبة المخطوط لمؤلفه من دون اي شك او تردد، خصوصاً ان سائر المؤرخين الذين ترجموا للاصمعي لم يدعوا الاستقراء والاستيعاب في تعداد مؤلفاته.

قلت: وقد وقف المسعودي في كتابه الشهير «مروج الذهب» هذا الكتاب اذ ذكره ضمن كتب التاريخ والأخبار التي عول عليها في تأليف سفره (انظر مقدمة المروج ـ نشرة شارل بلا ـ 1: 13).

واضافة الى المسعودي فقد كان تاريخ الأصمعي ضمن المصادر التي اعتمد عليها مؤلف كتاب (رقائق الحلل في دقائق الحيل) والذي نشر تحت عنوان «السياسة والحيلة عند العرب» (تحقيق رينه خوام، دار الساقي ـ لندن 1988م) ص 10.

ذكر ابن السكيت في ختام كتاب الأصمعي العبارات المهمة الآتية:

«قال ابو يوسف يعقوب بن السكيت: هذا آخر ما وصل اليّ من تاريخ ملوك العرب الأولية من بين هود وغيرهم، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب.. الأصمعي، الذي أقطعه عليه المأمون اراضي اميرية الكرخ الغربية، وقد تم استنساخاً في عاشر شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين ـ ويتلوه كتابه في (الخيل).

إذن فان الأصمعي ألف كتابه للمأمون، واجازه عليه.. أما «الخيل» فهو كتاب آخر معروف للأصمعي وقد حققه الأستاذ «هلال ناجي» في مجلة «المورد» المجلد الثاني عشر، العدد الرابع لسنة 1983م. لم يبق امامنا الا ان نقدم فقرات من النشرتين تثبت ان لا صلة لدعبل بالكتاب، بعد أن وثقه ابن السكيت والمسعودي للأصمعي.

جاء في (تاريخ العرب قبل الاسلام) للأصمعي: ص 5 ـ 6.

ـ وبلغني ـ يا أمير المؤمنين ـ ان قحطان بن هود النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصى بنيه فقال لهم:

انكم لم تجهلوا ما نزل بعاد دون غيرهم حين عتوا على ربهم، واتخذوا آلهة يعبدونها من دونه، وعصوا امر نبيهم هود، وهو ابوكم الذي علمكم الهدى، وعرفكم سواء السبيل، وما بكم من نعمة فمن الله، وأوصيكم بذي الرحم خيراً، وإياكم والحسد فانه داعية القطيعة في ما بينكم، واخوكم يعرب (اميني) عليكم وخليفتي بينكم فاسمعوا له وأطيعوا واحفظوا وصيتي واعملوا بها، واثبتوا عليها ترشدوا، ثم انشا يقول:

أبا يشجب انت المرجّى وانت لي
أمين على سري وجهري حافظ

وجاء هذا النص في «وصايا الملوك» المنسوب الى دعبل الخزاعي بالصيغة الآتية: ص 26:

ـ وحدثنا علي بن محمد، عن جده الدعبل بن علي، ان قحطان بن هود ـ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصى بنيه فقال لهم:

يا بني انكم لم تجهلوا ما نزل بعاد دون غيرهم حين عتوا على ربهم واعدوا آلهة يعبدونها من دونه وعصوا أمر ربهم، وأمر نبيهم هود وهو ابوكم الذي علمكم الهدى وعرفكم سواء السبيل. وما بكم من نعمة فمن الله ـ عزل وجل ـ وأوصيكم بذي الرحم خيراً، وإياكم والحسد فانه داعية القطيعة في ما بينكم.واخوكم يعرب اميني عليكم وخليفتي بينكم، فاسمعوا له، وأطيعوا وصيتي، واثبتوا عليها، واعملوا بها ترشدوا.

ثم انشا يقول:

أبا يشجب انت المرجّى وانت لي
أمين على سري وجهري حافظ

ثم يورد نفس الابيات التي وردت في (تاريخ العرب) وعددها ثمانية.

ولنأخذ مقطعاً آخر: جاء في (تاريخ العرب قبل الاسلام) ص 7 ـ 8.

ـ وبلغني ـ يا امير المؤمنين ـ ان يعرب بن قحطان حفظ وصية ابيه وثبت عليها وعمل بها، وبلغني انه اول من سجع في العربية الواسعة، ونطق بافصحها وابلغها وأوجزها، والعربية منسوبة اليه مشتقة من اسمه، وهو ا لذي ذكره (حسان بن ثابت الانصاري) الذي يقول فيه:

تعلمتم من منطق الشيخ يعرب
أبينا فصرتم معربين ذوي نفر

ـ ويرد النص نفسه في (وصايا الملوك) ص 27 ـ كما يلي:

قال علي بن محمد: قال الدعبل بن علي:

فيقال: ان يعرب بن قحطان حفظ وصية أبيه، وثبت عليها، وعمل بها.

ويقال: انه أول من تسجع بالعربية الواسعة، ونطق بافصحها، وأوجزها، وأبلغها، والعربية منسوبة اليه، مشتقة من اسمه. وهو الذي ذكره (حسان بن ثابت الانصاري) في شعره الذي يقول فيه:

تعلمتم من منطق الشيخ يعرب
أبينا فصرتم معربين ذوي نفر

ثم ياتي الى الابيات الخمسة الأخرى، كما وردت في «تاريخ الأصمعي»!

ولنبتعد قليلاً فنقرا في «تاريخ العرب» ص 80 ـ 81 ما يلي:

ـ فبلغني ـ يا امير المؤمنين ـ ان عمرو بن عامر عند ذلك اخبره كاهنه بخراب مارب وحذره من ذلك، وقال له:

ـ احتل في تخليصك من ضررها، فانك في اوان ذهاب الجنتين وخراب السد، فبلغني أن عمرو بن عامر أولم وليمة جمع فيها اهل بيته ووجوه عشيرته، وقد تقدم الى ابنه ثعلبة بن عمرو، وقال له: يا بني، قد علمت ما اشرنا عليه من خراب هذا السد.. الخ.

جاء هذا النص في (وصايا الملوك) ص 87 ـ 88 هكذا:

وحدثني علي بن محمد، عن جده الدعبل بن علي، أن عمرو بن عامر عند ذلك اخبره كاهن بخراب السد وخراب مارب، وحذره من ذلك، وقال له: احتل في تخلصك من ضررها فانك في اوان ذهاب الجنتين وخراب السد.

قال علي بن محمد: قال الدعبل بن علي: فيقال: ان عمرو بن عامر اولم وليمة، جمع فيه اهل بيته ووجوه عشيرته، وقد تقدم الى ابنه ثعلبة بن عمرو فقال له: يا بني، قد علمت ما اشرفنا عليه من خراب هذا السد... الخ.

وقبل أن اقفل موضوع «وصايا الملوك» اتحفني الشيخ حمد الجاسر ـ حفظه الله ـ بكتاب «التعليقات والنوادر» لهارون بن زكريا الهجري بتحقيقه المتقن (دار العرب ـ الرياض 1413هـ ـ 1992م) واذا بي أقرأ في الصفحة الثانية عشرة بعد المائتين وما بعده ما يلي:

3 ـ ونجد نصاً منقولاً عن (الهجيري) في الكتاب المنسوب الى (الأصمعي) والمطبوع في بغداد باسم «تاريخ العرب قبل الاسلام» وهذا الكتاب لا شك انه لغير الأصمعي، ونميل الى انه من تاليف (الهمداني)، ونجد لهذا الكتاب اصولاً متعددة منسوبة الى مؤلفين مختلفين. نجد أطول نص لهذا الكتاب ما ورد منسوباً الى عبيد بن شرية في كتاب طبع في الهند مع كتاب «التيجان» المنسوب الى (ابن هشام).

ونجد صورة ثالثة في كتاب لا يزال مخطوطاً بعنوان «كتاب فيه وصايا وابناء الملوك من ولد قحطان بن هود» تاليف علي بن محمد بن الدعبل بن علي الخزاعي، وقد طبع في العراق منذ امد منسوباً الى احد مشاهير الأدباء المتقدمين (طبعة الاستاذ سليمان الدخيل النجدي). ولنا بحث حول هذا الكتاب المتعدد الأسماء، المختلف النصوص، المتفق في الأصل، رجحنا نسبته الى الهمداني، وانه من كتابه «الاكليل» من القسم المتعلق باخبار حمير والذي يعبر عنه الهمداني في الجزء الأول من «الاكليل» بكتاب «السيرة» نجد في النسخة المنسوبة الى الأصمعي (ص 70) وفي كتاب «الوصايا (ق 36 نسختي) المخطوطة هذا النص:

وسالت ابا علي الهجيري عمن خرج مع احمس بن انمار من قومه فقال.. الخ.

درس الشيخ الجاسر حياة الهجري ـ مؤلف كتاب التعليقات والنوادر ـ وخلص الى انه (عاش في القرن الثالث وفي اول القرن الرابع).

وهذه الحقيقة تؤكد ان مؤلف كتاب (وصايا الملوك) او (تاريخ العرب قبل الاسلام) لا يمكن ان يكون دعبل الخزاعي ولا الأصمعي!

وصفوة القول اننا سنظل بانتظار مخطوطات جديدة تسلط المزيد من الضوء على هذا الكتاب.

من عيون الشعر

## شكوى وكتمان

**البهاء زهير**

بروحي من أشكو إليه وأنثني
وقد صار لي، من لطفه، لي [illegible]
ولو لم يكن إلا الحديثُ فإنه
يخفف أشجانَ الفتى ويريحُ
وكدتُ بكتماني أصير مقرّطا
فأبكي على ما فاتني وأنوحُ
وأندمُ بعد الفوتِ أوفى ندامةٍ
وأغدو كما لا أشتهي وأروحُ
تكهّنتُ في الأمر الذي قد لقيتُه
ولي خَطَراتٌ كلّهن فتوحُ

سجلات

### «جسور»: دراسات وشهادات وقصائد عن القدس

لندن: «الشرق الأوسط»

العدد المزدوج 10/9 من «جسور»، الفصلية العربية ـ الاميركية، خصص لمدينة القدس، ونشرت فيه أبحاث ومقالات عن مأساة زهرة المدائن وتحديها عبر التاريخ، اضافة الى شهادات ونصوص ابداعية، موضوعة ومترجمة.

في القسم العربي من «جسور» كتب رئيس التحرير منير العكش دراسة مطولة عن «تلمود العم سام» قارن فيه بين «فكرة اميركا» و«فكرة اسرائيل» ليبين الفرق بينهما. ففكرة اسرائيل وتجميع اليهود في فلسطين، وتأسيس دولة يهودية فيها، واستبدال شعب بشعب وثقافة بثقافة ليس الا عنصرا واحدا من عناصر «فكرة اميركا» ومشروعها لـ«نهاية التاريخ» كما جاء في المقال.

غلاف المجلة

ونشرت في هذا القسم دراسة عن «جناية الصهيونية على اليهودية» وحرية العبادة في «القدس» لإبراهيم بن علي الوزير، جاء فيها ان الحركة الصهيونية لم تستطع لن تقيم في فلسطين دولة يهودية، ولم تمارس تهويد القدس الا بالمعنى العنصري، أي بالمعنى الذي قامت به دولة البيض العنصرية في جنوب افريقيا.

ونشرت في هذا القسم قصائد لحسين الهداوي، ويوسف سعيد، وعبد الناصر المجلي، وحكمت العتيلي.

أما في القسم الانجليزي، فقد نشرت دراسة بعنوان «القدس واليهود» لاسرائيل شاحاك، وكتب فؤاد مغربي وعيسى بلاطة اجزاء من تكرياتهما في مدينتهما الأولى القدس. أما رشيد الخالدي فقد كتب عن القدس باعتبارها مدينة مشتركة.ونشرت «جسور» فصلا مطولا من كتاب جارودي «فلسطين، أرض الرسالات السماوية» التي كان قد صدر عام 1986 بباريس.

وفي باب «شهادات» نقرأ لإنجريد جرادات، وروبرت جستافون، وكريستين ملوحي، وكريستوفر وولكر، وسيمون بيتون تجارب معيشة عن واقع مدينة القدس.

ونقرأ في المجلة صفحات من مراسلات جبرا ابراهيم جبرا مع روجر ألين ما بين 1980 ـ 1994،أما في باب «ابداع» فقد ترجم حسين هداوي قصائد لمحمود درويش وادونيس، وترجمت بولا حيدر قصائد لفؤاد رفقة، وخالد مطاوع قصائد لسعدي يوسف بالاضافة الى قصائد للشاعرة الاميركية، الفلسطينية الأصل، نعومي شهاب نايه، والشاعر دانيال مور.

### صفحات من تاريخ دلمون في «الثقافية»

لندن: «الشرق الاوسط»

الفصلية «الثقافية»، مجلة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، صدر منها عدد جديد توزع بين الدراسات التاريخية والنقدية، والوثائق والذكريات، والتشكيل، اضافة الى الحوارات والنصوص الابداعية والمراجعات. في باب «وثائق وذكريات» لجرى عبد الحميد المحادين حوارا مطولا مع الوزير ماجد الجشي تحدث فيه عن طفولته ونشأته، والشعر والحركة الثقافية، وكذلك عن تجربته المهنية والادارية.

وفي باب «حضارة وتاريخ» نشرت «الثقافية» مقالة لعالم الآثار الهولندي إريك الدوم عن «الباباسرا.. حاكم دلمون» ترجمة خالد السندي وعلي يعقوب، وكتب صفاء الدين محمد أحمد عن مبادئ الاخلاق عند مكسويه.

أما في «دراسات نقدية» فقد كتب عبد جناحي عن ديوان الشاعرة البحرينية فاطمة التيتون «ارسم قلبي»، وعبد القادر فتوح عن «البنية الذهنية للجماليات العربية»، وصدوق نور الدين عن «الحنين ومتعة الكتابة»، وبحث محمد النبكي عن الجذور في تجربة الشاعر قاسم حداد.وفي الفنون التشكيلية نشر اسعد عرابي مقالا عن الحداثة التشكيلية العربية بين هاجس الشمولية والتراكم الحضاري.حوار «ثقافية» كان مع الشاعر العراقي سعدي يوسف المقيم في الأردن، اجراه محمد الظاهر. أما النصوص الابداعية فكانت لعيسى الحمر، وسميرة المانع، وحمدة خميس، وحسين سعيد، وحسن سالم الدباغ، ومحمد أحمد بنيس.

اضافة الى الابواب الثابتة كـ«دفتر الثقافة» و«افاق» و«مراجعات نقدية».

# رحلة عطاء غنية في عالم اللغات الشرقية

## إبراهيم الدسوقي شتا مترجم جلال الدين الرومي

شخصيات

القاهرة: من جمال القصاص

بعد رحلة زاخرة بالعطاء المتميز، وعن عمر لم يتجاوز الخامسة والخمسين ربيعاً، ودعت الحياة الثقافية في مصر والعالم الاسلامي الدكتور ابراهيم الدسوقي شتا، أحد العلماء المتميزين في مجال اللغات الشرقية وادابها، إثر ازمة قلبية داهمته فجأة ـ قبل أيام ـ بمنزله بالقاهرة.

كرس الدكتور شتا حياته لخدمة العلم والمعرفة، وكان أحد العاشقين للتصوف الشرقي، العارفين بطبقاته وأحواله، وانعكست شخصيته السمحة المتواضعة، وزهده الجم على مؤلفاته، فاكسبتها طابعاً إنسانياً بالغ العمق والثراء. وإليه يرجع الفضل في نقل الكثير من عيون التراث الفارسي والتركي بتياراته وحقبه المختلفة إلى العربية. وبرغم غزارة انتاجه فقد تميز برؤية علمية ثاقبة، ومنهج أدبي شديد الدقة والأمانة، سواء في الترجمة أو التاليف، أو المراجعة. وكان قبيل وفاته بأيام قد شرع في الاعداد لترجمة «الشهنامة» للشيرازي.

رحلة متنوعة

ولد الدكتور شتا في 20 يناير (كانون الثاني) سنة 1943 بمدينة بيلا في محافظة كفر الشيخ بمصر. وتخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة، قسم اللغات الشرقية في يونيو (حزيران) 1962 بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

وفي عام 1967 حصل على شهادة الماجستير من الجامعة نفسها عن أطروحته «أثر الصراع المذهبي بين الشاه اسماعيل الصفوي والسلطان سليم العثماني في الأدب الفارسي» وحصل على الدكتوراه في عام 1972 عن تحليله لمنظومة الشاعر الفارسي سنائي الغزنوي «حديقة الحقيقة وشريعة الطريقة». وتدرج في سلك التعليم بالجامعة حتى تولى رئاسة قسم اللغات الشرقية بها في الفترة من يناير 1990 إلى سبتمبر (ايلول) 1992، ثم من يناير 1995 وحتى وفاته.

شارك الدكتور شتا في العديد من المؤتمرات العلمية في مصر وانجلترا وايران والهند والمانيا، وكان عضواً بلجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة بمصر، وعضواً بالجمعية الأوروبية للدراسات الايرانية بروما، والجمعية العالمية لدراسات العرفان في شيكاغو. وفي الفترة من 1982 الى 1984 قام بتدريس اللغة الفارسية وآدابها والأدب المقارن واللغة التركية العثمانية في جامعة قار يونس بليبيا، كما درس اللغة الفارسية في جامعة سعود بالسعودية في العام الدراسي 1992/1993 وطيلة حياته لم يتوقف عن اعداد البرامج المتخصصة للاذاعة والتلفزيون، ونشر المقالات المتميزة في الصحف والمجلات عن قضايا الوطن والاسلام والتصوف والفكر والأدب.

اثرى الدكتور شتا المكتبة العربية بانتاج غزير ومتنوع، ففي مجال التاليف قدم: «التصوف عند الفرس» دار المعارف ـ القاهرة 1978 و«الثورة الإيرانية ـ الجذور والآيديولوجية» طبع في بيروت والقاهرة 1987. «واللغة الفارسية للمبتدئين» دار نهضة مصر 1981. و«مطالعات في الرواية الفارسية المعاصرة» هيئة الكتاب بالقاهرة 1986. و«الثورة الإيرانية: الصراع، الملحمة، النصر» دار الزهراء القاهرة 1987. و«الحركة الإسلامية في تركيا 1920 ـ 1980» دار الزهراء القاهرة 1987. و«نصوص فارسية من التاريخ الاسلامي والأدب الفارسي» دار الثقافة القاهرة 1975. ومن مؤلفاته الكبرى في هذا المجال «المعجم الفارسي الكبير فارسي – عربي» والذي صدر في 3 مجلدات (3800 صفحة) عن دار مدبولي بالقاهرة 1992 – 1993.

وياتي في مقدمة ترجماته من الفارسية إلى العربية والتي تربو على الثلاثين كتاباً كتاب «مثنوي» لجلال الدين الرومي والذي صدر في 6 مجلدات عن المجلس الأعلى للثقافة بمصر في مطلع هذا العام. ومن بينها ايضاً كتاب «جامع الحكمتين» لناصر خسرو عن دار الثقافة بالقاهرة 1978. و«الشعر الفارسي الحديث: دراسة ونماذج» عن هيئة الكتاب بالقاهرة 1983. ورواية «البومة العمياء» لصادق هدايت عن هيئة الكتاب 1992. و«سيرة الشيخ الكبير عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي» عن مطبوعات الأزهر 1977. و«العودة إلى الذات» لعلي شريعتي دار الاعلام بالقاهرة عام 1987. و«الفكر السياسي الاسلامي المعاصر» لحميد عنايت عن دار مدبولي بالقاهرة 1990. و«لغة السياسة في الإسلام» لبرنارد لويس، ترجمه عن الانجليزية وصدر عن دار قرطبة بمالطة 1992. و«النثر الفني في الأدب الفارسي المعاصر» لحسن كامشاد، عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة 1992. و«عن التشيع والثورة» مجموعة رسائل لعلي شريعتي» عن دار الأمين بالقاهرة 1996.. وغيرها.

وللدكتور شتا اعمال مترجمة من العربية إلى الفارسية من أبرزها «الفروق في اللغة» لأبي هلال العسكري، كما له رواية لافتة بعنوان «الفيروز والدم» صدرت عن هيئة الكتاب 1995، تعكس الواقع الايراني إبان الإرهاصات الأولى للثورة الايرانية. بالإضافة إلى مجموعة ضخمة من البحوث والدراسات والمقالات المنشورة والتي تناول فيها الأدب والفكر الفلسفي الفارسي والتركي والعربي في مساراته وتقاطعاته المختلفة، كما ترك خمسة مؤلفات قيد الطبع من أبرزها «الابتلاء بالتعريب». وخلال حياته قام بمراجعة الكثير من الترجمات الأدبية عن اللغة الفارسية من أبرزها «حوض السلطان» لمحسن مخملباف ترجمة د. رجاء عبد المنعم جبر، ورواية «ثريا في غيبوبة» للكاتب الايراني اسماعيل فصيح ترجمة د. محمد علاء الدين منصور. والمجموعة القصصية «خوخة وألف خوخة» لصمد بهرنجي وقد ترجمتها زوجته الدكتورة ماجدة العناني، وصدرت عن المجلس الأعلى للثقافة هذا العام. كما أشرف الدكتور شتا على العديد من الرسائل العلمية في مجالات التصوف واللغة والأثر الإسلامي والشعر والقصة والرواية الفارسية.

في عيون أصدقائه

وحول رحلة الدكتور شتا وعطائه الخصب المتميز يقول صديقه أستاذ اللغات الشرقية بجامعة عين شمس الدكتور محمد السعيد جمال الدين: كان الدكتور شتا رحمه الله مشتغلاً بطائفة من الدراسات الاسلامية خاصة في مجال الأدب الفارسي ومجاله الفكري والابداعي. ولا شك ان أهم الأعمال التي انجزها الدكتور ابراهيم شتا هو إتمامه ترجمة مثنوي جلال الدين الرومي فهذه الترجمة تعد إضافة كبيرة للمكتبة العربية. كما تعد في الوقت نفسه كشفاً لجوانب مهمة في الفكر الاسلامي خاصة ذلك الجانب الروحي الذي قل ما عني به الدارسون والذي يعد روح الأدب الاسلامي بصفة عامة. وقد بدأ الدكتور شتا هذا الاتجاه بالعناية بهذا الجانب منذ مدة طويلة، منذ إعداده رسالته لنيل الدكتوراه. وكذلك حين عكف على دراسة المنظومة الفارسية الرائعة للشاعر الصوفي الكبير سنائي الغزنوي وهي منظومة «حديقة الحقيقة وشريعة الحقيقة».

يضيف الدكتور محمد السعيد: هناك جوانب أخرى كانت موضع اهتمام الدكتور ابراهيم مثل الأدب الفارسي الحديث في ايران، الحكمة عند شعراء طائفة الاسماعيلية، ومن أهمهم الشاعر ناصر خسرو الذي ترجم له الدكتور ابراهيم كتاباً نثرياً فلسفياً هو كتاب «جامع الحكمتين» وموضوعه بيان الأسس الفلسفية التي تنهض عليها عقيدة طائفة الاسماعيلية. ولا شك أن من أهم الأعمال التي ترجمها الدكتور ابراهيم شتا كتاب علي شريعتي «العودة إلى الذات» ويعد كتاباً محورياً تجتمع فيه كل ملامح دعوة الدكتور شريعتي الاصلاحية. كما أن من أبرز ما ألفه الدكتور إبراهيم معتمداً فيه على مصادر متنوعة خاصة المصادر الفارسية كتابه عن الثورة الاسلامية في ايران، وهو الكتاب الذي يميط اللثام عن هذه الثورة ويكشف حقائق كان يتعين على قارئ العربية أن يتعرف عليها بتفصيل وتوضيح. ومن مصادر اصلية.

وعن شخصية الدكتور ابراهيم شتا يقول د. محمد السعيد: كان الدكتور ابراهيم شتا غزير الانتاج وكان حريصاً على أن يقدم كل سنة عملاً جديداً فريداً في بابه. وكان شخصاً دمث الخلق، محبوباً منا جميعاً، وكان اخاً عزيزاً قبل أن يكون زميلاً، ومنذ ان سافرنا معاً في رحلة علمية إلى إيران في سنة 1975 قامت صلة روحية وعلمية بيننا، وتواصلت هذه العلاقة حتى توفاه الله عز وجل.

ويقول زميله وصديقه الدكتور احمد فؤاد متولي: لقد تزاملت مع الدكتور ابراهيم شتا في السنة التمهيدية للماجستير (1962 – 1963) وكان نعم الأخ ونعم الصديق، فقد تصاحبنا معاً إلى المكتبات العامة، وكان شديد الاهتمام بالموسيقى، ومتابعة عروض الفرق الأجنبية في قاعة سيد درويش. وكان بالاضافة إلى تلك دؤوباً، يهتم بتحصيل العلم من شتى منابعه. ولا يمل من القراءة والبحث طيلة الليل او بالنهار، وكان كلما وجد كتاباً جديداً سرعان ما يخبرني به، ويوضح لي اوجه الاستفادة منه.

ويضيف الدكتور أحمد: ظلت هذه العلاقة مستمرة حتى وفاته. وكان رحمه الله يؤلف الكثير من الكتب، ويترجم بشكل مستمر، فقد ترجم «المثنوي» وهو عمل فريد وقيم، ولأول مرة تتم ترجمته كاملة إلى العربية، كما اضاف الدكتور شتا إلى المكتبة العربية قاموساً كبيراً في اللغة الفارسية، وقد انجز كل هذه الأعمال بمفرده من دون مساعدة من أحد، برغم أنها اعمال طويلة جداً وشاقة إلى ابعد الحدود، والعمل في اعداد المعاجم ليس بسيطاً ويحتاج إلى جهد مجموعة عمل على اقل تقدير. ولم يثنه كل هذا الجهد عن القراءة والتعرف على كل جديد في دروب المعرفة والعلم، فقد ظل على ديدنه هذا حتى آخر يوم من عمره، وكان يكتب الشعر والقصة القصيرة، إلا أن الدراسات و الترجمة كانت تأخذ كل وقته.

ويروي الدكتور احمد واقعة شديدة الدلالة فيقول: اتصل بي الدكتور شتا قبل وفاته بايام قلائل واخبرني بانه سئم من القراءة، ولم تكن هذه عادته فعندما كنت اتصل به كنت أسأله ماذا يكتب، وماذا يقرأ، لكنه في هذه المرة بالذات أصر على رأيه سائماً القراءة والكتابة، وكانه يستشرف ببصيرة الصوفي الورع ملامح النهاية. ولم يكترث بنصيحتي له بالذهاب إلى المصيف للاستجمام بضعة أيام تعينه على معاودة نشاطه، ثم انهى المكالمة بجملة اخرى اكثر دلالة حيث قال: أفسد الموت الحياة. ثم اغلق السماعة فوراً قبل ان اناقشه في هذه الجملة التي خيل لي انها وردت عرضاً بدون مناسبة وبعد خمسة ايام صدمت صدمة عنيفة بخبر وفاته.

ويؤكد الدكتور احمد: لقد احسست فور سماع خبر وفاة الدكتور شتا بان ركناً كبيراً في الدراسات الشرقية سيظل شاغراً لسنوات عديدة بعد أن رحل عن عالمنا هذا العالم الجليل والكبير الدكتور احمد شتا.

وعن الاسهامات المتميزة التي قام بها الدكتور شتا في مجال الدراسات الفارسية والعربية يقول الدكتور محمد خليفة حسن مدير مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة: لقد ترك الدكتور ابراهيم مجموعة من الأعمال العلمية القيمة حيث كان غزير العلم واسع المعرفة، كما كان باحثاً مدققاً ومحققاً امينا وصاحب رؤية علمية ثاقبة جعلت منه واحداً من كبار المتخصصين في مجال الدراسات الشرقية في العالم العربي وقد اعترف له بخبرته في هذا المجال من جانب العديد من المستشرقين في الغرب ومن علماء إيران وبلدان العالم الاسلامي.

ويضيف الدكتور خليفة: ومن الأعمال العلمية المهمة التي وضعها الدكتور إبراهيم وسيكون لها تاثيرها على الدراسات الشرقية وفي مجال الدراسات الادبية الفارسية والفكر الإيراني المعجم الفارسي العربي الذي اشتغل على إعداده لمدة تزيد على عشرة أعوام وهو من المعاجم الاكثر استخداماً الآن وقد سد نقصاً كبيراً في مجال صناعة المعجم الفارسي كما قدم به خدمة جليلة للعلم والعلماء. وقد عكف في السنوات العشر الاخيرة على ترجمة احد الأعمال الشرقية العظيمة وهو مثنوي جلال الدين الرومي حيث قام بترجمته وشرحه والتقديم له. ويعود الفضل إلى المجلس الأعلى للثقافة وإلى امينه الأستاذ الدكتور جابر عصفور في ظهور هذا العمل إلى النور. فهو بحق من اهم إصدارات المشروع القومي للترجمة وأضخمها حتى الآن حيث يقع العمل في ستة اجزاء كبيرة يصل حجم الجزء الواحد منها إلى حوالي ستمائة صحيفة. والكتاب ترجمة كاملة ومشروحة عن النسخة التي حققها الدكتور محمد استعلامي في طهران. وقد راجعها ايضاً على الطبعة المصورة عن مخطوطة قونية بطهران وطبعة نيكلسون وطبعة جعفري وغيرها من النسخ المخطوطة والمطبوعة لمثنوي جلال الدين الرومي.

ويؤكد الدكتور خليفة أن الترجمة الكاملة التي قدمها الدكتور إبراهيم الدسوقي شتا للمثنوي تعد مثالاً يقتدى به في العمل العلمي المترجم. فقد سيطر الدكتور إبراهيم على مفاتيح الترجمة سيطرة تامة فهو من علماء اللغة الفارسية الكبار ومن المتقنين العاشقين للغة العربية على مستوى الكتابة العلمية الجادة وعلى مستوى الإبداع الأدبي، فقد كان الدكتور إبراهيم شاعراً ينظم القصيدة وروائياً يكتب الرواية والقصة القصيرة وهو جانب غير معروف في حياته الفكرية حيث سيطرت الكتابة العلمية المتخصصة فاصبح معروفاً بها على حساب الإنتاج الإبداعي.


ابراهيم الدسوقي شتا

ويعد «المثنوي» من أصعب النصوص القابلة للترجمة فهو نص صوفي معقد لشيخ صوفي كبير المقام في عالم الصوفية. والنص متعدد المستويات والأعماق وتكثر به المصطلحات الصوفية ويعبر عن تجربة دينية صوفية عالية المستوى. وقد ترجم الدكتور إبراهيم المثنوي إلى لغة عربية جميلة رصينة حافظت على المعاني الأصلية وقدمها في اسلوب عربي بليغ رائع. ومن وجهة نظر الدكتور خليفة ان هذه الترجمة ستصبح عن قريب إحدى الأعمال الكلاسيكية في الترجمة عن الفارسية ومثالاً يحتذى به في الترجمة، كما انها امدت المكتبة العربية بترجمة لاحد النصوص الصوفية المهمة في تاريخ التصوف بالاضافة إلى الدراسات والتحليلات والتعليقات التي زين بها الدكتور إبراهيم شتا ترجمته لتصبح مصدراً كلاسيكياً ومرجعاً اساسياً للدارسين والمتخصصين في الدراسات الشرقية وفي التصوف.

اضافة الى ذلك يعتبر الدكتور إبراهيم شتا احد خبراء مصر الكبار في الدراسات الإيرانية الحديثة والمعاصرة، لقد كان من أهم المتابعين للتغيرات السياسية والدينية والفكرية على الساحة الإيرانية وله في ذلك عمله المهم «الثورة الإيرانية» الذي قدم فيه تحليلاً فكرياً لهذه الثورة. ومن آخر أعماله في هذا المجال مقاله: «معركة المرجعية في إيران.. ولاية الفقيه في مهب الريح» (مارس/آذار 1998).

## برامج الفضائيات العربية

### LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 اغاني فيديو كليب عربية 04.30 روبن هود 05.00 برنامج أطفال 05.30 مسرحية للاطفال 06.30 كاميرا وين 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد/مباشرة 10.30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12.00 الأخبار 12.15 ستديو الفن 96 (الجزء الثاني) 13.45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15,00 فيلم اجنبي 17.00 آخر صرعة 17,30 تيلي اوتو 18,00 الأخبار 18.45 طلي ورني 22,00 ماريا وبس 23.00 رياضة 00.30 نهاركم سعيد

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج اطفال 5.00 عالم الصباح 9.00 صلاة الجمعة 10.00 اوتوموبيل: برنامج عن عالم السيارات 10,30 امبتي نيست: كوميدي 11,00 جولدن جيرلز: كوميدي 11.30 فيلم اميركي عائلي: سكايت بورد كيد 11 14,00 برامج الاطفال 16.00 اوشويا: سلسلة استكشافات للمناطق اللبنانية 16,30 مسلسل عربي: السجين 17,30 كوكتيل 18,30 وبعد سهار: صابر التونسي وداني بسترس 20,30 فيلم عربي: الشياطين الثلاثة 22,30 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 23.30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

### اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم زوجة محرمة (سهير رمزي/ فاروق الفيشاوي) 02.00 فيلم مؤامرة (يحيى شاهين/ رشدي اباظة) 04,00 الفيلم التلفزيوني الدرس 06.00 فيلم ارباب سوابق (سمير غانم/ دلال عبد العزيز) 08.00 فيلم قضية عم احمد (فريد شوقي/ معالي زايد) 10,00 فيلم سري للغاية (يسرا/ فاروق الفيشاوي) 12,00 برنامج عظماء الاسلام/ ح2 12,30 فيلم المهرج الكبير (يوسف وهبي/ فاتن حمامة) 14.00 فيلم انياب (علي الحجار/ حسن الامام) 16,00 فيلم سلطانة (ابراهيم خان) 18,00 يوم خاص/ وردة 18,30 فيلم ليه يا دنيا (وردة/ محمود ياسين) 20,00 فيلم ظل الارض (عبد اللطيف الحمروني/ منى نور الدين) 22,00 فيلم نساء خلف القضبان (بوسي/ سامية جمال)

### اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10.00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 برنامج اضواء (مسرحية عربية) 15,30 برنامج بدون رقيب 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج مقابلة شخصية - غسان تويني 20,00 برنامج كلمة وعود 21.00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 سهرة غنائية 01,00 مسلسل السهرة.

### اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 02.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 سباق فرنسا للدراجات (16) 04.30 المركز الرياضي العالمي 05.00 سباق تويوتا للسيارات 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 نظرة الى كأس بريدرز للخيل 07.30 ملاكمة 09,30 مصارعة حرة 11,00 عالم السيارات 11.30 سباق سيارات من آسيا 12,00 اجمل لحظات كأس العالم 98 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 كرة سلة اميركية للسيدات 18.30 سباقات الخيل الاميركية 19.00 سباق سيارات الاندي 20.00 كرة قدم اميركية داخل الصالات 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 كأس دايموند لكرة القدم 9

### MBC
بتوقيت جرينتش

07,05 دين ودنيا 07,15 برامج الاطفال 08.45 فيلم وثائقي - للبدعون 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 برنامج بالهنا والشفا 10.40 سندباد 11,00 عناوين الاخبار 11.05 المسلسل العربي - عفوا ايتها الام 12.00 فيلم هندي 13,00 عناوين الاخبار 13,05 تكملة الفيلم الهندي 14.30 عالم المجازفة 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 برنامج مهد الحضارات 16.05 الفيلم العربي - الكمساريات الفاتنات اسماعيل ياسين - نجاح سلام 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19,00 استراحة الجمعة 20,30 كوميدي 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 الفيلم العربي احلام العبيط محمود الجندي - حسين الشربيني 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 سهرة تلفزيونية

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 نور الايمان 11,20 المسلسل العربي: ليالي الحلمية 12,10 برامج أطفال 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل المدبلج: أين أنت ياحبيب العمر؟ 14,10 مسابقات: استوديو 5 14,30 الطرب الاندلسي 15,00 وثائقي 15,30 النشرة الجهوية 15,45 برنامج الجالية المغربية: بالخارج بلادي اعادة 17,20 منوعات غنائية وفكاهية 17,40 الدرس الديني + الطرب الأندلسي 18,30 الاخبار الدولية 18.50 برنامج الإهداءات: بطاقات 19,20 البرنامج الديني: طريق الهدى 19,40 المسلسل التاريخي: أبو حنيفة النعمان 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,30 المسرحية العربية: حب في التخشيبة 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسرحية العربية - تتمة 00,10 حفل فني

### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار رياضية 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 ملف واشنطن 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 23,30 الأخبار 00,30 الأخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 مجلة واشنطن 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03.30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04.15 صور 04.30 الاخبار 05.30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح يستمر البرنامج حتى 07.37

### الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الاطفال 07.00 يسعد صباحك 09.00 ابتهال ديني 09.15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 قصص من السيرة 10.45 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.00 نشرة الاخبار 12.15 احاديث البلد 13,10 كتاب الحيوان والطبيعة 13,40 فضاء تشكيلي 14.00 من عمان مع التحية 15,30 من تراث الريف والبادية 16,00 نحو القمة 16.50 اسم ومكان 17,00 ستون دقيقة 18,00 عرض البرامج 18,05 قضايا عربية 19,30 سياحة 20.05 سياحة 20.30 الفضائية في اسبوع 21,00 نشرة الاخبار 21.15 اوراق ملونة

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

04.30 الافتتاح والقرآن الكريم 05.00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07.30 الموسوعة الصحية 08,00 حدث في المطبخ 08,30 الكتاب الاسلامي 09,00 جدد حياتك 09.30 صلاة الجمعة 10.30 الفوز العظيم 11.00 الليلة - اعادة 13.00 ابلل عيني 17.00 المقهى العربي 17,30 اجندة ART 18.00 المنبر الحر 19,00 كامل الاوصاف 20.30 ليلة عربية 21.30 مسرحية 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية 02.30 الموسوعة الصحية - اعادة 04.00 عرض البرامج

### قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + الحديث 03.30 AEROBICS 04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 18.30 مباشر: العاب قوى IAAF من باريس

### قناة الافلام

02,00 القران الكريم 02.10 دعاء ديني 02,15 العزيمة 04.15 فيلم اجنبي 06.00 المعلمة 08.00 ضمير في أزمة 10,00 اسماعيل يس بوليس حربي 12,00 فن ولعب وجد وفيلم 14.00 لا تتركني وحدي 16.00 برامج سينمائية 16.30 الشقة من حق الزوجة 18.30 كلاكيت 19.30 فيلم كلاكيت 22,00 طريدة الفردوس 00.00 شوارع من نار.

---

## فضائيات

### أنس زاهد

### «آخر أيام سقراط» (9)

واخيرا ماذا يمكننا ان نقول بعد عن «آخر ايام سقراط» ذلك العمل المدهش من جميع الوجوه؟

في رأيي ان المسرح الرحباني ظاهرة فنية وثقافية لم يشهد لها التاريخ مثيلا، اما عن آخر ايام سقراط فهي في رأيي صيغة جديدة من المسرح تجمع بين فن الاوبرا والباليه والشعر والدراما.. وعلى صعيد الموسيقى بالذات استطاع منصور الرحباني ان يقدم مؤلفات موسيقية عبر الحوارات الغنائية، لا تقل من حيث قوة التركيب والتعقيد وجماليات واشراقات الميلودي الذي يتخللها، عن اجمل ما استمعنا اليه عبر تاريخ الموسيقى الكلاسيكية، وخصوصا تلك التي استمعنا اليها عبر اوبرات فيردي.

وعلى صعيد الرقصات شاهدنا لوحات راقصة لا تقل عما شاهدناه عبر اجمل الباليهات، وخصوصا تلك اللوحة الفردية التي تؤديها الراقصة الاولى دانييل الرحباني عقب عودة السفينة.

ان المسرح الرحباني الذي كان ولا يزال اهم ظاهرة فنية وثقافية عربية في القرن العشرين، حسب وجهة نظري، استطاع بداية من مسرحية «صيف 840» التي كتبها منصور الرحباني، ان يطور ادواته واستطاع ان يتوج هذا التطور بنقلة مهمة جدا تمثلت في «آخر ايام سقراط».

تجربة مسرح الاخوين رحباني هي تجربة ليس لها مثيل في التاريخ، ولذلك فإنه لا يمكن ادراجها تحت اي تصنيف او قالب فني.

يتبع

---

## انخفاض أسعار أجهزة الاستقبال الفضائية في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

سجلت اسعار انظمة اجهزة الاستقبال التلفزيونية الفضائية في السوق المحلي الاردني في الآونة الاخيرة انخفاضا ملموسا في ما يشبه حالة من الانهيار الشامل لاسعار هذه السلعة التي يشتد الاقبال عليها من قبل مئات المواطنين.

وجاء هذا الانخفاض بسبب المنافسة الحادة بين الشركات التي تستورد كميات كبيرة من هذه الانظمة بشكل يزيد على حاجة السوق الفعلية، خاصة مع دخول تجار جدد لهذا القطاع والضغط على الاسعار باتجاه الهبوط. وتتراوح اسعار انظمة الساتلايت في الاردن ما بين 210 ـ 350 دينارا اردنيا (300 ـ 500 دولار) وتمنح الشركات تسهيلات خاصة، حيث تبيع هذه الاجهزة بالتقسيط المريح.

---

محمد جاسم العلي مدير عام قناة الجزيرة:

# لم ننجح بسبب القضايا الخلافية وإنما لحيادنا

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

في عصر العولمة، والمنافسة الحرة، والفضائيات، لم يعد ظهور قناة تلفزيونية مشكلة، وإنما المهم كيف تستحوذ هذه القناة على مشاهديها وتحتفظ بهم. ورغم ان قناة «الجزيرة» القطرية تعد قناة وليدة، فهي واحدة من ابرز واهم الفضائيات العربية اثارة للجدل، وطرقت خلال العام العديد من القضايا الساخنة والخلافية.. فهل هذا منهج تسير عليه ام توليفة مضمونة النجاح؟

السؤال طرحناه على العضو المنتدب والمدير العام لقناة «الجزيرة» الفضائية محمد جاسم العلي أثناء مشاركته في فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون:

● هل الشكل الجاد لمنيعي القناة هو جزء من سياستكم، بينما نجد الكثير من الفضائيات لجأت لتخفيف التجهم والعبوس وظهرت المذيعة اللبنانية كفاكهة تجتاح الفضائيات بملابسها البسيطة وشعرها المسترسل وحرية الحركة؟

ـ قناة الجزيرة لها الشكل العام الذي يحكمها والجو الخاص بها، ونحن لا نختلف على جودة المذيعة اللبنانية ونجاحها، ولكننا كقناة متخصصة في الاخبار لنا اداء معين، فنحن لا نقدم أغاني أو منوعات او فقرات استعراضية، بل نقدم اخبارا عالمية وعربية ولا بد من الحياد في الشكل والأداء.

● هل تبحثون آراء المشاهدين حول ما تقدمونه من برامج ونوعياتها من خلال استطلاعات دورية، وهل توضع تلك الآراء في الاعتبار أثناء التخطيط للدورات المقبلة للقناة؟

ـ كل قناة تحاول الحفاظ على مشاهديها، ونحن نتابع باهتمام آراء مشاهدينا لنعرف سلبياتنا وايجابياتنا، ونحاول ان نطور دائما من ادائنا، لاننا نعمل من أجلهم، وأي محطة تلفزيونية تريد النجاح لا بد ان تتابع الخبر وتقدمه بشكل جيد يرضي مشاهديها.

● تردد ان «الجزيرة» بصدد افتتاح مكتب لها بالعاصمة البريطانية هل هناك مشاكل تعوق ذلك؟

ـ قناة «الجزيرة» تبث برامجها من قطر، وستظل تبث من قطر، ولكننا نختار بعض المناطق ليكون لنا بها مكتب لإرسال التقارير وتغطية بعض الأحداث الهامة، وبالفعل نعد ليكون لنا قريبا مكتب في لندن، ولكننا قناة عربية 100 في المائة ومنذ بداية المنشأ كل من عمل فيها عرب وهذا شيء نعتز به.

● ما هو حجم الانتاج البرامجي الخاص بكم بالنسبة لما يبث على الشاشة؟

ـ انتاجنا البرامجي الخاص بنا حوالي 70 في المائة آخذين في الاعتبار أننا لدينا نشرة إخبارية كل ساعة.

● ما الجديد الذي تعدونه لمشاهديكم؟

ـ الحضور بشكل «حي» على الانترنت بعد ان كان حضورنا قبل ذلك دوريا، كذلك في القريب سيصل إرسالنا الى المشاهدين في الولايات المتحدة الاميركية ونأمل ان يتم ذلك خلال العام الحالي، كما تقرر ان يمتد إرسال قناة «الجزيرة» على مدار الساعة مقابل 18,30 ساعة يوميا.

---

# جديد عبد الرب إدريس وقديمه في مهرجان بيسين عاليه اللبناني غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

يشارك الفنان الدكتور عبد الرب ادريس في مهرجان بيسين عاليه المعروفة بعروس المصايف اللبنانية بالعديد من الاغنيات الجديدة والقديمة منها «آخر مراسيله» و«محلو» وسترافقه فرقة موسيقى بقيادة طارق عاكف.

وتعتبر مشاركة الدكتور ادريس في مهرجانات لبنان للمرة الثانية، حيث شارك العام الماضي في مهرجان «بيروت هول».

ويعتبر الدكتور عبد الرب ادريس احد رواد الفن في الجزيرة العربية والخليج وله العديد من الالحان التي نالت استحسان محبي الطرب. ويذكر ان اشهر اغانيه «ليلة» وفاز لحنه لاغنية «شخبارك» للفنان عبد الكريم عبد القادر بأحسن عمل غنائي.

الفنان عبد الرب ادريس

---

## الكلمات المتقاطعة

### أفقيا

1- ملك اوروبي .
2- نبات طيب الرائحة - دولة افريقية .
3-تجمع - ضمير المتكلم - ارشد .
4- الرخام "معكوسة" .
5-حسم"معكوسة" - قصد- طري .
6- احصل "معكوسة" - سيف .
7- الاسيرة - قاعدة .
8- يجمع - اكبر .
9- رجع - يذاكر .
10- التابعة - احسان .

### عموديا

1- وحيد القرن - اعمل .
2- ثبور - غير - للتعريف .
3- من الالوان - صحيفة .
4- ضمير متصل - ينابيع .
5- طائر مغرد - ينحني .
6- نختبر - من الاطراف "معكوسة" .
7- على الشواطيء - غطاء النافذة .
8- للنهي - اداة استثناء - في الفم "معكوسة" .
9- ضد بنت - حمام بري .
10- دولة أسيوية - حلية للمعصم .

### الحل السابق

---

# رحيل فريد شوقي أعاد المصريين لذكريات أيام «سينما البندر»

القاهرة: من جمال توفيق السكري

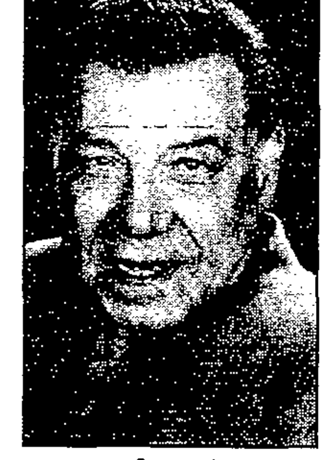
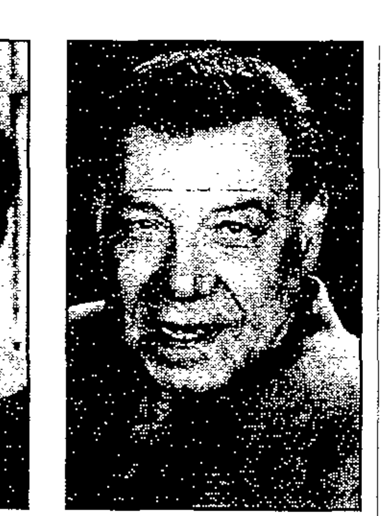
أعاد رحيل الفنان المصري فريد شوقي الثلاثاء الماضي المصريين الى ذكريات سنوات الستينات وتحديدا ايام «سينما البندر» وهي سينما المدينة أو المركز عندما كان نحو 80 في المائة من قرى مصر وكفورها يعيش بدون كهرباء وكانوا يشاهدونها في المدن الكبيرة أو عواصم المحافظات. في تلك الاثناء كانت مصر تعرف نور السينما في عواصم المحافظات والمدن الكبيرة (المركز) فقط ولم يكن هناك تلفزيون وكان بعض الاغنياء فقط هم الذين يمتلكون هذه الاجهزة في منازلهم لتعمل على بطاريات الشحن الجافة التي تستخدم في السيارات ولم يكن هناك ما يشاهد ليلا ولذلك كان شباب القرى يذهب ليلا لسينما البندر. وكانت نور السينما هذه تعرض الفيلم لاسبوع كامل ومنها عرف المصريون فريد شوقي.

وقال سعيد خالد (مهندس زراعي): كنا وقتها طلبة في المدارس وكان مصروف اليوم قرش صاغ وكنا نحافظ عليه حتى نذهب به ليلا الى السينما لأن ثمن تذكرة السينما كان قرشا واحيانا 9 مليمات وتسلم التذكرة ووجبة حلوى مقابل المليم العاشر. والسينما التي كنا نذهب اليها في المدينة مقاعدها طولية مقسمة بحواجز اشبه بـ«الدكة»، وأحيانا عندما نمتلك نصف قرش آخر نشتري به اللب لنتفرج على فريد شوقي.

وأضاف ثابت عبد العليم في وزارة التربية والتعليم انه «كانت السينما في نظرنا هي فريد شوقي لأن الحياة كانت هادئة جدا ولم يكن هناك عنف وهذا ساعد على اننا لم نكن نستسيغ القصص الدرامية الهادئة وكنا ننشد سرعة الحياة والعنف ونجده في افلام فريد شوقي».

وأوضح سيد دسوقي موظف بالسكك الحديدية ان الناس احبوا فريد شوقي الانسان من افلامه لأن ادواره كلها كانت ادوار شهامة لدرجة ان الناس خاصة الشباب الصغير وقتها احبت فريد شوقي بحماس لدرجة انهم كرهوا محمود المليجي لأنه كان دائما يريد ان يوقع الأذى بفريد شوقي وكان عندما يظهر فريد شوقي في الوقت الحرج من الفيلم أو تظهر براعته ويواجه اعداءه مثلما هو في «بطل للنهاية» و«جعلوني مجرما» و«رصيف نمرة 5» كان الجالسون في السينما يصفقون طويلا.

واضاف صلاح الدين عبد اللطيف مرشح عمدة باحدى قرى صعيد مصر قائلا: كنا في يوم الاثنين من كل اسبوع نرسل واحدا ليرى الفيلم الجديد واذا كان بطولة فريد شوقي كنا نذهب أول يوم وغالبا ما كنا نشاهده يوما آخر قبل تغييره. وكان الطلبة يعملون في الاراضي الزراعية خلال عطلة الصيف لتوفير مصاريف يوم السينما وحتى لا تضيع قروش السينما كنا نشاهد طفلا صغيرا يعمل في الحقل يقطع ياقة جلبابه ويضع فيها القروش القليلة ويزحزحها حتى تصل الى الناحية الأخرى من الياقة لضمان الحفاظ عليها وكنت على طول الطريق بقريتنا الى سينما البندر تجد مجموعات الشباب تترك من بعد العصر ويزداد ذلك في اسابيع افلام فريد شوقي.

فريد شوقي

هدى سلطان

وقال عبد الله عبد اللطيف (محاسب) انه الى الان فإن الفلاحين في الغيطان في ساعات المرح يقلدون فريد شوقي، خاصة في ادواره التي ظهر فيها مرتديا الجلباب واللاسة ويمسك في يده بالعصا الغليظة والى الآن عندما يتصدى أحد لدور بطولي في اي خلاف من الخلافات الحميدة بين العائلات في المواسم كالافراح مثلا يقولون عليه عايز يكون فريد شوقي.

ولسيدات الريف المصري كلام آخر عن فريد شوقي، فسيدات البيوت حتى المسنات منهن عرفن فريد شوقي من التلفزيون عندما دخلت الكهرباء القرى والكفور والنجوع وانتشرت اجهزة التلفزيون.

وقالت لمياء عبد الحفيظ: ان النساء في بلدنا يعرفن فريد شوقي ويحفظن كثيرا من مشاهد افلامه جيدا ولا يمللن مشاهدتها.

واضافت منال سيد عبد المحسن: ان الناس في الارياف هنا لم تنس قط ان هدى سلطان كانت زوجته الأولى ولا تزال في نظرهم هي زوجته ويعتبرونها شريكة شهرته وفنه من كثرة ما وجدوها في افلامه الأولى مثل «رصيف نمرة 5» و«سوق السلاح» ويحفظون اغانيها في هذه الأفلام خاصة اغنية «ان كنت ناسي افكرك».

وأوضحت منى محمد ان سيدات ورجالا كثيرين من جمهور فريد شوقي كان يحزنهم دائما كلما تذكروا ان فريد شوقي منفصل عن هدى سلطان حتى انهم كانوا يتابعون اخبارهما وعندما لفتت هدى سلطان الانتباه في مسلسلاتها الأخيرة «حسن ارابيسك» ودور فاطمة تعلبة كان كل المشاهدين امام أجهزة التلفزيون تسمعهم يقولون «كانت زوجة فريد شوقي».

---

الرواق الرابع

## علاقة الإعلام العربي بها تتطلب مراجعة شاملة

# قوانين الملكية الأدبية وقضايا السرقة والانتحال

خلدون الشمعة

● كيف يواجه الاعلام العربي قوانين الملكية الادبية والفنية التي تعد من ابرز المشكلات التي يطرحها الاعلاميون الغربيون في الوقت الراهن؟

وماذا كان يمكن ان يحدث لو ان هذه القوانين كانت سائدة في القرن العاشر الميلادي ليحكم في ضوئها قاض متمرس في قضية سرقات المتنبي (مالئ الدنيا وشاغل الناس) من فلسفة ارسطو، آخذاً بعين الاعتبار انتشاره الإعلامي الكبير؟

قضية السرقات كانت - كما هو معروف - احدى ابرز القضايا في الثقافة العربية الكلاسيكية. الا ان تطور وسائل الاتصال المنشورة والمسموعة والمرئية، يثير الآن جملة من النقاط الخلافية الجديدة التي تستدعي القاء نظرة نقدية شاملة على قوانين الملكية الادبية والفنية في العالم العربي. اي هذه القوانين التي لا تتمتع بوجود فعلي قائم بذاته، تكاد لا تميز بين لص مجتهد او قرصان او منتحل وقح يمارس صناعته على رؤوس الاشهاد.

وليست الاطروحات العلمية المنتحلة في اروقة الجامعات العربية، واهمال النتائج المترتبة على هذا الانتحال الا الدليل على ان ثمة مرونة غير مستحبة في التعامل مع المنتحلين، تستوجب اعادة نظر جذرية في الموضوع. ما العمل؟ من الواضح انه على الرغم من ان حقوق النشر اصبحت مسألة حسمتها قوانين الملكية الادبية والفنية، فإن النتائج المترتبة على خرق هذه الحقوق (Copyright Infringement) ما زالت تعد من ابرز المشكلات التي يواجهها الاعلام المعاصر بصيغة المكتوبة والمسموعة والمرئية.

ولنتصور في ضوء هذه الحقوق ذات الطبيعة السجالية القابلة للأخذ والرد، ماذا كان يمكن ان يحدث في القرن العاشر الميلادي الذي ازدهر فيه الادب العربي أيما ازدهار، لو ان سرقات المتنبي من ارسطو قد نظر فيها القضاء ليحكم على الشاعر الكبير آخذاً بعين الاعتبار سعة انتشار شعره الاسطوري.

هذه الفرضية ليست خيالية كما يبدو للوهلة الاولى فكتاب الرسالة الحاتمية للناقد العربي أبي علي الحاتمي، وهي التي كان للدكتور زكي مبارك فضل اكتشافها، كانت كما يصفها، اعظم اثر وصلنا عن الحاتمي. ذلك انه رد فيها حكم المتنبي الى اصولها في كلام ارسطو.

وقد وضع لها مقدمة قصيرة اراد ان يشعرنا بها انه في نقده عف نزيه. اذ حدثنا انه يدافع عن المتنبي حين اتهم بسرقة ما في شعره من اغراض فلسفية ومعان منطقية. ويعلق زكي مبارك على ذلك بقوله:

«وقد رأيت بعد الاطلاع على هذه الرسالة الحاتمية ان صاحبنا قد نال من المتنبي باللطف ما لم ينله بالعنف. فقد اخذ يسرد كلمات ارسطاليس ثم يعقبها بشعر المتنبي فاستطاع بذلك ان يفضح المتنبي فضيحة شنعاء.

***

آية ذلك ان قضية حقوق النشر قديمة وتعود بتاريخها الى ما قبل اختراع الطباعة والتسجيل الاذاعي والتلفزيوني. ومن المثير ان نرى كيف كان القضاء سيحكم على سرقات المتنبي الذي اخذ قوله:

«ومن ينفق الساعات في جمع ماله

مخافة فقر فالذي فعل الفقر»

من قول الفيلسوف اليوناني ارسطاليس:

«من افنى وقته في جمع المال خوف العدم فقد أسلم نفسه للعدم».

أو قوله:

«لا يعجبن مضيفاً حسن بزته

وهل يروق دفيناً جودة الكفن؟»

وهو مأخوذ من قول الفيلسوف اليوناني نفسه:

«ليس جمال الانسان بنافع اذا كان ميت الحس». او قوله:

«اذا اعتاد الفتى خوض المنايا

فأهون ما يمر به الوصول»

وهو مأخوذ من قول ارسطاليس:

«من مرت عليه الحوادث لم يؤلمه حلولها». قد يرد البعض على اتهامات الحاتمي هذه بأن المعاني ملقاة على قارعة الطريق، وان ما فعله المتنبي هو التقاطها وتمثلها ومن ثم تحويلها الى شعر. غير ان قاضياً معاصراً ينظر الى المسألة في ضوء حقوق النشر قد يضيف على هذا الرد بأن الترجمة التي اخذ عنها المتنبي حرفية وسقيمة.

هذه النقاط الخلافية التي تعود الى القرن العاشر الميلادي لم تحل حتى الآن، وذلك على الرغم من الوضوح النسبي الذي تتسم به قوانين النشر التي يمكن الاحتكام اليها.

ويشير الكساندر ليندي احد ابرز خبراء حقوق النشر، الى قصة يمكن ان يكون هناك ما يماثلها في العالم العربي. فقد حدث ان مؤلفين معروفين في الولايات المتحدة طلب اليهما وضع ثلاث اغان في اسبوع واحد، فقال احد الاصدقاء:

«هذا العمل لا بد ان يستنزف قواكما».

فاجابا وهما يهزان كتفيهما استخفافاً:

«هذا صحيح.. ولكن سيستنزف تراث باخ وبتهوفن وبرامز استنزافاً أشد».

وقد عنيا بذلك كما هو واضح، المصادر التي سيقومان بالسطو عليها.

ومن الطرائف المتداولة وذات الدلالة، ان فرانس هاريس الذي عرف عنه ولعه بالاقتباس، روى قصة امام اوسكار وايلد الذي اكتشف على الفور انها مأخوذة من اناتول فرانس، فقال وايلد:

«انت تعلم يا هاريس ان اناتول فرانس كان سيسر بهذه القصة». والحال ان المفارقات التي لم تعد تثير الاستغراب ان وجود






أوسكار وايلد.. رأي في الانتحال

تطابق بين عملين فنيين قد يعتبر انتحالاً اذا كان الفاعل عدواً، واقتباساً اذا كان صديقاً. واذا انتقلنا الى النقد الحديث فماذا سيقول قاض ينظر في مشكلة من مشاكل خرق حقوق الملكية الادبية والفنية حتى لو استنفر المحامي في دفاعه نظريات النقد الادبي الحديث استشهد بافكار جوليا كريستيفا وبخاصة تلك التي تتعلق بما تدعوه بـ«التناص» -In tertexuality، اي ميلاد نص من رحم نص آخر يشبهه الى حد التطابق احياناً؟!

***

واذا انتقلنا من مناقشة الاعمال الفنية الى الكتب المؤلفة التي تدخل في نطاق الاعلام المباشر اكثر من سواها، فإن واضعي قوانين حماية الملكية الادبية والفنية كثيراً ما يتندرون بالاشارة الى ان نقل كتاب واحد يعد سرقة يعاقب عليها القانون، واما نقل عدد من الكتب فهو من قبيل البحث العلمي الذي لا غبار عليه. وراء هذه الاشارات والتلميحات يوجد حقل معرفي واسع هو حقل «الانتحال» الذي ربما كان احد اهم الحقول التي تتعلق بحماية الملكية التي كتب فيها نقاد ومحامون وباحثون جامعيون. غير ان مما يثير الاستغراب على صعيد العالم العربي تحديداً، ان عشرات الاطروحات الجامعية التي تبين ان اصحابها «نقلوها» عن أطروحات اخرى، لم يكن المشرفون عليها اطلعوا عليها، قد مرت بسلام.

وبعبارة اخرى فإن النظام الجامعي لم يبتكر بعد طريقة في تصحيح الخطأ تسمح بسحب الدرجة العلمية من المنتحل.

وقد سبق ان اكتشفت بنفسي ان كتاباً يدرسه احد رؤساء قسم الادب الانجليزي في جامعة عربية منقول حرفياً عن كتاب مدرسي اميركي في النقد.

كما أن اطروحة اعدها باحث عراقي ونال بها درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة باشراف سهير القلماوي، كان موضوعها القصة العراقية، تبين انها منقولة حرفياً عن اطروحة لباحث عراقي آخر كان قد نال بها درجة الماجستير في الموضوع نفسه من جامعة بغداد.

وهناك عشرات الامثلة المعروفة وغير المعروفة التي لا اريد ان احرج اصحابها مجدداً، فهي تحتاج الى بحوث تفصيلية. الا أن ما اقصده من اثارة الموضوع هو غياب الممارسة العملية لقوانين الملكية الادبية والفنية في العالم العربي.

وأنا لا اتحدث هنا عن كتب ترجمت دون العودة الى حقوق اصحابها. كما لا اتحدث عن كتب تراثية قامت دور النشر في بيروت واسطنبول بتصويرها نقلاً عن تحقيقات مصرية معروفة بغرض الربح التجاري، وانما اشير تحديداً الى حقل اشد اهمية من سواه واعني به «الانتحال»، المقصود بالانتحال الادبي او الفني او الموسيقي هو السرقة او ادعاء التأليف أي السطو على نتاج عقل شخص آخر وتقديمه على اساس انه من صنع المنتحل.

واحد الامثلة البسيطة على عمليات الانتحال المباشر هذه، وضع اسم المنتحل على نتاج ادبي او فكري او فني لا يملكه. وقد اعتبرت هذه الامثلة باستمرار، الاشد شيوعاً في حالات خرق حدود التأليف.

الا ان المشكلة على صعيد العالم العربي هي ان العقوبات المترتبة على هذا النوع من الانتحال ترتبط في معظم الاحيان بملابسات سياسية بالغة التعقيد فليس المهم وضع عقوبة تستجيب للضوابط المتعارف عليها في الحقل الاعلامي وانما المهم هو شخصية المنتحل نفسه.

من هو هذا المنتحل؟

ما هو الموقع السياسي الذي يشغله؟

واذا لم يكن موقعه سياسياً، وهذا هو الأرجح في معظم الحالات، فمن الجهة السياسية التي تمنحه الحماية المطلوبة؟

من الضروري ان نميز هنا بين الانتحال وبين خرق قوانين حقوق الملكية الادبية، فهما حقلان متمايزان وان كانا متداخلين.

فالانتحال يغطي حقلاً معروفاً وواسعاً. واما خرق حقوق الملكية الادبية فتترتب عليه اشكالات وعواقب اشد خطراً.

وبتفصيل اكثر نشير الى ان المادة المنتحلة قد لا تطالها قوانين حقوق الملكية الادبية كما هو الشأن في مثال المتنبي وارسطو. فثمة قرون تفصل بينهما فضلاً عن عدم وجود وسائل اعلامية للترويج، كالنشر والاذاعة.

او لعل من الاصح ان نشير الى مثال انتحل فيه شاعر عربي معاصر قصيدة لشاعر عربي قديم. اذ ليس ثمة من واقعة انتحال اذا لم يتقمص المنتحل شخصية المؤلف. واما خرق حقوق الملكية الادبية والفنية فقد يحدث حتى في الحالات التي ينكر فيها اسم المؤلف. ولعل احدى المفارقات ذات الدلالة ان التراث العربي والعالمي يقع خارج دائرة حقوق النشر، وان كانت تغطيه الاعتبارات التي تمنع الانتحال.

وفي حين ان قوانين النشر وحقوق الملكية تشمل الاعمال التي ما زال اصحابها على قيد الحياة، كما هو الشأن في العالم العربي، فإن هذه القوانين في الغرب ذات مفعول محدد بزمن معين.

وكما ان قوانين الملكية الادبية لا تحمي الكتب التراثية العربية من اعمال الاعارة واعادة الطبع، فإن القوانين نفسها في الغرب لا تحول دون تقديم اعمال بيتهوفن او شكسبير. ذلك ان هذه الاعمال صارت في حكم الاعمال التي تنتمي الى حقل «الملكية العامة».

غير ان انتحال عمل لبيتهوفن او شكسبير، رغم الاستحالة العملية لتحقيق مثل هذا الافتراض لا بد ان تطاله قوانين الملكية نفسها.

والواقع ان ثمة اختلافاً واضحاً بين شخصيتين:

القرصان والمنتحل.

فالقرصان لا يحاول تغيير اسم صاحب العمل (الادبي او الفني)، وادعاء ذلك العمل لنفسه.

ولكن المنتحل يرتكب واقعة الانتحال عندما ينسب العمل لنفسه.

***

ولعل من اشد التطورات التي طرأت على اسلوب البحث العلمي اثارة للتساؤل استخدام الكومبيوتر في خزن المعلومات.

لقد كان الباحث او الاعلامي او الاديب يمضي معظم وقته في البحث عن المصادر وتصنيفها وتبويبها. بل ان جزءاً كبيراً من التأليف الموسوعي العربي هو في حقيقته بمثابة جمع ونقل من كتب الاولين.

واما الامكانات التي تتيحها المكتبة الحديثة واجهزة الاعلام المعاصر عموماً، فقد وفرت على الباحثين قدراً لا يستهان به من جهد البحث، وبالتالي فإن قوانين حقوق الملكية التي تطال الانتحال اصبحت اشد صرامة وقابلية للتطبيق من اي وقت مضى.

وبهذا الاعتبار فإن ما يعد استعمالاً معقولاً لمادة ادبية او فكرية او فنية، طرح على الساحة الاعلامية الغربية مسائل سجالية ما زلنا نجهلها على صعيد عالمنا العربي. واحدى هذه المسائل الخلافية وجود اساطير حول هذا الاستعمال المعقول.

فمن الشائع ان عشرين سطراً او مائتي كلمة يمكن اقتباسها دون الاشارة الى مصدرها. غير ان الحقيقة هي انه لا توجد قوانين مكتوبة بهذا الخصوص. فقد يكون تضمين فقرات من كتاب طويل بمثابة استعمال معقول.

ومقابل ذلك فإن ايراد سطور من قصيدة شاعر ربما اعتبر خرقاً لقانون الملكية الادبية.

ويظل السؤال المطروح هو ما اذا كان الناقل قد استخدم النص على نحو معقول او استغل الجهود الخلاقة لأحد سابقيه بطريقة غير معقولة.

وقد وصل الامر بالقوانين المعمول بها في بعض الدول الاوروبية الى حد وضع قيود على نقل نص لأغنية، وايراده في نص روائي. الا ان قضية كهذه تبدو ترفاً لا تعرفه القوانين في البلاد العربية ولم يسبق لها ان تعاملت معه من قبل. بل ان مسائل الحماية الادبية والحقوقية تحتاج في رأينا الى قدر من التطوير ما زال غائباً كلياً عن برامج الكتاب والناشرين العرب على حد سواء.

# طلبة معاهد الإعلام والتلفزة في ألمانيا يجربون حظوظهم على الشاشة الصغيرة

بون: من احمد كمال حمدي

شهدت السنوات القليلة الماضية، تعاونا وثيقا بين معاهد الاعلام والتلفزة التابعة للجامعات الألمانية التي يتخرج منها الاعلاميون وصحفيو الاذاعة والتلفزة الألمان والأجانب، ومحطات التلفزة الألمانية الخاصة، التي فتحت ابوابها لهؤلاء الصحفيين والفنيين من ابناء الجيل الجديد في مضمار الاعلام ووسائل الاتصالات الحديثة في المانيا الموحدة. فقبل ايام قليلة احتفل معهد «اوزتيس - سفتنبرج - الألماني في برلين، ببث برنامجه التلفزيوني الذي اعده طلبة هذا المعهد الجامعي المرموق، عن طريق قناة الكابل الالمانية في ولاية «براندنبورج» المحيطة بالعاصمة الألمانية برلين، وهو برنامج تلفزيوني يبث اسبوعيا، منذ عام 1995، بحيث يعتبر اقدم برنامج تلفزيوني جامعي في المانيا، في هذا المضمار.

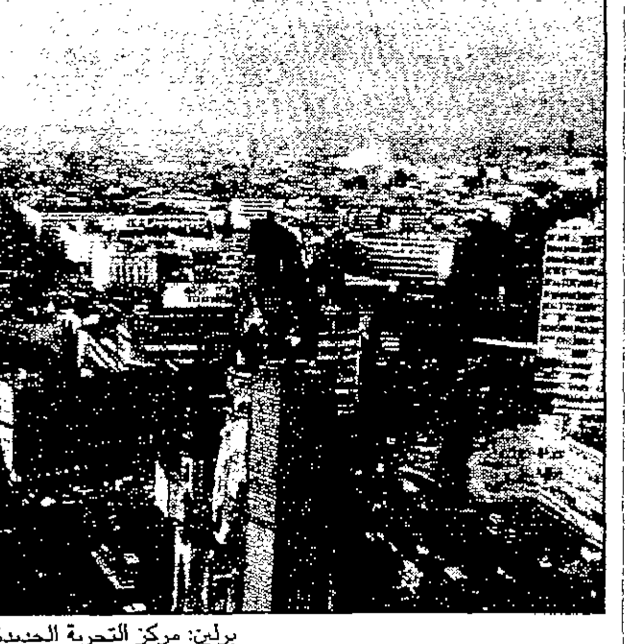
وقد ازداد عدد المحطات التلفزيونية الألمانية التي تبث مثل هذه «البرامج التلفزيونية الجامعية»، ففي مدينة المال والاعمال والمصارف الألمانية «فرانكفورت»، تبث «محطة التلفزيون الجامعي المستقلة» برامج تلفزيونية اعدها طلبة فرع الصحافة والاعلام والعلاقات العامة جامعة فرانكفورت، منذ عام 1996 الأمر الذي عمدت جامعات هايدلبرج ومانهايم الى تطبيقه اخيرا في اطار التعاون الاعلامي بين الجامعات والتلفزيون في المانيا. حيث تقدم هاتان الجامعتان الالمانيتان برنامجا شهريا عن طريق محطة «ر.ن.ق» على شكل مسجلة تلفزيونية يعدها طلبتهما تتركز على العلوم والابحاث وميادين الاعلام، الأمر الذي أشار اليه عميد جامعة مانهايم قائلا «اننا نريد بهذه الوسيلة تقديم اعمال طلبتنا من خلال اكثر وسائل الاعلام شفافية واجتذابا للجمهور واتاحة الفرصة لمناقشتها والتعرف على مدى نجاحها او فشلها».

وتقوم حكومة ولاية «بادن - فورتمبرج» في جنوب غرب المانيا، التي تقع فيها مدينتا هايدلبرج ومانهايم، بدعم مشروع التعاون الجامعي - التلفزيوني من الناحيتين المالية والأدبية، بهدف تشجيع الجامعات والمعاهد الاعلامية وطلبتهما للوصول الى التلفزيون الالماني، وابراز الكفاءات المتوفرة فيها بصورة عملية، خاصة بعد ان اكدت الابحاث وحملات استطلاع الرأي اهتمام المشاهدين بالاطلاع على هذه التجربة الجديدة، التي يشارك فيها اساتذة هذه المعاهد والجامعات وطلبتهما من خلال اشرافهم على أعمال الطلبة من الناحيتين التحريرية والفنية، الى جانب الخبراء الفنيين العاملين في التلفزيون الالماني.

وقد اقتصرت «نشرات الاخبار» التلفزيونية / الجامعية التي تبثها محطات التلفزة الالمانية ا لمشاركة في هذا المشروع على انباء الجامعات وانشطة الطلبة ونماذج من الدروس والمحاضرات التي تلقى في معاهد الاعلام التابعة لها.

ولعل من أبرز البرامج التلفزيونية التي يعدها طلبة معاهد الاعلام في الجامعات الالمانية، برنامج يقوم باعداده نحو 120 طالبا وطالبة في «المعهد العالي للاقتصاد والتقنية والاعلام» في ولاية سكسونيا الالمانية الشرقية الذي يبث مرة في الاسبوع عبر عدد كبير من خطوط الكابل التلفزيونية الخاصة، وتم ربطه بشبكة هذه الخطوط العامة في سكسونيا التي يشترك فيها مئات الألاف من المشاهدين، ويحمل عنوان «التلفزيون الحديث»، وتصل مدة بثه نصف ساعة، ولا يقتصر على المعلومات الجامعية والاحداث والمواضيع التي تهم الطلبة فقط، بل يشمل ايضا مواضيع اعلامية محلية واقليمية يشارك فيها الطلبة والمواطنون، في طريقه الى ان يصبح من البرامج التلفزيونية المحلية الثابتة والناجحة التي يصعب على المشاهد التمييز بينها وبين البرامج التلفزيونية العادية التي يعدها خبراء ممتهنون.

ويشرف على هذا البرنامج التلفزيوني الناجح، الذي من المتوقع ان تقتبسه محطات المانية اخرى، عدد من طلبة الصحافة والاعلام والتلفزة، يجتمعون اسبوعيا لتحديد المواضيع التي يتضمنها البرنامج القادم الذي سيعدونه ويقدمونه عبر الشاشة الصغيرة ويقومون بعد ذلك بتوزيع العمل المطلوب على زملائهم الذين يتولون كافة الخطوات اللازمة في هذا المضمار، من التصوير حتى الاخراج، ومن اجراء المقابلات والاحاديث التلفزيونية حتى تقديم البرامج على شاشة التلفزيون مباشرة، ونادرا ما يتدخل الاساتذة والفنيون في هذا العمل التلفزيوني الجديد، ومنذ مطلع العام الحالي 1998 يقوم طلبة معهد النشر والاعلام التابع لجامعة دورتموند بغرب المانيا باعداد برنامج تلفزيوني خاص للقناة المحلية التابعة للمدينة، يبث اسبوعيا ويستغرق نحو 30 دقيقة ويتناول مواضيع محلية ويتلقى مساعدة كبيرة من حكومة ولاية شمال الراين - فستفاليا في عاصمتها دوسلدورف التي وعدت بادخال هذا البرنامج في شبكتها التلفزيونية الواسعة التي يشاهدها سكان هذه الولاية الالمانية الكبيرة التي يزيد عدد سكانها على 17 مليون نسمة.



برلين: مركز التجربة الجديدة

برج مراقبة

فرويد الشاب وأمه أماليا: بدأ العد العكسي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## الهالة الأسطورية التي صنعها لنفسه تنحسر

# هل بلغت الحملة الإعلامية على فرويد ذروتها؟

يبدو ان صدور كتاب «لماذا كان فرويد مخطئا» للكاتب البريطاني ريتشارد وبستر قبل سنوات، لم يكن مجرد عمل اكاديمي بل هو جزء من حملة اعلامية مستمرة تستهدف الاجهاز على افكار مخترع التحليل النفسي كما سبق ان أجهز على الكثير من افكار ماركس مع سقوط الشيوعية والاتحاد السوفياتي سابقا.

ومن المؤشرات على وجود هذه الحملة الاعلامية ما نشرته مجلة «سايكولوجي» الاميركية من تفاصيل سلبية تتعلق بحياة فرويد، قالت انه كان يحاول اخفاءها حرصا منه على تغذية الهالة الأسطورية التي بناها حوله.

وتوضح المجلة ان بعض هذه التفاصيل يتعلق بفتاة تدعى «مارتا بيرنيز» كان يمطرها بالرسائل في عام 1880، وقد كان فرويد يشعر بالانقباض لأن العلاقة بينهما اقتصرت على الرسائل. وعندما جرب مخدر الكوكايين بدعوى دراسة مدى تأثيره، سارع الى الزواج من مارتا.

وتشير المجلة الى انها عثرت على احدى رسائل فرويد المفقودة التي وجهها الى مارتا قائلا: «من الأقوى؟.. فتاة صغيرة وادعة لا تأكل ما فيه الكفاية أم رجل ضخم وشرس في جسده كوكايين؟». كما تشير الى انه خلال حياته في فيينا سمع حديثا يدور في مقهى هناك فاوحى ذلك له بفكرته عن (النكتة ذات المنطق الواضح). وهذه النكتة تعتمد على التقدير الخاطئ. إذ يطلب احد الزبائن من نادل المقهى «حساء الخضار». ولكن النادل يقنعه بتغيير الطلب الى «حساء الدجاج». وتطلب صديقة الزبون «حساء البازلاء» ولكن النادل يقنعها بتغيير الطلب الى حساء «الذرة».

ويعلق الزبون بعد انتهائه من حسائه قائلا: «هذا الحساء أيها النادل افضل حساء دجاج تذوقته».

فتسأل صديقته النادل بقولها:

- «لماذا لم تقترح ان اطلب حساء الدجاج؟».

فيجيبها قائلا:

- ولكنك لم تطلبي حساء الخضار يا سيدتي!».

وتشير ايضا الى ان فرويد رد على وصف المنشقين عليه وهم:

سكتيل وادلر ويونغ بانهم اقزام.

وعندما رد عليه أحد الصحافيين قائلا ان قزما يقف على كتفي عملاق قادر على ان يرى الى مسافة ابعد مما يراه العملاق سارع فرويد الى القول:

- «هذا صحيح.. ولكن معتوهاً يقف على كتفي عالم فلك لا يرى الى ابعد مما يراه عالم الفلك».

وعندما فر فرويد من فيينا في اعقاب الغزو الالماني في عام 1938 استقبله السفير الأميركي وليم بولت وعاش الأشهر الأخيرة في لندن.

وفي تلك الفترة اصيب بمرحلة متقدمة من سرطان الفك.. ولكنه قاوم الأدوية والعقاقير بقوله:

- «افضل ان افكر وانا متألم من الا اكون قادرا على التفكير بوضوح».

وتعلق مجلة «سايكولوجي» على ذلك بأن هذا القول المنسوب الى فرويد كان جزءا من محاولته بناء اسطورة حول اسمه.. فهو لم يكف حتى اللحظات الأخيرة من حياته عن تناول المخدرات الشديدة التأثير.

## استكمل مستلزمات منصب رئاسة التحرير بالزواج

# جون كنيدي الصغير عاشق الصحافة الكبير

لا شك ان القارئ العربي يعرف جون كنيدي الابن من خلال الصور الكثيرة التي نشرت له وهو محمول من قبل أمه جاكلين كنيدي في اعقاب اغتيال الرئيس الأميركي جون كنيدي. إلا ان ما يحتمل ان يجهله هذا القارئ أو لا يتذكره هو ان هذا الطفل قد بلغ الآن السابعة والثلاثين من العمر وان والدته التي تزوجت أوناسيس وتوفيت قبل اربعة اعوام لم تتح لها الظروف فرصة تقليب صفحات مجلة «جورج» التي يشغل منصب رئاسة تحريرها منذ ثلاثة اعوام تقريبا.

ويبدو ان جون كنيدي الابن اختار في نهاية المطاف مهنة الصحافة باعتبارها علامة فارقة تدل عليه.

غير ان مجلة «جورج» هذه لا تملأ وقته كله. فبعد علاقة ربطت بينه وبين الممثلة شارون ستون، فضحتها صور وأخبار لهما ظهرت في جريدة «الناشيونال انكوايرر» الاميركية اضطر الى اعلان من صديقته كارولين بيست التي هددته بالانفصال عنه.

وهكذا سارع الى الزواج من بيست عندما كانت في الثامنة والعشرين من العمر. غير ان حفل الزواج الذي نشرت بعض لقطاته المختلسة التي سرقتها الكاميرات الصحافية عن بعد، ونشرت في اكثر من مجلة اميركية، كان يفترض انه تم سرا وبعيدا عن الاضواء.

وهذا الولع بالتخفي نجم عنه استبعاد عدد كبير من آل كنيدي.

وأما الذين حضروا الزفاف فهم شقيقته كارولين كنيدي شلوسبيرغ وعمه السناتور ادوارد كنيدي، وقريبه وليم كنيدي سميث.

وأما المكان السري الذي جرت فيه مراسم الاحتفال التي قال احد الصحافيين الاميركيين ان اعدادها انطوى على قدر من السرية تجاوز الاستعدادات التي سبقت عملية غزو خليج الخنازير في كوبا والتي أشرف عليها الرئيس جون كنيدي والد العريس قبيل اغتياله بوقت قصير، فهو جزيرة صغيرة ومنعزلة تقع على ساحل ولاية جورجيا. ولكن من هي كارولين بيست التي اصبحت زوجته قبل اكثر من عام؟

تشير مجلة «يو إس نيوز اند وورلد ريبورت» التي نشرت تقريرا عن الحدث مشفوعا بعدد من الصور التي قالت انها حصلت عليها أخيرا، ان العروس اعلامية سبق ان قامت بالترويج لمنتجات كالفن كلاين.. وان العلاقة التي تربطها بجون كنيدي الابن ليست جديدة بل تعود بتاريخها الى ما ينوف على ستة اعوام.

كما تصف المجلة كيف توجه اقرباء اسرة كنيدي تحت جنح الظلام نحو منتجع جزيرة كمبرلاند املين ان يتجنبوا آنذاك عدسات المصورين الذين لم يكفوا لحظة واحدة عن ملاحقة ابن الرئيس القتيل.

وقد مرت ساعات قبل ان يعلن باتريك كنيدي امام الصحافيين ان ابن عمه جون كنيدي الابن قد اقدم على الزواج في نهاية المطاف.

وكانت التقارير الصحافية قد ربطت في الماضي بينه وبين الممثلة داريل حنا.. كما ربطت بينه وبين ممثلة أخرى هي شارون ستون.

## بعد خسارة سنوية قدرها تسعة ملايين جنيه

# رئيس تحرير جديد لجريدة الأوبزرڤر البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

خلال اقل من اربعة اعوام فقدت «الأوبزرڤر» التي تعتبر الصحيفة الاسبوعية الاقدم والأطول عمراً في بريطانيا، رئيس تحريرها الثالث الذي تعاقب عليها حتى الآن.

فقد عين روجر ألتون المحرر المسؤول عن قسم التحقيقات في «الجارديان» اليومية رئيساً للتحرير في جريدة «الأوبزرڤر» التي انخفضت نسبة مبيعاتها الى اقل من اربعمائة الف نسخة وهو رقم يعتبر الأدنى منذ خمسين عاماً.

ويذكر ان روجر ألتون رئيس التحرير الجديد بدأ عمله في «الجارديان» منذ عام 1974.

وقد شهد كمحرر لشؤون التحقيقات نجاح استراتيجيته التي بدأها في عام 1993 والتي ركزت على انتاج ملاحق اضافية للجريدة.

والحال ان «الأوبزرڤر» عانت من مرحلة هبوط مستمر في التوزيع منذ سنوات، فقد كانت توزع ثمانمائة ألف عدد في مطلع الثمانينات. إلا انها استمرت في الانحدار حتى وصلت الى نسبة التوزيع الحالية.

وفضلاً عن ذلك فانها فقدت مصداقيتها الصحافية على يدي مالكها السابق رجل الاعمال الراحل تايني رولاند وذلك لأنه استخدمها سلاحاً في خصومته مع رجل الأعمال المصري محمد الفايد لدى شراء الأخير محلات «هارودز» الشهيرة.

وفي عام 1993 ابتاعت «الجارديان» اسم «الأوبزرڤر» عندما كانت تلك الجريدة الأسبوعية توزع نصف مليون نسخة. ومنذ ذلك الوقت بلغت خسارتها في العام الواحد مبلغاً قدره تسعة ملايين جنيه استرليني.

تزين العروس وتقود احتفالات الزفاف

# «النكافة» في المغرب تزاحم متعهدي الحفلات

الرباط: من عمر عبد السلام

يعيش المغاربة هذه الأيام موسم الاصطياف والأفراح، ولا تكاد تمر امسيات نهاية الأسبوع دون ان يستمع سكان الأحياء في المدن الى اصوات مكبرات الصوت وهي تنبعث عبر نوافذ البيوت تصدح بأغان وأهازيج الأعراس. وقد اعتاد الناس في المغرب على إحياء مناسباتهم الاجتماعية في ليالي الصيف خاصة أن جل المهاجرين المغاربة يحلون بالبلاد مع بداية شهر يوليو (تموز) وحيث ان غالبية الزيجات في هذه الفترة من السنة يكون أحد أطرافها من المهاجرين.

وأضحى الاعتماد على مجهزي الحفلات والنساء المتخصصات في تزيين العروسة، واللائي يطلق عليهن في المغرب «النكافات»، من الأمور المهمة والضرورية خاصة في المدن لاستكمال مراسم الزواج التي اصبحت تقتصر على ليلة واحدة لا غير. واطلق اسم «النكافة» على مزينة العروس نسبة للمهمة الأساسية التي عرفت بها منذ سنوات عدة، وهي القيام بـ«التنكيف» في ليلة الزفاف، أي نكر محاسن العروس الأخلاقية والجمالية امام المدعوين، والدعوات لها بحياة سعيدة، واطلاع الحاضرين على مكانة اسرتها وحسبها ونسبها.

ولكن منذ منتصف الثمانينات لم يعد دور «النكافة» مقتصرا على تزيين العروس ونكر محاسنها، بل تعددت مهامها وكادت تزاحم مهام متعهدي الحفلات، وأضحى دورها أشبه بمايسترو تقود فرقة تشرف بالكامل على تنظيم حركة العروس منذ بدء الحفل الى نهايته. ولهذا تستعين بفريق من الفتيان والفتيات لمساعدتها في القيام بمهمتها يرتدون جميعا زيا موحدا طابعه الألوان الزاهية البراقة.

وتمتلك «النكافة» اليوم محلا راقيا تضم محتوياته كل لوازم العروس من فساتين وملابس خاصة تشير الى كل اقاليم المغرب، بالاضافة الى الاكسسوارات الخاصة بالعروس وأهمها التاج الفضي المرصع بجواهر تقليدية لامعة، ولكل نكافة «عمارية»، هي عبارة عن هودج مفتوح من اربع جهات توضع العروس بداخله ويحمله صبيان النكافة على أكتافهم ويدورون به على أنغام الموسيقى ودقات الطبول ليلة العرس. وتلجأ بعض العائلات لضيق الوقت الى استئجار كل ألبسة العروس واكسسواراتها من محل النكافة، وعادة لا تقل الفساتين المغربية التي ترتديها العروس والمعروفة بـ«التكشيطة» عن ثلاثة أنواع أهمها «الفاسي» و«الهندي» و«الوجدي» بالاضافة الى الثوب العصري المعروف. وبين كل فاصل موسيقي وآخر تأخذ «النكافة» العروسة الى احدى الغرف لتغيير ملابسها، وفي بعض السهرات يصل عدد الفساتين التقليدية التي ترتديها العروس في المغرب الى اكثر من عشرة فساتين.

وتحاول كل «نكافة» أن تسبغ على كل من هذه الاثواب لونا معينا لتتميز به عن نظيراتها ليكسبها شهرة خاصة. وأثناء الحفل تبدو «النكافة» كمصممة ازياء تتابع بقلق واهتمام لباس العروس وزينتها وسيرها، ومراقبة أداء مساعديها وتوجيههم لأداء المهام المنوطة بهم.

واذا كان أجر «النكافة» متواضعا امام المهمة الشاقة التي تتولاها ليلة العرس، فانها تستفيد من تأجير لوازمها التي اصبحت تزيد من حين لآخر. وعادة ما يعقد اتفاق بينها وبين أهل الفرح يقضي، إما بالاكتفاء بالأجر المتفق عليه، أو يدفع لها مبلغ اقل على أن تستفيد من العائد من عادة مغربية تعرف بـ«ترهين» العروس، وهي انه أثناء حفل الزفاف تعمد النكافة الى اعلان الحضور بأن العروسة رهينة لديها ولا يمكن فك اسرها الا اذا قام المدعوون بـ«التنقيط»، أي دفع مبالغ لها، وبالتالي تتمكن «النكافة» من جمع مبلغ مالي لايستهان به، قد يصل احيانا الى اضعاف اجرها المعروف خاصة اذا كان أهل العروس والعروسة والمدعوون من الميسورين.

«النكافة» الى اليمين واحدى عاملاتها وبينهما العروسة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

## ابيض واسود
خالد القشطيني

### من أقوال الأسبوع

● «سيسرني جدا ان ألقي بطاقيتي وجميع ما عندي من طاقيات الكنيسة في نهر التايمس لو ان ذلك سيحدث أي أثر في رسالتي الدينية الآن».
(أسقف كانتربري)

● «عليك ان تعطل دماغه اولاً كما لو كان في حالة غيبوبة، والا فانه سيستمر باعطاء الاوامر».
(د. نفارو فالس عن معالجته للرئيس كاسترو)

● «هدفي ان اعرف اين المسمار الذي بسببه خرج الهواء من اطار دولاب سيارة السلام»
(افيجدور كهلاني ـ وزير الامن الاسرائيلي)

● «حزب العمل يجعل من نفسه نكتة سياسيا وجماهيريا. بدلا من توحيد جهودنا لاسقاط نتنياهو، يتآمر عدد منا ويعقد الصفقات معه. ان حزبا جديدا لا يستطيع ان يعمل هكذا، اننا نحتاج الى فياغرا سياسية».
(ايهود باراك ـ زعيم حزب العمل)

● «لا ادري اذا كان العلماء في ايطاليا قد فكروا باغراق الارض حول برج بيزا المائل بحبوب الفياغرا».
(رسالة قارئ للديلي تلغراف)

● عندي فلوس كثيرة وفوق ما احتاج اليه، وعليه فلن ابالي كم سيأخذ مني مفتش الضريبة».
(المغني الشعبي فل كولنز)

● «أنا وزوجي نستمتع بمتعة شريرة بلبس ملابس ليست على الموضة.
(مرغريت بكت ـ وزيرة التجارة البريطانية)

● ان اشاعة الحريات في المجتمع ليست منّة من طرف الحكومة على احد، بل هي واجب نؤديه امام الله والناس».
(الرئيس محمد خاتمي)

● «كثيرا ما اشعر برغبة عارمة لصفع ضيوفي على وجوههم»
(التلفزيونية فنسا فلتز)

● «انني ضد سياقة السيارات في حالة السكر، وأنتظر من المحكمة ان توقع بي اشد العقوبات».
(الممثل الفرنسي جرالد ديباردو)

● «قوة البنات ليست من نوعية قوة مغنيات السبايس. اذا كان للبنات ان يثبتن مساواتهن مع الاولاد فعليهن ان يلكمن احدا منهم في وجهه».
(تلميذة في جامعة لفبرة عن انتشار العنف بين البنات)

## عرب وعجم

صالح كامل


إميل لحود

● عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني رعى الحفل الخطابي والفني الذي نظمته «جمعية الاخاء اليمني ـ المصري»، بمناسبة ذكرى ثورة 23 يوليو (تموز) بحضور عدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية.

● سليمان الحافظ وزير المالية الاردني يمضي حاليا فترة علاج من آلام الظهر في لندن.

● الشيخ علي سالم العلي الصباح وزير المالية ووزير المواصلات الكويتي يرعى فعاليات معرض المال الكويتي السادس الذي ينظم في الفترة من 23 ـ 26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● صالح كامل رئيس مجلس ادارة راديو وتلفزيون العرب (ART) وصل الى مركز القلب الدولي في مونت كارلو على طائرة خاصة بعد فترة علاج امضاها في القاهرة، حيث سيخضع لرعاية صحية من قبل اطباء مرموقين في القلب.

● الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة رئيس مجلس ادارة نادي الرماية رعى امس الخميس الاحتفال ببدء فعاليات بطولة الرماية للبنادق عيار 22 سكتون واسقاط الصحون بالبندقية عيار ام 16 والتي ينظمها النادي فرع شوكة وتستمر حتى 21 اغسطس (آب) المقبل.

● الدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة الداخلية المصري يفتتح في القاهرة يوم 5 اغسطس (آب) المقبل «المعرض الدولي للأنتيكات» الذي تنظمه المجموعة العربية للتنمية ويستمر لمدة اربعة ايام، وتشارك فيه 80 شركة مصرية تعمل في مجال التحف بجميع انواعها.

● العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني، يرعى المهرجان الرياضي السادس والعشرين للكرة الطائرة، الذي دعت اليه الهيئة الادارية لجمعية الانطلاق الرياضي في أنفه الكورة، بشمال البلاد بمناسبة عيد الجيش، وذلك في الساعة التاسعة من مساء غد السبت على ارض ملاعب دير مار يوحنا.

● الدكتور صالح باصره، رئيس جامعة عدن، رعى حفل افتتاح ورشة العمل الخاصة بتطوير مناهج كلية التربية التي شارك فيها 187 استاذا من مختلف الجامعات اليمنية.

● الأمير عبد الله بن الحسين وقرينته التقيا في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة ابناء الجالية الاردنية بحضور جوزيف حجازين نائب رئيس الجمعية الاردنية ـ الاميركية.

● الدكتورة اوغاريت يونان والدكتورة دلال البزري والصحافي جورج ناصيف والمحامي غسان مخيبر، يتحدثون في حوار حول «الزواج المدني» عصر غد السبت في قاعة نادي الارشاد والتضامن في بينو بعكار، شمال لبنان، والذي يستضيف اللقاء الوطني من اجل قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية.

● الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة المصرية افتتحت امس الخميس اعمال مؤتمر «دور المؤسسات الصناعية في حماية البيئة» الذي يشارك فيه محمود ابو زيد وزير الأشغال والموارد المائية وعدد من المختصين.

● الشيخ اللواء سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية بدولة الامارات استقبل سيرجي كيريبتشينكو سفير روسيا وتشو دانتشنغ سفير الصين المعتمدين لدى الامارات، واللذين قدما تهانيهما للشيخ سيف بمناسبة ترقيته الى رتبة لواء.

## مركز متخصص يحذر من انخفاض أعداد الإبل في الدول العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

حث المركز العربي لدراسات المناطق الجافة الدول العربية على بلورة استراتيجية عمل لزيادة اعداد قطعان الابل في الدول العربية وتحسين انتاجها بعد ان شهدت السنوات القليلة الماضية انخفاضا في اعداد قطعان الابل في الدول العربية الى ما يقل عن نصف اعدادها في عقد الثمانينات.

واوضح المركز في مذكرة عممها على الدول العربية تلقت الحكومة الاردنية اخيراً نسخة منها ان اعداد الابل في الدول العربية شهد في عقد التسعينات انخفاضا كبيرا جراء تعرض مناطق البادية والصحارى في الدول العربية الى موجات من الجفاف القاسي مما اثر بصورة سلبية على تربية قطعان الابل.

وجاء في المذكرة ان اعداد قطعان الابل في الدول العربية بلغ العام الماضي نحو 12 مليون راس وهي تساهم في رفع مستوى التغذية لسكان المناطق الصحراوية القاحلة من خلال حليبها ولحومها وان موجودات الدول العربية من الابل تشكل ما نسبته 75 في المائة من قطعان الابل في العالم. واشارت المذكرة الى اهمية قطعان الابل في رفد الاقتصادات الوطنية لعدة دول عربية منها السودان والجزائر وليبيا وبعض دول مجلس التعاون الخليجي مثل السعودية وسلطنة عمان والامارات.

السلطات تحمل السائقين مسؤولية 85% منها

## 28% نسبة زيادة حوادث المرور في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

كشف تقرير صادر عن وزارة الداخلية اليمنية ان حوادث المرور التي وقعت خلال النصف الأول من العام الحالي تسببت في وفاة نحو 772 شخصاً، واصابة 2543 باصابات مختلفة.

وأشار التقرير الى وقوع 3240 حادثاً مرورياً و72492 مخالفة سير، خلال هذه الفترة نتجت عنها الوفيات والاصابات المشار اليها. وقال ان اضرار الحوادث المرورية لا تقتصر على المصابين او المتوفين من الأفراد لكنها تنعكس سلباً على مختلف مفاصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

وحسب التقرير فان الزيادة في معدل الوفيات الناتجة عن حوادث السير بلغت 28 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وعزا الزيادة المطردة في الحوادث والاضرار المترتبة عليها، الى قيادة السيارات بطريقة غير مسؤولة، معتبراً ان السائقين سبب مباشر في ذلك، وحملهم مسؤولية 85 في المائة من اجمالي الحوادث، بسبب القيادة بسرعة جنونية وغير قانونية وايضاً عدم التركيز اثناء قيادة السيارة نتيجة لضغوط نفسية وامراض عضوية او بسبب تعاطي بعض المهدئات من الأدوية والعقاقير.

ومن الأسباب التي حددها التقرير ايضاً قيادة الأطفال للسيارات، وقيادة السيارات دون ارقام، وسهولة الحصول على رخص القيادة دون مراعاة للمعايير القانونية احياناً. كما تلعب الشوارع دوراً لا يقل اهمية في هذا الصدد، نظراً لأن الكثير منها لا تشق وفقاً للأسس الفنية السليمة التي تؤمن السير بسهولة وتجنب وقوع الحوادث.

وتتوزع الحوادث المرورية كما اورد التقرير بين صدام سيارات ودهس مشاة وأجسام ثابتة وانقلاب سيارات، وتشكل صدام السيارات ودهس المشاة النسبة الأكبر من هذه الحوادث في ظل وجود اكثر من مليون ومائتي الف سيارة ومركبة عامة، علما ان عدد سكان البلد يبلغ 16 مليون نسمة.

## أصحاب محلات بالكويت يتحولون إلى حرفيين متجولين في الشوارع

الكويت: من طلال الشمري

برزت في الآونة الاخيرة عند بعض المناطق والأحياء السكنية في الكويت ظاهرة الحرفيين المتجولين الذين يجوبون الشوارع بسياراتهم الخاصة ويعلنون عن استعداداتهم لتصليح كافة الأجهزة المنزلية المعطلة. وقد دفعت الظروف الاقتصادية السائدة، من عجز عن سداد اجور المحال التجارية وكذلك اجور العمال، هؤلاء الحرفيين الى احتراف المهن الجوالة. وغالبية الحرفيين الذين يشتغلون في اعمال عدة مثل الحدادة والنجارة والكهرباء والادوات الصحية وغيرها، ينتمون الى جنسيات عربية واسلامية. وعلى الرغم من عدم توفر ضمان رسمي لأصحاب البيوت يعيد الحق اليهم اذا ما وقع خلاف مع الحرفي بشأن الاصلاحات التي قدمها في المنزل، فإن اصحاب تلك البيوت يفضلون اولئك الحرفيين على غيرهم من المؤسسات والمحال التجارية، نظراً لاسعارهم التشجيعية الرخيصة مقارنة مع المحال التجارية، والتي تصل الى نصف الاسعار.

ويستخدم حرفيو الشوارع طرقاً عدة في جذب الزبائن نحوهم، كوضع اعلانات على سياراتهم الخاصة او ادوات حرفية معينة في دراجاتهم الهوائية حتى يمكن للمرء ملاحظتها. ويشتهر السوريون في اعمال الحدادة والادوات الصحية فيما يشتهر الباكستانيون في اعمال النجارة والكهرباء، كما يتولى بعض افراد الجنسيات الاخرى اعمال تحميل الاثاث والصرف الصحي. ويعرف غالبية حرفيي الشوارع بالخبرة الواسعة في مجال اعمالهم خاصة انهم كانوا سابقاً من اصحاب المحلات لكن الكساد الاقتصادي في الوقت الراهن دفعهم الى المهن الجديدة.

ويأمل العاملون بهذه المهن في التخلص من الالتزامات والاعباء المالية عليهم ومحاولة توفير اكبر قدر ممكن من الدخل الشهري.

ويرى حدادون ان العمل في الشوارع افضل من الالتزامات المالية التي يدفعها المرء للمحل خاصة الايجار المرتفع الذي يتراوح من 450 الى 1000 دولار حسب حجم وموقع المحل.

ويقول اسعد عبد الله ان عمله منذ 8 سنوات في مهنة الحدادة لم يمكنه حتى من شراء منزل له في بلده، لأن ما يوفره المرء من اموال يصرفها على الايجار والماكل والمشرب وغيرها من امور. ويضيف: الايجارات هنا غالية جداً واسعارها لا تضاهى ولا تمكن الحرفي العامل من ادخار اي اموال.

ويوضح اسعد ان مشكلة العمل في الكويت انها «مواسم» ففي بعض الاشهر يدفع الحرفي ايجار محله من جيبه الخاص. ويؤكد ان مهنته الجديدة تدر عليه شهرياً ما يقارب 1000 دولار تأخذ مصروفات السيارة والماكل والمشرب وغيرها نحو 400 دولار ليتبقى 600 دولار يحولها الى اسرته في بلاده.

ويضيف اسعد أن عمله الجديد منذ عامين تقريباً لا تواجهه مشاكل إلا من بعض اصحاب البيوت الذين يرفضون اعطاءه الاجرة الكاملة حسب شرط العمل المتفق بينهما وبعض المطاردات التي تطالهم احياناً من رجال البلدية لعدم حصولهم على تصريح رسمي بمزاولة المهنة.

ويعتقد الكثير من المواطنين الكويتيين ان حرفيي الشوارع يخدمون مصالح المستهلك سواء المواطن او المقيم بالدرجة الاولى، نظراً لان اسعار العمل تنخفض في الشارع عن غيرها من المناطق الصناعية المسموح لها بمزاولة هذه المهنة. وضرب احد المواطنين على ذلك مثلاً بانه اراد منذ اشهر اصلاح قفل باب في احد ادراج خزانته الخاصة حيث يكلف غالباً اصلاحه مبلغ 5 دنانير (15 دولاراً) لكن نجاراً باكستانياً يعمل في الشارع اصلحه بدينارين ونصف الدينار فقط.

أشجار جوز الهند في احد شوارع صلالة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## الطبيعة تشارك برذاذ وضباب في افتتاح مهرجان صلالة العماني

صلالة: من محمد البسام

افتتح وزير الدولة ومحافظ ظفار مسلم بن علي البوسعيدي اول من امس فعاليات مهرجان خريف صلالة 98، وتخلل حفل الافتتاح استعراض كرنفالي ساهمت فيه الكشافة وحملة الاعلام، وموسيقى الحرس السلطاني، بالاضافة الى فرق الفنون الشعبية العمانية، كما قدمت عروض للفرسان والعربات التي تجرها الخيول والابل والفيلة وعروض خاصة بالمهرجان والاشكال التنكرية.

والقى رئيس لجنة المهرجان المهندس عوض بن سعيد خوار كلمة في بداية الحفل اكد فيها ان المدخرات الطبيعية والموارد البيئية والمقومات الحضارية والتاريخية التي تنفرد بها المحافظة، اضافة الى دور الخدمات الضرورية المكتملة، كان لها الدور الاكبر في تنامي العملية السياحية يوماً بعد يوم بشكلها الذي وصلت اليه الآن، معتبراً ان ما تحقق من انجازات ملموسة على صعيد الانشطة والفعاليات المختلفة بمهرجانات الخريف السابقة ومخيمات البلدية «دليل على نجاح هذه التجربة بحكم مؤشرات مما شاهدوها واشادوا بنجاحاتها، كما كان لها جميعاً دور غير منكور في تحديث الافكار واضافة الجديد الى هذه التجربة لكي تبرز بشكلها الشمولي».

وبين خوار انه وصولا للغاية الأسمى التي ينشدها المهرجان، فقد تم تحديد مجموعة من الاهداف تمت بلورتها والحرص على تحقيقها بغية النهوض بالعملية السياحية بما يكفل لها توفير البرامج المتنوعة التي تخدم الجميع وتتناسب مع كافة الاعمار والأذواق، ومن ابرز تلك الاهداف العمل على تنشيط الحركة السياحية برمتها من خلال توفير البرامج الترفيهية والثقافية والرياضية والفنية الشاملة بالاضافة الى تسهيل الخدمات الضرورية وترسيخ مبدأ التفاعل الوطني الصادق بين الوطن والمواطن، وتفعيل المشاركة الجادة للجميع وترسيخها لخدمة الترويج السياحي والاقتصادي للمحافظة، فضلاً عن دعم المواهب الابداعية والدعوة لمشاركة الجميع بمناشط المهرجان المختلفة، والعمل على اظهار القطاع الخاص وابراز دوره الهام في دفع العملية التنموية، وتعريف الزائر بعادات المنطقة وتقاليدها المختلفة والعادات الاجتماعية للمقيمين من خلال تفاعلهم ومشاركتهم بمناشط المهرجان.

وتكتظ شوارع صلالة هذه الايام بزوار المحافظة الذين جاءوا من داخل السلطنة ومن دول الخليج العربية للاستمتاع بطقس محافظة ظفار الفريد، حيث تعتبر المحافظة من اكثر المناطق في السلطنة والخليج اعتدالاً في الطقس فضلا عن طبيعتها المميزة بجبال شاهقة وسهول ووديان تشكل بساطاً اخضر. وبين دقيقة واخرى يتساقط الرذاذ مخترقاً الضباب الكثيف الذي يكسو المنطقة... حتى يبدو الرذاذ والضباب وكأنهما مشاركة الطبيعة في مهرجان صلالة.

## رحلات تكريمية لطلبة جامعة قابوس المتميزين

مسقط: «الشرق الأوسط»

اختتم وفد من طلبة جامعة قابوس في سلطنة عمان اخيرا زيارة الى الاردن استغرقت عدة ايام في اطار جولة بعدد من الجامعات في الدول العربية في رحلة على نفقة السلطان قابوس بن سعيد.

وجاءت هذه الفكرة تنفيذا لمكرمة من السلطان قابوس الى ابناء الجامعة المتميزين اكاديميا.

وقد نظمت الجامعة بناء على هذه المكرمة رحلتين، بدأت الرحلة الاولى للطالبات وعددهن 26 طالبة ومشرفتان الى الاردن في 19 يوليو (تموز) الجاري، واستمرت حتى 26 منه. وتمكن من زيارة الجامعة الاردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة اليرموك، اضافة الى المناطق الاثرية والسياحية. ثم تلت ذلك زيارة لمصر في 27 يوليو وستستمر حتى 3 اغسطس (آب) وتشمل زيارة جامعة القاهرة وجامعة الاسكندرية وجامعة المنصورة، وكذلك زيارة بعض الاماكن الاثرية والسياحية.

اما الرحلة الثانية للطلبة وعددهم 26 طالبا ومشرفان فقد بدأت بزيارة سورية في 21 يوليو الجاري واستمرت حتى 28 منه، زاروا خلالها جامعة دمشق وبعض المناطق الاثرية والسياحية، والى تركيا في الفترة من 29 يوليو الحالي وحتى 5 اغسطس المقبل يزورون خلالها جامعة اسطنبول وعددا من المناطق الاثرية والسياحية.




## أخبارهم في كل مكان

● مركز نور الشبابي في القاهرة استضاف امس الخميس الممثل خالد النبوي في ندوة مفتوحة عن فيلم «المصير» أدارها الدكتور ايمن نور عضو البرلمان المصري والمشرف على نشاط المركز.

● فيصل بن عبد العزيز النصار المدير العام المساعد لمكتب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، صدر قرار الأمير فيصل بن فهد بترقيته الى المرتبة الثالثة عشرة.

● دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة تنظم يوم السبت الموافق 8 اغسطس (آب) المقبل حفلاً تكريمياً للمشاركين في دورة عمليات ترميم وصيانة الفخار، حيث سيتم توزيع الشهادات التقديرية والهدايا الرمزية على جميع المشاركين.

أفراح

● الشيخ علي احمد فرحان احتفل بعقد قران ابنه الدكتور انور علي فرحان بكريمة الشيخ عبد الرحمن محمد الوصابي، كما احتفل ايضا بعقد قران كريمته بالشاب عبد الرحمن محمد البكري.

مواليد

● احمد محمود الحشاش وعقيلته رزقا في عمان بمولود أسمياه «علاء».

وفيات

● عبد المحسن الرعوجي، مساعد مدير ادارة العلاقات العامة والمراسم في إمارة منطقة الرياض تلقى وأشقاؤه ابراهيم والمقدم عبد الله وفهد وصالح تعازي كبار المسؤولين في مقدمتهم الأمير سلمان بن عبد العزيز والأمير سطام بن عبد العزيز وزملائه في الإمارة والأصدقاء في وفاة والدتهم.

● توفي في عمان الحاج عزت نمر العطعوط (ابو الحكم) عن عمر يناهز 78 عاماً.




# «عملية ابتسامة» الأميركية تجري جراحات تجميل مجانية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

يجري طاقم طبي يتكون من 42 متطوعا اميركيا ما بين 29 يوليو (تموز) الجاري و 12 اغسطس (آب) المقبل 150عملية جراحية مجانية لمغاربة خاصة الاطفال الذين يعانون من تشوهات وعاهات في الوجه كشق الشفاه والحروق.

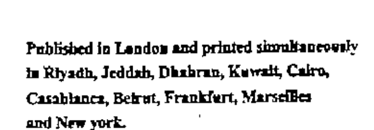
واوضح بيان للسفارة الاميركية في الرباط ان عمليات التجميل والمساعدات الطبية المقدمة بالمجان تندرج في اطار «عملية ابتسامة» التي تهدف منذ تأسيسها عام 1982 من قبل الطبيب الاميركي والخبير في جراحة التجميل الدكتور وليام ماجي وزوجته المرضة والمساعدة الطبية كاثي الى اعادة الابتسامة الى هذه الفئة من الاشخاص.

وقد سبق للزوجين ان سافرا للفلبين لاجراء سلسلة من عمليات جراحة التجميل التي تحولت في ما بعد الى تقليد سنوي في عدد من الدول السائرة في طريق النمو وفي الولايات المتحدة نفسها.

واشار البيان الى انه منذ تأسيسها انجزت «عملية ابتسامة» اكثر من 43 الف عملية جراحية في 16 دولة، مشيرا الى ان المتطوعين في اطار هذه العملية يعتزمون هذا العام مساعدة 5 آلاف طفل موزعين على عدد من الاقطار من بينها المغرب.

واضاف البيان ان المتطوعين المنتمين للطاقم الطبي الاميركي «عملية ابتسامة» والذي يضم جراحين وممرضين واطباء اطفال واطباء أسنان واطباء تخدير سيكونون باشراف الدكتور لبيب السامرائي جراح التجميل من كاليفورنيا والدكتور آلين فيتلي خبير التخدير من كندا، مبرزا ان هؤلاء المتطوعين سيلتحقون بزملائهم المغاربة المتخصصين للقيام بهذه المهمة الانسانية النبيلة الحاصلة على دعم كل من وزارة الصحة المغربية وسفارة الولايات المتحدة في الرباط وعدة مؤسسات وجمعيات مغربية واميركية.

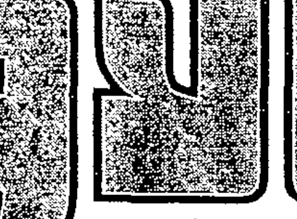








الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 8 ربيع الآخر 1419هـ - 31 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7185

London - Friday - 31 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7185


## صباح الخير

سمير عطا الله

### ليس كارثة لكنه خطأ

هل الخطأ المطبعي كارثة؟ احيانا، نعم، هو كارثة. احيانا أخرى هو مجرد خطأ. أي ليس أقل من ذلك. ونحن درجنا على تسميته بالمطبعي. وهذا خطأ آخر. انه خطأ بشري، لان المطبعة تجمع من الأحرف ما نلقنها.

أحد الأبواب المفيدة والضرورية التي اضافها عثمان العمير، كان باب تصحيح خطأ العدد السابق في بريد القراء. الأسوأ من الخطأ هو عدم تصحيحه. ولكن البشر الذين يصححون ويدققون هم ايضا بشر، فقد يمر بهم اسم علم لم يكن قد مر بهم من قبل، وقد يمر بهم اسم كتاب لم يكونوا بالضرورة قد قرأوه ولو أنهم قرأوا عشرة الاف كتاب آخر.

اتصلت مرة بالمحرر الثقافي د. محيي الدين اللاذقاني لكي ألفت نظره الى ان عنوان كتاب سارتر «الوجود والعدم» ورد خطأ «الوجود والزمان»، وان أحد مساهمي الصفحة اعترض على ترجمة كتاب «الغريب» لألبير كامو بـ«الغريب» ذاكرا ان الترجمة الأصح هي «اللامنتمي». وكان ذلك تصحيح الصح الكبير بالخطأ الكبير. فالغريب بالعربية هي الغريب بالفرنسية نصا وروحا ومعنى وقصدا وتفسيرا وفصولا وغاية ووضوحا ومباشرة وبنية وحبكة وعقدة وبداية وخاتمة.

اتابع اللقاءات الادبية في الصفحة الثقافية بمتعة كثيرة وحرص كبير. واتابع غالبا تلك الكتابات او اللقاءات الشفافة التي يوقعها حسونة المصباحي، المتنقل على ما يبدو في اداب ومشاهد اوروبا الوسطى، من برلين الى سراييفو. واغبطه على زيارة سراييفو، ولو بعد البؤس الذي أحل بها وليس يوم كانت خضراء الدمن في هذا البلقان البائس العاشق دماء الاعناق مثل دراكولا المقابر وكهان القتل الذين يعيشون من دماء الآخرين او من الدعوة الى سفحها.

بمتعة فكرية فائقة قرأت لقاء حسونة المصباحي مع الشاعر البوسني عزت سراييتش الذي كتب برقة الشعراء وشفافية الاوطان المعنية:

«انني أطفق في مدينة صبانا، باحثا عن شارع يرفع عليه اسمي/ الجادات الضخمة الصاخبة اتركها لعمالقة التاريخ/ عندما كان التاريخ يمضي ماذا كنت افعل؟ ببساطة، كنت اهيم بك (...) والأهم هو الا يصاب أحد بكارثة في شارع يحمل اسمي».

وحادث سراييتش المصباحي عن شاعر تركيا ناظم حكمت، الذي مثل معظم شعراء تركيا الكبار ادخل الى عتم السجون وحوله الى قصائد مضاءة. وأجمل ما اذكر منه سوناتا من اربعة أبيات تقول: «تعودنا الرفاق وأنا، ان نشتري لكي باقة من البنفسج كل أربعاء. هذا الأربعاء لن نشتري لك باقة من البنفسج. سوف نشتري بثمنها خبزا». في هذه الباقة الجميلة، المتنوعة، من ردود سراييتش، خطآن «مطبعيان»، لا يقدمان ولا يؤخران، لا يزيدان ولا ينقصان، لكن عدم وقوعهما كان يبقي على كمالية المقابلة بلا هنة او هينة. الأول، ورود بعض اسماء الشعراء غير المعروفين الا لدى النخب، او لدى شعوبهم، من دون اسمائهم الأولى، بحيث يتمكن القارئ غير المختص من البحث عن شيء عنهم. الثاني ان المصباحي، المشبع بالثقافة الفرنسية، يفضل على ما يبدو «ايلوار» على ايليوار في الشاعر بول ايليوار الذي تركه ايضا من دون اسم أول. وهو في أي حال الاسم الادبي المركب الذي كان يفضله الشعراء الفرنسيون أو القادمون الى فرنسا على اسمائهم الاصلية، ولا أملك عنوانا للمصباحي الجوال، والا لسألته من هو المقصود بـ ايسنين، وأعماله. فكل ما أعرف هي أعمال ايسين. ويبدو ان نقطة واحدة تميز الواحد عن الآخر.

## 143 مليار دولار تبرعات الأميركيين للجمعيات الخيرية العام الماضي

هيوستن: من فضل سالم

ارتفعت قيمة التبرعات التي تقدم بها الأميركيون للجمعيات الخيرية في العام الماضي بنسبة سبعة ونصف في المائة عن العام الذي سبقه لتبلغ 143,5 مليار دولار، حسب آخر احصاء نشر في العاصمة الأميركية، لكن التبرعات الفردية لم تتجاوز نسبة 1,6 في المائة من الدخل على الرغم من الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده الولايات المتحدة.

وتقول صحيفة «واشنطن بوست»، ان آل غور، نائب الرئيس الأميركي وزوجته تيبر قدما في العام الماضي تبرعات بقيمة 353 دولارا فقط، أي ما نسبته 0,18 في المائة من دخلهما البالغ 197,729 دولارا.

ومن جهة اخرى، يبدو ان «الدم الفاسد» يسري في عروق آل سيناترا.. هذا ما قالته اكثر من صحيفة اميركية وهي تنقل تفاصيل الحفل الكبير الذي اقيم لجمع التبرعات لصالح مركز الأطفال الذي اقامته بربارة، ارملة المغني الشهير فرانك سيناترا، والسبب هو ان ابناء المغني الذي توفي قبل اقل من شهرين، رفضوا حضور الحفل لأنهم لم يتسلموا دعوات رسمية للحضور، كما قالوا!

## «كازانوفا» إسرائيلي يعلن وفاته تخلصا من المعجبات

تل ابيب - افب: اراد كازانوفا اسرائيلي (38 عاما) ان يوحي بانه توفي ليتخلص من غضب 12 امرأة أغواهن ليسرق منهن بطاقات الاعتماد ودفاتر الشيكات كما ذكرت امس الشرطة الاسرائيلية.

لكن الدموع لم تنهمر في منازل تل ابيب بسبب النعي الذي نشرته أخيرا غالبية الصحف الاسرائيلية وجاء فيه «نعلمكم بمزيد من الحزن بوفاة بنيامين قرن». لان «الفقيد» اراد من اعلان وفاته التخلص من انتقام المعجبات به اللواتي عمد الى سرقتهن. لكن الشرطة الاسرائيلية عثرت على كازانوفا، حيا، واوقفته بتهمة الاحتيال.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### تصحيح التاريخ!

هل يمكن تصحيح التاريخ!! وكيف يتم هذا التصحيح؟!

ان اعادة تصحيح أي شيء هي اعادة كل شيء الى ما كان عليه.. فهل يمكن اعادة التاريخ؟! ان هذا مستحيل.

ولأنه يستحيل فان المؤلفين يتداولون تعبير «اعادة كتابة التاريخ»، والمسألة هنا ان التاريخ سيعاد تدوينه على الورق.. اما ما حدث في ذلك التاريخ فلا يمكن اعادته لان لا أحد يستطيع اعادة الماضي.

وعندما وقف الرئيس الروسي «بوريس يلتسين» في كاتدرائية القديس بطرسبورج ليشارك في الصلاة على روح نيقولا الثاني آخر قياصرة روسيا الذي تم اعدامه هو وزوجته واولاده في منتصف ليلة 17 يوليو سنة 1918.. وعندما وقف يلتسين بعد الصلاة يلقي كلمة تأبين على آخر القياصرة وأسرته قال: «اننا باعادة دفن جثث هؤلاء الأبرياء انما نكفر عن خطايا الذين سبقونا.. ونسعى الى محو صفحة من اكثر الصفحات التي تدعو الى الخجل في تاريخنا».

هل عندما وقف الرئيس الروسي ليشارك في الصلاة.. ثم عندما وقف ليلقي حكمته الحزينة، هل قام بتصحيح التاريخ.. انه في الواقع اعاد كتابته فقط لكن من الذي يملك اعادته.. ومن الذي يمكنه تصحيحه؟

وقد وقعت بعض الصحف ووكالات الأنباء في خطأ عندما ارخت لاعدام نيقولا الثاني بقيام الثورة البلشفية في اكتوبر عام 1917، والواقع ان القيصر واسرته تم اعدامهم بعد قيام الثورة بعشرة شهور، أي في يوليو عام 1918 في قبو المنزل الذي نفوا اليه بعد قيام الثورة.

لقد قامت كتيبة الاعدام باطلاق الرصاص على القيصر وزوجته وابنه الوحيد الكسيس وبناته الأربع اولجا وتاتيانا وماري وانستاسيا.. وهذه الأخيرة بالذات دارت حول وفاتها الشائعات، وقيل انها لم تمت ليلة الاعدام ولكنها بقيت حية، وخرجت من روسيا وعاشت حتى سنوات قليلة مضت، وحول هذه الواقعة صدرت عشرات الكتب.. وتم انتاج فيلم بطولة «انجريد برجمان».. ولكن لا الكتب ولا الفيلم اثبت ان انستاسيا هي فعلا الابنة الصغرى للقيصر المسكين.

لقد اعترف الرئيس الروسي يلتسين بخطأ الثورة في اعدام القيصر واسرته، وحاول ان يعتذر عما فعله لينين ورفاقه.. ولكن اعادة دفن نيقولا والاعتذار له لا يصححان التاريخ.. انهما فقط يعيدان كتابته او صياغته.



حلم شرقي

أردنيتان ترتديان زيا شعبيا في عرض للأزياء جرى أول من أمس بعنوان «حلم شرقي» لتصاميم المصممة العراقية هناء صادق في مهرجان جرش الذي يوالي نشاطاته حاليا في الأردن (اب)

## العثور على تمثال برونزي لأوزيريس في مصر

القاهرة - افب: عثرت بعثة المجلس الاعلى للاثار المصرية على تمثال برونزي لاوزيريس، رمز الموت عند المصريين القدماء، في جزيرة مطاوع في دلتا النيل.

واعلن رئيس المجلس جاب الله علي جاب الله امس في بيان تسلمته وكالة فرانس برس ان التمثال «الذي يبلغ طوله 31 سنتمترا ووزنه كيلوغرامين، وجد في حالة جيدة في موقع اثارات بمنطقة الشرقية (حوالي 160 كيلومترا شمال شرق القاهرة).

واضاف ان البعثة عثرت كذلك على مقابر ومجموعة من الاواني الخاصة بالدفن تعود الى العصر الروماني ما يرجح ان يكون الموقع استخدم كجبانة خلال العصور المصرية المتأخرة.

ويظهر التمثال اوزيريس كرجل مكفن على راسه تاج ويحمل في يده صولجانا.

# غالبية الأميركيين ماتزال مع كلينتون في «مونيكا جيت»

واشنطن - نيويورك: من دورين سليم - أ.ف.ب

لم يتقول الرئيس كلينتون بأي كلمة عن التطورات الأخيرة في قضية «مونيكا جيت»، ورفض الرد على اسئلة الصحافيين، وتجاهلهم تماما اثناء مغادرته البيت الأبيض امس في زيارة لولاية كارولاينا الشمالية.

[illegible]

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها امس الى مصادر مقربة من التحقيق ان مونيكا ارسلت هذا الثوب الى منزل والدتها وبالتالي فان الثوب لم يكن في منزلها عندما جرى تفتيشه في نهاية العام 1997.

ويشار الى ان الرئيس الاميركي اعلن انه سيدلي بشهادته في القضية طوعا في 17اغسطس (آب) المقبل، بعد مرور 24 ساعة على اعلان مونيكا عزمها التعاون مع القضاء.

ورغم فضيحة لوينسكي فان شعبية الرئيس كلينتون تبقى عالية بل انها تتحسن: فقد اعرب 65% من الاميركيين عن رضاهم عن الرئيس مقابل 61% في استطلاع للراي.

وقال 66% منهم انهم يعتقدون بانه كانت هناك علاقة جنسية بين الرئيس ولوينسكي وقال 43% ان الرئيس ربما حاول عرقلة سير العدالة، بعدما كانت هذه النسبة في استطلاع سابق 50%، وقال 24% ان الرئيس حاول عرقلة سير العدالة معا يستوجب عزله، بينما قال 41% ان محاولته عرقلة سير العدالة كانت جدية، لكنها لا تستوجب عزله.

وعبر 60% عن اعتقادهم بانه يجب على الرئيس الادلاء بشهادته، بينما قال 37% انه يجب الا يدلي بشهادته. وقال 62% انه ما كان يجب ان يمنح ستار الحصانة الكاملة للوينسكي.

ولجري استطلاع الراي هذا اول من امس عبر الهاتف وشمل عينة من 622 شخصا راشدا مع هامش خطأ 4%.

واظهر استطلاع آخر للراي اجرته محطة «سي.ان.ان» التلفزيونية وصحيفة «يو اس ايه توداي» ونشرت نتائجه امس ان غالبية كبرى من الاميركيين (85%) تؤيد قرار الرئيس الاميركي الادلاء بشهادته في اطار قضية لوينسكي. ولم تؤثر الفضيحة على شعبيته.

وراى 66% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان كلينتون ومونيكا لوينسكي اقاما علاقة، واعتبر 56% منهم ان كلينتون ادلى بشهادة زور عبر نفيه هذه العلاقة في اطار قضية بولا جونز.لكن 85% ايدوا قراره الادلاء بشهادته امام القضاء،حتى لو كان المدعي المستقل كينيث ستار المكلف التحقيق، قد اجبره على ذلك.

الا ان الاراء منقسمة اكثر حول ما اذا كان سيقول الحقيقة ام لا في 17 اغسطس (آب)المقبل وهو موعد ادلائه بشهادته. فقد اعتبر 48% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم يميلون الى تصديق لوينسكي و44% انهم يميلون الى تصديق الرئيس.لكن في كل الحالات لا تؤثر هذه القضية كثيرا على الرئيس كلينتون وفق ما جاء في الاستطلاع.

وراى 75% من الاشخاص انه حتى لو تأكد ان كلينتون ولوينسكي اقاما علاقة وبحثا في طرق اخفائها، فان الامر لا يستحق بدء اجراءات عزل في حق الرئيس.واكد 56% ان حياة الرئيس الخاصة لا تهمهم طالما انه يبلي بلاء حسنا في البيت الابيض.

# الألمان فقدوا القدرة على إضحاك الآخرين

كولون: من ماجد الخطيب

يعكف عدد من العلماء الالمان المعروفين على البحث حاليا في اسباب نضوب النكات في المانيا وعدم ظهور ما يضحك فعلا منها في السنوات الاخيرة. وتساءل البروفيسور شتيفان ليرمر المختص بعلم نفس العلاقات الاجتماعية ما اذا كان الالمان قد فقدوا القدرة على الضحك والاضحاك وانتزاع القهقهة من الاخرين.

وقال ليرمر انه اذا حللنا «نوبات» الضحك التي يعيشها الانسان اليوم على الاساس العلمي لترددات الذبذبات لاكتشفنا بان الانسان الالماني لا يضحك او يقهقه وانما يسر لفترة وجيزة باحدى اللطائف لا اكثر. وتفقد هذه اللطيفة تأثيرها بعد لحظات، وربما يعجز سامعها عن ترديدها على اصدقائه وانتزاع ضحكة منهم.

فالقهقهة او الضحكة الصادرة عن القلب التي حللها وسجلها العالم الاميركي روبرت بروفاين تشير الى انها نغمات صوتية وترية تأتي في موجات طولها 75 بالألف من الثانية (ميلليثانية) وتتابع بفترات فاصلة تصل الى 210 بالألف من الثانية. وما سجله وحلله ليرمر حتى الان وطوال السنوات الماضية لا ينطبق مع هذه الارقام. ومعروف ان المحدثين وساردي النكات يضطرون منذ عقود لاستخدام اصوات الناس الضاحكين في الخلفية بهدف تحريض السامع على الضحك وهو امر يكشف بحد ذاته وقوف افضل نكات اليوم على حافة نكات الامس. كما تحولت النكات الى مواقف يفتعلها مقدم برنامج معين لاضحاك الناس كما هو الحال مع الكاميرا الخفية وغيرها.

ويرى ليرمر ان الحياة الاجتماعية المعقدة للمجتمع الصناعي المتقدم افقدت الانسان القدرة على الضحك والاضحاك اذ اصبح الانسان اسير ساعات عمله و«برامج» حياته. فالانسان المرهق بمطاردة راتبه الشهري، والكفاح ضد الضرائب والتفكير بتامين تقاعده لا وقت لديه للنكات، وربما يلجأ في اقصى الحالات الى التلفزيون ليستمع الى خمس نكات مكرورة اصطفاها مقدم احد البرامج من بين 50 نكتة كان قد اشتراها من الناس في اسبوع وكسب حقوق سردها في التلفزيون.

ومن لا يملك الوقت الكافي لمشاهدة التلفزيون يستطيع الاتصال بخط النكات «الحار» (Hotline) ويدفع مبلغ 1,20 مارك في الدقيقة ليستمع من «اساتذة» السرد على بعض اللطائف المصحوبة، من جديد، باصوات الناس الضاحكين في الخلفية. ويتفق الدكتور اوزوالد نويبيرجر، المختص في علم النفس الاقتصادي، مع زميله ليرمر في تحليل اسباب انحسار النكات. فيقول ان النكات عن رجال السياسة ما عادت تضحك ايضا بعد ان تلبس السياسيون بشخصيات اخرى غير شخصياتهم ويسود الاعتقاد بينهم ان مظهره وهو يضحك يلحق الضرر بشعبيته. وواقع الحال ان السياسي «يقتل» النكتة حينما يسمعها من الراوي ولا يضحك عليها خشية المساس بوقاره. ويضيف نويبيرجر ان «اللعب» على الاخرين ما عاد نكتة ايضا لان الحياة كلها اصبحت لعبة وما عادت مؤسسات محترمة سابقا تستحق التنكيت عليها لانها فقدت الكثير من احترامها في العقود الاخيرة.

# 19 ألف بلاغ عن جرائم عنف ضد النساء خلال العام الماضي بالسويد

استوكهولم: من احمد الركابي

اشار تقرير حديث اعدته الادارة العامة للشرطة السويدية ونشر اخيرا الى تزايد العنف ضد النساء في السويد، حيث تلقت سلطات الأمن خلال العام الماضي 19 الف بلاغ عن جرائم عنف كان ضحاياها من النساء. وبين التقرير ايضا ان الربع الاول من هذا العام شهد تزايدا في اعمال العنف بنسبة 13 في المائة مقارنة بالنسب المسجلة خلال العام الماضي.

وفيما يتزايد العنف ضد النساء بشكل مستمر تعاني السلطات القضائية في السويد من عجزها عن معاقبة الجناة. ويرجع ذلك بالدرجة الاولى الى نقص الادلة المطلوبة، اذ ان عدد البلاغات التي انتهت الى الاروقة القضائية لا يزيد عن 5400 بلاغ ومن بينها عدد قليل جدا انتهى بمعاقبة الجاني. ولمواجهة هذه الظاهرة المتنامية قررت الحكومة رصد ما يعادل خمسة ملايين دولار اميركي تمنح للسلطات المختصة اضافة الى تشريعيا قانونين جديدين بدأ العمل باحدهما مع بداية الشهر الجاري، ويتسع على اساسه تعريف العنف ضد النساء ليصبح اكثر شمولا، ويمكن بموجبه ايضا اصدار احكام بالسجن تتراوح بين سنة وست سنوات في حال ثبوت التهمة.

اما القانون الثاني والذي يمنع شراء الخدمات الجنسية فمن المنتظر ان يسري مفعوله مع بداية العام المقبل.

وفي هذا الاطار ايضا منحت الحكومة السويدية خلال الاسبوع الماضي الادارة العامة للشرطة قرابة المليون دولار اميركي لتنظيم دورات تعليمية لموظفي القضاء والخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية لتنمية قدراتهم في تقديم المساعدة للنساء المعتدى عليهن.

وفي غضون ذلك بينت معلومات للشرطة ان عدد حالات الاغتصاب التي ابلغت عنها في استوكهولم خلال النصف الاول من هذه السنة يزيد بنسبة الثلث عن جرائم الاعتداء الجنسي التي ارتكبت في الفترة نفسها من العام الماضي.

ويرى البروفسور يارسي سارانكي المتخصص في علم الجريمة ان هذا التطور مثير للقلق. ويميل سارانكي الى الاعتقاد بان ذلك ربما يكون انعكاسا للتغيرات التي طرأت على انماط العيش في المجتمع السويدي. اذ ان هذه الجرائم ترتبط الى حد كبير بالنشاطات الترفيهية وطول السهر في الليل وكميات الكحول المتعاطاة.

من جهة اخرى قال سورين كرلسون سانز، وهو رئيس الممرضين في مستشفى سودر في استوكهولم، ان عنف الشوارع بات مشكلة صحية يعاني منها المجتمع، حيث يشير الى ان الاشخاص الذين يتعرضون للعنف يوميا يزيد عددهم عن الذين يصابون بالربو وصدمات الحساسية. اما عدد المتوفين سنويا في السويد نتيجة العنف فيقدر باكثر من مائة شخص.

ويتوقع قسم الطوارئ في مستشفى سودر انه سوف يستقبل نحو 1800 ضحية لأعمال العنف خلال هذا العام اي بمعدل خمسة اشخاص يوميا وهو رقم يفوق عدد المصابين بنوبات القلب على سبيل المثال.

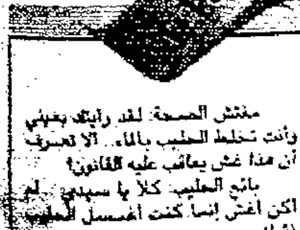
ويوضح كارلسون سانز ان اعمال العنف تبلغ ذروتها في عطل نهاية الاسبوع وأوقات المساء بالاضافة الى الاعياد الكبرى، ويقول: «في ليلة رأس السنة كان عندنا 19 شخصا تعرضوا الى اعتداء جسدي في المقابل لم تكن هناك ولو حالة واحدة سببها ألم في المعدة او شيء من هذا القبيل، ان المرء اذ يواجه مثل هذه الظروف يوشك على فقدان الامل في امكانية فعل شيء ما». ويحاول مستشفى سودر ان يستفيد من الامل المتبقي من خلال نشره احصائيات وتقارير عن العنف في العاصمة السويدية بغية التأثير على صانعي القرار والعامة من الناس. عل ذلك يؤدي الى حصول تغيير ايجابي في المجتمع.

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحولت العاصمة الروسية موسكو الى احد اهم المراكز العالمية لتجارة المخدرات التي تتدفق عليها من افغانستان ودول آسيا الوسطى حيث الحدود «شفافة»، وينتشر تعاطي المخدرات بصورة خاصة بين تلامذة المدارس.

وطبقا لمعطيات نيكولاي كوليكوف مدير امن العاصمة فقد تم في عام 1997 حبس 1053 يافعا من المدمنين بينهم 920 شخصا من اهالي موسكو. وفي العام الحالي احتجز 645 يافعا فقدوا السيطرة على انفسهم بتأثير المخدرات، ويلاحظ ميل الاحداث من مدمني المخدرات الى ارتكاب جرائم القتل والاعتداء باستخدام السلاح. وقد اورد كوليكوف هذه المعطيات في اجتماع عقدته حكومة موسكو لبحث موضوع انتشار تعاطي المخدرات في اوساط الاحداث. وادان المجتمعون وسائل الاعلام التي تروج لطراز حياة المجرمين والمنحرفين ولا سيما التلفزيون الذي يبث باستمرار الافلام الاجنبية حول العنف وظواهر العنف.

واتهم يوري لوجكوف أمين العاصمة الروسية دوائر الامن والشرطة بالتقصير في مكافحة هذه الآفة الاجتماعية ووعد باغلاق جميع الحانات والمراقص التي تروج فيها المخدرات.



مفتش الصحة: لقد رأيتك بعيني وأنت تخلط الحليب بالماء.. الا تعرف أن هذا غش يعاقب عليه القانون؟

بائع الحليب: كلا يا سيدي.. لم اكن اغش إنما كنت أغسل الحليب فقط!